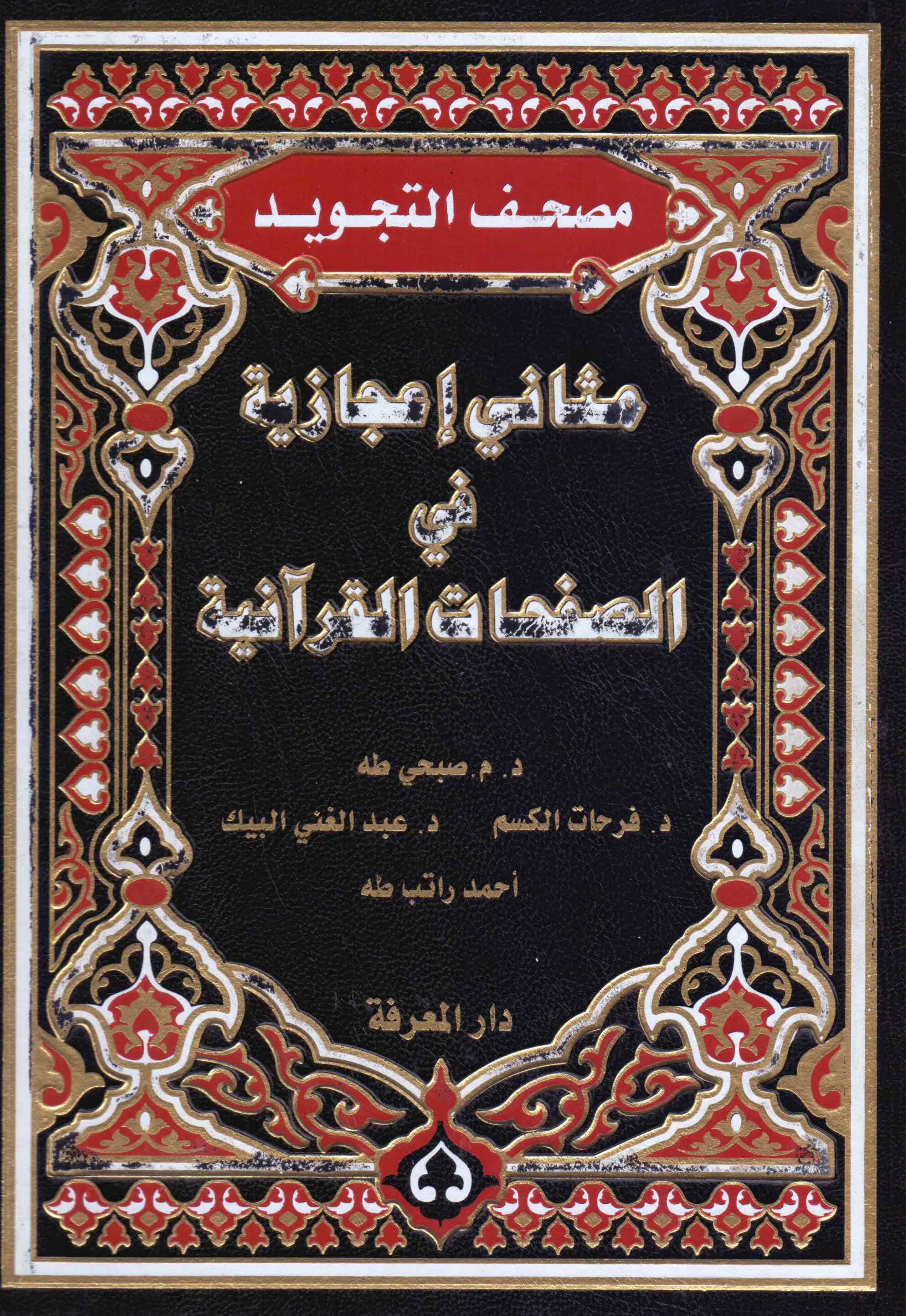
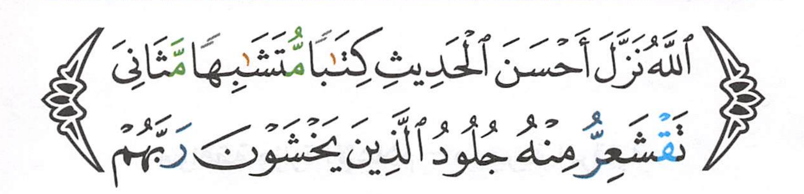

مصحف التجويد
مثاني إعجازية
في
الصفحات القرآنية
د. م. صبحي طه
د. فرحات الكسم   د. عبد الغني البيك
أحمد راتب طه
دار المعرفة

مثاني إعجازية
في الصفحات القرآنية

في كل صفحة من كتاب الله الكريم،
هناك آيتان بينهما تناسب في عدد
الكلمات والنظم والقافية،
وعلاقة تستدعي التَفَكُّر والتَأَمُّل..



د.م. صبحي طه
د. فرحات الكسم
د. عبد الغني البيك
أحمد راتب طه



سورية - دمشق - ص.ب 30268
Damascus - Syria
Fax +963-11-2241615 Tel +963-11-2210269
www.easyquran.com
www.almuneerquran.com
info@easyquran.com

موافقة وزارة الإعلام - مديرية الرقابة
رقم ٩٨٢١٥ تاريخ ٢٠٠٨/٣/١٦

الطبعة الأولى ١٤٢٩ هـ

مطبعة الثريا

مثنى مُعجز مِن سورة الفاتحة (الصفحة القرآنية ١)

- في الجزء الأول من المثنى :



هو مفتاح وبداية لكل عمل يقوم به المؤمن الذي يعلم أن كلام الله نزل على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم، وفي هذا الكتاب سعادته في الدنيا والآخرة، وهنا نتعلم أن نبدأ كل أعمالنا بسم الله، لأن كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله فهو أبتر.

- في الجزء الثاني من المثنى :

ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ

ندعو الله ونطلب منه الهداية إلى الطريق السوي للقيام بأعمالنا على الوجه الصحيح الذي يحقق الخير والنجاح، فكما نطلب من الله سبحانه وتعالى الرزق والشفاء والنصر، كذلك نطلب منه الهداية إلى الوسائل والنهج الصحيح للقيام بذلك.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن التوجه لله تعالى باسمه وصفاته هو لطلب الهداية منه كي نختار الطريق الصحيح.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

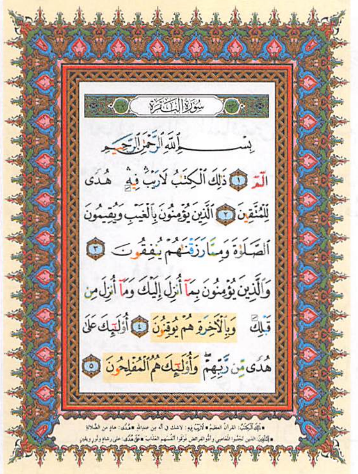
وَبِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ

المؤمنون يوقنون أن يوم القيامة قادم لا محالة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ

يبين الله تعالى أنّ مَن يكون على هدى وبصيرة من ربه، يوقن بقدوم الآخرة ويعمل بما أمره الله، ليفوز بالجنة.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ مَن يوقن في قلبه وعقله، بأن يوم الحساب آتٍ ويعمل له في دنياه، فسيكون من الفائزين.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٣)

إن الذين كفروا سواء عليهم ءأنذرتهم أم لم تنذرهم
لا يؤمنون ﴿٦﴾ ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى
أبصرهم غشوة ولهم عذاب عظيم ﴿٧﴾ ومن الناس
من يقول ءامنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين ﴿٨﴾
يخدعون الله والذين ءامنوا وما يخدعون إلا أنفسهم
وما يشعرون ﴿٩﴾ في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا
ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون ﴿١٠﴾ وإذا قيل لهم
لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون ﴿١١﴾
ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون ﴿١٢﴾ وإذا قيل
لهم ءامنوا كما ءامن الناس قالوا أنؤمن كما ءامن السفهاء
ألا إنهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون ﴿١٣﴾ وإذا لقوا
الذين ءامنوا قالوا ءامنا وإذا خلوا إلى شيطينهم قالوا إنا
معكم إنما نحن مستهزءون ﴿١٤﴾ الله يستهزئ بهم ويمدهم
في طغينهم يعمهون ﴿١٥﴾ أولئك الذين اشتروا الضللة
بالهدى فما ربحت تجرتهم وما كانوا مهتدين ﴿١٦﴾

- في الجزء الأول من المثنى :

أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ

حينما يُطلَب من المنافقين ألا يفسدوا في الأرض، يجيبون بأنهم مصلحون وليسوا مفسدين، في حين أنهم بحقيقتهم بعيدون عن الإصلاح ولكن لا يشعرون.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ

حينما يُطلب من المنافقين أن يصدقوا دعوة الله ويؤمنوا بها، كما آمن الناس، يجيبون بأنهم لا يمكنهم فعل ما يقوم به الجاهلون السفهاء، والحقيقة أنهم هم الجهلة، ولكن لا يدركون ذلك.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المنافقين الشاكّين بقدرة الله عليهم، يتذرّعون بأعذار واهية لا تغني عنهم من الحقيقة شيئاً.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٤)

مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما أضاءت ما حوله
ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمت لا يبصرون ﴿١٧﴾ صم
بكم عمي فهم لا يرجعون ﴿١٨﴾ أو كصيب من السماء فيه
ظلمت ورعد وبرق يجعلون أصبعهم في ءاذانهم من الصوعق
حذر الموت والله محيط بالكفرين ﴿١٩﴾ يكاد البرق يخطف
أبصرهم كلما أضاء لهم مشوا فيه وإذا أظلم عليهم قاموا
ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصرهم إن الله على كل
شيء قدير ﴿٢٠﴾ يأيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم
والذين من قبلكم لعلكم تتقون ﴿٢١﴾ الذي جعل لكم
الأرض فرشا والسماء بناء وأنزل من السماء ماء فأخرج
به من الثمرت رزقا لكم فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم
تعلمون ﴿٢٢﴾ وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا
فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله
إن كنتم صدقين ﴿٢٣﴾ فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا
النار التي وقودها الناس والحجارة أعدت للكفرين ﴿٢٤﴾

- في الجزء الأول من المثنى :

يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ۚ وَٱللَّهُ مُحِيطٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ

يبين الله تعالى حال المنافقين وما هم فيه من جهل وضلال، بأنَّ مَثَلهم كقوم أصابهم مطر شديد مصحوب بالصواعق، فوضعوا أصابعهم في آذانهم حذرين من أنْ يموتوا، و لم يدركوا أنهم محاطون بقدرة الله عليهم في جميع الأحوال.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَٱتَّقُوا۟ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ ۖ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ

يخاطب الله تعالى عباده، بأنَّ عليهم اتقاء نار جهنم، والتي وقودها الناس والحجارة وتُحضَّر لِمَن هو في شك بكتاب الله العزيز، الذي لا يستطيع أحد أن يأتي بسورة من مثله.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ ما يقوم به المنافقون تجاه رسول الله، إنما هو سوء نظر وتقدير، وإنَّ من يشك بكتاب الله وقدرته، سيكون مآله نار جهنم التي وقودها الحجارة والكافرون مِن أمثاله.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٥)

الجزء الأول — سورة البقرة ٢

وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّلِحَتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّتٍ
تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ
رِّزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَبِهًا
وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَلِدُونَ ﴿٢٥﴾
إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا
فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن
رَّبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ
بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا
وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَسِقِينَ ﴿٢٦﴾ الَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ
اللَّهِ مِن بَعْدِ مِيثَقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ
وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَسِرُونَ ﴿٢٧﴾
كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَتًا فَأَحْيَكُمْ
ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٨﴾ هُوَ
الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى
السَّمَاءِ فَسَوَّىهُنَّ سَبْعَ سَمَوَتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٩﴾

٥

- في الجزء الأول من المثنى:

وَهُمْ فِيهَا خَلِدُونَ

يُبَشر الله تعالى المؤمنين الذين عملوا الصالحات، أنَّ لهم يوم القيامة حياة رغيدة في نعيم خالد.

- في الجزء الثاني من المثنى:

ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ

يتوعد الله تعالى الكافرين بمصيرهم المحتوم يوم القيامة، على ما أفسدوا وأضلّوا في حياتهم الدنيا، ونسوا أنّ مآلهم إلى الله تعالى في خاتمة حياتهم الدنيا.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن مَن يؤمن بالله ويعمل صالحاً في دنياه، فهو في الآخرة في النعيم المقيم، ومن يكفر بالله ويُفسد في دنياه، فهو في الآخرة في العذاب الأليم.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٦)

الجزء الأول — سورة البقرة ٢

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً
قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ
نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ
﴿٣٠﴾ وَعَلَّمَ ءَادَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَئِكَةِ
فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِن كُنتُمْ صَدِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا
سُبْحَنَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ
﴿٣٢﴾ قَالَ يَـٔادَمُ أَنْبِئْهُم بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُم بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ
أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا
تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٣٣﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَئِكَةِ اسْجُدُوا
لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَفِرِينَ
﴿٣٤﴾ وَقُلْنَا يَـٔادَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا
حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّلِمِينَ ﴿٣٥﴾
فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَنُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا
بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَعٌ إِلَى حِينٍ ﴿٣٦﴾
فَتَلَقَّى ءَادَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾

٦

- في الجزء الأول من المثنى:

إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

أجاب الملائكة ربهم حينما سألهم عن أسماء المسمّيات، بأنهم لا يعرفون إلاّ ما علّمهم ربهم، وهو وحده مصدر العلم والحكمة.

- في الجزء الثاني من المثنى:

إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ

يبين الله تعالى أنه أوحى لآدم عليه السلام، دعوة دعا بها، فَقَبِل الله توبته، فسبحان الله التوّاب الرحيم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله التواب الرحيم بعباده، العالم بشؤون خلقه، أوحى لآدم عليه السلام بما يدعوه، ليغفر له زلته التي أغواه بها الشيطان.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ

يخاطب الله تعالى أبناء يعقوب عليه السلام، بأن يتذكّروا فضله الذي كرّمهم به، وأن يُوفوا بما عاهدوا عليه الله، حتى يثيبهم، وعليهم أن لا يخشوا أحداً سواه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَإِيَّٰيَ فَٱتَّقُونِ

يطلب الله تعالى منهم، أنْ يؤمنوا بالقرآن الذي يُصدّق ما جاءت به توراتهم، ولا يجدر بهم أن يكونوا من الكافرين به بل عليهم ان يتقوا الله وحده.

الجزء الأول — سورة البقرة ٢

قلنا اهبطوا منها جميعا فإما يأتينكم مني هدى فمن تبع
هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ٣٨ والذين كفروا
وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون ٣٩
يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأوفوا بعهدي
أوف بعهدكم وإياي فارهبون ٤٠ وآمنوا بما أنزلت
مصدقا لما معكم ولا تكونوا أول كافر به ولا تشتروا بآياتي
ثمنا قليلا وإياي فاتقون ٤١ ولا تلبسوا الحق بالباطل
وتكتموا الحق وأنتم تعلمون ٤٢ وأقيموا الصلاة وآتوا
الزكاة واركعوا مع الراكعين ٤٣ ۞ أتأمرون الناس بالبر
وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون ٤٤
واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين
٤٥ الذين يظنون أنهم ملاقو ربهم وأنهم إليه راجعون ٤٦
يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأني فضلتكم
على العالمين ٤٧ واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا
يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون ٤٨

٧

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن على بني إسرائيل أن لا يخشوا إلا الله، في ضرورة إقرارهم بصدق القرآن المنزل من ربهم، الذي أنزل لهم التوراة مِن قبل، وأن يتقوا الله في ذلك.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ

يُذكّر الله تعالى بني إسرائيل بفضله عليهم، حينما آتى موسى كتاب التوراة، الذي فرق بين الحق والباطل، عسى أن يهتدوا به.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ

يُذكّر موسى عليه السلام بني إسرائيل، بما حلّ ببعضهم، حينما نزلت عليهم صاعقة من السماء أماتتهم حينما طلبوا رؤية الله بأعينهم، فعليهم أن يقوموا بشكر الله على إنقاذه لهم.

الجزء الأول — سورة البقرة ٢

وإذ نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب
يذبحون أبناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء
من ربكم عظيم ٤٩ وإذ فرقنا بكم البحر فأنجيناكم
وأغرقنا آل فرعون وأنتم تنظرون ٥٠ وإذ واعدنا موسى
أربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعده وأنتم ظالمون
٥١ ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لعلكم تشكرون ٥٢
وإذ آتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون ٥٣
وإذ قال موسى لقومه يا قوم إنكم ظلمتم أنفسكم
باتخاذكم العجل فتوبوا إلى بارئكم فاقتلوا أنفسكم ذلكم
خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم إنه هو التواب الرحيم
٥٤ وإذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة
فأخذتكم الصاعقة وأنتم تنظرون ٥٥ ثم بعثناكم من
بعد موتكم لعلكم تشكرون ٥٦ وظللنا عليكم
الغمام وأنزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما
رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ٥٧

٨

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله يمنّ على بني إسرائيل، بتنزيله التوراة ليهديهم بها، وبنجاتهم من الصاعقة التي أصابت مَن طلب منهم رؤية الله جهراً.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٩)

الجزء الأول — سورة البقرة ٢

وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا
وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ ۚ
وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ قَوْلًا
غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ رِجْزًا مِّنَ
ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿٥٩﴾ ۞ وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ
لِقَوْمِهِۦ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ
ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۖ كُلُوا۟
وَٱشْرَبُوا۟ مِن رِّزْقِ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٦٠﴾
وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ
يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا
وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ۖ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ
بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ ۚ ٱهْبِطُوا۟ مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ ۗ
وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ
ٱللَّهِ ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ
ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۗ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿٦١﴾

٩

- في الجزء الأول من المثنى :

فَأَنزَلْنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ

يبين الله تعالى أنَّ الجاحدين الظالمين من بني إسرائيل، قاموا بتنفيذ غير ما أمرهم الله، ففاجأهم ببلاء من السماء بسبب معصيتهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ

عاقب الله تعالى بني إسرائيل، بأن ضرب عليهم الذل والمسكنة، وغضب الله عليهم، لأنهم كفروا بآيات الله، وقتلوا أنبياءه بغير حق، وتعدّوا بذلك حدود الله.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ عقاب الله تعالى لبني إسرائيل، إنما هو لكفرهم بآيات الله، وقتلهم الأنبياء بغير حق، إضافة إلى مخالفتهم في تنفيذ غير ما يأمرهم به الله، وعصيانهم المستمر له.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ١٠)

الجزء الأول — سورة البقرة ٢

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ
مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ
عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ وَإِذْ
أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُوا۟ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم
بِقُوَّةٍ وَٱذْكُرُوا۟ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ ثُمَّ تَوَلَّيْتُم مِّنۢ
بَعْدِ ذَٰلِكَ ۖ فَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَكُنتُم مِّنَ
ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٦٤﴾ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعْتَدَوْا۟ مِنكُمْ فِى ٱلسَّبْتِ
فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا۟ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴿٦٥﴾ فَجَعَلْنَٰهَا نَكَٰلًا لِّمَا
بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٦٦﴾ وَإِذْ قَالَ
مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَتَّخِذُنَا
هُزُوًا ۖ قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا۟
ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ ۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ
وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَ ۖ فَٱفْعَلُوا۟ مَا تُؤْمَرُونَ ﴿٦٨﴾
قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا ۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ
إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ ﴿٦٩﴾

١٠

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

يبين الله تعالى أنَّ مَن يؤمن بالله حقاً وباليوم الآخر، ويعمل صالحاً مِن الذين هادوا والنصارى والصابئين، فلهم ثوابهم عند ربهم، ولن يلحقهم خوف ولا حزن.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱذْكُرُوا۟ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ

يُذكّر الله تعالى بني إسرائيل، بأخذه العهد الموثّق منهم، فجعل جبل الطور مَظلّة فوقهم وطلب منهم العمل بالتوراة بكل جد، عسى أن يكونوا من المتقين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله يجازي مَن يؤمن به وبيوم القيامة، إذا عمل صالحاً في دنياه، وهذا ما طلبه رب العالمين مِن بني إسرائيل، حينما أخذ عليهم العهد الموثق بالتزامهم كتابه تعالى، ولكنهم نكثوا فيه، مع أنّ فيه فلاحهم.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ١١)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ

طُلب مِن بني إسرائيل تنفيذ أمر الله، بضرب القتيل ببعض البقرة المذبوحة، فأحيا الله القتيل مباشرة، وأخبر القوم عن قاتله، وهذا مِن دلائل قدرة الله، ليتفكروا بها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ

لم تؤثر معجزة إحياء القتيل، مِن قبل الله تعالى في قلوب بني إسرائيل القاسية كالحجارة، والله لا يخفى عليه من أعمالهم السيئة شيء.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن عناد بني إسرائيل ومواقفهم المتصلّبة، ناتجة عن قساوة قلوبهم، فمهما يأتهم مِن بيّنات يظلّوا على عنادهم وكفرهم.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ١٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَأُولَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ

يقرر الله تعالى أنّ العذاب في نار جهنم، هو لمن اقترف السيئات، وأحاطت به المعاصي التي ارتكبها، فسيخلد في النار.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أُولَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ

يقرر الله تعالى أنّ جنته هي لمن آمن به وعمل الصالحات في الدنيا، فسيخلد فيها.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الخلود هو سِمة أصحاب النار، وأصحاب الجنة.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ١٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ

يُذَكّر الله تعالى بني إسرائيل بعهدهم الموثّق معه، بعدم قتلهم بعضهم بعضاً، وعدم طرد فريقٍ منهم من أرضهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ

يُذكّر الله تعالى بني إسرائيل بنقضهم لعهدهم الموثق معه، حيث كانوا يلتزمون ببعض أوامر الله، ويتركون بعضها، فالله سيحاسبهم يوم القيامة بأشد العقاب، لأنه لا يَخفى عليه ما يقومون به.

الجزء الأول — سورة البقرة ٢

وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَآءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ
أَنفُسَكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ٨٤
ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا
مِّنكُم مِّن دِيَٰرِهِمْ تَظَٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ
وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ
إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَٰبِ وَتَكْفُرُونَ
بِبَعْضٍ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْيٌ
فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلْعَذَابِ
وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ٨٥ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟
ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْءَاخِرَةِ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ
يُنصَرُونَ ٨٦ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَقَفَّيْنَا مِنۢ
بَعْدِهِۦ بِٱلرُّسُلِ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ
بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ رَسُولٌۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ
ٱسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ٨٧ وَقَالُوا۟
قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ بَل لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ٨٨

١٣

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ ديدن بني إسرائيل نقض مواثيقهم، وعدم الالتزام بتنفيذ إلاّ ما يحلو لهم، فالله المطلّع على أعمالهم سيعاقبهم يوم القيامة بأشد العذاب.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ١٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ

يبين الله تعالى أنّ بني إسرائيل لم تُصدّق بما جاء به القرآن، مع أنه جاء مؤكّداً لما في توراتهم، ويطلب الله تعالى من رسوله محمد صلى الله عليه وسلم، أنْ يسألهم لماذا كان أسلافهم يقومون بقتل أنبيائهم، إذا كان إيمانهم بالتوراة صحيحاً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم، أنْ يوضح لبني إسرائيل، أنَّ ما هم فيه من الاستماع لدعوة الله بآذانهم فقط، وعدم طاعته وما خالط قلوبهم من عبادة العجل، كل هذا لا يمكن أن يكون صادراً عن إيمان صحيح.

الجزء الأول — سورة البقرة ٢

وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا۟
مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَلَمَّا جَآءَهُم
مَّا عَرَفُوا۟ كَفَرُوا۟ بِهِۦ فَلَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ٨٩
بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُوا۟ بِمَآ أَنزَلَ
ٱللَّهُ بَغْيًا أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ
فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ
٩٠ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا۟ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ نُؤْمِنُ بِمَآ
أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَآءَهُۥ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا
لِّمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم
مُّؤْمِنِينَ ٩١ ۞ وَلَقَدْ جَآءَكُم مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ
ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ ٩٢
وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُوا۟
مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱسْمَعُوا۟ قَالُوا۟ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا
وَأُشْرِبُوا۟ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ
بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ٩٣

١٤

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الإيمان الصحيح بالله تعالى وبكتبه السماوية، لا يمكن أن يكون بالاستماع بالآذان فقط، ومخالفة الخالق في أوامره ونواهيه، وإنّ الإيمان هو ما وَقر في القلب وصدقه العمل.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ١٥)

الجزء الأول — سورة البقرة ٢

قل إن كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من
دون الناس فتمنوا الموت إن كنتم صادقين ٩٤
ولن يتمنوه أبدا بما قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين
٩٥ ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ومن الذين
أشركوا يود أحدهم لو يعمر ألف سنة وما هو بمزحزحه
من العذاب أن يعمر والله بصير بما يعملون ٩٦ قل
من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله
مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين
٩٧ من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل
وميكال فإن الله عدو للكافرين ٩٨ ولقد أنزلنا
إليك آيات بينات وما يكفر بها إلا الفاسقون ٩٩
أوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل أكثرهم
لا يؤمنون ١٠٠ ولما جاءهم رسول من عند الله
مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب
كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون ١٠١

١٥

- في الجزء الأول من المثنى :

وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ

يبين الله تعالى حرص بني إسرائيل على التمسّك بالحياة حتى أكثر مِن المشركين، ومهما طال عمر أحدهم، فلن ينجو من العذاب، والله يعلم بما يقوم به.

- في الجزء الثاني من المثنى :

بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ

يبين الله تعالى أنّ بني إسرائيل، في كل مرة يعاهدون بها الله، ينقض فريق منهم العهد، فأغلب هؤلاء مِن الكافرين بالحق، لا يلتزمون المواثيق.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ بني إسرائيل يظنّون أنهم إذا عمّروا في حياتهم، فسوف ينجون من العذاب، وهم واهمون في ذلك، لأن الله يعلم جميع أعمالهم السيئة، وخاصة نقضهم لمواثيقهم.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ١٦)

الجزء الأول — سورة البقرة ٢

واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان وما كفر
سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس
السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت
وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر
فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه
وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله ويتعلمون
ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه
ما له في الآخرة من خلاق ولبئس ما شروا به
أنفسهم لو كانوا يعلمون ١٠٢ ولو أنهم آمنوا
واتقوا لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون
١٠٣ يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا
انظرنا واسمعوا وللكافرين عذاب أليم ١٠٤
ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين
أن ينزل عليكم من خير من ربكم والله يختص
برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم ١٠٥

١٦

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ

يطلب الله تعالى من المؤمنين، ألا يقولوا كلمة (راعنا)، لأنها مَسبّة عند اليهود بل أن يقولوا بدلاً عنها (انظرنا) وعلى المؤمنين إطاعة الرسول، وللكافرين الساخرين عقوبة مؤلمة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ

إنّ الجاحدين مِن أهل الكتاب وعبدة الأصنام، لا يودّون أن يأتي وحي أو خير من الله على المسلمين، مع أنّ الله هو الذي يصطفي الرسول من خلقه كما يشاء، فهو صاحب الفضل الواسع.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله تعالى يَطلب من عباده المؤمنين أن يطيعوا رسوله الكريم، فالجاحدون من أهل الكتاب وعَبَدة الأصنام، لهم عذاب اليم، لأنهم لا يحبون الخير للمؤمنين، ويتمنّون لو لم ينزل الله وحياً على غيرهم، مع أن الله هو صاحب الأمر ذو الفضل العظيم.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ١٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

يطلب الله تعالى من المؤمنين، ألا يؤاخذوا أهل الكتاب على رغبتهم في ردّ المؤمنين من الإيمان إلى الكفر، وأن يعفوا عنهم إلى أن يأتيهم أمر الله الذي هو على كل شيء قدير.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

يأمر الله تعالى المؤمنين بالصلاة والزكاة، والقيام بالأعمال الصالحة التي سيجدون ثوابها عند الله، لأنه بصير بأعمالهم.

الجزء الأول — سورة البقرة ٢

۞ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ
أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ١٠٦ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ
مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن
وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ١٠٧ أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْـَٔلُوا۟ رَسُولَكُمْ
كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ وَمَن يَتَبَدَّلِ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَٰنِ
فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ١٠٨ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ
ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا
مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّ فَٱعْفُوا۟
وَٱصْفَحُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
١٠٩ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم
مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ
١١٠ وَقَالُوا۟ لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ
تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ
صَٰدِقِينَ ١١١ بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ
فَلَهُۥٓ أَجْرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ١١٢

١٧

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ إقرار المؤمن بأنّ الله على كل شيء قدير، يتطلب منه العفو والصفح، وأن إقراره بأن الله بصير بأعمال العباد، يتطلب منه القيام بعبادة الله، والقيام بالأعمال الصالحة.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ١٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ

يبين الله تعالى أنه لايوجد مَن هو أظلم ممن يمنع الناس من عبادة الله في المساجد، ويعمل على هدمها، وهؤلاء الآثمون ما كان ينبغي لهم أن يدخلوا مساجد الله إلا خائفين من عقاب الله الذي سينالهم، فيه الخزي في الدنيا والعذاب في الاخرة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ

يخاطب الله تعالى رسوله الكريم، بأنه بعثه بالحق ليبشر المؤمنين، وينذر أصحاب النار الذين لا يتحمل رسول الله تبعتهم لأنهم لم يطيعوه.

الجزء الأول — سورة البقرة ٢

وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ لَيْسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ
لَيْسَتِ ٱلْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ كَذَٰلِكَ قَالَ
ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ
فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ١١٣ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ
ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ وَسَعَىٰ فِى خَرَابِهَآ أُو۟لَٰٓئِكَ مَا كَانَ
لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَ لَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ
وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ١١٤ وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ
فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ١١٥
وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا سُبْحَٰنَهُۥ بَل لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ١١٦ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ
وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ١١٧ وَقَالَ ٱلَّذِينَ
لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ أَوْ تَأْتِينَآ ءَايَةٌ كَذَٰلِكَ
قَالَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَٰبَهَتْ قُلُوبُهُمْ
قَدْ بَيَّنَّا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ١١٨ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ
بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ ١١٩

١٨

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الذين يعملون على هدم المساجد، سيكون مصيرهم هو دخول جهنم التي أُعِدَّت لِمَن لم يستجب لدعوة رسول الله، واتّباع هديه.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ١٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأَنِّي فَضَّلۡتُكُمۡ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ

يطالب الله تعالى بني إسرائيل بأن يتذكروا نعمه عليهم، وأنه كان قد فضلهم على مَن عاصروهم من الناس قبل أن يخرجوا عن طاعته.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لَا يَنَالُ عَهۡدِي ٱلظَّٰلِمِينَ

عندما اختبر الله تعالى إبراهيم عليه السلام بتكاليف، قام بتأديتها بشكل تام، قال الله تعالى له إنه سيجعل منه قدوة للناس، فسأل إبراهيم ربه أن تكون في ذريته كذلك، فأجابه الله بأن عهده لا يصل إلى الظالمين.

الجزء الأول — سورة البقرة ٢

وَلَن تَرۡضَىٰ عَنكَ ٱلۡيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمۡۗ قُلۡ إِنَّ
هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلۡهُدَىٰۗ وَلَئِنِ ٱتَّبَعۡتَ أَهۡوَآءَهُم بَعۡدَ ٱلَّذِي جَآءَكَ
مِنَ ٱلۡعِلۡمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٍ ١٢٠ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ
ٱلۡكِتَٰبَ يَتۡلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۗ وَمَن يَكۡفُرۡ بِهِۦ
فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ١٢١ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ
أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَنِّي فَضَّلۡتُكُمۡ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٢٢ وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا
لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا وَلَا يُقۡبَلُ مِنۡهَا عَدۡلٞ وَلَا تَنفَعُهَا
شَفَٰعَةٞ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ ١٢٣ ۞ وَإِذِ ٱبۡتَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٖ
فَأَتَمَّهُنَّۖ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامٗاۖ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِيۖ قَالَ لَا
يَنَالُ عَهۡدِي ٱلظَّٰلِمِينَ ١٢٤ وَإِذۡ جَعَلۡنَا ٱلۡبَيۡتَ مَثَابَةٗ لِّلنَّاسِ
وَأَمۡنٗا وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبۡرَٰهِـۧمَ مُصَلّٗىۖ وَعَهِدۡنَآ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ
وَإِسۡمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيۡتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلۡعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ
ٱلسُّجُودِ ١٢٥ وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجۡعَلۡ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنٗا وَٱرۡزُقۡ
أَهۡلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنۡ ءَامَنَ مِنۡهُم بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ قَالَ وَمَن كَفَرَ
فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلٗا ثُمَّ أَضۡطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ١٢٦

١٩

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله يمنح نِعمه ليختبر بها عباده، بأن يكونوا مؤدّين لما يكلفهم به، ومطيعين له، وتلك المنح الإلهية لا تُورّث بالضرورة.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٢٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ

وصّى إبراهيم عليه السلام أبناءه كما وصّى نبي الله يعقوب أبناءه، بأن الله اختار لهم الإسلام، فعليهم ألا يموتوا إلا وهم متمسّكون به.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَا تُسۡـَٔلُونَ عَمَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ

يبين الله تعالى أن أمة إبراهيم عليه السلام، قد سبقت أمة محمد عليه الصلاة والسلام، ولها ثواب أعمالها، ولأمة الرسول الكريم ثواب أعمالها، وهي لن تتحمل تبعة أعمال مَن سبقوها.

الجزء الأول — سورة البقرة ٢

وَإِذۡ يَرۡفَعُ إِبۡرَٰهِـۧمُ ٱلۡقَوَاعِدَ مِنَ ٱلۡبَيۡتِ وَإِسۡمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلۡ
مِنَّآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ١٢٧ رَبَّنَا وَٱجۡعَلۡنَا مُسۡلِمَيۡنِ
لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةٗ مُّسۡلِمَةٗ لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبۡ عَلَيۡنَآۖ
إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ١٢٨ رَبَّنَا وَٱبۡعَثۡ فِيهِمۡ رَسُولٗا
مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ
وَيُزَكِّيهِمۡۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ١٢٩ وَمَن يَرۡغَبُ عَن
مِّلَّةِ إِبۡرَٰهِـۧمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفۡسَهُۥۚ وَلَقَدِ ٱصۡطَفَيۡنَٰهُ فِي ٱلدُّنۡيَاۖ
وَإِنَّهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ١٣٠ إِذۡ قَالَ لَهُۥ رَبُّهُۥٓ أَسۡلِمۡۖ
قَالَ أَسۡلَمۡتُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٣١ وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبۡرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ
وَيَعۡقُوبُ يَٰبَنِيَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا
وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٣٢ أَمۡ كُنتُمۡ شُهَدَآءَ إِذۡ حَضَرَ يَعۡقُوبَ
ٱلۡمَوۡتُ إِذۡ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعۡبُدُونَ مِنۢ بَعۡدِيۖ قَالُواْ نَعۡبُدُ
إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ إِلَٰهٗا
وَٰحِدٗا وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ١٣٣ تِلۡكَ أُمَّةٞ قَدۡ خَلَتۡۖ لَهَا
مَا كَسَبَتۡ وَلَكُم مَّا كَسَبۡتُمۡۖ وَلَا تُسۡـَٔلُونَ عَمَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١٣٤

٢٠

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله جعل عقيدة التوحيد في الإسلام، ديناً قيماً لجميع الأمم، أمّا تقييم الأعمال وجزاؤها، فلكل أمة حسابها على ما تعمل.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٢١)

- في الجزء الأول من المثنى :

لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ

يطلب الله تعالى مِن المسلمين أن يجيبوا أهل الكتاب، بأنهم آمنوا بالله وبقرآنه، وبما أنزله الله على الأنبياء، بدون تفريق بينهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم أن يبين لأهل الكتاب ما جدوى الجدال في شأن الله، طالما أنه هو الرب الخالق للجميع، ولكلٍ أعماله، وأن المسلمين مُخلصون في طاعتهم لله.

الجزء الأول — سورة البقرة ٢

وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ تَهْتَدُوا ۗ قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ
حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٥﴾ قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا
أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ
وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ
مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٦﴾
فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنتُم بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوا ۖ وَّإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا
هُمْ فِي شِقَاقٍ ۖ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ ۚ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
﴿١٣٧﴾ صِبْغَةَ اللَّهِ ۖ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً ۖ وَنَحْنُ لَهُ
عَابِدُونَ ﴿١٣٨﴾ قُلْ أَتُحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ
وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ ﴿١٣٩﴾ أَمْ
تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ
وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ ۗ قُلْ أَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ ۗ
وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَادَةً عِندَهُ مِنَ اللَّهِ ۗ وَمَا اللَّهُ
بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٠﴾ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ ۖ لَهَا مَا كَسَبَتْ
وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ ۖ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤١﴾

٢١

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المسلم مؤمن بربه وبكتابه، وبما أنزله الله على جميع الأنبياء، وهو مخلص في عبادته وطاعته له، وجداله مع أهل الكتاب يجب أن يكون بالحسنى.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٢٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم أن يجيب على تساؤل سفهاء الناس، عن سبب تحويل قبلة المسلمين عن بيت المقدس، بأن المالك للجهات كلها هو الله، وهو الذي يهدي مَن يشاء إلى الطريق القويم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ

يبين الله تعالى أن اختيار أمة محمد صلى الله عليه وسلم بأن تكون معتدلة لتشهد على الناس، وأن تحوّل مكان القبلة هو تحول صعب إلا على مَن هداهم الله، الذي سيثيبهم، وهو رؤوف بهم واسع الرحمة.

الجزء الثاني — سورة البقرة ٢

۞ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا
عَلَيْهَا ۚ قُل لِّلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ ۚ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ
مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٤٢﴾ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا
شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ وَمَا
جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ
مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ۚ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ
هَدَى اللَّهُ ۗ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ
لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٣﴾ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ ۖ
فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا ۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ۗ وَإِنَّ الَّذِينَ
أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۗ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ
عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٤﴾ وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ
آيَةٍ مَّا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ ۚ وَمَا أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ ۚ وَمَا بَعْضُهُم
بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ ۚ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم مِّن بَعْدِ
مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ۙ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٥﴾

٢٢

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المسلم هو طائع لأمر الله ورسوله، ليصل بالهداية التي منّها الله عليه، ليتبع الطريق المستقيم في سلوكه، ليكون في عداد الذين يدخلون في رحمة الله الواسعة.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٢٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ

يبين الله تعالى أن أهل الكتاب يعرفون أن محمداً رسول الله حقاً لكن فريقاً منهم يُخفون تلك الحقيقة، فلا يجب أن يشك بها أحد من المسلمين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ

يطلب الله تعالى من المؤمنين أن يستعينوا بالصبر لتحمل الملمّات والشدائد، وبإقامة الصلاة لله تعالى، فإن الله مع الصابرين.

الجزء الثاني — سورة البقرة — ٢

ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡرِفُونَهُۥ كَمَا يَعۡرِفُونَ أَبۡنَآءَهُمۡۖ وَإِنَّ
فَرِيقٗا مِّنۡهُمۡ لَيَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ١٤٦ ٱلۡحَقُّ مِن
رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ ١٤٧ وَلِكُلّٖ وِجۡهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَاۖ
فَٱسۡتَبِقُواْ ٱلۡخَيۡرَٰتِۚ أَيۡنَ مَا تَكُونُواْ يَأۡتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًاۚ
إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ١٤٨ وَمِنۡ حَيۡثُ خَرَجۡتَ فَوَلِّ
وَجۡهَكَ شَطۡرَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۖ وَإِنَّهُۥ لَلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَۗ وَمَا
ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ١٤٩ وَمِنۡ حَيۡثُ خَرَجۡتَ فَوَلِّ وَجۡهَكَ
شَطۡرَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۚ وَحَيۡثُ مَا كُنتُمۡ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ
شَطۡرَهُۥ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيۡكُمۡ حُجَّةٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ
مِنۡهُمۡ فَلَا تَخۡشَوۡهُمۡ وَٱخۡشَوۡنِي وَلِأُتِمَّ نِعۡمَتِي عَلَيۡكُمۡ وَلَعَلَّكُمۡ
تَهۡتَدُونَ ١٥٠ كَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِيكُمۡ رَسُولٗا مِّنكُمۡ
يَتۡلُواْ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِنَا وَيُزَكِّيكُمۡ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلۡكِتَٰبَ
وَٱلۡحِكۡمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمۡ تَكُونُواْ تَعۡلَمُونَ ١٥١ فَٱذۡكُرُونِيٓ
أَذۡكُرۡكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لِي وَلَا تَكۡفُرُونِ ١٥٢ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ ٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ١٥٣

٢٣

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى طلب من المسلمين بألا يكونوا من الشاكّين وعليهم بالطمأنينة، لأن دينهم بُنِي على الحقيقة في تبيان الأمور كافة، وأن يصبروا على ما أصابهم، لأن الصبر مفتاح الفرج.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٢٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

بَلۡ أَحۡيَآءٞ وَلَٰكِن لَّا تَشۡعُرُونَ

إنّ مَن يقتلون في سبيل الله، هم أحياء عند ربهم، ولكن الناس لا يشعرون بهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ

إنّ الله يختبر الناس بقليل من الخوف والجوع، والنقص في المال، والموت لبعض الناس، والقلة في الخيرات، فعلى المسلم أن يصبر على ذلك، لأن مرجع كل شيء لله.

الجزء الثاني — سورة البقرة — ٢

وَلَا تَقُولُواْ لِمَن يُقۡتَلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتُۢۚ بَلۡ أَحۡيَآءٞ وَلَٰكِن
لَّا تَشۡعُرُونَ ١٥٤ وَلَنَبۡلُوَنَّكُم بِشَيۡءٖ مِّنَ ٱلۡخَوۡفِ وَٱلۡجُوعِ
وَنَقۡصٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ
١٥٥ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ
١٥٦ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٞۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ
هُمُ ٱلۡمُهۡتَدُونَ ١٥٧ ۞ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلۡمَرۡوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ
فَمَنۡ حَجَّ ٱلۡبَيۡتَ أَوِ ٱعۡتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِ أَن يَطَّوَّفَ
بِهِمَاۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ١٥٨ إِنَّ ٱلَّذِينَ
يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلۡهُدَىٰ مِنۢ بَعۡدِ مَا بَيَّنَّٰهُ
لِلنَّاسِ فِي ٱلۡكِتَٰبِ أُوْلَٰٓئِكَ يَلۡعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلۡعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ
١٥٩ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ وَأَصۡلَحُواْ وَبَيَّنُواْ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَتُوبُ
عَلَيۡهِمۡ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ١٦٠ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمۡ
كُفَّارٌ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةُ ٱللَّهِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ
١٦١ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ لَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابُ وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ
١٦٢ وَإِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ١٦٣

٢٤

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله يريد مِن عباده المسلمين، أن يفوزوا في اختباراته لهم، فمَن يُقدّم حياته في سبيل نصرة الله، هو حي يُرزق عند رب العالمين، ومن يصبر على ابتلاء ربه له، يكن من المؤمنين حقاً، لأن كل شيء راجع إليه.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٢٥)

الجزء الثاني — سورة البقرة — ٢

إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ
مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا
مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ
بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾ وَمِنَ
النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ
وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ
الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾
إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ
وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴿١٦٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ
لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ
أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ ﴿١٦٧﴾
يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا
خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿١٦٨﴾ إِنَّمَا يَأْمُرُكُم
بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٦٩﴾

٢٥

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ

من الناس مَن يعبد من دون الله آلهة يحبونها ويعظمونها، ولكن المؤمنين أشد حباً لله، ويُقرّ الظالمون حينما يَرون عقاب الله لهم، بأن القدرة الحقيقية هي بيد الله وحده، وبأن عذابه شديد.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ

عند استحقاق العقاب على الظالمين، يتخلّون عن أتباعهم، ويرون العذاب بأم أعينهم، فلم تعد لهم وسيلة للنجاة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه عندما يحين موعد معاقبة الظالمين الكافرين الذين يعبدون آلهة أخرى من دون الله، يُقرّ هؤلاء بقدرة الله تعالى عليهم، فيتخلون عمّن كان لهم مِن مؤيدين.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٢٦)

الجزء الثاني — سورة البقرة — ٢

وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ
آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا
يَهْتَدُونَ ﴿١٧٠﴾ وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ
بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ
﴿١٧١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ
وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١٧٢﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ
عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ
لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ
غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٧٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ
الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ مَا يَأْكُلُونَ
فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٤﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ
اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا
أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ﴿١٧٥﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ
بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿١٧٦﴾

٢٦

- في الجزء الأول من المثنى :

أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ

رفض الكافرون أنْ يتبعوا كتاب الله تعالى، بحجة أنهم يتبعون ما رأوا عليه آباءهم، فيرد الله تعالى، بأنه حتى لو كان آباؤهم جاهلين وغير مهتدين هم متبعون لهم؟

- في الجزء الثاني من المثنى :

صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ

إن هؤلاء الكافرين، لا يسمعون الحق ولا ينطقون بخير، ولا يبصرون الحقائق، فهم غير عاقلين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مَن يرفض الحق، بحجة أنه مُتّبع لأبيه هو كافر جاهل، كَمَن لا يسمع ولا ينطق ولا يُبصر.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٢٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ

يبين الله تعالى أن القاتل يُقتل، فإنْ قَبِل أهل القتيل أخذ الدية، فلتكن بلطف، وليؤدّها القاتل بإحسان، ومَنْ يتجاوز ذلك، فسينتظره عذاب أليم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِثۡمُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

مَن يُغيّر من الوصية التي يسمعها من المُورّث شيئاً، فالعقوبة عليه كبيرة، والله سميع للقول وعليم بما حدث.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله تعالى بَيّن أحكاماً لا يَسمح بتجاوزها، تضمن حقوق العباد بعضهم مِن بعض، كحالة الدّية عن القتيل، وحالة الوصية للتركة مِن مُورّثها.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٢٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٌ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ

مع أنَّ الله تعالى أباح للذي يصوم بصعوبة بالغة، أن يُفطر، ويؤدّي فدية إطعام مسكين، فإن في الصوم خيراً لو كان يُعلَم فضله.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ

إنَّ مَن يُفطر بعُذر المَرض أو السفر، عليه قضاء صيامه بعد شهر رمضان، وذلك لتعظيم قدر الله على هدايته، لكي يحقق الشكر لله تعالى.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ للصوم في شهر رمضان فوائد كثيرة، يعلمها أهل العلم، بالإضافة إلى ما يقوم به الصائم مِن تعظيم قدر الله وشكره على هدايته وفضله.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٢٩)

الجزء الثاني — سورة البقرة ٢

أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم هن لباس
لكم وأنتم لباس لهن علم الله أنكم كنتم تختانون
أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهن
وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم
الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام
إلى الليل ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد
تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك يبين الله آياته
للناس لعلهم يتقون ﴿١٨٧﴾ ولا تأكلوا أموالكم بينكم
بالباطل وتدلوا بها إلى الحكام لتأكلوا فريقا من
أموال الناس بالإثم وأنتم تعلمون ﴿١٨٨﴾ يسألونك
عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج وليس البر
بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى
وأتوا البيوت من أبوابها واتقوا الله لعلكم
تفلحون ﴿١٨٩﴾ وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم
ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين ﴿١٩٠﴾

٢٩

- في الجزء الأول من المثنى :

كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ

يبين الله تعالى لعباده حدود أحكام الصوم، كي لا يتم مخالفتها، لأن في التزامها تقوى الله تعالى.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

يبين الله تعالى أن على المسلمين أن يدخلوا البيوت مِن أبوابها، وعليهم بتقوى الله، كي يصلوا إلى الفلاح والفوز.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى بَيَّن أحكاماً في عبادته، يجب على المسلم الالتزام بها، في علاقته مع ربه، وبَيَّن أحكاماً كذلك في علاقته مع الناس، ويجب الالتزام بها كي يَصلح المجتمع.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٣٠)

الجزء الثاني — سورة البقرة ٢

واقتلوهم حيث ثقفتموهم وأخرجوهم من حيث أخرجوكم والفتنة
أشد من القتل ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم
فيه فإن قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين ﴿١٩١﴾ فإن انتهوا
فإن الله غفور رحيم ﴿١٩٢﴾ وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون
الدين لله فإن انتهوا فلا عدوان إلا على الظالمين ﴿١٩٣﴾ الشهر الحرام
بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا
عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله واعلموا أن الله مع
المتقين ﴿١٩٤﴾ وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة
وأحسنوا إن الله يحب المحسنين ﴿١٩٥﴾ وأتموا الحج والعمرة لله
فإن أحصرتم فما استيسر من الهدي ولا تحلقوا رءوسكم حتى يبلغ
الهدي محله فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية
من صيام أو صدقة أو نسك فإذا أمنتم فمن تمتع بالعمرة إلى الحج
فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة
إذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن أهله حاضري
المسجد الحرام واتقوا الله واعلموا أن الله شديد العقاب ﴿١٩٦﴾

٣٠

- في الجزء الأول من المثنى :

كَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ

يطلب الله تعالى من المسلمين الذي أُخرجوا من مكة المكرمة، أن يقاتلوا الكافرين المحاربين أينما وجدوهم، وأن يقاتلوهم إذا بدأ الكافرون قتالهم عند المَسجد الحرام.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ

يطلب الله تعالى من المسلمين أن يُنفقوا مالهم في سبيل الله، وأن لا يبخلوا فيهلكوا، وأن يحسِنوا إنفاق المال في طاعة الله، والله يثيب المحسنين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله تعالى أمر المؤمنين بقتال الكافرين الذين أخرجوهم من ديارهم، وطلب منهم بذل المال في الجهاد لإعلاء كلمة الله، ووعد المحسنين منهم بحبه لهم.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٣١)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ

إنَّ كل خير يقوم به مَنْ له عقل سليم، يكون مُدّخراً عند الله، فالطاعة لله هي زاد له، وخير الزاد التقوى.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ

مِن الناس مَن يدعو الله أنْ يعطيه حَسَنتي الدنيا والآخرة، وأن يُبعده عن جهنم وعذابها، فأمثال هؤلاء سَينعَمون بوافر حسناتهم، والله لن يُؤخّر محاسبتهم.

الجزء الثاني — سورة البقرة ٢

الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ ۚ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ
وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ
يَعْلَمْهُ اللَّهُ ۗ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ ۚ وَاتَّقُونِ
يَا أُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٩٧﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ
تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ ۚ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ
عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ۖ
وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ
لَمِنَ الضَّالِّينَ ﴿١٩٨﴾ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ
النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٩٩﴾
فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ
آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ۗ فَمِنَ النَّاسِ مَنْ
يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ
خَلَاقٍ ﴿٢٠٠﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا
حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿٢٠١﴾
أُولَٰئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا ۚ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٢٠٢﴾

٣١

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ ذا العقل السليم يكسب حسناته في الدنيا، بطاعة الله وعمله الصالح وتقواه، ويكون بذلك قد ادَّخر لآخرته حسناتٍ، يجازيه الله عليها بالنعيم ولنْ يؤخّر حسابه.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٣٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ

المنافق يُسرُّ الناس بقوله، لأنه يبدي لهم الإيمان، فإذا ابتعد عنهم، عاد إلى فساده، ليضر بهم وبشؤون حياتهم، والله لا يرضى عن الفساد.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ

من الناس مَنْ يبيع نفسه، طلباً لرضى ربه، والله ذو رأفة عظيمة بعباده.

الجزء الثاني — سورة البقرة ٢

۞ وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ ۚ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي
يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ لِمَنِ اتَّقَىٰ ۗ
وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ وَمِنَ
النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ
عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ ﴿٢٠٤﴾ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ
فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ ۗ وَاللَّهُ
لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ ﴿٢٠٥﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ
بِالْإِثْمِ ۚ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ ۚ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿٢٠٦﴾ وَمِنَ
النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ
رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴿٢٠٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا
فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ۚ
إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٢٠٨﴾ فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ
مَا جَاءَتْكُمُ الْبَيِّنَاتُ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ
﴿٢٠٩﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ
وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ ۚ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٢١٠﴾

٣٢

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله لا يحب الفساد في الأرض، لأنه رؤوف بعباده، رحيم بهم.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٣٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱللَّهُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ

إنَّ الهداية هي بيد الله وحده، يهدي مَن يشاء إلى طريق الصواب.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ

إنّ الإنفاق هو على الوالدين والأقارب والأيتام والفقراء والمنقطعين في السفر، والله يعلم جميع الأعمال الخيّرة.

الجزء الثاني | سورة البقرة ٢

سَلْ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ كَمْ ءَاتَيْنَٰهُم مِّنْ ءَايَةٍ بَيِّنَةٍ ۗ وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ
ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢١١﴾ زُيِّنَ لِلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۘ وَٱلَّذِينَ
ٱتَّقَوْا۟ فَوْقَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ
﴿٢١٢﴾ كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّۦنَ مُبَشِّرِينَ
وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ
فِيمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ۚ وَمَا ٱخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ أُوتُوهُ مِنۢ بَعْدِ
مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۖ فَهَدَى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
لِمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ مِنَ ٱلْحَقِّ بِإِذْنِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ
صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢١٣﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا
يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُم ۖ مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ
وَزُلْزِلُوا۟ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ ۗ
أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ ﴿٢١٤﴾ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ۖ قُلْ
مَآ أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ
وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٢١٥﴾

٣٣

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ الله، العليم بالأعمال الخيرة التي يقوم بها الإنسان، هو الذي يهديه إلى فعل الخير.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٣٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

إنَّ القتال شاق على المؤمنين، ولكن قد يكون فيما يكرهونه خير، وقد يكون فيما يحبونه شر والله هو الأعلم بما يصلح لهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ

إنّ المال الذي يُتصَدّق منه، هو ما زاد عن الحاجة ونفقة العيال، وإنَّ الله يُبين ذلك ليتم التأمّل في مصالح العباد في الدنيا والآخرة.

الجزء الثاني | سورة البقرة ٢

كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟
شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ۗ
وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢١٦﴾ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ
ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۖ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ
وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ أَكْبَرُ
عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ ۗ وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمْ
حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ ٱسْتَطَٰعُوا۟ ۚ وَمَن يَرْتَدِدْ
مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ حَبِطَتْ
أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ
هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢١٧﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ
هَاجَرُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أُو۟لَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ
ٱللَّهِ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢١٨﴾ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ
وَٱلْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَآ
أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا ۗ وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ ۗ
كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾

٣٤

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ بذل الروح في سبيل الله، يبدو أنه شاق، ولكنَّ شأنه هو شأن العديد من الأمور التي قد تبدو شراً، وهي في حقيقتها خير، كذلك فإن التصدق بما زاد عن الحاجة فيه إنماء وبَركة، مع أنّ ظاهره هو إنقاص لما لدى الناس من المال.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٣٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ

يطلب الله تعالى مِن المؤمنين، أن يعتزلوا النساء، وهنَّ في فترة المحيض وإنَّ الله يُحب ابتعاد العبد عن المفاسد، ويحب التوابين المتطهرين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُم مُّلَاقُوهُ ۗ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ

يبين الله تعالى أنّ إتيان الزوجات، يجب أن يكون من المكان الذي يَحمل فيه، ولهم أن يقوموا به كيفما يشاؤون، وعليهم أن يقوموا بالأعمال الصالحة، ليفوزوا بمرضاة الله الذي سيلاقونه يوم القيامة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المؤمنين التوابين والمتطهرين، يحفظ الله صحتهم الجسدية والنفسية، باتباعهم لأوامره، واجتنابهم لنواهيه، حتى في علاقاتهم الزوجية.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٣٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ

يبين الله تعالى حدود أحكام الطلاق، التي يجب أن لا يتجاوزها المؤمنون، لأنّه مَن يتجاوزْها يكن من الذين ظلموا أنفسهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ

يبين الله تعالى حكم الحالة الاستثنائية التي يقع فيها بعض الأزواج حينما يُطلّق زوجته للمرة الثالثة، وهذا الحكم يُدرك أهميته القوم العالمون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ الدين القيّم حريص على إبقاء العلاقة الزوجية دائمة بين الزوجين، وعندما شَرَع الله الطلاق جعله أبغض الحلال إليه، ولا يتعدّى حدود أحكامه سوى الظالمين، وما يعقل أحكامه سوى العالمين.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٣٧)

الجزء الثاني | سورة البقرة ٢

وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ
سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِتَعْتَدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ
ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا وَاذْكُرُوا
نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ
يَعِظُكُمْ بِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٣١﴾
وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ
أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ
مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكُمْ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللَّهُ
يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٢﴾ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ
حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ
وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ
وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ
فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ
أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا
آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٣﴾

٣٧

- في الجزء الأول من المثنى :

وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

يطلب الله تعالى من المؤمنين أنْ يتّقوه، ويتذكروا فضل الله عليهم، وما أنعم به عليهم من القرآن والسنة الحكيمة لإرشادهم بها، وأنْ يخافوا الله في جميع أمورهم، لأن الله عليم بكل شيء.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

يبين الله تعالى للمؤمنين أحكاماً تخص الرضاعة، لِما فيه صلاح حالهم وأولادهم، وأنْ يخافوا الله، ويوقنوا أنه بصير بكل أعمالهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ مَن يَخاف الله، ويتّقيه بالتزام طاعته فيما أمر، يُحقق لنفسه ولأهله الحياة الطيبة، ويحقق لآخرته عملاً صالحاً يعلمه الله ويجازيه به..

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٣٨)

الجزء الثاني | سورة البقرة ٢

وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ
أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ
فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ
﴿٢٣٤﴾ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ
أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ
وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا
وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ
وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُوا
أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٣٥﴾ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ
مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ
قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ
﴿٢٣٦﴾ وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ
لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ
الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى
وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٧﴾

٣٨

- في الجزء الأول من المثنى :

وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

يبين الله تعالى حكم الزوجة المُتوفى عنها زوجها، وفترة عدّتها التي يجوز بعدها زواجها، والله عالم وخبير بما تفعل.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

يبين الله تعالى حكم الطلاق قبل الدخول بالزوجة، وما يجب على الزوج تجاه مطلقته، والله عالم وبصير بما يفعل.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ أحكام الله تعالى التي شَرَعها لعباده، لتحقيق صلاح المجتمع، يجب الالتزام بها، لأن الله خبير وبصير بما يصلح عباده.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٣٩)

الجزء الثاني سورة البقرة ٢

حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ
قَٰنِتِينَ ٢٣٨ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ فَرِجَالًا أَوۡ رُكۡبَانٗاۖ فَإِذَآ أَمِنتُمۡ
فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمۡ تَكُونُواْ تَعۡلَمُونَ
٢٣٩ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوۡنَ مِنكُمۡ وَيَذَرُونَ أَزۡوَٰجٗا وَصِيَّةٗ
لِّأَزۡوَٰجِهِم مَّتَٰعًا إِلَى ٱلۡحَوۡلِ غَيۡرَ إِخۡرَاجٖۚ فَإِنۡ خَرَجۡنَ
فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ فِي مَا فَعَلۡنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ مِن
مَّعۡرُوفٖۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ٢٤٠ وَلِلۡمُطَلَّقَٰتِ مَتَٰعُۢ
بِٱلۡمَعۡرُوفِۖ حَقًّا عَلَى ٱلۡمُتَّقِينَ ٢٤١ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ
ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ٢٤٢ ۞ أَلَمۡ تَرَ
إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَهُمۡ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلۡمَوۡتِ
فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُواْ ثُمَّ أَحۡيَٰهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضۡلٍ عَلَى
ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ ٢٤٣
وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ٢٤٤
مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضۡعَافٗا
كَثِيرَةٗۚ وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ٢٤٥

٣٩

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ

يُعلِم الله تعالى رسوله الكريم بخبر القوم، الذين هربوا من الطاعون الذي أصاب قريتهم وهم ألوف، مخافة الموت، لكن الله أماتهم ثم أحياهم ليعبدوه، إن الله صاحب الفضل والإحسان على الناس، ولكنَّ أكثر الناس لا يحمدونه على إحسانه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ

إنَّ الذي يُنفق في سبيل الله، يكافئه الله بمضاعفة ماله أضعافاً كثيرة، والله هو الغني الذي يمنع ويعطي مَن يشاء، وإليه المرجع يوم القيامة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الذي يُحيي ويميت هو الله، والذي يعطي المال أو يمنعه هو الله، ولكنَّ أكثر الناس لا يشكرونه، مع أنه إليه يرجعون.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٤٠)

الجزء الثاني سورة البقرة ٢

أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلۡمَلَإِ مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعۡدِ مُوسَىٰٓ إِذۡ قَالُواْ
لِنَبِيّٖ لَّهُمُ ٱبۡعَثۡ لَنَا مَلِكٗا نُّقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ قَالَ
هَلۡ عَسَيۡتُمۡ إِن كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِتَالُ أَلَّا تُقَٰتِلُواْۖ
قَالُواْ وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَدۡ أُخۡرِجۡنَا
مِن دِيَٰرِنَا وَأَبۡنَآئِنَاۖ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقِتَالُ تَوَلَّوۡاْ
إِلَّا قَلِيلٗا مِّنۡهُمۡۚ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ٢٤٦ وَقَالَ
لَهُمۡ نَبِيُّهُمۡ إِنَّ ٱللَّهَ قَدۡ بَعَثَ لَكُمۡ طَالُوتَ مَلِكٗاۚ
قَالُوٓاْ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلۡمُلۡكُ عَلَيۡنَا وَنَحۡنُ أَحَقُّ بِٱلۡمُلۡكِ
مِنۡهُ وَلَمۡ يُؤۡتَ سَعَةٗ مِّنَ ٱلۡمَالِۚ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰهُ
عَلَيۡكُمۡ وَزَادَهُۥ بَسۡطَةٗ فِي ٱلۡعِلۡمِ وَٱلۡجِسۡمِۖ وَٱللَّهُ
يُؤۡتِي مُلۡكَهُۥ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ٢٤٧
وَقَالَ لَهُمۡ نَبِيُّهُمۡ إِنَّ ءَايَةَ مُلۡكِهِۦٓ أَن يَأۡتِيَكُمُ
ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَبَقِيَّةٞ مِّمَّا
تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ تَحۡمِلُهُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُۚ
إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ٢٤٨

٤٠

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ

يُعلِم الله تعالى رسوله الكريم بخبر ملأ من بني إسرائيل، طلبوا مِن نبي لهم أن يُؤمِّر عليهم مَن يقودهم للجهاد، فتراجع أغلبهم بعد أن فرَضَ عليهم القتال، والله عليم بظلمهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ

إنّ الله يصطفي مِن عباده مَن يجعله أميراً على قومه ويزوّده بالكفاءة العلمية والجسدية، وهو يَهب ذلك لِمَن يشاء، والله واسع الفضل والعلم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مَن لا يهديه الله، لا يحقق لنفسه الهداية، طالما أنه لا يطيع الله ورُسله، في حين أنّ مِن فضل الله وعلمه الواسع اصطفاءَه لبعض خلقه، وتزويدهم بالكفاءة المطلوبة لمهماتهم التي يكلفهم بها الله تعالى.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٤١)

الجزء الثاني | سورة البقرة ٢

فلما فصل طالوت بالجنود قال إن الله مبتليكم
بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فإنه
مني إلا من اغترف غرفة بيده فشربوا منه إلا قليلا
منهم فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه قالوا
لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده قال الذين
يظنون أنهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة
غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين ﴿٢٤٩﴾
ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا أفرغ
علينا صبرا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم
الكافرين ﴿٢٥٠﴾ فهزموهم بإذن الله وقتل
داود جالوت وآتاه الله الملك والحكمة
وعلمه مما يشاء ولولا دفع الله الناس بعضهم
ببعض لفسدت الأرض ولكن الله ذو
فضل على العالمين ﴿٢٥١﴾ تلك آيات الله
نتلوها عليك بالحق وإنك لمن المرسلين ﴿٢٥٢﴾

٤١

- في الجزء الأول من المثنى :

كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ

إنَّ الموقنين بنصر الله والرجوع إليه، يَرون أنَّ القِلة المؤمنة من الناس، غلبت الكثرة بإذن الله، لأن الله مَع مَن يَثبت على حقه، ويصبر على الشدائد.

- في الجزء الثاني من المثنى :

تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ ۚ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ

إنَّ قصة فوز النبي على جالوت، هي مِن دلائل قدرة الله، يقصها الله تعالى على رسوله الكريم، تأكيداً لكونه الرسول المبلغ من الله تعالى.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ إخبار الله تعالى لرسوله الكريم، عن انتصار الفئة القليلة المؤمنة على الفئة الكثيرة الباغية، هي لشد أزره، تأييداً له مُرسَلاً من رب العالمين.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٤٢)

الجزء الثالث | سورة البقرة ٢

۞ تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله
ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى ابن مريم البينات
وأيدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين
من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا
فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا
ولكن الله يفعل ما يريد ﴿٢٥٣﴾ يا أيها الذين آمنوا أنفقوا
مما رزقناكم من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا
شفاعة والكافرون هم الظالمون ﴿٢٥٤﴾ الله لا إله إلا هو
الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما
في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين
أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما
شاء وسع كرسيه السماوات والأرض ولا يؤوده حفظهما
وهو العلي العظيم ﴿٢٥٥﴾ لا إكراه في الدين قد تبين الرشد
من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد
استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم ﴿٢٥٦﴾

٤٢

- في الجزء الأول من المثنى :

وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

يبين الله تعالى أنه الحي، مالك ومدبّر الكون وما فيه، لا يشفع عنده أحد بغير إذنه، يعلم أمور الخلق في دنياهم وآخرتهم، ولا يعلم أحد مِن عباده شيئاً إلا بمشيئته، أحاط كرسيّه بالكون، ولا يُعجزه حفظ السماوات والأرض، وهو العلي العظيم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

يبين الله تعالى أنّه لا إجبار لأحد في أن يُسلم، فقد تَبين الحق مِن الباطل، فَمَنْ يبعد عن نفسه ما يُطغيه ويؤمن بالله، فقد تحصن بالعقيدة المحكمة، لا انقطاع لها، والله سميع عليم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله تعالى تَجلّت قدرته، لا يُعجزه شيء، وهو على كل شيء قدير، فليس على المسلم أنْ يُكره أحداً في دخول الإسلام، فالمدبّر الآمر هو الله، وهو السميع العليم.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٤٣)

الجزء الثالث — سورة البقرة ٢

الله ولي الذين ءامنوا يخرجهم من الظلمت إلى النور ۖ
والذين كفروا أولياؤهم الطغوت يخرجونهم من
النور إلى الظلمت ۗ أولئك أصحب النار ۖ هم فيها
خلدون ﴿٢٥٧﴾ ألم تر إلى الذي حاج إبرهم في ربه
أن ءاته الله الملك إذ قال إبرهم ربي الذي يحي
ويميت قال أنا أحي وأميت ۖ قال إبرهم فإن الله يأتي
بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذي
كفر ۗ والله لا يهدي القوم الظلمين ﴿٢٥٨﴾ أو كالذي مر
على قرية وهي خاوية على عروشها قال أنى يحي هذه الله
بعد موتها ۖ فأماته الله مائة عام ثم بعثه ۖ قال كم لبثت ۖ
قال لبثت يوما أو بعض يوم ۖ قال بل لبثت مائة عام
فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه ۖ وانظر إلى
حمارك ولنجعلك ءاية للناس ۖ وانظر إلى
العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما ۚ فلما
تبين له قال أعلم أن الله على كل شيء قدير ﴿٢٥٩﴾

٤٣

- في الجزء الأول من المثنى :

أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

يبين الله تعالى بأنَّ أولياء الكافرين، هم مَن أطغوهم، بإخراجهم من الهدى إلى الضلال، وهم جميعاً في عذاب جهنم أبداً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ

إنّ حجة إبراهيم عليه السلام، كانت قاطعة على مَن كان يعلو بطغيانه، وذلك حينما طلب إبراهيم إليه أنْ يجعل الشمس تأتي من المغرب عوضاً عن المشرق.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الكافر الذي يؤمن بالطاغوت رباً من دون الله، لا يتَّسم تفكيره وسلوكه بالهداية، ولكن مَنْ يؤمن بالله رباً، يكون تفكيره سليماً يقوده إلى الحجة البليغة والإقناع.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٤٤)

الجزء الثالث — سورة البقرة ٢

وإذ قال إبرهم رب أرني كيف تحي الموتى ۖ قال أولم
تؤمن ۖ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ۖ قال فخذ أربعة من
الطير فصرهن إليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا
ثم ادعهن يأتينك سعيا ۚ واعلم أن الله عزيز حكيم ﴿٢٦٠﴾
مثل الذين ينفقون أمولهم في سبيل الله كمثل حبة
أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة ۗ والله يضعف
لمن يشاء ۗ والله وسع عليم ﴿٢٦١﴾ الذين ينفقون أمولهم
في سبيل الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا منا ولا أذى ۙ لهم
أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون
﴿٢٦٢﴾ ۞ قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها
أذى ۗ والله غني حليم ﴿٢٦٣﴾ يأيها الذين ءامنوا لا تبطلوا
صدقتكم بالمن والأذى كالذي ينفق ماله رئاء الناس
ولا يؤمن بالله واليوم الآخر ۖ فمثله كمثل صفوان عليه
تراب فأصابه وابل فتركه صلدا ۖ لا يقدرون على
شيء مما كسبوا ۗ والله لا يهدي القوم الكفرين ﴿٢٦٤﴾

٤٤

- في الجزء الأول من المثنى :

وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ

إنَّ مَن يتصدق، جزاؤه مضاعَف، مَثَلُه كحبة القمح التي تُعطي سبع سنابل، في كل سنبلة مئة حبة، والله يزيدها لمن يشاء، والله عليم بما عليه عباده.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ

إنّ الكلمة الطيبة التي تُوَجّه للفقير، والعفو عن زَلّاته، أفضل مِن إنفاقٍ يَتبعه ضرر، والله هو الغني مالك الكون، الحليم على عباده.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ المهم في الإنفاق، أن يكون في سبيل الله، وليس إرضاءً للذات المتكبّرة، فالله الواسع في غِناه، يَتَفضل على عباده، ويحلُم على تقصيرهم تجاهه، فعلى العبد أنْ لا يتكبّر وهو يتصدق على الفقير، بل يواسيه بالكلمة الطيبة.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٤٥)

الجزء الثالث | سورة البقرة ٢

وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ
وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍۭ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ
فَـَٔاتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ
وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٦٥﴾ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ
لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ لَهُۥ
فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَأَصَابَهُ ٱلْكِبَرُ وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ
فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَٱحْتَرَقَتْ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ
لَكُمُ ٱلْـَٔايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٦٦﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوٓا۟ أَنفِقُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا
لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم
بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُوا۟ فِيهِ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ
﴿٢٦٧﴾ ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِٱلْفَحْشَآءِ
وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦٨﴾
يُؤْتِى ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ
أُوتِىَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢٦٩﴾

٤٥

- في الجزء الأول من المثنى :

تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُوا۟ فِيهِ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ

على المؤمن أنْ يكون إنفاقه على الفقراء بأحسن ما لديه، وليس مِن الرديء الذي عنده، إذ إنه لا يُحِبّ أخذه، فيجب ألّا يتصدّق به.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ

إنّ الله سيُثيب المؤمنين المنفقين للخيرات، بأنْ يعفو عنهم، ويحسن إليهم، والله واسع الفضل، ويعلم كل ما يفعلون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الأصل في الإنفاق، هو مشاركة الفقير للغني فيما يملكه، وليس التخلّص ممّا لدى الغني من رزق رديء، لا يرغب هو بأخذه، والله واسع العلم بما عليه حال الغني، فلينفق ذو سَعة مِن سعته، كي ينال مغفرة الله تعالى وفضله.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٤٦)

الجزء الثالث | سورة البقرة ٢

وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ
يَعْلَمُهُۥ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿٢٧٠﴾ إِن تُبْدُوا۟
ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ
فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ
وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٧١﴾ ۞ لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ
وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ
فَلِأَنفُسِكُمْ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ
وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ
﴿٢٧٢﴾ لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ
لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِى ٱلْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ
ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَٰهُمْ
لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ
فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٢٧٣﴾ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم
بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ
رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٤﴾

٤٦

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ

يبين الله تعالى أنّ ما يَتصدّق به المؤمن، يثاب عليه عند بارئه، ويجب أن يكون رضوان الله هو الغاية من صدقاته، وسيُؤجَر على جميع ما يبذله المؤمن في طريق الخير، ولا يُنقَص من أجره شيء.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

مَنْ يُنفق بالليل والنهار، سراً وعلانية، مما مَلّكه الله، له الأجر والثواب عند ربه، ولنْ يُصيبه خوف أو حزن.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه طالما أنّ الغاية مِن إنفاق المؤمن لماله في سبيل الله، هو الحصول على رضوان الله تعالى، لذا فإن الله تعالى يعِده بالأجر والثواب، وعدم الخوف والحزن.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٤٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَأُوْلَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ

إنَّ الذين لم يستجيبوا لأمر الله تعالى، بتحريم التعامل بالربا، واستمرّوا في التعامل الربوي، إنكاراً لأمر الله، فأولئك في جهنم مُخلّدون فيها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ

يطلب الله تعالى أنْ يستعدّ العباد ليوم الحساب عند ربهم، حيث يُحاسَب كل إنسان بمنتهى العدل، على ما أقدم عليه، دون ظلم لأحد.

الجزء الثالث — سورة البقرة ٢

ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى
يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَـٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْبَيْعُ
مِثْلُ ٱلرِّبَوٰاْ ۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ ۚ فَمَن جَآءَهُۥ مَوْعِظَةٌ
مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَمَنْ عَادَ
فَأُوْلَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ ﴿٢٧٥﴾ يَمْحَقُ
ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرْبِى ٱلصَّدَقَـٰتِ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴿٢٧٦﴾
إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ
وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ
وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٧﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ
وَذَرُواْ مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ
فَأْذَنُواْ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۖ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ
أَمْوَٰلِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾ وَإِن كَانَ
ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ۚ وَأَن تَصَدَّقُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ
إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٨٠﴾ وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى
ٱللَّهِ ۖ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٨١﴾

٤٧

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ الخالق عز وجل، شرع لعباده ما يُحصّنهم مِن الضلال والغواية في حياتهم الدنيا، وإن في مخالفة أحكامه عقوبة، وسيحاسب الله مرتكبيها بمنتهى العدل.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٤٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌۢ بِٱلْعَدْلِ ۚ

يأمر الله تعالى عباده المؤمنين، عندما يُقرض بعضهم بعضاً، أن يُوثّق الدَين بعقدٍ بين الدائن والمدين، يكتبه كاتب بالعدل.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُۥ بِٱلْعَدْلِ ۚ

يبين الله تعالى حكم المَدين، عندما يكون في حالة سَفَه أو ضعف، أو عجز عن الإملاء، عندها يملي عنه القائم على أمره.

الجزء الثالث — سورة البقرة ٢

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى
فَٱكْتُبُوهُ ۚ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌۢ بِٱلْعَدْلِ ۚ وَلَا يَأْبَ
كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُ ۚ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ
ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْـًٔا ۚ
فَإِن كَانَ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ
أَن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُۥ بِٱلْعَدْلِ ۚ وَٱسْتَشْهِدُواْ شَهِيدَيْنِ
مِن رِّجَالِكُمْ ۖ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ
مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ
إِحْدَىٰهُمَا ٱلْأُخْرَىٰ ۚ وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْ ۚ وَلَا تَسْـَٔمُوٓاْ
أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ
عِندَ ٱللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَـٰدَةِ وَأَدْنَىٰٓ أَلَّا تَرْتَابُوٓاْ ۖ إِلَّآ أَن تَكُونَ
تِجَـٰرَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ
أَلَّا تَكْتُبُوهَا ۗ وَأَشْهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعْتُمْ ۚ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ
وَلَا شَهِيدٌ ۚ وَإِن تَفْعَلُواْ فَإِنَّهُۥ فُسُوقٌۢ بِكُمْ ۗ وَٱتَّقُواْ
ٱللَّهَ ۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٨٢﴾

٤٨

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله تعالى يأمرنا أنْ نلتزم بالعدل وبالصدق في تعاملاتنا كلها، وإن تطبيق أحكام الله هو السبيل إلى هذا العدل.

مثنى مُعجز مِن سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٤٩)

الجزء الثالث | سورة البقرة ٢

وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ
فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ وَلْيَتَّقِ
ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا تَكْتُمُوا ٱلشَّهَٰدَةَ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ
ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨٣﴾ لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَإِن تُبْدُوا مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ
يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ
وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ
إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ
وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ وَقَالُوا سَمِعْنَا
وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ
ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ
رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ
عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا
تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ
أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾

٤٩

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ

يُبين الله تعالى أنَّ قدرته تشمل السماوات والأرض وما فيهما، وهو يعلم ما تُبدي كل نفس أو تخفيه، وسيحاسبها عليه، فهو سبحانه القادر على كل شيء.

- في الجزء الثاني من المثنى :

غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ

صدّق الرسول عليه الصلاة والسلام والمؤمنون بما أُنزل مِن القرآن، واستجابوا لأمر الله، وطلبوا المغفرة، لأن المرجع والمآل إليه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه المؤمنون، آمنوا بما أنزله الله تعالى، الذي تجلّت قدرته على كل شيء، فلجؤوا إليه عباداً طائعين، يرجونه المغفرة، مؤمنين أنهم سيعودون إليه.

مثنى مُعجز مِن سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٥٠)

الجزء الثالث | سورة آل عمران ٣

سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴿٢﴾ نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ
بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴿٣﴾ مِن
قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلْفُرْقَانَ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَهُمْ
عَذَابٌ شَدِيدٌ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٤﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ
شَىْءٌ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٥﴾ هُوَ ٱلَّذِى يُصَوِّرُكُمْ
فِى ٱلْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٦﴾ هُوَ
ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ
وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ
مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ
وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ
إِلَّآ أُولُوا ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٧﴾ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ
لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴿٨﴾ رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ
ٱلنَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿٩﴾

٥٠

- في الجزء الأول من المثنى :

ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ

الله وحده هو الذي يستحق الألوهية والعبادة فهو الحي الدائم يقوم بتدبير شؤون الخلق.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ

الله هو الذي يخلق العباد في أرحام أمهاتهم كيف يشاء لا معبود يستحق العبادة سواه وهو القوي العزيز ذو الحكمة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى تجلت قدرته وحكمته لا إله إلا هو الخالق البارئ المصور له الأسماء الحسنى والصفات العُلى.

مثنى مُعجز مِن سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٥١)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ وَقُودُ ٱلنَّارِ

يبين الله تعالى أن الذين كفروا لن تفيدهم أموالهم ولا ذرياتهم في إبعاد عذاب الله عنهم وسيكونون وقود جهنم يوم القيامة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُو۟لِى ٱلْأَبْصَٰرِ

معركة بدر كانت للمؤمنين عبرة وموعظة، فالكافرون كانوا يرون عدد المسلمين ضعفيهم بأم أعينهم لأن الله يؤيد بنصره من يشاء.

الجزء الثالث — سورة آل عمران ٣

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَن تُغْنِىَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم
مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ وَقُودُ ٱلنَّارِ ﴿١٠﴾ كَدَأْبِ ءَالِ
فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ۗ
وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿١١﴾ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَتُغْلَبُونَ
وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ ۚ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٢﴾ قَدْ كَانَ
لَكُمْ ءَايَةٌ فِى فِئَتَيْنِ ٱلْتَقَتَا ۖ فِئَةٌ تُقَٰتِلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ
وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْىَ ٱلْعَيْنِ ۚ وَٱللَّهُ
يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِۦ مَن يَشَآءُ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُو۟لِى
ٱلْأَبْصَٰرِ ﴿١٣﴾ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ
وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ
وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ
ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ﴿١٤﴾ ۞ قُلْ
أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ ۚ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتٌ
تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ
وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿١٥﴾

٥١

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن توفر المال والبنين لن يفيد المشركين يوم القيامة في تجنب جهنم كذلك فإن أعدادهم الكبيرة التي يظنون أنها ستحقق لهم النصر في المعركة لن تكون كذلك بالفعل.

مثنى مُعجز مِن سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٥٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ

يبين الله تعالى أن الدِّين الذي يرتضيه الله تعالى لعباده هو الإسلام وأن ابتعاد أهل الكتاب عنه بعد أن جاءهم البرهان في كتبهم هو بدافع البغي وتجاوز العدل والإنصاف، وإن الله سريع في حسابه لمن يكفر بآياته.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم أن يبلغ رسالة الهدى للناس، فمن أسلم فقد اهتدى، ومن أعرض وتولى فإن الله بصير بما يعمل عباده.

الجزء الثالث — سورة آل عمران ٣

ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا
عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٦﴾ ٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلْقَٰنِتِينَ
وَٱلْمُنفِقِينَ وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ ﴿١٧﴾ شَهِدَ
ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ
لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ
ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ۗ وَمَا ٱخْتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ
بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِـَٔايَٰتِ
ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٩﴾ فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ
وَجْهِىَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ ۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْأُمِّيِّۦنَ
ءَأَسْلَمْتُمْ ۚ فَإِنْ أَسْلَمُوا۟ فَقَدِ ٱهْتَدَوا۟ ۖ وَّإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا
عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٢٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ
بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّۦنَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ
ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِٱلْقِسْطِ مِنَ ٱلنَّاسِ فَبَشِّرْهُم
بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢١﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ
فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٢٢﴾

٥٢

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسله للعالمين بشيراً ونذيراً يدعو الناس للإسلام، بالحكمة والموعظة الحسنة لأنه الدين الذي ارتضاه ربه ومن لم يؤمن به وتولى عن الحق فعاقبته على نفسه، والله بصير به.

مثنى مُعجز مِن سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٥٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَهُمْ مُعْرِضُونَ

أعرض اليهود عن تطبيق أحكام التوراة في حل خلافاتهم حينما دعوا إلى تحكيمها فيهم وانصرف بعضهم معرضين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ

إن افتراء اليهود وادّعاءهم بأن النار لن تمسهم إلا أياماً معدودة سيبدد حينما يجمعهم الله ليوم أكيد، تحاسب فيه كل نفس بما كسبت، والله لا يظلم أحداً.

الجزء الثالث | سورة آل عمران ٣

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ
اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَهُمْ مُعْرِضُونَ ٢٣
ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ وَغَرَّهُمْ
فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ٢٤ فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ
لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ
لَا يُظْلَمُونَ ٢٥ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ
مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ
مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ٢٦ تُولِجُ اللَّيْلَ
فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ
وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ٢٧
لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ
يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ
تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ٢٨ قُلْ
إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي
السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ٢٩

٥٣

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن إعراض اليهود عن تطبيق أحكام شريعة الله التي يدعون أنهم مؤمنون بها مرده إلى افتراءاتهم وكذبهم على الله بأن عقوبتهم في النار محدودة، ولكن الله سيحاسبهم على جميع ما يقومون به دون ظلم لأحد.

مثنى مُعجز مِن سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٥٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ

إنّ مَن يحب الله تعالى فعليه اتباع رسوله الكريم ونهجه وسوف يحبه الله ويغفر له ذنوبه لأن الله واسع المغفرة والرحمة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

لقد اصطفى الله من عباده آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران وجعلهم مقربين إليه لأن الله يسمع ويعلم كل شيء.

الجزء الثالث | سورة آل عمران ٣

يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ
مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ
اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ٣٠ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ
فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ
٣١ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
الْكَافِرِينَ ٣٢ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ
وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ٣٣ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ
سَمِيعٌ عَلِيمٌ ٣٤ إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ
مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ٣٥ فَلَمَّا
وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ
وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ
وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ٣٦ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ
حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا
زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا
قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ٣٧

٥٤

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن محبة الله لعبده تتحقق باتباع هذا العبد لنهج رسول الله الكريم، وما اصطفاء الله لأنبيائه إلا لعلمه بحبهم وطاعتهم لخالقهم.

مثنى مُعجز مِن سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٥٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ

استجاب الله لدعاء زكريا بأن يهبه ذرية طيبة فبشرته الملائكة وهو يصلي في المحراب أن الله سيرزقه بيحيى مصدقاً بعيسى عليه السلام ومبشراً ببعثته وسيسود يحيى قومه بالعلم والحلم وسيكون زاهداً بالنساء ونبياً معصوماً من الذنوب.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَجِيهًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ

حينما كان القوم يقترعون على من سيكفل مريم ويعتني بها وقعت القرعة على زكريا وقالت الملائكة لمريم بأن الله سيرزقها غلاماً معجزة اسمه المسيح عيسى بن مريم وسيكون سيداً في الدنيا والآخرة ومن المقربين عند الله.

الجزء الثالث — سورة آل عمران ٣

هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥ قَالَ رَبِّ هَبْ لِى مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً
طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٨﴾ فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ
يُصَلِّى فِى ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ
ٱللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٣٩﴾ قَالَ رَبِّ
أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ وَقَدْ بَلَغَنِىَ ٱلْكِبَرُ وَٱمْرَأَتِى عَاقِرٌ قَالَ
كَذَٰلِكَ ٱللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ﴿٤٠﴾ قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّىٓ ءَايَةً
قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا وَٱذْكُر
رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِٱلْعَشِىِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ ﴿٤١﴾ وَإِذْ قَالَتِ
ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصْطَفَىٰكِ
عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٢﴾ يَٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِى
وَٱرْكَعِى مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾ ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ
إِلَيْكَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَٰمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ
مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٤﴾ إِذْ قَالَتِ
ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ
عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾

٥٥

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله يحقق للصالحين من عباده ما فيه الخير لهم ولأمتهم فقد استجاب لزكريا عليه السلام ورزقه بيحيى سيداً لقومه ونبياً صالحاً وحينما تكفل زكريا برعاية مريم والاعتناء بها أعلمتها الملائكة بأن الله سيرزقها بمعجزة غلام اسمه المسيح وسيكون سيداً في قومه ومن المقربين إلى الله.

مثنى مُعجز مِن سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٥٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ

يُعلِم عيسى عليه السلام قومه بأنه قادر على بعض المعجزات بإذن الله ومنها أنه ينبئهم بما سيتناولونه من طعام وما يدخرونه في بيوتهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَجِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَٱتَّقُوا ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ

يعلم عيسى عليه السلام قومه بأنه أتاهم بالدليل على رسالته من الله تعالى وطلب منهم أن يتقوا الله ويطيعوه في دعوته.

الجزء الثالث — سورة آل عمران ٣

وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٤٦﴾
قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ قَالَ كَذَٰلِكِ
ٱللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٤٧﴾
وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴿٤٨﴾
وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنِّى قَدْ جِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ
أَنِّىٓ أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ
فَيَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَأُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ
وَأُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ
فِى بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٤٩﴾
وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَىَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَلِأُحِلَّ لَكُم
بَعْضَ ٱلَّذِى حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ
فَٱتَّقُوا ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿٥٠﴾ إِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ
هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٥١﴾ ۞ فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ
ٱلْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ
أَنصَارُ ٱللَّهِ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٥٢﴾

٥٦

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن عيسى عليه السلام حاول إقناع قومه بصحة رسالته من ربه فإن لديه معجزات يقوم بها بإذن الله.

مثنى مُعجز مِن سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٥٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَٱكۡتُبۡنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ

ربنا إننا صدقنا بما أنزلت من الوحي على نبيك وامتثلنا أوامر رسولك فاجعلنا من الشاهدين يوم القيامة لك بالوحدانية ولرسولك بالصدق.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ

يبين الله تعالى لعيسى عليه السلام بأن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيوفيهم الله أجورهم لأن الله لا يحب من يعصي ربه ويظلم نفسه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله سيلبي دعوة المؤمنين المصدقين لرسله بما أوحى إليهم ربهم وبما عملوا من الصالحات وسيوفيهم أجورهم بدون ظلم لأحد.

مثنى مُعجز مِن سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٥٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُولُواْ ٱشۡهَدُواْ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم أن يتفق مع أهل الكتاب على كلمة سواء بأن لا يعبدوا إلا الله ولا يشركوا به شيئاً وأن لا يتخذوا أرباباً من دون الله فإن أعرضوا فليقل المسلمون لهم فلتعرفوا أننا منقادون لله وحده.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لِمَ تَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَأَنتُمۡ تَشۡهَدُونَ

لِمَ يكفر أهل الكتاب بآيات الله ويجحدون بالقرآن وهم يعلمون في كتبهم أنه من عند الله؟.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله يوجه رسوله الكريم بأن يدعو للاتفاق مع أهل الكتاب على توحيد الله فإن أعرضوا وجحدوا بما هو معلوم في كتبهم فهو العناد والإصرار على كفرهم فأعلِنْ مع قومك شهادة الإسلام.

مثنى مُعجز مِن سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٥٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱكۡفُرُوٓاْ ءَاخِرَهُۥ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ

دعت طائفة من اليهود أن يعلنوا إيمانهم في القرآن في بداية النهار وأن يكفروا به آخره لعل المسلمين يرتدون عن دينهم بما يدخلونه عليهم من شبهات وشكوك.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ

يقول بعض أهل الكتاب الذين لا يؤدون الأمانة لغيرهم بأنه قد أحل الله لهم ذلك وهذا افتراء على الله وهم يعلمون أنهم يكذبون عليه سبحانه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن من يلجأ للتدليس في عبادته كأن يعبد الله في باكر اليوم ويكفر في آخر اليوم لا يجد في منعه الأمانة لصاحبها أي ذنب لا بل يفتري على الله ويدعي أن الله لا يحاسبه على ذلك.

مثنى مُعجز مِن سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٦٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ

من اليهود من كانوا يميلون ألسنتهم أثناء تلاوة التوراة ليدخلوا عليها بعض التحريف بدعوى أنها من كلام الله فيكذبون بذلك على الله وهم مدركون كذبهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَمَن تَوَلَّىٰ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ

إن كل من ينقض عهده مع الله من أهل الكتاب يكون من الخارجين عن طاعة الله وهو من الفاسقين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن من يحرف في كتب الله تعالى يرتكب إثماً مبيناً بافترائه وتكذيبه على الله ويكون بذلك قد نقض عهده مع الله وخرج عن طاعته.

مثنى مُعجز مِن سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٦١)

الجزء الثالث | سورة آل عمران ٣

قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ
وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ
مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ
مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿٨٤﴾ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ
دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٨٥﴾
كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا
أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
الظَّالِمِينَ ﴿٨٦﴾ أُولَٰئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللَّهِ
وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿٨٧﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ
عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن
بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٨٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ
كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا لَّن تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ
وَأُولَٰئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ
كُفَّارٌ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ
افْتَدَىٰ بِهِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ ﴿٩١﴾

٦١

- في الجزء الأول من المثنى :

عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ

إن الذين جحدوا بعد إيمانهم ولديهم أدلة على صدق رسالة رسول الله الكريم لا يهديهم الله لأنهم ظلموا أنفسهم وعقابهم هو غضب الله تعالى ولعنة الملائكة وجميع الناس.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ

إن من كان كافراً أو كفر بعد إسلامه ومات على ذلك فلن تقبل منه فدية ولو أتى بثروات الأرض وله عذاب أليم وليس له من ناصر.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن من أهل الكتاب من ظلموا أنفسهم بجحودهم بالبينات التي في كتبهم عن رسول الله الكريم وقد غضب الله وملائكته والناس جميعاً عليهم وهي حال الكافر والمرتد عن الإسلام فلا ينقذهم جميعاً من عذاب الله مال ولا نصير.

مثنى مُعجز مِن سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٦٢)

الجزء الرابع | سورة آل عمران ٣

لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ
فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٩٢﴾ كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِي
إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِ مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ
التَّوْرَاةُ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ
﴿٩٣﴾ فَمَنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ
هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٩٤﴾ قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا
وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٩٥﴾ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي
بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ ﴿٩٦﴾ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ
إِبْرَاهِيمَ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ
مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ
﴿٩٧﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ
عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٨﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن
سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنتُمْ شُهَدَاءُ وَمَا اللَّهُ
بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تُطِيعُوا
فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ ﴿١٠٠﴾

٦٢

- في الجزء الأول من المثنى :

قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ

يبين الله تعالى أن كل الطعام كان حلالاً لبني إسرائيل إلا ما حرم يعقوب عليه السلام على نفسه حين مرض ولإظهار ما جاء به بنو إسرائيل من الافتراء والكذب طلب منهم الرسول الكريم أن يأتوا بالتوراة ليقرؤوها إن كانوا صادقين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ

جعل الله البيت الحرام أول بيت لعبادة الله تعالى وفرض على الناس الحج إليه لمن استطاع إليه سبيلاً فمن أنكر فريضة الحج فإن الله غني عن العالمين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الإيمان بالله تعالى والعبودية له يجعلان المؤمن ينقاد لأمر ربه دون إنكار لأي أمر فرضه الله تعالى.

مثنى مُعجز مِن سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٦٣)

الجزء الرابع — سورة آل عمران ٣

وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُۥ ۗ وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ فَقَدْ هُدِىَ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٠١﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟ ۚ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُوا۟ وَٱخْتَلَفُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٦﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِى رَحْمَةِ ٱللَّهِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١٠٧﴾ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ ۗ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٨﴾

٦٣

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ

يطلب الله تعالى من المؤمنين بأن يلتزموا طاعته ويتمسكوا بهديه وأن لا يدركهم الموت إلا وهم على الإسلام.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَفِى رَحْمَةِ ٱللَّهِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ

يبين الله تعالى حال عباده المؤمنين يوم القيامة وهم بيض الوجوه في رحمة الله خالدون في الجنة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن محبة الله تعالى بعباده المؤمنين وحرصه على أن يلاقوه يوم القيامة بوجوه مستبشرة بيضاء يطلب منهم أن يلتزموا بطاعته المستمرة كي يموتوا على دين الإسلام ليدخلهم الله في رحمته.

مثنى مُعجز مِن سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٦٤)

الجزء الرابع — سورة آل عمران ٣

وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿١٠٩﴾ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ۗ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم ۚ مِّنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿١١٠﴾ لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّآ أَذًى ۖ وَإِن يُقَٰتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ ٱلْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴿١١١﴾ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوٓا۟ إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ ٱلنَّاسِ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْمَسْكَنَةُ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿١١٢﴾ ۞ لَيْسُوا۟ سَوَآءً ۗ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يَتْلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴿١١٣﴾ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَأُو۟لَٰٓئِكَ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١١٤﴾ وَمَا يَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُتَّقِينَ ﴿١١٥﴾

٦٤

- في الجزء الأول من المثنى :

يُوَلُّوكُمُ ٱلْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ

يبين الله تعالى أن أهل الكتاب فيهم مؤمنون وأن أكثرهم خرجوا عن طاعة الله فلن يستطيعوا الضرر بالمسلمين إلا أذى بألسنتهم فقط لأنهم إذا أرادوا القتال انهزموا هاربين أمام المسلمين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ

استحق اليهود الذلة أينما وجدوا ــ إلّا إذا التزموا بشرع الله وحماهم المؤمنون ــ واستحقوا غضب الله والمهانة وذلك بسبب جحودهم لرسالات الله وقتلهم الأنبياء بغير حق وعصيانهم واعتدائهم على المحرمات.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن أكثر اليهود خرجوا عن طاعة الله فاستحقوا الذلة وغضب الله عليهم لجحودهم وقتلهم الأنبياء بغير حق واعتدائهم على الحرمات.

مثنى مُعجز مِن سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٦٥)

الجزء الرابع — سورة آل عمران ٣

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَن تُغْنِىَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم
مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۚ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١١٦﴾
مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِى هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا
صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ ۚ وَمَا
ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا
وَدُّوا۟ مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ ٱلْبَغْضَآءُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ وَمَا تُخْفِى
صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ ۚ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١١٨﴾
هَٰٓأَنتُمْ أُو۟لَآءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِٱلْكِتَٰبِ كُلِّهِۦ
وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا۟ عَضُّوا۟ عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ
مِنَ ٱلْغَيْظِ ۚ قُلْ مُوتُوا۟ بِغَيْظِكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١١٩﴾
إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا۟
بِهَا ۖ وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا ۗ
إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿١٢٠﴾ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ
تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَقَٰعِدَ لِلْقِتَالِ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٢١﴾

٦٥

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۚ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ

يبين الله تعالى أن الكافرين الذين ابتعدوا عن الحق لن تفيدهم أموالهم ولا أولادهم في حمايتهم من عذاب الله فهؤلاء في نار جهنم خالدون فيها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ

مثل هؤلاء الكافرين في إنفاقهم رياء ونفاقاً كمثل عاصفة باردة أفسدت زرع قوم ابتعدوا عن الحق ظلموا أنفسهم فاستحقوا عقوبة الله لظلمهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن بذل المال لا يحمي من عذاب الله إن لم يكن صاحبه مؤمناً يريد به وجه الله وطاعته.

مثنى مُعجز مِن سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٦٦)

الجزء الرابع — سورة آل عمران ٣

إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا ۗ وَعَلَى
ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢٢﴾ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ
أَذِلَّةٌ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ
أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ
مُنزَلِينَ ﴿١٢٤﴾ بَلَىٰٓ ۚ إِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ
هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ
﴿١٢٥﴾ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِۦ ۗ وَمَا
ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿١٢٦﴾ لِيَقْطَعَ طَرَفًا
مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنقَلِبُوا۟ خَآئِبِينَ ﴿١٢٧﴾ لَيْسَ لَكَ
مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ
﴿١٢٨﴾ وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ
وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ لَا تَأْكُلُوا۟ ٱلرِّبَوٰٓا۟ أَضْعَٰفًا مُّضَٰعَفَةً ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ
لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٣٠﴾ وَٱتَّقُوا۟ ٱلنَّارَ ٱلَّتِىٓ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ
﴿١٣١﴾ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٣٢﴾

٦٦

- في الجزء الأول من المثنى :

فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

يبين الله تعالى أنه أيد المسلمين بنصرهم في معركة بدر وهم قلة فعليهم أن يتقوا الله ويعرفوا فضله ويشكروه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

يطلب الله تعالى من المؤمنين أن لا يأخذوا زيادة المال المحرمة عند الدّين وعليهم أن يتقوا الله ليفوزوا بثوابه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن تقوى الله مطلوبة من المؤمنين دوماً فهو الذي ينصرهم وهم قلة على أعدائهم وهو الذي أعطاهم المال ليكون متداولاً بينهم لسد احتياجاتهم وديونهم دونما استغلال من أحد.

مثنى مُعجز مِن سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٦٧)

الجزء الرابع — سورة آل عمران ٣

۞ وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا
السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾ الَّذِينَ يُنفِقُونَ
فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ
عَنِ النَّاسِ ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾ وَالَّذِينَ إِذَا
فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا
لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ
مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾ أُولَٰئِكَ جَزَاؤُهُم مَّغْفِرَةٌ
مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ
فِيهَا ۚ وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿١٣٦﴾ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ
فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ
﴿١٣٧﴾ هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٨﴾
وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ
﴿١٣٩﴾ إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ ۚ
وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ
آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاءَ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٠﴾

٦٧

- في الجزء الأول من المثنى :

وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ

إن الفائزين بالجنة هم المتقون الذين يتصدقون في يسرهم وعسرهم ويكظمون غضبهم ويعفون عمن أساء إليهم والله يزيدهم من فضله فيجعلهم أهلاً لمحبته.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ

أعد الله تعالى لعباده المؤمنين العاملين مغفرة منه وجنات يخلدون في نعيمها.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المطلوب من المؤمن أن يتحلى بالأخلاق الحميدة وأن يقوم بالأعمال الصالحة تنفيذاً لأوامر ربه وأن يكون من المحسنين عندها ينال محبة الله تعالى وثوابه.

مثنى مُعجز مِن سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٦٨)

الجزء الرابع — سورة آل عمران ٣

وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ ﴿١٤١﴾ أَمْ
حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا
مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ﴿١٤٢﴾ وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِن
قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿١٤٣﴾ وَمَا مُحَمَّدٌ
إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ ۚ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ
انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ ۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ
اللَّهَ شَيْئًا ۗ وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ وَمَا كَانَ
لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُّؤَجَّلًا ۗ وَمَن يُرِدْ
ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ
مِنْهَا ۚ وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٥﴾ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ
رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا
وَمَا اسْتَكَانُوا ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ ﴿١٤٦﴾ وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ
إِلَّا أَن قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ
أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿١٤٧﴾ فَآتَاهُمُ اللَّهُ
ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤٨﴾

٦٨

- في الجزء الأول من المثنى :

وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ

على المؤمنين أن يتحلوا بالصبر على ما يصيبهم من الملمات والشدائد في سبيل الله وعليهم الثبات على الحق لأن الله تعالى يحب الصابرين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ

عند مقاتلة الكافرين يدعو المؤمنون ربهم بأن يغفر ذنوبهم ويثبت أقدامهم وينصرهم على عدوهم لينتصر دين الله فيعطيهم الله النصر ثواب الدنيا والجنة ثواب الآخرة والله يحب من أحسن لنفسه ولغيره.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى يحب من عباده الصابرين على ما يصيبهم من شدائد في سبيله ويحب من عباده المحسنين الذين أحسنوا لأنفسهم بالتزامهم أوامر الله وأحسنوا للناس بدعوتهم إلى منهج الله تعالى.

مثنى مُعجز مِن سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٦٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَتَنقَلِبُواْ خَٰسِرِينَ

يحذر الله تعالى المؤمنين من إطاعة الكافرين لئلّا يردوهم إلى الكفر فينقلب حالهم ويصبحوا خاسرين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلظَّٰلِمِينَ

يبين الله تعالى أنه يلقي في قلوب الكافرين الرعب بسبب إشراكهم بالله دون حجة أو برهان ومصيرهم في النار بمقام سيئ يؤويهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن على المؤمنين عدم إطاعة الكافرين الساعين لجرهم إلى الخسران بل عليهم الالتجاء إلى الله لينصرهم فهو خير الناصرين أما الكافرون فمآلهم إلى جهنم وبئس المصير.

مثنى مُعجز مِن سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٧٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَتۡلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمۡۖ

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم أنْ يردّ على المنافقين، الذين ادّعوا فيما بينهم أنه لو كان أمر القتال بأيديهم لما قُتل أحد منهم، يَردّ عليهم بأنه لو أنهم بقوا في منازلهم لَخرج المكتوب عليهم القتل إلى مكان موتهم، لأنّ قَدَر الله لا يرد.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لِيَجۡعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسۡرَةٗ فِي قُلُوبِهِمۡۗ

يطلب الله تعالى من المؤمنين أنْ لا يكونوا كالمنافقين، الذين ظنوا أنّ بقاءهم في ديارهم، لو تم، لما ماتوا في القتال، إنّ قولهم هذا سيكون حسرة في قلوبهم، لأنّ الله هو الذي يُحيي ويميت.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ المؤمن الحق، هو الذي يُسلّم أمره لله تعالى، ويؤمن بالقضاء والقدر، وأنّ ما أصابه لم يَكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه.

مثنى مُعجز مِن سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٧١)

الجزء الرابع — سورة آل عمران ٣

ولئن متم أو قتلتم لإلى الله تحشرون ﴿١٥٨﴾ فبما رحمة من
الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك
فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر فإذا عزمت
فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين ﴿١٥٩﴾ إن ينصركم الله
فلا غالب لكم وإن يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من
بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون ﴿١٦٠﴾ وما كان لنبي أن
يغل ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة ثم توفى كل
نفس ما كسبت وهم لا يظلمون ﴿١٦١﴾ أفمن اتبع رضوان
الله كمن باء بسخط من الله ومأواه جهنم وبئس المصير
﴿١٦٢﴾ هم درجات عند الله والله بصير بما يعملون ﴿١٦٣﴾
لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم
يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب
والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين ﴿١٦٤﴾
أولما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا
قل هو من عند أنفسكم إن الله على كل شيء قدير ﴿١٦٥﴾

٧١

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ

يُبيّن الله تعالى للمؤمنين أنّه سواء كان موتهم على فراشهم، أم في قتال المشركين، فإنه إلى الله مرجعهم، وإليه يحشرون.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ

يبين الله تعالى للمؤمنين، أنه إذا نصرهم، فلن يهزمهم أحد، وإن تخلّى عنهم، فمن يستطيع أنْ ينصرهم مِن بعده، وعلى الله وحده فليتوكل المؤمنون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ اتكال المؤمن يجب أنْ يكون على الله وحده، لأنّ الأمر بيده، فليعتمد المؤمن على الله، وليجاهد في سبيل إعلاء كلمته، لأنّ المرجع هو لله وحده.

مثنى مُعجز مِن سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٧٢)

الجزء الرابع — سورة آل عمران ٣

وما أصابكم يوم التقى الجمعان فبإذن الله وليعلم المؤمنين
﴿١٦٦﴾ وليعلم الذين نافقوا وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله
أو ادفعوا قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم هم للكفر
يومئذ أقرب منهم للإيمان يقولون بأفواههم ما ليس
في قلوبهم والله أعلم بما يكتمون ﴿١٦٧﴾ الذين قالوا لإخوانهم
وقعدوا لو أطاعونا ما قتلوا قل فادرءوا عن أنفسكم
الموت إن كنتم صادقين ﴿١٦٨﴾ ولا تحسبن الذين قتلوا في
سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون ﴿١٦٩﴾ فرحين
بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا
بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴿١٧٠﴾
۞ يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر
المؤمنين ﴿١٧١﴾ الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما
أصابهم القرح للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم ﴿١٧٢﴾
الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم
فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ﴿١٧٣﴾

٧٢

- في الجزء الأول من المثنى :

بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ

يبين الله تعالى أنّ الشهداء في سبيل الله، هم أحياء عند ربهم في حياة برزخية خاصة يُرزَقون فيها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

الشهداء فرحون بما رزقهم الله مِن نِعمه وفضله، يستبشرون خيراً بما سيلاقيه الذين يستشهدون من بعدهم، بأنْ لا يصيبهم خوف أو حزن.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ فضل الله تعالى على الشهداء بأنْ يُحييهم عنده، حياة يُرزقون فيها وهم فرحون، بما ينعمه الله عليهم، وبما يستبشرونه من الخير الذي سيلحق بِمَن يأتي بعدهم من الشهداء أمثالهم.

مثنى مُعجز مِن سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٧٣)

الجزء الرابع — سورة آل عمران ٣

فَانقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا
رِضْوَانَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾ إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ الشَّيْطَانُ
يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧٥﴾
وَلَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ ۚ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّوا اللَّهَ
شَيْئًا ۗ يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي الْآخِرَةِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ
عَظِيمٌ ﴿١٧٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَن يَضُرُّوا
اللَّهَ شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٧﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ ۚ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا ۚ
وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٧٨﴾ مَّا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا
أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ ۗ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ
عَلَى الْغَيْبِ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِن رُّسُلِهِ مَن يَشَاءُ ۖ فَآمِنُوا بِاللَّهِ
وَرُسُلِهِ ۚ وَإِن تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٩﴾ وَلَا
يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا
لَّهُم ۖ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ ۖ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ
وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٨٠﴾

٧٣

- في الجزء الأول من المثنى :

وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ

يبين الله تعالى أنّ المؤمنين لم يوهنْ مِن عضدهم ما خَوّفهم منه الناس، بأن الكافرين يَحشدون لقتالهم، فتوكل المؤمنون على الله وحده، وانتصروا، لتَمسّكهم بما يُرضي الله، إنه ذو الفضل العظيم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَإِن تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ

يبين الله تعالى أنّ المنافقين المختلطين بالمؤمنين، كان يوم أُحد، فاصلاً لتمييزهم، لأن المؤمنين لا يتمكنون من معرفة المنافقين بمجرد رؤيتهم، ولكنّ نبي الله المجتبى، يعلمه الله ذلك،فعلى المؤمنين بالله ورسوله أنْ يتقوا الله ليكون لهم أجر عظيم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ المؤمنين إذا تَمسّكوا بشرع الله، واتّبعوا ما يرضيه، فإنّ الله سيتولاهم بفضله العظيم، ويحفظهم مِن كيد المنافقين المُندسّين بينهم، ويجعل لهم أجراً عظيماً.

مثنى مُعجز مِن سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٧٤)

الجزء الرابع — سورة آل عمران ٣

لَّقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ ۘ
سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ
ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿١٨١﴾ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ
وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿١٨٢﴾ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ
اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ
تَأْكُلُهُ النَّارُ ۗ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ
وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٨٣﴾
فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ
وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴿١٨٤﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ۗ
وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۖ فَمَن زُحْزِحَ
عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ۗ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا
إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴿١٨٥﴾ ۞ لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ
وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ
مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا ۚ
وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٨٦﴾

٧٤

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ

كل نفس ستموت، وستنال أجر أعمالها يوم القيامة، فَمَن أُبعِد عن النار وأُدخل الجنة، فقد نال الفوز، وليست الحياة الدنيا إلا اغتراراً بالأماني والمتع الخادعة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ

إنّ الله يبتلي المؤمنين بمصائب في الأموال والأنفس، وسيقول لهم أهل الكتاب وكذلك المشركون ما فيه أذى لهم، فعليهم بالصبر وتقوى الله، فإن ذلك سيشد مِن عزمهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ حياة العبد في دنياه، امتحان له لدخول الجنة، لأنّ متع الدنيا خادعة، وإنّ المُعوّل على الحياة الخالدة في الآخرة، ومِن أوجه هذا الامتحان، ابتلاء الله للمؤمن بما يصيبه بماله وحياته، وما يلحق به مِن أذى مِن الآخرين، فَمَن صَبر واتقى في حياته، فاز في آخرته.

مثنى مُعجز مِن سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٧٥)

الجزء الرابع — سورة آل عمران ٣

وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتب لتبيننه للناس
ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا
قليلا فبئس ما يشترون ١٨٧ لا تحسبن الذين يفرحون
بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم
بمفازة من العذاب ولهم عذاب أليم ١٨٨ ولله ملك
السموت والأرض والله على كل شيء قدير ١٨٩ إن في
خلق السموت والأرض واختلف اليل والنهار لآيت
لأولي الألبب ١٩٠ الذين يذكرون الله قيما وقعودا
وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموت والأرض
ربنا ما خلقت هذا بطلا سبحنك فقنا عذاب النار ١٩١
ربنا إنك من تدخل النار فقد أخزيته وما للظلمين من
أنصار ١٩٢ ربنا إننا سمعنا مناديا ينادي للإيمن أن
ءامنوا بربكم فـامنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا
سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار ١٩٣ ربنا وءاتنا ما وعدتنا
على رسلك ولا تخزنا يوم القيمة إنك لا تخلف الميعاد ١٩٤

٧٥

- في الجزء الأول من المثنى :

فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ

يَذكُر المؤمنون الله في أحوالهم، ويتفكّرون مُتدبرين في خلق الكون، موقنين بأنّ ربهم لم يوجد هذا الكون عبثاً، فينزهونه عمّا لا يليق به، ويدْعُونه بأنْ يقيهم عذاب النار.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ

يُقر المؤمنون باستجابتهم لنداء الرسول الكريم للإيمان بالله رباً ويطلبون من الله أن يغفر لهم ذنوبهم ويُكفر عنهم سيئاتهم، وأنْ يُلحقهم بِمَن أطاعوه مِن الصالحين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مَن يذكر الله في جميع أحواله، متدبراً آلاءه، ومُسبّحاً بحمده، ومستجيباً لدعوة رسوله الكريم، ومستغفراً الله مِن ذنوبه، داعياً له أن يُلحقه بالأبرار، فإن الله سميع مجيب للدعاء.

مثنى مُعجز مِن سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٧٦)

الجزء الرابع — سورة آل عمران ٣

فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عمل منكم من
ذكر أو أنثى بعضكم من بعض فالذين هاجروا وأخرجوا
من ديرهم وأوذوا في سبيلي وقتلوا وقتلوا لأكفرن
عنهم سيئاتهم ولأدخلنهم جنت تجري من تحتها
الأنهر ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب ١٩٥
لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلد ١٩٦ متع قليل
ثم مأويهم جهنم وبئس المهاد ١٩٧ لكن الذين اتقوا
ربهم لهم جنت تجري من تحتها الأنهر خلدين فيها
نزلا من عند الله وما عند الله خير للأبرار ١٩٨ وإن من
أهل الكتب لمن يؤمن بالله وما أنزل إليكم وما
أنزل إليهم خشعين لله لا يشترون بـايت الله ثمنا
قليلا أولئك لهم أجرهم عند ربهم إن الله
سريع الحساب ١٩٩ يأيها الذين ءامنوا اصبروا
وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون ٢٠٠

سورة النساء

٧٦

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلثَّوَابِ

يبين الله تعالى أنه لا يُضيّع عمل مَن آمن بالله وعمل الصالحات، وسيُدخله جنّاته، مكافأة له لأنّ الله عنده أفضل الجزاء.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ

يبين الله تعالى أنّ مِن بين أهل الكتاب مَن يؤمنون بالله والقرآن والتوراة والإنجيل، وهم يخشون الله ولا يستبدلون بآيات الله شيئاً من متاع الدنيا، فهؤلاء ثواهم عند الله، وسيوفيهم به دون تأخير.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله لا يضيع عمل مَن قام بالصالحات مِن الأعمال، فالثواب عند الله في الآخرة، ولا يظلم ربك أحداً.

مثنى مُعجز مِن سورة النساء (الصفحة القرآنية ٧٧)

الجزء الرابع — سورة النساء ٤

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا
زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ
بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ١ وَءَاتُواْ ٱلۡيَتَٰمَىٰٓ أَمۡوَٰلَهُمۡۖ
وَلَا تَتَبَدَّلُواْ ٱلۡخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِۖ وَلَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَهُمۡ إِلَىٰٓ أَمۡوَٰلِكُمۡۚ إِنَّهُۥ
كَانَ حُوبٗا كَبِيرٗا ٢ وَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تُقۡسِطُواْ فِي ٱلۡيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُواْ
مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۖ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تَعۡدِلُواْ
فَوَٰحِدَةً أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۚ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ ٣ وَءَاتُواْ
ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحۡلَةٗۚ فَإِن طِبۡنَ لَكُمۡ عَن شَيۡءٖ مِّنۡهُ نَفۡسٗا فَكُلُوهُ
هَنِيٓـٔٗا مَّرِيٓـٔٗا ٤ وَلَا تُؤۡتُواْ ٱلسُّفَهَآءَ أَمۡوَٰلَكُمُ ٱلَّتِي جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمۡ
قِيَٰمٗا وَٱرۡزُقُوهُمۡ فِيهَا وَٱكۡسُوهُمۡ وَقُولُواْ لَهُمۡ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗا ٥ وَٱبۡتَلُواْ
ٱلۡيَتَٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُواْ ٱلنِّكَاحَ فَإِنۡ ءَانَسۡتُم مِّنۡهُمۡ رُشۡدٗا فَٱدۡفَعُوٓاْ
إِلَيۡهِمۡ أَمۡوَٰلَهُمۡۖ وَلَا تَأۡكُلُوهَآ إِسۡرَافٗا وَبِدَارًا أَن يَكۡبَرُواْۚ وَمَن كَانَ
غَنِيّٗا فَلۡيَسۡتَعۡفِفۡۖ وَمَن كَانَ فَقِيرٗا فَلۡيَأۡكُلۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ فَإِذَا
دَفَعۡتُمۡ إِلَيۡهِمۡ أَمۡوَٰلَهُمۡ فَأَشۡهِدُواْ عَلَيۡهِمۡۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبٗا ٦

٧٧

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا

يخاطب الله تعالى الناس عموماً بأن الله الذي يناشد به بعضهم بعضاً، يجب أنْ يتقوه وأنْ يَصِلوا الأرحام فيما بينهم، فالله تعالى يراقب أعمالهم جميعاً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَأَشۡهِدُواْ عَلَيۡهِمۡۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبٗا

يطلب الله تعالى مِن الوصي، حينما يُسدِّد لليتيم أمواله، أن يُشهِد الشهود على ذلك، والله سيحاسبه يوم القيامة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله شرع للمؤمنين نظاماً اجتماعياً متكاملاً، يسود فيه الخير والتكافل، فبوصل الأرحام ضمان لسلامة الأسرة، وبرعاية اليتيم وحسن التصرف بشؤونه ضمان لسلامة المجتمع.

مثنى مُعجز مِن سورة النساء (الصفحة القرآنية ٧٨)

الجزء الرابع — سورة النساء ٤

لِّلرِّجَالِ نَصِيبٞ مِّمَّا تَرَكَ ٱلۡوَٰلِدَانِ وَٱلۡأَقۡرَبُونَ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٞ
مِّمَّا تَرَكَ ٱلۡوَٰلِدَانِ وَٱلۡأَقۡرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنۡهُ أَوۡ كَثُرَۚ نَصِيبٗا
مَّفۡرُوضٗا ٧ وَإِذَا حَضَرَ ٱلۡقِسۡمَةَ أُوْلُواْ ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ
وَٱلۡمَسَٰكِينُ فَٱرۡزُقُوهُم مِّنۡهُ وَقُولُواْ لَهُمۡ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗا
٨ وَلۡيَخۡشَ ٱلَّذِينَ لَوۡ تَرَكُواْ مِنۡ خَلۡفِهِمۡ ذُرِّيَّةٗ ضِعَٰفًا
خَافُواْ عَلَيۡهِمۡ فَلۡيَتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡيَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدًا ٩
إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلۡيَتَٰمَىٰ ظُلۡمًا إِنَّمَا يَأۡكُلُونَ فِي
بُطُونِهِمۡ نَارٗاۖ وَسَيَصۡلَوۡنَ سَعِيرٗا ١٠ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ
فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۚ فَإِن كُنَّ نِسَآءٗ
فَوۡقَ ٱثۡنَتَيۡنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَۖ وَإِن كَانَتۡ وَٰحِدَةٗ فَلَهَا
ٱلنِّصۡفُۚ وَلِأَبَوَيۡهِ لِكُلِّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن
كَانَ لَهُۥ وَلَدٞۚ فَإِن لَّمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٞ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُۚ
فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخۡوَةٞ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُۚ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِي
بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍۗ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ لَا تَدۡرُونَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ لَكُمۡ
نَفۡعٗاۚ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ١١

٧٨

- في الجزء الأول من المثنى :

نَصِيبٗا مَّفۡرُوضٗا

يبين الله تعالى حُكم تقسيم الميراث، فجعل للرجال نصيباً وللنساء نصيباً مما ترك الوالدان والأقربون، مهما كانت التركة قليلة أو كثيرة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗا

إذا حضر قسمة الميراث الأقارب غير الوارثين، واليتامى والمساكين، فيأمرنا الله تعالى أنْ نُعطيهم مِن الميراث قبل القسمة على الوارثين، وأن نُحسِن لهم في القول.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ تطبيق أمر الله تعالى بتقسيم التركة على الورثة كما فرضه، يجب أنْ يُصاحبه البذل والقول الحسن لِمَن حضر القسمة.

مثنى مُعجز مِن سورة النساء (الصفحة القرآنية ٧٩)

الجزء الرابع | سورة النساء ٤

۞ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن
لَّهُنَّ وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا
تَرَكْنَ ۚ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ ۚ
وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ ۚ
فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم ۚ
مِّن بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ ۗ وَإِن كَانَ
رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ
وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ ۚ فَإِن كَانُوا أَكْثَرَ مِن ذَٰلِكَ
فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ ۚ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَا
أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ ۚ وَصِيَّةً مِّنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ
﴿١٢﴾ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ ۚ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
خَالِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٣﴾
وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ
نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٤﴾

٧٩

- في الجزء الأول من المثنى :

وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ

يبين الله تعالى أن ما شرعه من أحكام في التركة، ونصيب كل وارث منها، إنما هو وصية الله لعباده، فهو سبحانه العليم بشؤون خلقه، الحليم بهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

يُبين الله تعالى أنه مَن يطع الله ورسوله، ولا يتعدَّ حدود شرعه، يُدخله الله جنات الخلد، وينل الفوز العظيم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن أحكام الشرع إنما وُضعت من قبل الله تعالى، العليم بشؤون خلقه، فإن التزموا بها ولم يتجاوزوها، صلح حالهم في الدنيا، وفازوا في الآخرة.

مثنى مُعجز مِن سورة النساء (الصفحة القرآنية ٨٠)

الجزء الرابع | سورة النساء ٤

وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِن نِّسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا
عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنكُمْ ۖ فَإِن شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي
الْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا
﴿١٥﴾ وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنكُمْ فَآذُوهُمَا ۖ فَإِن تَابَا
وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا
﴿١٦﴾ إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ
ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ فَأُولَٰئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ۗ وَكَانَ
اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧﴾ وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ
يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ
قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ ۚ
أُولَٰئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا ۖ وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ
لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ
مُّبَيِّنَةٍ ۚ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ۚ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰ
أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴿١٩﴾

٨٠

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا

يجب إقامة حكم الله على اللّذيْن يأتيان الفاحشة من الرجال، فإن تابا منها قبل إقامة الحد عليهما وأصلحا أحوالهما، يجب تركهما، إن الله واسع التوبة رحيم بعباده.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا

يبين الله تعالى أنه يقبل التوبة من عباده الذين يرتكبون المعاصي وهم في جهالة، ثم يتوبون بعدها، إن الله عليم بشؤون عباده، حكيم في قبول توبتهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى العليم بخلقه والرحيم بهم، شاءت حكمته بأن يجعل لعباده باباً واسعاً للتوبة، فمن دخله وأصلح حاله وجد الله تواباً رحيماً.

مثنى مُعجز مِن سورة النساء (الصفحة القرآنية ٨١)

الجزء الرابع | سورة النساء ٤

وَإِنْ أَرَدتُّمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ
إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا ۚ أَتَأْخُذُونَهُ
بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٢٠﴾ وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَىٰ
بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَاقًا
غَلِيظًا ﴿٢١﴾ وَلَا تَنكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُم مِّنَ
النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۚ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا
وَسَاءَ سَبِيلًا ﴿٢٢﴾ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ
وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ
الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ
وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ
وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَائِكُمُ
اللَّاتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا دَخَلْتُم بِهِنَّ
فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ
مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَن تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ
إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٣﴾

٨١

- في الجزء الأول من المثنى :

أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا

يبين الله تعالى أنه في حالة الطلاق، لا يحل للرجل أن يأخذ شيئاً من المهر الذي أعطاه لزوجته، لأن في هذا ظلماً وإثماً مبيناً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا

يُبيّن الله تعالى المحارم من النساء التي يَحرم على الإنسان أن يتزوج منهن، والله سبحانه الرحيم بعباده، شرعَ لهمُ الزواج الذي فيه الخير لهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى بين الحلال من الحرام، وعلى المؤمن التزام حدود شرع الله، فإن زَلّت به القدم وارتكب إثماً، فعليه الإسراع بالإنابة إلى الله، لأنه سبحانه رحيم بعباده غفار لذنوبهم.

مثنى مُعجز مِن سورة النساء (الصفحة القرآنية ٨٢)

الجزء الخامس | سورة النساء ٤

۞ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۖ
كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَاءَ ذَٰلِكُمْ أَن تَبْتَغُوا
بِأَمْوَالِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ ۚ فَمَا اسْتَمْتَعْتُم بِهِ
مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ
فِيمَا تَرَاضَيْتُم بِهِ مِن بَعْدِ الْفَرِيضَةِ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا
حَكِيمًا ﴿٢٤﴾ وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ
الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم مِّن
فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ۚ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُم ۚ بَعْضُكُم مِّن
بَعْضٍ ۚ فَانكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ
بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ
أَخْدَانٍ ۚ فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ
مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ
الْعَنَتَ مِنكُمْ ۚ وَأَن تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ
﴿٢٥﴾ يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ
مِن قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦﴾

٨٢

- في الجزء الأول من المثنى :

وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ

يبين الله تعالى أنّ المؤمن يَحل له أن يتزوج من الفتيات المؤمنات (الإماء)، إذا خشي الوقوع في الزنا، ولكن الصبر والتعفف أفضل له، والله واسع المغفرة والرحمة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

يبين الله لنا أفضل الأعمال الصالحة، ويرشدنا إلى طرق الصالحين، لنقتدي بهم، وهو سبحانه واسع العلم والحكمة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن أحكام شريعة الله، هي دلائل على عظمة الله، فهي تحيط بحاجات الإنسان وتأخذ به نحو الأفضل، فيها تتجلّى حكمة الخالق الرحيم بخلقه، والعليم بحالهم.

مثنى مُعجز مِن سورة النساء (الصفحة القرآنية ٨٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمٗا

ينهى الله تعالى المؤمنين عن أخذ المال الحرام، وعن قتل النفس، فهو سبحانه الرحيم بهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٗا

يطلب الله تعالى من المؤمنين أن يسألوه من فضله، وألا ينشغلوا بالتمني فإن الله عالم بما يصلح عباده، وبما قسم لهم من فضله.

الجزء الخامس — سورة النساء ٤

وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡكُمۡ وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ
ٱلشَّهَوَٰتِ أَن تَمِيلُواْ مَيۡلًا عَظِيمٗا ﴿٢٧﴾ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ
عَنكُمۡۚ وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفٗا ﴿٢٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ إِلَّآ أَن
تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٖ مِّنكُمۡۚ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡۚ
إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمٗا ﴿٢٩﴾ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ عُدۡوَٰنٗا
وَظُلۡمٗا فَسَوۡفَ نُصۡلِيهِ نَارٗاۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ
يَسِيرًا ﴿٣٠﴾ إِن تَجۡتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنۡهَوۡنَ عَنۡهُ نُكَفِّرۡ
عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَنُدۡخِلۡكُم مُّدۡخَلٗا كَرِيمٗا ﴿٣١﴾
وَلَا تَتَمَنَّوۡاْ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعۡضَكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ لِّلرِّجَالِ
نَصِيبٞ مِّمَّا ٱكۡتَسَبُواْۖ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٞ مِّمَّا ٱكۡتَسَبۡنَۚ
وَسۡـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيۡءٍ
عَلِيمٗا ﴿٣٢﴾ وَلِكُلّٖ جَعَلۡنَا مَوَٰلِيَ مِمَّا تَرَكَ ٱلۡوَٰلِدَانِ
وَٱلۡأَقۡرَبُونَۚ وَٱلَّذِينَ عَقَدَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ فَـَٔاتُوهُمۡ
نَصِيبَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدًا ﴿٣٣﴾

٨٣

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى الرحيم بعباده، شرع لهم من الأحكام ما يحفظ أموالهم وأنفسهم، ولعلمه بهم فضَّل بعضهم على بعض في الرزق، فعلى المؤمن أن يسأل الله من فضله، ويرضى بما قسمه له.

مثنى مُعجز مِن سورة النساء (الصفحة القرآنية ٨٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيّٗا كَبِيرٗا

يبين الله تعالى قوامة الرجال على النساء، وواجب كل منهما تجاه الآخر، والتعامل بالحسنى معه، فهو سبحانه العلي الكبير.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرٗا

يبين الله تعالى أنه في حالة الخلاف بين الزوجين، والخوف من وقوع الشقاق بينهما، فإن الحَكَم من جانب الزوج والحكم من جانب الزوجة، إذا أرادا الإصلاح فعلاً، فالله الواسع العلم والخبير بعباده، يُوَفِّق بينهما.

الجزء الخامس — سورة النساء ٤

ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعۡضَهُمۡ
عَلَىٰ بَعۡضٖ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡۚ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ
قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٞ لِّلۡغَيۡبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُۚ وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ
نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهۡجُرُوهُنَّ فِي ٱلۡمَضَاجِعِ
وَٱضۡرِبُوهُنَّۖ فَإِنۡ أَطَعۡنَكُمۡ فَلَا تَبۡغُواْ عَلَيۡهِنَّ سَبِيلًاۗ
إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيّٗا كَبِيرٗا ﴿٣٤﴾ وَإِنۡ خِفۡتُمۡ شِقَاقَ
بَيۡنِهِمَا فَٱبۡعَثُواْ حَكَمٗا مِّنۡ أَهۡلِهِۦ وَحَكَمٗا مِّنۡ أَهۡلِهَآ إِن
يُرِيدَآ إِصۡلَٰحٗا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيۡنَهُمَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرٗا
﴿٣٥﴾ ۞ وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ
إِحۡسَٰنٗا وَبِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡجَارِ
ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡجَارِ ٱلۡجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۢبِ
وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن
كَانَ مُخۡتَالٗا فَخُورًا ﴿٣٦﴾ ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ وَيَأۡمُرُونَ
ٱلنَّاسَ بِٱلۡبُخۡلِ وَيَكۡتُمُونَ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ
مِن فَضۡلِهِۦۗ وَأَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٗا مُّهِينٗا ﴿٣٧﴾

٨٤

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله المطّلع على أسرار عباده، لا يخفى عليه شيء من شؤونهم، ييسر على الزوجين المتخاصمين إمكانية الصلح بينهما، إذا كان في ذلك الخير لهما.

مثنى مُعجز مِن سورة النساء (الصفحة القرآنية ٨٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَكَانَ ٱللَّهُ بِهِمۡ عَلِيمًا

إن الله عالم بمن يُنفقون افتخاراً أمام الناس، اتباعاً لغواية الشيطان، والأولى بهم أن يؤمنوا بالله وبيوم الحساب، وينفقوا ابتغاء مرضاة الله.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَيُؤۡتِ مِن لَّدُنۡهُ أَجۡرًا عَظِيمًا

إن الله لا يظلم أحداً حقه، فإذا استحق الإنسان حسنة، يضاعفها له الله ويعطيه من عنده ثواباً كبيراً.

الجزء الخامس | سورة النساء ٤

وَالَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَالَهُمۡ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤۡمِنُونَ
بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۗ وَمَن يَكُنِ ٱلشَّيۡطَٰنُ لَهُۥ قَرِينًا فَسَآءَ
قَرِينًا ﴿٣٨﴾ وَمَاذَا عَلَيۡهِمۡ لَوۡ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَأَنفَقُواْ
مِمَّا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِهِمۡ عَلِيمًا ﴿٣٩﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ
مِثۡقَالَ ذَرَّةٍۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفۡهَا وَيُؤۡتِ مِن لَّدُنۡهُ
أَجۡرًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾ فَكَيۡفَ إِذَا جِئۡنَا مِن كُلِّ أُمَّةِۭ بِشَهِيدٍ
وَجِئۡنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾ يَوۡمَئِذٍ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ وَعَصَوُاْ ٱلرَّسُولَ لَوۡ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلۡأَرۡضُ وَلَا يَكۡتُمُونَ
ٱللَّهَ حَدِيثًا ﴿٤٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ
وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعۡلَمُواْ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي
سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغۡتَسِلُواْۚ وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ
أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ
فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُمۡۗ إِنَّ
ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٤٣﴾ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبٗا مِّنَ
ٱلۡكِتَٰبِ يَشۡتَرُونَ ٱلضَّلَٰلَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّواْ ٱلسَّبِيلَ ﴿٤٤﴾

٨٥

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله يجازي المنفق في سبيل الله ابتغاء مرضاته، ويضاعف له حسناته، بينما يَذهَب إنفاق من يتّبع غواية الشيطان افتخاراً أمام الناس سدىً وهباء منثوراً.

مثنى مُعجز مِن سورة النساء (الصفحة القرآنية ٨٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفۡرِهِمۡ فَلَا يُؤۡمِنُونَ إِلَّا قَلِيلٗا

يبين الله تعالى أن اليهود لو قالوا لرسول الله الكريم، إنهم فهموا وأطاعوا قوله، وطلبوا منه أن ينتظرهم، لكان أفضل لهم ولكن الله غضب عليهم بسبب جحودهم، فلا يأخذون من الحق إلا اليسير.

- في الجزء الثاني من المثنى :

بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَآءُ وَلَا يُظۡلَمُونَ فَتِيلًا

إن الله هو العالم بمن يستحق التزكية من عباده، وإن أعمالهم سيُحاسَبون عليها بعدل مطلق، خالٍ من الظلم مهما صغر، حتى لو كان بحجم خيط نواة التمر.

الجزء الخامس | سورة النساء ٤

وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِأَعۡدَآئِكُمۡۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيّٗا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرٗا ﴿٤٥﴾
مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ
سَمِعۡنَا وَعَصَيۡنَا وَٱسۡمَعۡ غَيۡرَ مُسۡمَعٖ وَرَٰعِنَا لَيَّۢا بِأَلۡسِنَتِهِمۡ
وَطَعۡنٗا فِي ٱلدِّينِۚ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ قَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَا وَٱسۡمَعۡ وَٱنظُرۡنَا
لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡ وَأَقۡوَمَ وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفۡرِهِمۡ فَلَا يُؤۡمِنُونَ
إِلَّا قَلِيلٗا ﴿٤٦﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ ءَامِنُواْ بِمَا نَزَّلۡنَا
مُصَدِّقٗا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبۡلِ أَن نَّطۡمِسَ وُجُوهٗا فَنَرُدَّهَا
عَلَىٰٓ أَدۡبَارِهَآ أَوۡ نَلۡعَنَهُمۡ كَمَا لَعَنَّآ أَصۡحَٰبَ ٱلسَّبۡتِۚ وَكَانَ أَمۡرُ
ٱللَّهِ مَفۡعُولًا ﴿٤٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ
ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفۡتَرَىٰٓ إِثۡمًا عَظِيمًا
﴿٤٨﴾ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمۚ بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَآءُ
وَلَا يُظۡلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٤٩﴾ ٱنظُرۡ كَيۡفَ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَۖ
وَكَفَىٰ بِهِۦٓ إِثۡمٗا مُّبِينًا ﴿٥٠﴾ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبٗا
مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡجِبۡتِ وَٱلطَّٰغُوتِ وَيَقُولُونَ
لِلَّذِينَ كَفَرُواْ هَٰٓؤُلَآءِ أَهۡدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ سَبِيلًا ﴿٥١﴾

٨٦

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله يحب لعباده أن يكون اختيارهم هو الإيمان بالله، وإطاعة رسوله، كي لا يغضب عليهم إذا جحدوا به، وإن محاسبة الله لِخَلقه تتم بمنتهى العدل.

مثنى مُعجز مِن سورة النساء (الصفحة القرآنية ٨٧)

الجزء الخامس — سورة النساء ٤

أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ ۖ وَمَن يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا ﴿٥٢﴾
أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمُلْكِ فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا ﴿٥٣﴾ أَمْ
يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ ۖ فَقَدْ آتَيْنَا
آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُم مُّلْكًا عَظِيمًا ﴿٥٤﴾
فَمِنْهُم مَّنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُم مَّن صَدَّ عَنْهُ ۚ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا
﴿٥٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ
جُلُودُهُم بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ ۗ إِنَّ اللَّهَ
كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٥٦﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۖ
لَّهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ ۖ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا ﴿٥٧﴾ ۞ إِنَّ
اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ
النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ۚ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا
بَصِيرًا ﴿٥٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي
الْأَمْرِ مِنكُمْ ۖ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ
تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٥٩﴾

٨٧

- في الجزء الأول من المثنى :

فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا

يبين الله تعالى أنَّ الذين لعنهم وغضب عليهم، لو كان لديهم نصيب من امتلاك النِعَم، لما أعطَوا الناس شيئاً ولو كان صغيراً بحجم النقرة في نواة التمر.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا

يطلب الله تعالى من المؤمنين أن يَرُدّوا الأمانات إلى أهلها، وأن يحكموا بالعدل بين الناس، لأن في هذا إنعاماً لهم، فالله يسمعهم ويراقبهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الذين غضب الله عليهم يَتّصفون بالبخل الشديد، بينما الذين آمنوا به أوصاهم الله بالتمسك بالأخلاق الحميدة، كرد الأمانات لأهلها، والقضاء بالعدل بين الناس.

مثنى مُعجز مِن سورة النساء (الصفحة القرآنية ٨٨)

الجزء الخامس — سورة النساء ٤

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ
وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ
وَقَدْ أُمِرُوا أَن يَكْفُرُوا بِهِ ۖ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُضِلَّهُمْ
ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿٦٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ
اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ
صُدُودًا ﴿٦١﴾ فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ بِمَا
قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا
إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا ﴿٦٢﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا
فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُل لَّهُمْ فِي
أَنفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا ﴿٦٣﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا
لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوا أَنفُسَهُمْ
جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ
لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿٦٤﴾ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ
حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا
فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾

٨٨

- في الجزء الأول من المثنى :

فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا

المنافقون الذين لم يطيعوا رسول الله، فظلموا بذلك أنفسهم، لو أنهم جاؤوا لرسول الله، واستغفروا الله، وقام الرسول الكريم باستغفار الله لهم، لقبل الله توبتهم، لأنه التواب الرحيم لعباده.

- في الجزء الثاني من المثنى :

ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

يقسم الله تعالى بذاته، مخبراً رسوله الكريم، بأن المنافقين لا يؤمنون بالله ما لم يحتكموا لرسوله فيما أشكل عليهم من الأمور، ويتقبّلوا طائعين بالذي يحكم فيه ويُسلّموا به.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الإيمان بالله، لا يتم إلاّ بالطاعة لما يدعو له رسول الله الكريم، وبالتسليم لإرادة الله وحكمته.

مثنى مُعجز مِن سورة النساء (الصفحة القرآنية ٨٩)

الجزء الخامس — سورة النساء ٤

وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِن
دِيَارِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ۖ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ
بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا ﴿٦٦﴾ وَإِذًا لَّآتَيْنَاهُم مِّن
لَّدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٦٧﴾ وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٦٨﴾
وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم
مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ ۚ وَحَسُنَ
أُولَٰئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾ ذَٰلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ
بِاللَّهِ عَلِيمًا ﴿٧٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ
فَانفِرُوا ثُبَاتٍ أَوِ انفِرُوا جَمِيعًا ﴿٧١﴾ وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ
فَإِنْ أَصَابَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُن مَّعَهُمْ
شَهِيدًا ﴿٧٢﴾ وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن
لَّمْ تَكُن بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَا لَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ
فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧٣﴾ ۞ فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ
يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ ۚ وَمَن يُقَاتِلْ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٧٤﴾

٨٩

- في الجزء الأول من المثنى :

فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا

المنافق يتمنى أنْ يجني ثمار نجاح غيره من المؤمنين، ولا يقبل أن يكون من العاملين في طاعة الله ورسوله فيتحمل بعض الشدائد والملمّات.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا

يبين الله تعالى أنَّ مَن يقاتل في سبيله، سواء قُتِل أم انتصر، سيعطيه الله الأجر العظيم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المنافق هو على عكس المؤمن الذي يقاتل في سبيل الله، طاعة له واحتساباً لأجره، والذي يعده الله بالفوز العظيم بإحدى الحسنيين، النصر أو الشهادة.

مثنى مُعجز مِن سورة النساء (الصفحة القرآنية ٩٠)

الجزء الخامس — سورة النساء ٤

وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ
وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ
الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ
نَصِيرًا ﴿٧٥﴾ الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا
يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ ۖ إِنَّ كَيْدَ
الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا ﴿٧٦﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ
وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ
مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً ۚ وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ
كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ ۗ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا
قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧٧﴾ أَيْنَمَا
تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ ۗ وَإِن تُصِبْهُمْ
حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَٰذِهِ مِنْ عِندِ اللَّهِ ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا
هَٰذِهِ مِنْ عِندِكَ ۚ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ اللَّهِ ۖ فَمَالِ هَٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ
يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴿٧٨﴾ مَّا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ۖ وَمَا أَصَابَكَ مِن
سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ ۚ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٧٩﴾

٩٠

- في الجزء الأول من المثنى :

قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم أنْ يُعلِم الذين يعترضون على القتال في سبيل الله، أن المتاع قليل في الحياة الدنيا، وأن الحياة الآخرة هي خير لمن اتقى ربه، وأنه لن يُظلَم أحد قيد أنملة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ ۚ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا

يعلم الله تعالى رسوله الكريم بأن الذي يصيب الإنسان مِن الحسنات، هو مِن عند الله، والذي يصيبه من السيئات هو من نفسه، وبأن محمداً صلى الله عليه وسلم أرسله الله رسولاً مبلّغاً للناس، والله خير الشاهدين عليهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الحياة الآخرة هي خير من الحياة الدنيا لمن اتقى ربه وأطاعه، لأن الله سيحكم على عمله بمنتهى العدل، حيث أنَّ ما يجلبه الإنسان على نفسه من السيئات هو من فعله، وسيحاسبه الله على ارتكابها.

مثنى مُعجز مِن سورة النساء (الصفحة القرآنية ٩١)

الجزء الخامس — سورة النساء ٤

مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ﴿٨٠﴾ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾ فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا ﴿٨٤﴾ مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتًا ﴿٨٥﴾ وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا ﴿٨٦﴾

٩١

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَنْ تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا

يبين الله تعالى أنَّ الذي يطيع رسوله الكريم، يكون بذلك قد أطاع الله، والذي يُعرِض عنه فإنّ الله لم يرسل رسوله حافظاً ورقيباً عليه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا

يطلب الله تعالى مِن المؤمنين أنْ يؤدّوا التحية لمن قام بتحيتهم، وذلك بأحسن منها، أو أن يردّوها، وإنَّ كل شيء يُحسَب عند الله.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّه مَنْ يُطع الرسول فهو طائع لله، ومن يُعرض عنه فإن الله هو الذي سيقوم بمحاسبته، وليس رسول الله الذي لم يرسله الله رقيباً، على العباد بل مُبلّغاً لرسالته.

مثنى مُعجز مِن سورة النساء (الصفحة القرآنية ٩٢)

الجزء الخامس — سورة النساء ٤

اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا ﴿٨٧﴾ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ﴿٨٨﴾ وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٨٩﴾ إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتَلُوكُمْ فَإِنِ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا ﴿٩٠﴾ سَتَجِدُونَ آخَرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا فَإِنْ لَمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ وَيَكُفُّوا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأُولَٰئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِينًا ﴿٩١﴾

٩٢

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا

لقد ردَّ الله تعالى المنافقين إلى الكفر، بما أقدمت عليه أيديهم، فأضلّهم الله، ولن يجدوا لهم طريقاً للنجاة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا

يطلب الله تعالى من المؤمنين أنْ يعاملوا الكافرين الذين اعتزلوهم ولم يقاتلوهم، ورغبوا في مسالمتهم بأن لا يقتلوهم ولا يأسروهم ولا يأخذوا أموالهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ المنافق يُضلّه الله، فلا يجد سبيلاً لنجاته من الكفر الذي ردّه الله إليه، في حين أنَّ المؤمن يعيش بسلام مع الكافر غير المحارب، الذي يريد التعايش بسلام، عوضاً عن القتال.

مثنى مُعجز مِن سورة النساء (الصفحة القرآنية ٩٣)

الجزء الخامس — سورة النساء ٤

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا ۚ وَمَن قَتَلَ
مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ
أَهْلِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُوا۟ ۚ فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ
وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ۖ وَإِن كَانَ
مِن قَوْمٍۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَـٰقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ
إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ۖ فَمَن لَّمْ يَجِدْ
فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَكَانَ
ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٩٢﴾ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا
مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَـٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ
ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾ يَـٰٓأَيُّهَا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُوا۟ وَلَا تَقُولُوا۟
لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَـٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ
عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ ۚ
كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ
فَتَبَيَّنُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٩٤﴾

٩٣

- في الجزء الأول من المثنى :

وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا

يبين الله تعالى ما يجب على المؤمن أنْ يفعله إذا قَتَلَ مؤمناً خطأ، فالله عالم بالذي حدث، وحكيم فيه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا

أما الذي يقتل مؤمناً عامداً متعمداً فإنّ عقابه الخلود في جهنم، ويناله الغضب واللعنة من الله، ويهيئ له عذاباً عظيماً.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ قَتل المؤمن بيد أخيه المؤمن، يمكن أن يكون خطأ أو بالعمد، والله وحده هو العالم بما تخفيه الصدور، وحكمته تعالى تتجلّى على خَلقه بقبول التوبة منهم في حال الخطأ، والعذاب العظيم في حال العمد.

مثنى مُعجز مِن سورة النساء (الصفحة القرآنية ٩٤)

الجزء الخامس — سورة النساء ٤

لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَـٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَـٰهِدُونَ
فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَـٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ
وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَـٰعِدِينَ دَرَجَةً ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ
ٱلْمُجَـٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَـٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾ دَرَجَـٰتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً
وَرَحْمَةً ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٩٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ
ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ قَالُوا۟ فِيمَ كُنتُمْ ۖ قَالُوا۟ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ
قَالُوٓا۟ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُوا۟ فِيهَا ۚ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ
جَهَنَّمُ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾ إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ
وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴿٩٨﴾
فَأُو۟لَـٰٓئِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٩٩﴾
۞ وَمَن يُهَاجِرْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدْ فِى ٱلْأَرْضِ مُرَٰغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً ۚ
وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ
فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٠﴾ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ
فِى ٱلْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا۟ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ
أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱلْكَـٰفِرِينَ كَانُوا۟ لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿١٠١﴾

٩٤

- في الجزء الأول من المثنى :

وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا

فَضَّل الله تعالى المجاهدين في سبيل الله على القاعدين، فَضَّلهم بالأجر، وهم على درجات في المغفرة والرحمة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا

إنّ المستضعفين الذين لا يتمكنون من الهجرة إلى بلاد الإيمان، لعل الله أنْ يعفو عنهم فهو الذي يعفو ويغفر لمن يشاء.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ للمجاهدين في سبيل الله أعلى الدرجات بالأجر، أما المستضعفون من القاعدين بعذر، والذين لا يستطيعون القتال أو الهجرة إلى بلاد الإيمان، فالله العفو الغفور يَشملهم بعفوه وغفرانه.

مثنى مُعجز مِن سورة النساء (الصفحة القرآنية ٩٥)

الجزء الخامس — سورة النساء ٤

وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ
مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوٓا۟ أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا۟ فَلْيَكُونُوا۟
مِن وَرَآئِكُمْ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّوا۟
فَلْيُصَلُّوا۟ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا۟ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ ٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ
عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَٰحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ
أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓا۟ أَسْلِحَتَكُمْ
وَخُذُوا۟ حِذْرَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ١٠٢
فَإِذَا قَضَيْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ
جُنُوبِكُمْ فَإِذَا ٱطْمَأْنَنتُمْ فَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ
كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا ١٠٣ وَلَا تَهِنُوا۟
فِى ٱبْتِغَآءِ ٱلْقَوْمِ إِن تَكُونُوا۟ تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا
تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا
حَكِيمًا ١٠٤ إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ
ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا ١٠٥

٩٥

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا

يبين الله تعالى ما يجب على المؤمن القيام به عندما تقام الصلاة في ميدان القتال، وكيف يجب أخذ الحيطة والحذر من الكافرين، الذين هيأ الله لهم عذاباً مهيناً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا

يطلب الله تعالى مِن المؤمنين ألاّ يَجبنوا في مجاهدة القوم الكافرين، فالفريقان يألَمون، ولكنْ ما يرجوه المؤمنون مِن الله هو غير الذي يرجوه الكافرون، والله هو العالم والحكيم بما يحدث.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن مصير الكافرين هو في جهنم، يذوقون فيها العذاب، إضافة إلى ما كانوا يذوقونه من ألم العذاب في قتالهم للمسلمين، حيث إنَّ آلامهم وآلام المسلمين واحدة في القتال، ولكن ما يرجوه المسلمون مِن الله هو غير ما يرجوه الكافرون.

مثنى مُعجز مِن سورة النساء (الصفحة القرآنية ٩٦)

الجزء الخامس — سورة النساء ٤

وَٱسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ١٠٦ وَلَا تُجَٰدِلْ
عَنِ ٱلَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ
خَوَّانًا أَثِيمًا ١٠٧ يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ
مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَكَانَ
ٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ١٠٨ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ جَٰدَلْتُمْ
عَنْهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَمَن يُجَٰدِلُ ٱللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ
ٱلْقِيَٰمَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ١٠٩ وَمَن يَعْمَلْ
سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا
رَّحِيمًا ١١٠ وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُۥ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ
وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ١١١ وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً أَوْ إِثْمًا
ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا فَقَدِ ٱحْتَمَلَ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ١١٢ وَلَوْلَا
فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُۥ لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن
يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن
شَىْءٍ وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ
مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ١١٣

٩٦

- في الجزء الأول من المثنى :

وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا

مَن يرتكب معصية، فهو الذي يتحمّل تبعاتها، والله عليم بخلقه، حكيم في تدبير شؤونهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا

يبين الله تعالى أنَّ فضله على رسوله الكريم، فضل عظيم، فَمِنْ فضله أنْ أنزل عليه القرآن، وعلّمه الحكمة وما لم يكن يعلم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله العليم بعباده والحكيم في تدبير شؤونهم، اصطفى محمداً عليه الصلاة والسلام ليكون نبياً مرسلاً وخصّه بالفضل العظيم.

مثنى مُعجز مِن سورة النساء (الصفحة القرآنية ٩٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا

مَن يخالف الرسول الكريم مِنْ بعَد ما ظهر له من الحق، ويتّبع غير طريق المؤمنين، فإن الله تعالى يتركه وما اختار لنفسه من الضلال، ويوم القيامة يكون مصيره في جهنم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا

إنَّ مَن يجعل من الشيطان نصيراً له، مع أنّ الله هو الولي حقاً، فقد خسر خسارة كبيرة، فالشيطان يَسخر منه ويغرّه بوعوده الضالة.

الجزء الخامس — سورة النساء ٤

لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة
أو معروف أو إصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك
ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه أجرا عظيما ﴿١١٤﴾ ومن
يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير
سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت
مصيرا ﴿١١٥﴾ إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون
ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا
﴿١١٦﴾ إن يدعون من دونه إلا إناثا وإن يدعون
إلا شيطانا مريدا ﴿١١٧﴾ لعنه الله وقال لأتخذن
من عبادك نصيبا مفروضا ﴿١١٨﴾ ولأضلنهم ولأمنينهم
ولآمرنهم فليبتكن آذان الأنعام ولآمرنهم
فليغيرن خلق الله ومن يتخذ الشيطان وليا
من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا ﴿١١٩﴾
يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان إلا غرورا ﴿١٢٠﴾
أولئك مأواهم جهنم ولا يجدون عنها محيصا ﴿١٢١﴾

٩٧

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ مَنْ لا يتّبع طريق الهدى، بمخالفته لتعاليم الرسول الأكرم، يكن قد اختار لنفسه طريق الضلال، فمصيره في جهنم، ولن ينقذه الشيطان الذي أغواه، فإنّ وعوده لم تكن إلا غروراً.

مثنى مُعجز مِن سورة النساء (الصفحة القرآنية ٩٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلٗا

يَعد الله تعالى المؤمنين الذين يعملون الصالحات بدخولهم جناته خالدين فيها وليس من أحد أصدق من الله في هذه البشرى.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٖ مُّحِيطٗا

إنّ لله مُلك الكون بما فيه، والله عالم ومحيط بكل شيء فيه.

الجزء الخامس — سورة النساء ٤

والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم
جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا وعد
الله حقا ومن أصدق من الله قيلا ﴿١٢٢﴾ ليس بأمانيكم
ولا أماني أهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به
ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا ﴿١٢٣﴾ ومن
يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن
فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا ﴿١٢٤﴾ ومن
أحسن دينا ممن أسلم وجهه لله وهو محسن واتبع
ملة إبراهيم حنيفا واتخذ الله إبراهيم خليلا ﴿١٢٥﴾ ولله ما
في السماوات وما في الأرض وكان الله بكل شيء
محيطا ﴿١٢٦﴾ ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم
فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء
اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون أن تنكحوهن
والمستضعفين من الولدان وأن تقوموا لليتامى
بالقسط وما تفعلوا من خير فإن الله كان به عليما ﴿١٢٧﴾

٩٨

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ بشرى الله تعالى للمؤمنين العاملين للصالحات بدخول الجنة والخلود فيها، هي مِن مالك الملكوت، العالم والمحيط بكل شيء خلقه.

مثنى مُعجز مِن سورة النساء (الصفحة القرآنية ٩٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَإِن تُحْسِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا

يطلب الله تعالى مِن الأزواج أنْ يُحسنوا التعامل مع زوجاتهم، وأن يتقوا الله فيهن، فإنَّ الله مطلّع على ما يفعلونه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَعِندَ ٱللَّهِ ثَوَابُ ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا

يبين الله تعالى أنّ مَن يرجو بعمله أنْ ينال شيئاً من ثواب الدنيا، يكن قد اختار جزءاً ممّا لدى الله تعالى مِن أجر، فالله عنده الثواب في الدنيا والآخرة، والله سميع للقول، وبصير بالعمل.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الإحسان إلى الزوجات وتقوى الله فيهن، يقوم به المؤمنون، راجين ثواب الله، فَتَسعَد حالتهم الأسرية في الدنيا، ولهم ثواب عند ربهم عظيم.

مثنى مُعجز مِن سورة النساء (الصفحة القرآنية ١٠٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ ٱلْعِزَّةَ فَإِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا

إنّ المنافقين الذين يتّخذون الكافرين أولياءَ لهم، يُبشّرهم الله تعالى بعذاب أليم لأنّهم ظنّوا أنّ العِزّة هي عند الكافرين، ولم يعلموا أن العِزة جميعها هي بيد الله.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْكَٰفِرِينَ فِى جَهَنَّمَ جَمِيعًا

يَطلب الله تعالى مِن المؤمنين، أنه إذا سَمعوا استهزاءً مِن الكافرين بآيات الله التي تُتلى وجحوداً بها، فيجب أن يغادروا المَجلس ما لم يتم تغيير الحديث، وإلاّ أصبحوا مثل هؤلاء الكافرين، والله سيجمع المنافقين والكافرين معاً في نار جهنم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ المنافقين خابَ ظنّهم بجعل الكافرين أولياء لهم، بدلاً عن المؤمنين، فالعِزة هي لله ولرسوله وللمؤمنين وإذا لم يتب المنافقون ويحسنوا الظن بالله، ويطيعوا ما تأمرهم به آيات القرآن، فمصيرهم كالكفار في نار جهنم.

مثنى مُعجز مِن سورة النساء (الصفحة القرآنية ١٠١)

الجزء الخامس — سورة النساء ٤

الذين يتربصون بكم فإن كان لكم فتح من الله قالوا ألم
نكن معكم وإن كان للكافرين نصيب قالوا ألم نستحوذ
عليكم ونمنعكم من المؤمنين فالله يحكم بينكم يوم
القيامة ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا ١٤١
إن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم وإذا قاموا إلى
الصلاة قاموا كسالى يراءون الناس ولا يذكرون الله إلا
قليلا ١٤٢ مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء
ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا ١٤٣ يا أيها الذين آمنوا
لا تتخذوا الكافرين أولياء من دون المؤمنين أتريدون
أن تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا ١٤٤ إن المنافقين
في الدرك الأسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا ١٤٥
إلا الذين تابوا وأصلحوا واعتصموا بالله وأخلصوا
دينهم لله فأولئك مع المؤمنين وسوف يؤت الله
المؤمنين أجرا عظيما ١٤٦ ما يفعل الله بعذابكم
إن شكرتم وآمنتم وكان الله شاكرا عليما ١٤٧

١٠١

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا

إنّ المنافقين يخادعون الله، ولكنهُ تعالى يقابل خداعهم بمعاملتهم كالمسلمين، بعصمة دمائهم وأموالهم في الدنيا، ويؤخر عقوبتهم إلى الآخرة، إنهم يتثاقلون متكاسلين في صلاتهم ويتظاهرون أمام الناس بالعبادة لله ولكنها في الحقيقة رياء.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا

المنافقون يتردّدون بين الكفر والإيمان، فهم لا يَنتسبون إلى المسلمين ولا إلى الكفار، ومَن أضلّه الله فلا نجاة له.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ المنافقين هم المتردّدون بين الكفر والإيمان، أجّل الله عقوبتهم إلى الآخرة، يتكاسلون في تأدية صلاتهم، ويعبدون الله رياء، أضلهم الله فلن يكون لهم نجاة من النار.

مثنى مُعجز مِن سورة النساء (الصفحة القرآنية ١٠٢)

الجزء السادس — سورة النساء ٤

لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم وكان
الله سميعا عليما ١٤٨ إن تبدوا خيرا أو تخفوه أو تعفوا عن
سوء فإن الله كان عفوا قديرا ١٤٩ إن الذين يكفرون
بالله ورسله ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسله
ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون
أن يتخذوا بين ذلك سبيلا ١٥٠ أولئك هم الكافرون
حقا وأعتدنا للكافرين عذابا مهينا ١٥١ والذين آمنوا
بالله ورسله ولم يفرقوا بين أحد منهم أولئك سوف
يؤتيهم أجورهم وكان الله غفورا رحيما ١٥٢ يسألك
أهل الكتاب أن تنزل عليهم كتابا من السماء فقد سألوا
موسى أكبر من ذلك فقالوا أرنا الله جهرة فأخذتهم
الصاعقة بظلمهم ثم اتخذوا العجل من بعد ما جاءتهم
البينات فعفونا عن ذلك وآتينا موسى سلطانا مبينا ١٥٣
ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم وقلنا لهم ادخلوا الباب سجدا
وقلنا لهم لا تعدوا في السبت وأخذنا منهم ميثاقا غليظا ١٥٤

١٠٢

- في الجزء الأول من المثنى :

وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا

إنّ الله لا يُحب من عباده أنْ يجهروا بالقول السيئ والشتم، وفي حالة المظلوم يحق له إعلان ما قيل بحقه مِن سوء، للدفاع عن نفسه، والله سميع لقوله عالم بمن ظلمه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا

إنّ الذين آمنوا بالله ورسله، ولم يفرقوا بين أحد منهم، بل آمنوا بهم جميعاً، فسوف يعطيهم الله ثواب أعمالهم الكامل، وكان الله كثير المغفرة لذنوبهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله يسمع ما يقوله عباده بعض لبعض، وهو عالم بمن هو ظالم، ومَن هو مظلوم ولا يحب إعلان ما يباعد بين الناس ويفرقهم عن بعضهم، فهو الذي يأمر المؤمنين ألاّ يفرقوا بين أنبيائه فلكل مكانته عنده.

مثنى مُعجز مِن سورة النساء (الصفحة القرآنية ١٠٣)

الجزء السادس — سورة النساء ٤

فبما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بآيات الله وقتلهم الأنبياء
بغير حق وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بكفرهم
فلا يؤمنون إلا قليلا ﴿١٥٥﴾ وبكفرهم وقولهم على مريم
بهتانا عظيما ﴿١٥٦﴾ وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم
رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وإن الذين
اختلفوا فيه لفي شك منه ما لهم به من علم إلا اتباع الظن
وما قتلوه يقينا ﴿١٥٧﴾ بل رفعه الله إليه وكان الله عزيزا حكيما
﴿١٥٨﴾ وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ويوم
القيامة يكون عليهم شهيدا ﴿١٥٩﴾ فبظلم من الذين هادوا
حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم وبصدهم عن سبيل الله
كثيرا ﴿١٦٠﴾ وأخذهم الربا وقد نهوا عنه وأكلهم أموال الناس
بالباطل وأعتدنا للكافرين منهم عذابا أليما ﴿١٦١﴾ لكن
الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك وما
أنزل من قبلك والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة
والمؤمنون بالله واليوم الآخر أولئك سنؤتيهم أجرا عظيما ﴿١٦٢﴾

١٠٣

- في الجزء الأول من المثنى :

وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا

لقد ختمَ الله على قلوب اليهود بسبب جحودهم، حيث لم يؤمن منهم سوى القليل، وبسبب افترائهم على السيدة مريم بفحش كبير.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا

إنّ عقوبة الله لليهود كانت كذلك بسبب تعاملهم بالربا المحرمة عليهم، وأخذِ أموال الناس بغير حق، فهيأ الله للجاحدين منهم عقاباً مؤلماً.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ غضب الله تعالى على اليهود كان لسلوكهم السيئ تجاه ربهم، بالجحود به وتجاه أنبياء الله وأوليائه بالقتل والافتراء، وتجاه الناس بالظلم والاستعلاء.

مثنى مُعجز مِن سورة النساء (الصفحة القرآنية ١٠٤)

الجزء السادس — سورة النساء ٤

۞ إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده
وأوحينا إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب
والأسباط وعيسى وأيوب ويونس وهارون وسليمان
وآتينا داوود زبورا ﴿١٦٣﴾ ورسلا قد قصصناهم عليك
من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى
تكليما ﴿١٦٤﴾ رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون
للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيما
﴿١٦٥﴾ لكن الله يشهد بما أنزل إليك أنزله بعلمه
والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا ﴿١٦٦﴾ إن الذين
كفروا وصدوا عن سبيل الله قد ضلوا ضلالا بعيدا
﴿١٦٧﴾ إن الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا
ليهديهم طريقا ﴿١٦٨﴾ إلا طريق جهنم خالدين فيها أبدا
وكان ذلك على الله يسيرا ﴿١٦٩﴾ يا أيها الناس قد جاءكم
الرسول بالحق من ربكم فآمنوا خيرا لكم وإن تكفروا
فإن لله ما في السماوات والأرض وكان الله عليما حكيما ﴿١٧٠﴾

١٠٤

- في الجزء الأول من المثنى :

وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا

أرسل الله تعالى رسُله للناسِ حاملين لهم البشرى والإنذار، لكي لا يكون للناس على الله حجة بأنهم لم يبلغوا مِن قبل الرُسل والله هو العزيز ذو الحكمة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا

يُعْلم الله تعالى الناس بأن رسوله الكريم جاءهم برسالة الهدى من ربهم، وأنّ في اتباعه وتصديقه خيراً لهم، أمّا إذا كذبوه و لم يطيعوه، فإنّ الله مالك الكون وما فيه عالم وحكيم بشؤون عباده.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ في إرسال الله تعالى رسله لتبليغ الناس، دعوة التوحيد حجة على الناس لكي يؤمنوا به وهو العزيز الحكيم، فمنْ أطاع منهم أصابه الخير، ومَن كذّبَ وتولى فإن لله ملكوت كل شيء، وهو العليم الحكيم.

مثنى مُعجز مِن سورة النساء (الصفحة القرآنية ١٠٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا

يُخاطب الله تعالى الناس جميعاً بأنه قد أرسل لهم رسولاً منهم، موحىً إليه بقرآن فيه نور الهداية لهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا

إنّ الذين يؤمنون بالله ويعتصمون بقرآنه الكريم، سيُدخلهم الله برحمته في جنته ثواباً منه بهدايتهم لسلوك الطريق المستقيم.

الجزء السادس | سورة النساء ٤

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا
عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ
اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ
وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَٰهٌ
وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٧١﴾ لَنْ يَسْتَنْكِفَ
الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ
وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ
إِلَيْهِ جَمِيعًا ﴿١٧٢﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَأَمَّا الَّذِينَ
اسْتَنْكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا
يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧٣﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ
قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا ﴿١٧٤﴾
فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ
فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴿١٧٥﴾

١٠٥

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ القرآن الكريم قد أنزله الله تعالى على رسوله الكريم، ليهدي بنوره من آمن بالله واعتصم بكتابه لسلوك طريق النجاة المستقيم.

مثنى مُعجز مِن سورة المائدة (الصفحة القرآنية ١٠٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ

يطلب الله تعالى من المؤمنين ألاّ يستحلّوا الإخلال في أي منسك من مناسك الحج.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ

يطلب الله تعالى من المؤمنين ألاّ يُساعد بعضهم بعضاً في معصية الله وإتيان المنكر، وأنْ يتقوا الله حق تقاته.

الجزء السادس | سورة المائدة ٥

يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ
لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا
إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ
وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ
يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٧٦﴾

سُورَةُ المَائِدَة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ
الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ إِنَّ اللَّهَ
يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ
وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ
الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا
وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا
عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢﴾

١٠٦

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه على المؤمنين أنْ يتقيدوا بسنّة رسوله الكريم، قولاً وعملاً، في القيام بمناسك الحج، وأنْ يتعاونوا على الخير، ويتقوا الله، وألا يتعاونوا على ارتكاب الذنوب وإتيان المنكر.

مثنى مُعجز مِن سورة المائدة (الصفحة القرآنية ١٠٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأَن تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ

بعد أن بيّن الله تعالى للمؤمنين ما حَرّم عليهم مِن الطعام، يُحرّم عليهم كذلك سؤال الأزلام التي هي أدوات يصنعونها بأيديهم لتخبرهم عمّا يجب عليهم فعله.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ

أحلَّ الله تعالى للمؤمنين الزواج من النساء العفيفات من أهل الكتاب، قاصدين تحصين أنفسهم، وغير مجاهرين بالزنا، ولا مُتّخذين صديقات، للزنا بهنّ سِرّاً.

الجزء السادس — سورة المائدة ٥

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ
بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ
السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا
بِالْأَزْلَامِ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن دِينِكُمْ
فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ
عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي
مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣﴾
يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُم
مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ
عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ
﴿٤﴾ الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ
لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ
مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ
مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ وَمَن يَكْفُرْ
بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٥﴾

١٠٧

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله تعالى حَرّم على المؤمنين القيام بما لا يليق بعقولهم السليمة، التي قادتهم للإيمان به وحده، فلا يَحِلّ لهم اللجوء إلى غير الله لسؤاله عن هدايتهم للأمر الذي عليهم اختياره، ولا يحَلّ لهم اتخاذ صديقاتٍ للزنا بهنّ سِراً.

مثنى مُعجز مِن سورة المائدة (الصفحة القرآنية ١٠٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

يبين الله تعالى للمؤمنين بأنّ أمره إليهم بالوضوء قبل الصلاة، والغُسل مِن الجنابة بالماء والتيمّم بالتراب الطاهر إنْ لم يوجد ماء، غايته أنْ يُطهّرهم، ويكمل هدايته لهم، كي يشكروه تعالى.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ

يطلب الله تعالى من المؤمنين ألا يَدفعهم كُرههم لقوم ما، لأنْ لا يَعدلوا، وأنّ عليهم أنْ يلتزموا بالعدل، فهو أدعى لتقوى الله، وعَليهم أنْ يخافوا الله، فهو العالم الخبير بما يفعلونه.

الجزء السادس — سورة المائدة ٥

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا
وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ
وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا
وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ
أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا
فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ
لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ
وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٦﴾
وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُم
بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ
الصُّدُورِ ﴿٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ
شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ
أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ
اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٩﴾

١٠٨

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مِن هداية الله تعالى لعباده المؤمنين، أنْ يَسّر لهم أنْ يكونوا طاهرين بأجسادهم باللجوء إلى الماء أو التيمم، كما أنّ طهارة نفوسهم بتقوى الله، يحافظون عليها بالتزامهم العدل في تعاملهم حتى مع من يكرهونهم من الناس.

مثنى مُعجز مِن سورة المائدة (الصفحة القرآنية ١٠٩)

الجزء السادس — سورة المائدة ٥

وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ
ٱلْجَحِيمِ ﴿١٠﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ
ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓا۟ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ
فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ ۞ وَلَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِىٓ
إِسْرَٰٓءِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَىْ عَشَرَ نَقِيبًا ۖ وَقَالَ ٱللَّهُ
إِنِّى مَعَكُمْ ۖ لَئِنْ أَقَمْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَيْتُمُ ٱلزَّكَوٰةَ
وَءَامَنتُم بِرُسُلِى وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ ٱللَّهَ قَرْضًا
حَسَنًا لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ
جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ فَمَن كَفَرَ بَعْدَ
ذَٰلِكَ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١٢﴾ فَبِمَا
نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ لَعَنَّٰهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً ۖ
يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ ۙ وَنَسُوا۟ حَظًّا مِّمَّا
ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ ۚ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۖ
فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱصْفَحْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣﴾

١٠٩

- في الجزء الأول من المثنى :

وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ

يُذكّر الله تعالى المؤمنين بفضله عليهم، حينما أحبط الله مكيدة الكافرين بالتعاون مع يهود بني النضير في محاولة قتلهم لرسول الله ومَن معه، ويطلب الله تعالى من المؤمنين أنْ يتّقوه ويتوكلوا عليه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ

يبين الله تعالى لرسوله الكريم، أنّ محبته ينالها من عباده مَن أحسن لغيره وعفا عنه إذا تاب وأصلح عمله.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ توكل الإنسان على خالقه، يحفظه مِن شرّ مَن يريد به سوءاً، وإنّ محبة الله ينالها المُحسن الذي يصفح عن الإساءة إليه.

مثنى مُعجز مِن سورة المائدة (الصفحة القرآنية ١١٠)

الجزء السادس — سورة المائدة ٥

وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ أَخَذْنَا مِيثَٰقَهُمْ
فَنَسُوا۟ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَاوَةَ
وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ ٱللَّهُ
بِمَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ ﴿١٤﴾ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ
قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا
كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَعْفُوا۟ عَن
كَثِيرٍ ۚ قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَٰبٌ
مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ
سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى
ٱلنُّورِ بِإِذْنِهِۦ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ
﴿١٦﴾ لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ
ٱبْنُ مَرْيَمَ ۚ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا إِنْ أَرَادَ
أَن يُهْلِكَ ٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥ وَمَن فِى
ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ۗ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ
وَمَا بَيْنَهُمَا ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾

١١٠

- في الجزء الأول من المثنى :

قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ

يبين الله تعالى لأهل الكتاب أنّ محمداً صلى الله عليه وسلم، أتاهم ليوضح لهم كثيراً مما كانوا يُخفونه من كتبهم، ويترك قسماً آخر بدون توضيح، والقرآن الكريم هو نور يضيء لهم الطريق الذي أنزل على الرسول الكريم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ

إنّ مَن يتّبع ما جاء في القرآن الكريم، يهديه الله سبل النجاة، وينقذه مِن ظلمات الكفر إلى نور الإيمان، ويرشده الله إلى الصراط المستقيم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ هُدى الله للعالمين، قد بيّنه في قرآنه الكريم، ليضيء به طريقهم، ويُخرجهم من ظلام الجهل إلى نور الإيمان.

مثنى مُعجز مِن سورة المائدة (الصفحة القرآنية ١١١)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَءَاتَىٰكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ

ذكّر موسى عليه السلام بني إسرائيل بنعمة الله عليهم، حينما بعث منهم أنبياء، كما جعلهم مستقلين أحراراً، وآتاهم مِن كرمه ما لم يُعطِ أحداً مثله.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ

حينما خاف قوم موسى مِن دخول الأرض المقدسة، وطالبوه بخروج أهلها الجبّارين كي يدخلوها بدون قتال، اقترح اثنان من القوم أنعم الله عليهما بالإيمان، أنْ يقاتلوا مباشرة، فإنّ الله سينصرهم إنْ توكلوا عليه وكانوا مؤمنين.

الجزء السادس — سورة المائدة ٥

وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُاْ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ ۚ قُلْ
فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم ۖ بَلْ أَنتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ ۚ يَغْفِرُ لِمَن
يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۚ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ
وَمَا بَيْنَهُمَا ۖ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٨﴾ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ قَدْ جَآءَكُمْ
رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَىٰ فَتْرَةٍ مِّنَ ٱلرُّسُلِ أَن تَقُولُواْ مَا جَآءَنَا
مِنۢ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ ۖ فَقَدْ جَآءَكُم بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ
شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٩﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ ٱذْكُرُواْ
نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنۢبِيَآءَ وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا
وَءَاتَىٰكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٠﴾ يَٰقَوْمِ ٱدْخُلُواْ
ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِى كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّواْ عَلَىٰٓ أَدْبَارِكُمْ
فَتَنقَلِبُواْ خَٰسِرِينَ ﴿٢١﴾ قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ
وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُواْ مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُواْ مِنْهَا
فَإِنَّا دَٰخِلُونَ ﴿٢٢﴾ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ
أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا ٱدْخُلُواْ عَلَيْهِمُ ٱلْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ
فَإِنَّكُمْ غَٰلِبُونَ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٣﴾

١١١

> **بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله كان أنعم على بني إسرائيل بفضله وكرمه، ما لم يعطه لأحدٍ قبلهم، ولكنهم لم يكونوا مستحقين لهذا الفضل، بخروجهم عن طاعة رسول الله موسى عليه السلام، حينما طالبهم بدخول الأرض المقدسة، ممّا دعا اثنين مؤمنين منهم لاقتراح القتال مباشرة إنْ كانوا مؤمنين حقاً.**

مثنى مُعجز مِن سورة المائدة (الصفحة القرآنية ١١٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَٱفْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ

رفضَ بنو إسرائيل دخول الأرض المقدسة، ما لم يخرج منها ساكنوها، وطلبوا مِن موسى عليه السلام أنْ يقاتلهم هو وربه، وأنْ ينتظروه وهم جالسون مكانهم، فقال موسى لربه إنه لا يقدر إلا على نفسه وأخيه، فدعا ربه أن يَفصلهما عن أولئك الفاسقين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ

أجاب الله تعالى موسى بأنّ الأرض المقدسة، سَتُحرم عليهم لأربعين عاماً، يتيهون في أرض سيناء، وعليه ألّا يحزن عليهم لأنهم فاسقون.

الجزء السادس — سورة المائدة ٥

قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَآ أَبَدًا مَّا دَامُواْ فِيهَا ۖ فَٱذْهَبْ
أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ ﴿٢٤﴾ قَالَ رَبِّ
إِنِّى لَآ أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِى وَأَخِى ۖ فَٱفْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ ٱلْقَوْمِ
ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٥﴾ قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ ۛ أَرْبَعِينَ سَنَةً ۛ
يَتِيهُونَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ
﴿٢٦﴾ ۞ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَىْ ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا
فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ ٱلْءَاخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ ۖ
قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٢٧﴾ لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَىَّ يَدَكَ
لِتَقْتُلَنِى مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٍ يَدِىَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ
رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾ إِنِّىٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثْمِى وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ
مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ ۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾ فَطَوَّعَتْ
لَهُۥ نَفْسُهُۥ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُۥ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٣٠﴾
فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِى ٱلْأَرْضِ لِيُرِيَهُۥ كَيْفَ يُوَٰرِى
سَوْءَةَ أَخِيهِ ۚ قَالَ يَٰوَيْلَتَىٰٓ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا
ٱلْغُرَابِ فَأُوَٰرِىَ سَوْءَةَ أَخِى ۖ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ ﴿٣١﴾

١١٢

> **بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ عقوبة الله تعالى لبني إسرائيل بسبب فسقهم وخروجهم عن طاعة نبيه موسى عليه السلام، كانت بجعلهم يتيهون في الصحراء لمدة أربعين سنة.**

مثنى مُعجز مِن سورة المائدة (الصفحة القرآنية ١١٣)

الجزء السادس — سورة المائدة ٥

مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ
نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ
ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ
جَمِيعًا ۚ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا
مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴿٣٢﴾ إِنَّمَا
جَزَٰٓؤُا۟ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ
فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓا۟ أَوْ يُصَلَّبُوٓا۟ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ
وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَٰفٍ أَوْ يُنفَوْا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ ۚ ذَٰلِكَ
لَهُمْ خِزْىٌ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ
﴿٣٣﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُوا۟ عَلَيْهِمْ ۖ فَٱعْلَمُوٓا۟
أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٤﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱبْتَغُوٓا۟ إِلَيْهِ ٱلْوَسِيلَةَ وَجَٰهِدُوا۟ فِى سَبِيلِهِۦ
لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْ أَنَّ
لَهُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لِيَفْتَدُوا۟ بِهِۦ مِنْ
عَذَابِ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣٦﴾

١١٣

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ

بيّن الله تعالى الحكم الواجب تطبيقه على الذين يرفضون شرع الله ورسوله، ويُفسدون في الأرض، وما يلحق بهم من الذل في الدنيا، إضافة للعقاب الأليم الذي ينتظرهم في الآخرة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

يبين الله تعالى أن الذين كفروا، لو كان لهم ما في الأرض مِن ثروات، ليفتدوا بها أنفسهم من عذاب يوم الحساب، لا يُتقبّل منهم ذلك.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الكافرين الجاحدين بشرع الله، ينالهم الذل في حياتهم الدنيا، والعذاب الأليم في حياتهم الآخرة، حيث يتمنّون أنْ يَفتدوا أنفسهم منه، ولكنْ هيهات لهم ذلك، حتى لو كان لهم ملك الأرض ذهباً.

مثنى مُعجز مِن سورة المائدة (الصفحة القرآنية ١١٤)

الجزء السادس — سورة المائدة ٥

يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنَ ٱلنَّارِ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنْهَا ۖ
وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٧﴾ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓا۟
أَيْدِيَهُمَا جَزَآءًۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ
﴿٣٨﴾ فَمَن تَابَ مِنۢ بَعْدِ ظُلْمِهِۦ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَتُوبُ
عَلَيْهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٩﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ ۗ
وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٠﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ
لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ مِنَ ٱلَّذِينَ
قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِأَفْوَٰهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ ۛ وَمِنَ ٱلَّذِينَ
هَادُوا۟ ۛ سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّٰعُونَ لِقَوْمٍ
ءَاخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ ۖ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ مِنۢ بَعْدِ مَوَاضِعِهِۦ ۖ
يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَٱحْذَرُوا۟ ۚ
وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتْنَتَهُۥ فَلَن تَمْلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۚ
أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمْ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ ۚ لَهُمْ فِى
ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ ۖ وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٤١﴾

١١٤

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنْهَا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ

يتمنى الكافرون أن ينجوا من نار جهنم، ولكنَّ ذلك لا يتحقق لهم أبداً، وهم فيها بعذاب دائم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ ۖ وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ

يبين الله تعالى أنّ المنافقين الذين أظهروا الإيمان بألسنتهم، ولم تؤمن قلوبهم، وكذلك اليهود الذين يُحرّفون كلام الله تعالى في التوراة، لهم في الدنيا الذل والهوان، ولهم في الآخرة عذاب شديد في النار.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الكافرين والمنافقين، وكذلك اليهود الذين يُحرِّفون كلام الله في التوراة، جميعهم في نار جهنم، يذوقون فيها العذاب الشديد.

مثنى مُعجز مِن سورة المائدة (الصفحة القرآنية ١١٥)

الجزء السادس — سورة المائدة ٥

سماعون للكذب أكالون للسحت فإن جاءوك
فاحكم بينهم أو أعرض عنهم وإن تعرض عنهم فلن
يضروك شيئا وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط
إن الله يحب المقسطين ﴿٤٢﴾ وكيف يحكمونك وعندهم
التوراة فيها حكم الله ثم يتولون من بعد ذلك
وما أولئك بالمؤمنين ﴿٤٣﴾ إنا أنزلنا التوراة فيها
هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين
هادوا والربانيون والأحبار بما استحفظوا من كتاب
الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس
واخشون ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا ومن لم يحكم
بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ﴿٤٤﴾ وكتبنا عليهم
فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف
بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح
قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ومن
لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون ﴿٤٥﴾

١١٥

- في الجزء الأول من المثنى :

فَأُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ

يبين الله تعالى أنّ التوراة التي أنزلها على موسى عليه السلام، فيها هدى ونور، ليحكم بها الأنبياء من بني إسرائيل، وإنّ أهل الورع والحكمة، والعلماء الذين كانوا شاهدين على التوراة، عليهم أن يحموها مِن التغيير، وألّا يخشوا إلا الله، ومَن لم يحكم بشرع الله فهو مِن الكافرين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَأُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ

يُبين الله في التوراة الحكم بالمِثل، لِمَن يُقتَل ظلماً، أو تصاب عينه أو أنفه أو أذنه أو سنّه، أو يُصاب بجرح، أمّا الذي يعفو عن ظالمه، فيُعتَبر ذلك عند ربه تكفيراً لذنوبه، ومَن لم يُطبّق أحكام الله وشرعه يَكن من الظالمين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ التوراة التي جعلها الله نوراً ليهدي بها بني اسرائيل، بَيّن الله فيها أحكاماً عادلة لتطبق على الظالم، إلا إذا عفا المظلوم عنه، فيُؤجر بأنْ يُكفّر الله عن ذنوبه، ومَن لم يحكم بشرع الله فهو مِن الكافرين الظالمين.

مثنى مُعجز مِن سورة المائدة (الصفحة القرآنية ١١٦)

الجزء السادس — سورة المائدة ٥

وقفينا على آثارهم بعيسى ابن مريم مصدقا لما بين يديه من
التوراة وآتيناه الإنجيل فيه هدى ونور ومصدقا لما بين
يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتقين ﴿٤٦﴾ وليحكم
أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه ومن لم يحكم بما أنزل
الله فأولئك هم الفاسقون ﴿٤٧﴾ وأنزلنا إليك الكتاب
بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا
عليه فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم
عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا
ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن ليبلوكم في ما
آتاكم فاستبقوا الخيرات إلى الله مرجعكم جميعا
فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون ﴿٤٨﴾ وأن احكم بينهم بما
أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن
بعض ما أنزل الله إليك فإن تولوا فاعلم أنما يريد الله أن يصيبهم
ببعض ذنوبهم وإن كثيرا من الناس لفاسقون ﴿٤٩﴾ أفحكم
الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون ﴿٥٠﴾

١١٦

- في الجزء الأول من المثنى :

فَأُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ

لقد بَيّن الله تعالى في الإنجيل المنزل على عيسى عليه السلام، أحكاماً طلب من أتباعه أنْ يحتكموا إليها، ومن يَعص أمر الله فهو من الفاسقين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم، أنْ يحكم بين أهل الكتاب بما أنزله الله، وألّا يتبع أهواءهم، وأنْ يحذر مِن أنْ يَصرفوه عن أي حكم أنزله الله إليه، فإنْ أعرضوا، فإن ذلك لأنّ الله يريد معاقبتهم، ببعض ذنوبهم وفسقهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الإنجيل كتاب الله تعالى، مَن عصى أحكامه مِن أتباع عيسى عليه السلام كان فاسقاً، وإن أعرض أهل الكتاب عن رسول الله الكريم وما أنزله الله عليه، فسيعاقبهم الله بذنوبهم، وإنّ أكثر الناس فاسقون.

مثنى مُعجز مِن سورة المائدة (الصفحة القرآنية ١١٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ

يطلب الله تعالى مِن المؤمنين ألا يتّخذوا من اليهود والنصارى أولياء لهم، فهم يناصرُ بعضُهم بعضاً ضد المؤمنين، والذي يتّخذهم أولياء، يُصبح مثلهم، وإنّ الله لا يهدي الظالمين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فَأَصۡبَحُواْ خَٰسِرِينَ

يقول المؤمنون (مشيرين إلى المنافقين بعد افتضاح أمرهم): أهؤلاء الذين حلفوا بالله بأغلظ الأيمان بأنهم معكم، وهكذا بطلت أعمالهم فهم الخاسرون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله ناصرٌ للمؤمنين، طالما أنهم لا يتّخذون أولياء لهم من دون الله، لئلّا يظلمهم أحد، وعليهم ألا يثقوا بِمَن يكون إيمانه نفاقاً، فأعماله مُحبَطة، وهو مِن الخاسرين.

مثنى مُعجز مِن سورة المائدة (الصفحة القرآنية ١١٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ

يُعلِم الله تعالى رسوله الكريم بأنّ أغلب اليهود الذين أظهروا الإيمان نفاقاً، يتسابقون في ارتكاب المعاصي وظلم الناس، وتعاملهم بالمال الحرام، ألا ساء ما كانوا يعملون.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ

كان مِن الواجب على علماء اليهود أنْ ينهوا عن الافتراء بالكذب وأكل المال الحرام، ألا ساء ما كانوا يصنعون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مِن اليهود منافقين، أظهروا الإيمان ولم يتوانوا عن ارتكاب أنواع المعاصي، وكان الأجدر بعلمائهم أن ينهوهم عن ذلك، فهم مثلهم في سوء عملهم.

مثنى مُعجز مِن سورة المائدة (الصفحة القرآنية ١١٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَآءَ مَا يَعْمَلُونَ

يُبين الله تعالى أنه لو عمل أهل الكتاب بما أنزله الله لهم في التوراة والإنجيل، لتمتعوا بالرزق الوافر من السماء والأرض، ولقد أسلم منهم جماعة معتدلة، وبقي كثير منهم عملهم سيئ.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَرِيقًا كَذَّبُواْ وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ

يبين الله تعالى أنّ بني إسرائيل، كلما أرسل لهم رسولاً لا يوافق أهواءهم، إما أنْ يكذّبوه أو يقتلوه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ بعض أهل الكتاب آمن بما أُنزل على الرسول الكريم مِن وحي الله، لاعتدالهم وتقواهم، في حين أنّ كثيراً من بني إسرائيل لم يطيعوا حتى الأنبياء من بينهم، فكانوا يكذبون بعض الأنبياء، ويقتلون البعض الآخر، لأنهم لم يكونوا على هواهم.

مثنى مُعجز مِن سورة المائدة (الصفحة القرآنية ١٢٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٌ مِّنْهُمْ وَٱللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ

ظنّ بنو إسرائيل أنّ عقاب الله لن يأتيهم، فعموا أبصارهم عن رؤية الحق، وصمّوا آذانهم عن سماعه، وحينما استغفروا الله عفا عنهم، ولكنّ كثيراً منهم عاد إلى الباطل، والله عليم بما يفعلون.

- في الجزء الثاني من المثنى :

ٱنظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ ٱلْـَٔايَٰتِ ثُمَّ ٱنظُرْ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ

يبين الله تعالى أنّ عيسى بن مريم رسول مِن عند الله، سبقه رُسل آخرون وكان وأمّه يأكلان الطعام مثل باقي الناس، أليس هذا برهاناً واضحاً على أنّ عيسى عليه السلام كان بشراً حقاً، ومع ذلك ينصرف كثيرٌ من الناس عن الحق.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ بني إسرائيل ضلّوا عن معرفة الحق، بسبب عنادهم، كذلك فإنّ هناك مَن لا يُعمِل النظر في كون عيسى عليه السلام كان يأكل وأمّه طعاماً مثل باقي البشر.

مثنى مُعجز مِن سورة المائدة (الصفحة القرآنية ١٢١)

الجزء السابع — سورة المائدة ٥

قل يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق
ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا
كثيرا وضلوا عن سواء السبيل ﴿٧٧﴾ لعن الذين
كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى
ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ﴿٧٨﴾
كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس
ما كانوا يفعلون ﴿٧٩﴾ ترى كثيرا منهم
يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم أنفسهم
أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون ﴿٨٠﴾
ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما أنزل إليه
ما اتخذوهم أولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون
﴿٨١﴾ ۞ لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود
والذين أشركوا ولتجدن أقربهم مودة للذين
آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك بأن منهم
قسيسين ورهبانا وأنهم لا يستكبرون ﴿٨٢﴾

١٢١

- في الجزء الأول من المثنى :

لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ

يبين الله تعالى أنّ لعنته، هي على مَن كفر مِن بني إسرائيل، لعصيانهم أنبياءَهم، وعدم نهي بعضهم بعضاً عن المنكر الذي يرتكبونه، ألا ساء ما كانوا يفعلون.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَفِى ٱلْعَذَابِ هُمْ خَٰلِدُونَ

يبين الله تعالى أنّ كثيراً مِن بني إسرائيل، يوالون المشركين ويتحالفون معهم، ألا ساء ما قدّمت لهم أنفسهم من سخط الله، وهم في جهنم خالدون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الذين كفروا من بني إسرائيل -بما فعلوه مِن أعمال العصيان وموالاة المشركين- استحقوا غضب الله عليهم، فعاقبهم بالعذاب في نار جهنم خالدين فيها.

مثنى مُعجز مِن سورة المائدة (الصفحة القرآنية ١٢٢)

الجزء السابع — سورة المائدة ٥

وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من
الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا فاكتبنا مع
الشاهدين ﴿٨٣﴾ وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق
ونطمع أن يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين ﴿٨٤﴾ فأثابهم
الله بما قالوا جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها
وذلك جزاء المحسنين ﴿٨٥﴾ والذين كفروا وكذبوا
بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم ﴿٨٦﴾ يا أيها الذين آمنوا
لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا إن الله
لا يحب المعتدين ﴿٨٧﴾ وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا
واتقوا الله الذي أنتم به مؤمنون ﴿٨٨﴾ لا يؤاخذكم الله
باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان
فكفارته إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون
أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام
ثلاثة أيام ذلك كفارة أيمانكم إذا حلفتم واحفظوا
أيمانكم كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تشكرون ﴿٨٩﴾

١٢٢

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤْمِنُونَ

يبين الله تعالى للمؤمنين أنّ طعامهم يجب أن يكون ممّا أنعم عليهم مِن الحلال الطيّب، وأنْ يتقوه، لكونهم مصدقين به.

- في الجزء الثاني من المثنى :

كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

يبين الله تعالى للمؤمنين حُكم القسَم به دون قصد الحَلف به، وكذلك يبين حكم الحَلف بالنية والقصد، لمن لم يُنفّذ حَلفه بالله، ويطالبهم بألّا يحلفوا إلا بوجود مُبرّر، والله يوضح أحكامه لعباده ليشكروه عليها.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله لا يرضى مِن المؤمنين أنْ يكون طعامهم إلا مِن الحلال الطيب، وإذا ما حَلفوا بالله، عليهم أنْ يَبروا بقسمهم.

مثنى مُعجز مِن سورة المائدة (الصفحة القرآنية ١٢٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَٱجۡتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ

يبين الله تعالى للمؤمنين أنّ المُسكِرات وأنواع القمار والتماثيل المنصوبة لعبادتها، وكذلك أنواع الخرافات التي يُستفسر فيها عَن الغيب، إنها جميعاً أعمال نَجِسة من الشيطان، فعليهم اجتنابها لكي يُفلحوا.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَهَلۡ أَنتُم مُّنتَهُونَ

ما يريده الشيطان من شرب الخمر ولعب القمار، هو زرع الفتنة والكراهية بين المؤمنين، فيُبعدهم بها عن ذكر الله وعن القيام بالصلاة، فليتجنب المؤمنون ذلك.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الشيطان يحاول غواية المؤمن باللجوء إلى إغرائه بأشياء لا يُدرك نتائجها، كالخمر والقمار، ولكنها في حقيقتها زرع للفتنة، وإحداث للكراهية بين المؤمنين، لإبعادهم عن تذكّر الله وعبادته.

مثنى مُعجز مِن سورة المائدة (الصفحة القرآنية ١٢٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ

حرّم الله تعالى على المؤمنين صيد الحيوانات البرّية أثناء إحرامهم في الحج أو العمرة، وطلب مِن المؤمنين أنْ يتقوه، فهو الذي يبعثهم إليه في يوم القيامة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تُبۡدُونَ وَمَا تَكۡتُمُونَ

يبين الله تعالى أنّ مهمة رسوله الكريم، هي تبليغ الحق للناس، والله هو العالِم بما يجهر به المؤمنون وما يكتمونه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ تحريم الله تعالى للصيد البرّي أثناء الإحرام، هو مظهر يدل على التزام المؤمن بما أمره به رسول الله الذي يقوم بتبليغ رسالة ربه للناس، والله هو العَالِم بما عليه المؤمن من ظاهر أعماله وباطنها.

مثنى مُعجز مِن سورة المائدة (الصفحة القرآنية ١٢٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلْأَثِمِينَ

يبين الله تعالى ما يجب على المؤمنين القيام به عند شعور أحدهم بدنوّ أجله، والأحكام الواجبة على شاهدي وصيّة الميت.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ

في حال اكتشف أنّ الشاهِدَين قد كذبا، يحلّ محلهما شاهدان مِمّن لهما الأولوية في الميراث.

الجزء السابع — سورة المائدة ٥

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ قَالُوا۟
حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ۚ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٠٤﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ۖ
لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ ۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا
فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ شَهَٰدَةُ
بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ ٱثْنَانِ ذَوَا
عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ
فَأَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةُ ٱلْمَوْتِ ۚ تَحْبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعْدِ ٱلصَّلَوٰةِ
فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِى بِهِۦ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۙ
وَلَا نَكْتُمُ شَهَٰدَةَ ٱللَّهِ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلْءَاثِمِينَ ﴿١٠٦﴾ فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰٓ
أَنَّهُمَا ٱسْتَحَقَّآ إِثْمًا فَـَٔاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ ٱلَّذِينَ
ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَٰنِ فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ لَشَهَٰدَتُنَآ أَحَقُّ
مِن شَهَٰدَتِهِمَا وَمَا ٱعْتَدَيْنَآ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠٧﴾ ذَٰلِكَ
أَدْنَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِٱلشَّهَٰدَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَآ أَوْ يَخَافُوٓا۟ أَن تُرَدَّ أَيْمَٰنٌۢ بَعْدَ
أَيْمَٰنِهِمْ ۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱسْمَعُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿١٠٨﴾

١٢٥

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله، بِهَدف الحِفاظ على تماسك الأسرة بعد وفاة احد منها، قد شرع أحكاماً تضمن الكيفية التي يتم بها شهادة مَن تَمّت وصية الميت بحضورهم.

مثنى مُعجز مِن سورة المائدة (الصفحة القرآنية ١٢٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ

يُذكّر الله تعالى عيسى عليه السلام بنِعمه المتعددة عليه، ومنها منعه بني إسرائيل من قتله، بعد أنْ جاءهم بالبراهين والمعجزات، فقال الكافرون منهم إنّ ذلك مجرد سِحر واضح.

- في الجزء الثاني من المثنى :

قَالَ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ

سأل الحواريون عيسى عليه السلام إذا كان باستطاعة ربه أنْ ينزّل عليهم مائدة عليها طعام من السماء، فأجابهم عيسى بأنّ عليهم أنْ يخافوا الله، ولا حاجة لسؤالهم إذا كانوا مؤمنين.

الجزء السابع — سورة المائدة ٥

۞ يَوْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَآ أُجِبْتُمْ ۖ قَالُوا۟ لَا عِلْمَ
لَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿١٠٩﴾ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ
ٱذْكُرْ نِعْمَتِى عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ
ٱلْقُدُسِ تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا ۖ وَإِذْ عَلَّمْتُكَ
ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ۖ وَإِذْ تَخْلُقُ
مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ بِإِذْنِى فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًۢا
بِإِذْنِى ۖ وَتُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ بِإِذْنِى ۖ وَإِذْ تُخْرِجُ
ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِى ۖ وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَنكَ إِذْ
جِئْتَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ
مُّبِينٌ ﴿١١٠﴾ وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِى
وَبِرَسُولِى قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَٱشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ ﴿١١١﴾ إِذْ قَالَ
ٱلْحَوَارِيُّونَ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن
يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۖ قَالَ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ إِن كُنتُم
مُّؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾ قَالُوا۟ نُرِيدُ أَن نَّأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا
وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿١١٣﴾

١٢٦

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الكافرين مِن بني إسرائيل، على الرغم من المعجزات الحسيّة التي أيّد بها الله رسوله عيسى عليه السلام، فإنهم جحدوا ولم يؤمنوا، ووصفوها بالسحر (تعجيزاً)، في حين أنَّ المؤمنين الحواريين مِن بني اسرائيل سألوا عيسى عليه السلام أنْ يطلب مِن ربه إنزال طعام لهم من السماء كي تطمئن قلوبهم المؤمنة.

مثنى مُعجز مِن سورة المائدة (الصفحة القرآنية ١٢٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ

يجيب عيسى عليه السلام ربه بأنه لم يطلب مِن بني إسرائيل إلا أنْ يعبدوا الله ربه وربهم، فإنْ يعاقبهم الله على قولهم بأنّ عيسى وأمّه إلـٰهان مِن دون الله سبحانه، فهم عباده، ناصيتهم بيده، وإنْ يغفر لهم فهو العزيز الحكيم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ

في يوم القيامة، يفيد الصدق صاحبه، فيكرمه الله بدخول جنته، خالداً فيها يرضى الله عنه بما عمل من الصالحات، ويرضى هو عن الله بما يناله من الجزاء، وذلك هو الفرح الكبير.

الجزء السابع — سورة المائدة ٥

قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء
تكون لنا عيدا لأولنا وآخرنا وآية منك وارزقنا وأنت
خير الرازقين ﴿١١٤﴾ قال الله إني منزلها عليكم فمن يكفر بعد
منكم فإني أعذبه عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين ﴿١١٥﴾
وإذ قال الله يا عيسى ابن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني
وأمي إلهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي أن
أقول ما ليس لي بحق إن كنت قلته فقد علمته تعلم ما في
نفسي ولا أعلم ما في نفسك إنك أنت علام الغيوب ﴿١١٦﴾ ما
قلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله ربي وربكم وكنت
عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب
عليهم وأنت على كل شيء شهيد ﴿١١٧﴾ إن تعذبهم فإنهم عبادك
وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم ﴿١١٨﴾ قال الله هذا يوم
ينفع الصادقين صدقهم لهم جنات تجري من تحتها الأنهار
خالدين فيها أبدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم ﴿١١٩﴾
لله ملك السماوات والأرض وما فيهن وهو على كل شيء قدير ﴿١٢٠﴾

١٢٧

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ افتراء وكذب بني إسرائيل على الله ورسوله عيسى عليه السلام وعلى أمّه الصديقة، سيكون حسابه عند رب العالمين يوم القيامة، حيث المُنجي من عذاب الله هو الصدق.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنعام (الصفحة القرآنية ١٢٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ

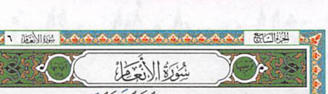
يبين الله أنه هو الخالق وحده للسماوات والأرض، والظلمات والنور، في حين أنّ الكافرين يُشركون معه آلهة أخرى.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنۢبَٰٓؤُاْ مَا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ

يبين الله تعالى أنّ تكذيب الكافرين بالحق الذي جاءهم، واستهزاءهم به، سوف يعود عليهم بالعقاب الشديد.

الجزء السابع — سورة الأنعام ٦



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق السماوات والأرض وجعل الظلمات
والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون ﴿١﴾ هو الذي
خلقكم من طين ثم قضى أجلا وأجل مسمى عنده ثم أنتم
تمترون ﴿٢﴾ وهو الله في السماوات وفي الأرض يعلم سركم
وجهركم ويعلم ما تكسبون ﴿٣﴾ وما تأتيهم من آية من
آيات ربهم إلا كانوا عنها معرضين ﴿٤﴾ فقد كذبوا بالحق
لما جاءهم فسوف يأتيهم أنباء ما كانوا به يستهزئون ﴿٥﴾ ألم
يروا كم أهلكنا من قبلهم من قرن مكناهم في الأرض ما لم
نمكن لكم وأرسلنا السماء عليهم مدرارا وجعلنا الأنهار
تجري من تحتهم فأهلكناهم بذنوبهم وأنشأنا من بعدهم قرنا
آخرين ﴿٦﴾ ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه بأيديهم
لقال الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين ﴿٧﴾ وقالوا لولا أنزل
عليه ملك ولو أنزلنا ملكا لقضي الأمر ثم لا ينظرون ﴿٨﴾

١٢٨

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ خلق الله لآلائه في السماوات والأرض، لم يقنع الكافرين بأنه لا يوجد سوى إله واحد يستحق العبادة، فاستمرّوا في استهزائهم بما جاء به الرسول الكريم من الحق، لذا فسيجرّ عليهم عنادهم للحق أشد العذاب.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنعام (الصفحة القرآنية ١٢٩)

الجزء السابع — سورة الأنعام ٦

وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَٰهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا
يَلْبِسُونَ ﴿٩﴾ وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ
بِٱلَّذِينَ سَخِرُوا۟ مِنْهُم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١٠﴾
قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ ٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ
ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾ قُل لِّمَن مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ قُل لِّلَّهِ ۚ
كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ ۚ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ
لَا رَيْبَ فِيهِ ۚ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ
﴿١٢﴾ ۞ وَلَهُۥ مَا سَكَنَ فِى ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ
﴿١٣﴾ قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ
وَلَا يُطْعَمُ ۗ قُلْ إِنِّىٓ أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ ۖ وَلَا
تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٤﴾ قُلْ إِنِّىٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ
رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ مَّن يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ
رَحِمَهُۥ ۚ وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٦﴾ وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ
فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ
قَدِيرٌ ﴿١٧﴾ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٨﴾

١٢٩

- في الجزء الأول من المثنى :

فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ

يبين الله تعالى أنّ أيّ ضُرّ يَلحق برسوله الكريم، لا يكشفه إلا رب العالمين، وكذلك فإنّ الخير الذي يناله هو بقدره الله تعالى.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ

يبين الله تعالى أنه هو القاهر المُخضِع لرقاب خلقه، وهو واسع الحكمة والمعرفة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الضار هو الله، والنافع هو الله، والقاهر فوق عباده هو الله، وهو واسع الحكمة والمعرفة.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنعام (الصفحة القرآنية ١٣٠)

الجزء السابع — سورة الأنعام ٦

قُلْ أَىُّ شَىْءٍ أَكْبَرُ شَهَٰدَةً ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۖ شَهِيدٌۢ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ۚ وَأُوحِىَ إِلَىَّ هَٰذَا
ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَ ۚ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ ٱللَّهِ
ءَالِهَةً أُخْرَىٰ ۚ قُل لَّآ أَشْهَدُ ۚ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَإِنَّنِى بَرِىٓءٌ مِّمَّا
تُشْرِكُونَ ﴿١٩﴾ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ
أَبْنَآءَهُمُ ۘ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ
مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ ۗ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ
﴿٢١﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَيْنَ شُرَكَآؤُكُمُ
ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ وَٱللَّهِ
رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴿٢٣﴾ ٱنظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ ۚ وَضَلَّ
عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ ۖ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ
قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۚ وَإِن يَرَوْا۟ كُلَّ ءَايَةٍ
لَّا يُؤْمِنُوا۟ بِهَا ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوكَ يُجَٰدِلُونَكَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ
إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٥﴾ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ ۖ وَإِن
يُهْلِكُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ
فَقَالُوا۟ يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٧﴾

١٣٠

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ

يبين الله تعالى الظلم الكبير الذي يقترفه أولئك المشركون بالكذب على الله والافتراء على آياته.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ

يبين الله تعالى أنّ الكافرين يكذبون على أنفسهم، حينما يقولون في يوم الحساب بأنهم لم يكونوا مشركين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الكافرين الذين يَفترون على آيات الله، ويكذبون ما جاء فيها، إنما هم ظالمون بموقفهم الضال هذا، الذي ينكرون حدوثه يوم الحساب، حينما يَدّعون كذباً عدم حصوله.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنعام (الصفحة القرآنية ١٣١)

الجزء السابع — سورة الأنعام ٦

بَلْ بَدَا لَهُم مَّا كَانُوا يُخْفُونَ مِن قَبْلُ ۖ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ
وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٢٨﴾ وَقَالُوا إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ
بِمَبْعُوثِينَ ﴿٢٩﴾ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ قَالَ أَلَيْسَ هَٰذَا
بِالْحَقِّ ۚ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا ۚ قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ
﴿٣٠﴾ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمُ السَّاعَةُ
بَغْتَةً قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ
عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ ۚ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ ﴿٣١﴾ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا
لَعِبٌ وَلَهْوٌ ۖ وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ
﴿٣٢﴾ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ ۖ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ
وَلَٰكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ كُذِّبَتْ
رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّىٰ أَتَاهُمْ نَصْرُنَا ۚ
وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ۚ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِن نَّبَإِ الْمُرْسَلِينَ
﴿٣٤﴾ وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِيَ
نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُم بِآيَةٍ ۚ وَلَوْ شَاءَ
اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَىٰ ۚ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٣٥﴾

١٣١

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ

يبين الله تعالى حال الكافرين يوم القيامة حينما يقفون على النار، ويظهر ما كانوا يُخفونه عن الناس، ويتمنّون العودة إلى الدنيا ليؤمنوا بالله ويتركوا التكذيب بآياته، لكن الله تعالى يؤكد كذبهم في ادعائهم هذا، وأنهم لو رُدّوا إلى الدنيا لعادوا كما كانوا.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ ۚ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ

في يوم القيامة يندم الذين كفروا وكذبوا بلقاء الله على ما ارتكبوا في الدنيا من معاصٍ وذنوب، يحملونها ثقيلة على ظهورهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه في يوم القيامة لا يَستجيب الله تعالى لتمنّي الكافرين الرجوع إلى الدنيا لتغيير سلوكهم، لأنهم كاذبون، فتلازمهم الحسرة والندامة، لِما يحملونه من ذنوب وخفايا.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنعام (الصفحة القرآنية ١٣٢)

الجزء السابع — سورة الأنعام ٦

۞ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ ۘ وَالْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ
يُرْجَعُونَ ﴿٣٦﴾ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ ۚ قُلْ إِنَّ اللَّهَ
قَادِرٌ عَلَىٰ أَن يُنَزِّلَ آيَةً وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٧﴾ وَمَا
مِن دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُم ۚ
مَّا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِن شَيْءٍ ۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴿٣٨﴾
وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ ۗ مَن يَشَإِ اللَّهُ
يُضْلِلْهُ وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣٩﴾ قُلْ
أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ
تَدْعُونَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٠﴾ بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا
تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِن شَاءَ وَتَنسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ ﴿٤١﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا
إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُم بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ
﴿٤٢﴾ فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَٰكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ
وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ فَلَمَّا
نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ
حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ ﴿٤٤﴾

١٣٢

- في الجزء الأول من المثنى :

وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

يبين الله حال الأمم السابقة التي أرسَل لها المُرسَلين، فأعرضوا عن الحق، وكان ذلك بتزيين الشيطان لأعمالهم السيئة، فرأوها أعمالاً صالحة، ولم يدركوا أنّ الشيطان يريد أنْ يبعدهم عمّا ينفعهم ويسعدهم، في الدنيا والآخرة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ

إنّ الذين خالفوا الله ورُسله، وأعرضوا عن سماع الحق، فتح الله عليهم أبواب الدنيا وزينتها، استدراجاً لهم، حتى إذا اكتملت فرحتهم بها، أخذهم عذاب الله فجأة من غير سابق إنذار، فسلبهم كل شيء.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مَن يُزين له شيطانه عمله، فيظنه خيراً، وهو في الحقيقة غير ذلك، فإنّ فرحه المؤقت في الدنيا لا يدوم، إذ يأخذه الله منه فجأة، ويتركه يائساً مبتئساً.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنعام (الصفحة القرآنية ١٣٣)

الجزء السابع | سورة الأنعام ٦

فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ۚ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٥﴾
قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ ٱللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَٰرَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم
مَّنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِهِ ۗ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ
ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴿٤٦﴾ قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ
بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٧﴾ وَمَا
نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۖ فَمَنْ ءَامَنَ وَأَصْلَحَ
فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٤٨﴾ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا
يَمَسُّهُمُ ٱلْعَذَابُ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿٤٩﴾ قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمْ
عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّى مَلَكٌ ۖ
إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ۚ
أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴿٥٠﴾ وَأَنذِرْ بِهِ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوٓا۟
إِلَىٰ رَبِّهِمْ ۙ لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِۦ وَلِىٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ
﴿٥١﴾ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ يُرِيدُونَ
وَجْهَهُۥ ۖ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَىْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ
عَلَيْهِم مِّن شَىْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٢﴾

١٣٣

- في الجزء الأول من المثنى :

ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ

يبين الله تعالى أن الكافرين على الرغم من تبيان الآيات الدالّة عليه، فإنهم مع ذلك يُعرضون عنها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ۚ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ

يبين الله تعالى أنّ كل عاقل مُفكّر، يقرر أنه لا يمكن مساواة منزلة العالِم بالشيء البصير به، مع منزلة الجاهل به الأعمى عن رؤيته.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مَن يرى آيات الله ومعجزاته الدالّة عليه، ولا يؤمن بها إنما هو مثل الأعمى الذي لا يرى الأشياء، فهل هو بذات المكانة لمن يُبصر ويرى تلك الأشياء ويَعقلها.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنعام (الصفحة القرآنية ١٣٤)

الجزء السابع | سورة الأنعام ٦

وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوٓا۟ أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ
عَلَيْهِم مِّنۢ بَيْنِنَآ ۗ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٥٣﴾ وَإِذَا
جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ ۖ كَتَبَ
رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ ۖ أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا
بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥٤﴾
وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٥٥﴾
قُلْ إِنِّى نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۚ قُل لَّآ أَتَّبِعُ
أَهْوَآءَكُمْ ۙ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾
قُلْ إِنِّى عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَكَذَّبْتُم بِهِۦ ۚ مَا عِندِى مَا
تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦٓ ۚ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۖ يَقُصُّ ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ خَيْرُ
ٱلْفَٰصِلِينَ ﴿٥٧﴾ قُل لَّوْ أَنَّ عِندِى مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦ لَقُضِىَ
ٱلْأَمْرُ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٨﴾
۞ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ۚ وَيَعْلَمُ مَا فِى
ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۚ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ
فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٥٩﴾

١٣٤

- في الجزء الأول من المثنى :

أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ

يمتحن الله عباده بعضهم ببعض، ولكنّ المستكبرين يهزؤون مِن الذين فضّلهم الله ومَنَّ عليهم بنِعمه، ولم يوقنوا بأنّ الله أعلم بالذي يشكره منهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

يَقُصُّ ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْفَٰصِلِينَ

إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم يبين أنّ لله تعالى الحاكمية وحده، وأنه هو الذي يقرر الحق ويفصل بموجبه، لأنه خير مَن عدل.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ تمييز الله لبعض خلقه عن بعض، وتفضيله عليهم بأنعمه المختلفة، إنما هو امتحان لهم، وهو العالم بالشاكرين منهم، فالحاكمية المطلقة لله تعالى تقرر أنه هو الذي يبين الحق، وهو الحَكَم العَدل لشؤون عباده.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنعام (الصفحة القرآنية ١٣٥)

الجزء السابع — سورة الأنعام ٦

وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم
يبعثكم فيه ليقضى أجل مسمى ثم إليه مرجعكم
ثم ينبئكم بما كنتم تعملون ٦٠ وهو القاهر فوق عباده
ويرسل عليكم حفظة حتى إذا جاء أحدكم الموت توفته
رسلنا وهم لا يفرطون ٦١ ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق
ألا له الحكم وهو أسرع الحاسبين ٦٢ قل من ينجيكم من
ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية لئن أنجانا من هذه
لنكونن من الشاكرين ٦٣ قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب
ثم أنتم تشركون ٦٤ قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا
من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم
بأس بعض انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون ٦٥
وكذب به قومك وهو الحق قل لست عليكم بوكيل ٦٦ لكل
نبإ مستقر وسوف تعلمون ٦٧ وإذا رأيت الذين يخوضون في
آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره وإما ينسينك
الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين ٦٨

١٣٥

- في الجزء الأول من المثنى :

ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ

يبين الله أهمية الإيمان باليوم الآخر في عقيدة المؤمن، لأنّ المرجع في يوم الحساب هو إلى الله تعالى، لعرض أعمال العباد المسجلة عليهم، ومحاسبتهم عليها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ

إنّ لكل خَبر حُكمه الذي يستقر عليه، من القبول إنْ كان صحيحاً، أو مِن الرفض إنْ كان كذباً، وسوف يَعلم الناس به ويميزونه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه في يوم الحساب يكون مآل كل شيء إلى رب العالمين، المسجل عنده جميع أعمال عباده في الدنيا ليحاسبهم عليها، وأن لكل خبر نهاية يُكتَشف بها أنه صدق أو كذب، وسوف يتم إعلام الناس بحقيقته.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنعام (الصفحة القرآنية ١٣٦)

الجزء السابع — سورة الأنعام ٦

وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء ولكن
ذكرى لعلهم يتقون ٦٩ وذر الذين اتخذوا
دينهم لعبا ولهوا وغرتهم الحياة الدنيا وذكر به
أن تبسل نفس بما كسبت ليس لها من دون الله ولي
ولا شفيع وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها أولئك
الذين أبسلوا بما كسبوا لهم شراب من حميم وعذاب
أليم بما كانوا يكفرون ٧٠ قل أندعو من دون الله
ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على أعقابنا بعد إذ هدانا الله
كالذي استهوته الشياطين في الأرض حيران له أصحاب
يدعونه إلى الهدى ائتنا قل إن هدى الله هو الهدى
وأمرنا لنسلم لرب العالمين ٧١ وأن أقيموا الصلاة
واتقوه وهو الذي إليه تحشرون ٧٢ وهو الذي
خلق السماوات والأرض بالحق ويوم يقول كن
فيكون قوله الحق وله الملك يوم ينفخ في الصور
عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير ٧٣

١٣٦

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَٰكِن ذِكْرَىٰ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ

إنّ تذكير المؤمنين بما عليهم القيام به من الإعراض عمّن يخوضون في آيات الله، هو بهدف الحفاظ على تقواهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ

إنّ التسليم لأمر الله، وإقامة الصلوات وتقوى الله حق تقاته، هي ديدن المسلم الذي يؤمن بأنه عائد إلى الله يوم الحشر.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ المؤمنين يتواصَون فيما بينهم بالحق، فيُذكّر بعضهم بعضاً بتجنّب مَن يخوضون في آيات الله، ليحافظوا على تقواهم لله الذي إليه يرجعون.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنعام (الصفحة القرآنية ١٣٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ

لقد جعل اللّٰه تعالى إبراهيم عليه السلام يرى عجائب السماوات والأرض، كي يعبده على يقين لا شك فيه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ

أيقن إبراهيم عليه السلام بأنّ وجهته هي للذي أنشأ السماوات والأرض، وأنه قد مال إلى الدين الحق، ولم يكن من المشركين.

الجزء السابع — سورة الأنعام ٦

وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً ۖ إِنِّىٓ
أَرَىٰكَ وَقَوْمَكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٧٤﴾ وَكَذَٰلِكَ نُرِىٓ إِبْرَٰهِيمَ
مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ ﴿٧٥﴾
فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا ۖ قَالَ هَٰذَا رَبِّى ۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ
لَآ أُحِبُّ ٱلْءَافِلِينَ ﴿٧٦﴾ فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا
رَبِّى ۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِى رَبِّى لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلْقَوْمِ
ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧٧﴾ فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّى هَٰذَآ
أَكْبَرُ ۖ فَلَمَّآ أَفَلَتْ قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٧٨﴾
إِنِّى وَجَّهْتُ وَجْهِىَ لِلَّذِى فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ
حَنِيفًا ۖ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٧٩﴾ وَحَآجَّهُۥ قَوْمُهُۥ ۚ قَالَ
أَتُحَٰٓجُّوٓنِّى فِى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنِ ۚ وَلَآ أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِۦٓ
إِلَّآ أَن يَشَآءَ رَبِّى شَيْـًٔا ۗ وَسِعَ رَبِّى كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا ۗ أَفَلَا
تَتَذَكَّرُونَ ﴿٨٠﴾ وَكَيْفَ أَخَافُ مَآ أَشْرَكْتُمْ وَلَا
تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ عَلَيْكُمْ
سُلْطَٰنًا ۚ فَأَىُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨١﴾

١٣٧

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ رؤية إبراهيم عليه السلام لعجائب السماوات والأرض، جعلته يوقن بأنّ خالقها هو الله، فتوجّه إليه، ومال إلى حقيقة الإيمان.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنعام (الصفحة القرآنية ١٣٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ

يبين الله تعالى مقام الأنبياء والرسل بأنهم أفضل الناس، لأنّ الله هداهم وكلّفهم بهداية الناس دون انتظار أي جزاء أو شكر منهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَٰلَمِينَ

إنّ ما جاءت به الرسل والأنبياء، إنما هو هداية الله، ليتبعها المؤمنون، وما هي إلا تذكرة لجميع خلق الله.

الجزء السابع — سورة الأنعام ٦

ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ
وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٨٢﴾ وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ عَلَىٰ
قَوْمِهِۦ ۚ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٣﴾
وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ وَنُوحًا
هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ
وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾
وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ ۖ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٥﴾
وَإِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا ۚ وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى
ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٦﴾ وَمِنْ ءَابَآئِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ وَإِخْوَٰنِهِمْ ۖ وَٱجْتَبَيْنَٰهُمْ
وَهَدَيْنَٰهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٨٧﴾ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى
بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ وَلَوْ أَشْرَكُوا۟ لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟
يَعْمَلُونَ ﴿٨٨﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ۚ
فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰٓؤُلَآءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا۟ بِهَا بِكَٰفِرِينَ
﴿٨٩﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ ۗ قُل لَّآ
أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٠﴾

١٣٨

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الرسل والأنبياء جميعاً، قد فضّلهم الله على جميع خلقه فعلينا الاقتداء بما هداهم الله به، خالصاً لوجهه الكريم، لأنّ رسالة السماء هي تذكير لأهل الأرض، لفلاحهم في الدنيا والآخرة.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنعام (الصفحة القرآنية ١٣٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَكُنتُمْ عَنْ ءَايَـٰتِهِۦ تَسْتَكْبِرُونَ

إنّ السبب الذي أوردَ الكافرين موردهم الوخيم في جهنم، هو كذبهم وافتراؤهم على الله، واستكبارهم على الإيمان بآيات الله لما تمثله من الحق.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ

في يوم الحساب يأتي الإنسان وحيداً، تاركاً ما أعطاه الله من عناصر القوة، وقد تخلّى عنه شُركاؤه الذين أضلّوه، والذي ظن أنهم سيشفعون له.

الجزء السابع — سورة الأنعام ٦

وما قدروا الله حق قدره إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء
قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس
تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا وعلمتم ما لم تعلموا
أنتم ولا آباؤكم قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون ﴿٩١﴾
وهذا كتاب أنزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه ولتنذر
أم القرى ومن حولها والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به
وهم على صلاتهم يحافظون ﴿٩٢﴾ ومن أظلم ممن افترى على
الله كذبا أو قال أوحي إلي ولم يوح إليه شيء ومن قال سأنزل
مثل ما أنزل الله ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت
والملائكة باسطو أيديهم أخرجوا أنفسكم اليوم
تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق
وكنتم عن آياته تستكبرون ﴿٩٣﴾ ولقد جئتمونا فرادى
كما خلقناكم أول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم
وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء
لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون ﴿٩٤﴾

١٣٩

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الاستكبار على الإيمان بآيات الله، هو السبب بدخول الكافرين جهنم، حيث أنّ العبد يأتي ليُحاسَب يوم القيامة وحيداً، دونما نصير من شركائه المضلين، الذي ظن بأنهم سينفعونه.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنعام (الصفحة القرآنية ١٤٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْـَٔايَـٰتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ

إنّ في فلق الحب والنوى، وإخراج الحي مِن الميت، وجعل الليل سَكَناً للناس، والشمس والقمر لحساب الأوقات، والنجوم هداية للناس في ظلمات البر والبحر، كل هذه الآيات فصّلها رب العالمين، ليُستدل بها عليه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ فِى ذَٰلِكُمْ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ

يبين الله تعالى مزيداً من إعجازات ما خلق، مِن ماءٍ ونخل وفواكه، ليؤمن الناس بصانع هذه الآيات.

الجزء السابع — سورة الأنعام ٦

۞ إن الله فالق الحب والنوى يخرج الحي من الميت ومخرج
الميت من الحي ذلكم الله فأنى تؤفكون ﴿٩٥﴾ فالق الإصباح
وجعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا ذلك تقدير
العزيز العليم ﴿٩٦﴾ وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا
بها في ظلمات البر والبحر قد فصلنا الآيات لقوم يعلمون
﴿٩٧﴾ وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع
قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون ﴿٩٨﴾ وهو الذي أنزل
من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شيء فأخرجنا منه
خضرا نخرج منه حبا متراكبا ومن النخل من طلعها
قنوان دانية وجنات من أعناب والزيتون والرمان مشتبها
وغير متشابه انظروا إلى ثمره إذا أثمر وينعه إن في ذلكم
لآيات لقوم يؤمنون ﴿٩٩﴾ وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم
وخرقوا له بنين وبنات بغير علم سبحانه وتعالى عما
يصفون ﴿١٠٠﴾ بديع السماوات والأرض أنى يكون له ولد
ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم ﴿١٠١﴾

١٤٠

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ تفصيل رب العالمين لآيات عديدة ممّا خَلَق مِن آلاء في السماوات والأرض، وفائدتها للناس ومما جعل من نِعم بين يدي الناس، إنما هو لإعطائهم البرهان على أنه الخالق البارئ الذي يجب الإيمان به رباً أحداً صمداً.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنعام (الصفحة القرآنية ١٤١)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ

إنّ الله تعالى، الخالق لكل شيء في الوجود، مُتوجب علينا عبادته، لأنه وكيل كل شيء أوجَده.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ

يبين الله تعالى أنه، حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أشرف الخلق، ليس هو بوكيل على أي عبد من عباد الله تعالى.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله وحده هو المتوكل في أمر عباده وجميع خلقه، وما مِن أحد في الوجود بوكيل سواه، بما فيهم رسوله الكريم.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنعام (الصفحة القرآنية ١٤٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ

يبين الله تعالى أنّ أكثر الكافرين هم من الجهلة، فلو أنه استجاب لطلبهم تنزيل الملائكة إليهم، وبتكليم الموتى لهم، لما آمن هؤلاء إلا إنْ شاء الله.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلِيَقْتَرِفُوا۟ مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ

إنّ الذين يجهلون حقيقة الإيمان بالآخرة ، يقومون بإرضاء الشيطان في تماديهم في غيّهم بُعداً عن الحق.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن أكثر الكافرين هم جهلة، فإيمانهم لا يمكن أنْ يتم إلا بمشيئته تعالى، فليزدادوا في غيّهم وإرضاء شيطانهم إلا أن يشاء الله.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنعام (الصفحة القرآنية ١٤٣)

الجزء الثامن — سورة الأنعام ٦

وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ
لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا لَّيُضِلُّونَ
بِأَهْوَائِهِم بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ ﴿١١٩﴾
وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ
سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ ﴿١٢٠﴾ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ
اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ ۗ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ
أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ ۖ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴿١٢١﴾
أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي
النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا ۚ كَذَٰلِكَ
زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٢﴾ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا
فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا ۖ وَمَا
يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿١٢٣﴾ وَإِذَا جَاءَتْهُمْ
آيَةٌ قَالُوا لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ ۘ اللَّهُ
أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ۗ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا
صَغَارٌ عِندَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٤﴾

١٤٣

- في الجزء الأول من المثنى :

كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

إنّ الشيطان يُزيّن للذين كفروا أعمالهم السيئة، ليستمروا في غيّهم وطغيانهم، كي لا يلتفتوا إلى الحق، فهم كَمَن في داخل الظلمات غير خارجين منها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ

إنّ مَكْرَ الكافرين يرتد على أنفسهم، وهم غير مدركين لما يمكره الله لهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ تزيين أعمال الكافرين السيئة بأنها حسنة، هو غواية مِن الشيطان وهم لا يدركون أنّ مكرهم على المؤمنين يرتد على أنفسهم.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنعام (الصفحة القرآنية ١٤٤)

الجزء الثامن — سورة الأنعام ٦

فَمَن يُرِدِ اللَّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ ۖ وَمَن يُرِدْ
أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ
فِي السَّمَاءِ ۚ كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢٥﴾ وَهَٰذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا ۗ قَدْ فَصَّلْنَا
الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٢٦﴾ ۞ لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِندَ رَبِّهِمْ ۖ
وَهُوَ وَلِيُّهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٧﴾ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا
يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُم مِّنَ الْإِنسِ ۖ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُم
مِّنَ الْإِنسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي
أَجَّلْتَ لَنَا ۚ قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ۗ إِنَّ
رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٢٨﴾ وَكَذَٰلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا
بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٢٩﴾ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ
رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ
يَوْمِكُمْ هَٰذَا ۚ قَالُوا شَهِدْنَا عَلَىٰ أَنفُسِنَا ۖ وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا
وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿١٣٠﴾ ذَٰلِكَ
أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ ﴿١٣١﴾

١٤٤

- في الجزء الأول من المثنى :

قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ

إنّ تنزيل الله تعالى لكتابه الكريم، هو لهداية الناس إلى الصراط المستقيم، وقد تم تفصيل الآيات للناس كي يتذكروا خالقهم، ويؤمنوا بعظمته.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَهُوَ وَلِيُّهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

إنّ القوم المتّعظين بآيات الذكر الحكيم، والمتدبّرين له، عليهم أن يُترجموا ذلك أعمالاً صالحة في الحياة الدنيا، وجزاؤهم في ذلك ولاية الله تعالى لهم في الدنيا والآخرة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ تفصيل الله لآياته في القرآن الكريم، كي يتذكروا خالقهم ويؤمنوا به، وبالتالي يعملون بهديه لينالوا ولاية الله لهم في الدنيا والآخرة.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنعام (الصفحة القرآنية ١٤٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعۡمَلُونَ

يبين الله تعالى أنه غير غافل ومطّلعٌ دوماً على أعمال عباده، مهما صغرت أو كبرت.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ

على كل إنسان أنْ يَجدّ بعمله ما استطاع، وسيجني ثمرة عمله، في حين أنّ الظالمين لن يفلحوا أبداً.

الجزء الثامن — سورة الأنعام ٦

ولكل درجت مما عملوا وما ربك بغفل عما
يعملون ١٣٢ وربك الغني ذو الرحمة إن يشأ
يذهبكم ويستخلف من بعدكم ما يشاء كما
أنشأكم من ذرية قوم ءاخرين ١٣٣ إن ما
توعدون لأت وما أنتم بمعجزين ١٣٤ قل يقوم
اعملوا على مكانتكم إني عامل فسوف تعلمون
من تكون له عقبة الدار إنه لا يفلح الظلمون
١٣٥ وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعم
نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا
فما كان لشركائهم فلا يصل إلى الله
وما كان لله فهو يصل إلى شركائهم
ساء ما يحكمون ١٣٦ وكذلك زين
لكثير من المشركين قتل أولدهم
شركاؤهم ليردوهم وليلبسوا عليهم دينهم
ولو شاء الله ما فعلوه فذرهم وما يفترون ١٣٧

١٤٥

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن أعمال عباد الله مهما بلغت، فإنّ الله مطلع عليها وغير غافل عنها، وسيجني كلٌ نتيجة عمله، أما الظالمون فلن ينجحوا في أعمالهم أبداً.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنعام (الصفحة القرآنية ١٤٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

قَدۡ ضَلُّواْ وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ

يبين الله تعالى خسارة الذين قتلوا أولادهم جهلاً من غير حق، والذين حَرّموا ما رزقهم الله مِن نِعَم تجاوزاً على ما أمر الله تعالى، فأخطؤوا فيما فعلوه، وما كانوا مهتدين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ

إن الله تعالى لا يحب من يسرف في الطعام وغيره، ويأمرنا تعالى بأنْ نعطي الفقير حقه من تلك النعم.

الجزء الثامن — سورة الأنعام ٦

وقالوا هذه أنعم وحرث حجر لا يطعمها إلا من
نشاء بزعمهم وأنعم حرمت ظهورها وأنعم لا يذكرون
اسم الله عليها افتراء عليه سيجزيهم بما كانوا
يفترون ١٣٨ وقالوا ما في بطون هذه الأنعم
خالصة لذكورنا ومحرم على أزوجنا وإن يكن
ميتة فهم فيه شركاء سيجزيهم وصفهم إنه
حكيم عليم ١٣٩ قد خسر الذين قتلوا أولدهم
سفها بغير علم وحرموا ما رزقهم الله افتراء على الله
قد ضلوا وما كانوا مهتدين ١٤٠ ۞ وهو الذي
أنشأ جنت معروشت وغير معروشت والنخل والزرع
مختلفا أكله والزيتون والرمان متشبها وغير
متشبه كلوا من ثمره إذا أثمر وءاتوا حقه يوم
حصاده ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين ١٤١
ومن الأنعم حمولة وفرشا كلوا مما رزقكم
الله ولا تتبعوا خطوت الشيطن إنه لكم عدو مبين ١٤٢

١٤٦

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله يصف مَن يتجاوز أوامره في قتل أولاده، أوفي تحريم نعم الله عليه، بأنه ضائع وغير مهتدٍ، فلنأكلْ ممّا رزقنا الله مِن دون إسراف، ولنعطِ الفقير حقه.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنعام (الصفحة القرآنية ١٤٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

نَبِّـُٔونِي بِعِلۡمٍ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ

يتحدى الرسول الكريم المشركين إن كان عندهم دليل على غير ما أتى به النبيون والمرسلون، ليأتوا به إنْ كانوا صادقين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ

لا يوجد ظلم أكبر من افتراء الكافرين على الله كذباً، لِيُضلّوا الناس عن جهل، فالله لا يهديهم.

الجزء الثامن — سورة الأنعام ٦

ثمانية أزواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين
قل ءآلذكرين حرم أم الأنثيين أما اشتملت عليه
أرحام الأنثيين نبئوني بعلم إن كنتم صادقين ﴿١٤٣﴾
ومن الإبل اثنين ومن البقر اثنين قل ءآلذكرين
حرم أم الأنثيين أما اشتملت عليه أرحام الأنثيين
أم كنتم شهداء إذ وصاكم الله بهذا فمن
أظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير
علم إن الله لا يهدي القوم الظالمين ﴿١٤٤﴾ قل لا أجد
في ما أوحي إلي محرما على طاعم يطعمه إلا أن يكون
ميتة أو دما مسفوحا أو لحم خنزير فإنه رجس أو
فسقا أهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فإن
ربك غفور رحيم ﴿١٤٥﴾ وعلى الذين هادوا حرمنا
كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم
شحومهما إلا ما حملت ظهورهما أو الحوايا أو ما
اختلط بعظم ذلك جزيناهم ببغيهم وإنا لصادقون ﴿١٤٦﴾

١٤٧

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ تحدي الرسول الكريم للكافرين، لبيان حجتهم إن كانوا صادقين، لا يقابله الظالمون منهم إلا بالكذب والافتراء على الله تعالى، فيتركهم الله في ضلالهم يعمهون.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنعام (الصفحة القرآنية ١٤٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَا يُرَدُّ بَأۡسُهُۥ عَنِ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ

يبين الله تعالى أنّ عذابه على المنتهكين لحدوده لن يُرَدّ، سواء كانوا من بني إسرائيل الذين أحلّوا ما حرّم الله، أم كانوا ممن يَحذو حذوهم من المجرمين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَلَوۡ شَآءَ لَهَدَىٰكُمۡ أَجۡمَعِينَ

يجيب الرسول الكريم على كذب المشركين: بأنه لو شاء الله ما أشركوا، بمطالبتهم بدليل، لأنّ الحجة القاطعة هي عند الله الذي يعلم وحده مشيئته.

الجزء الثامن — سورة الأنعام ٦

فإن كذبوك فقل ربكم ذو رحمة واسعة ولا يرد
بأسه عن القوم المجرمين ﴿١٤٧﴾ سيقول الذين أشركوا
لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا ولا حرمنا من شيء
كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا
قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا إن تتبعون إلا
الظن وإن أنتم إلا تخرصون ﴿١٤٨﴾ قل فلله الحجة البالغة
فلو شاء لهداكم أجمعين ﴿١٤٩﴾ قل هلم شهداءكم الذين
يشهدون أن الله حرم هذا فإن شهدوا فلا تشهد
معهم ولا تتبع أهواء الذين كذبوا بآياتنا والذين
لا يؤمنون بالآخرة وهم بربهم يعدلون ﴿١٥٠﴾ قل
تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به
شيئا وبالوالدين إحسانا ولا تقتلوا أولادكم من
إملاق نحن نرزقكم وإياهم ولا تقربوا الفواحش
ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي
حرم الله إلا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون ﴿١٥١﴾

١٤٨

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ عذاب الله لا يُردّ عمّن يخالف تعاليمه، وأنّ الله هو وحده العالم بمشيئته في هداهم.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنعام (الصفحة القرآنية ١٤٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ

يبين الله للمؤمنين جملة من الأحكام للأعمال الموصى بالقيام بها، والأعمال المنهي عنها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ

إنّ منهج الهداية مستقيم يوصى باتباعه، بعكس الطرق الملتوية المضلة، والمتقون هم الذين يتمسّكون بتلك الوصية.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الالتزام بما أمر الله به مِن أعمال الخير، وتجنّب أعمال الشر، يُحَقق للمؤمنين الذاكرين ما يصبون إليه مِن تقوى الله.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنعام (الصفحة القرآنية ١٥٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجۡزَىٰٓ إِلَّا مِثۡلَهَا وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ

يبين الله تعالى أنّ مَن جاء بحسنة فله عشر أمثالها، ومَن جاء بالسيئة فلا يُجزى إلا مثلها، وهذا مُطلَق العدالة الإلهية.

- في الجزء الثاني من المثنى :

ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرۡجِعُكُمۡ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ فِيهِ تَخۡتَلِفُونَ

تذكير بأنّ الله تعالى سَيَرجع إليه مَن بغى وضَلّ، ليُخبرهم بأعمالهم صغيرها وكبيرها، حسنها وسيئها، والمسجلة في صحيفة كل منهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ عدل الله تعالى يتمثل في محاسبته لِمَن يرتكب السيئة على قدرها، وهو العالم بِمَن ارتكبها، وسَيُعلِمه بها لأنها مسجلة في صحيفة أعماله يوم العرض الأكبر.

مثنى مُعجز مِن سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٥١)

- في الجزء الأول من المثنى :

قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ

رغم كل الآيات البينات وظهور الدلالات، فإن الناس قلما يتذكرون الله ويتفكرون بآلائه، ويقرون بنعمه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ

مع وفرة النعم والآلاء التي تغمر العباد وتمدهم بالقوة والمنفعة، فإن قليلاً من العباد من يشكر ربه ويعترف بجزيل نعمه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الناس قليلاً ما يتذكرون بأن الله خلقهم وأحسن لهم، وبالتالي فإن شكرهم له تعالى ليس على مستوى عطاء ربهم لهم، ومن لم يتذكر قدرة الله لا يستطيع أن يشكره.

مثنى مُعجز مِن سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٥٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ

أمر الله تعالى بأن يخرج إبليس من الجنة ذليلاً مهاناً، وذلك لاستكباره على آدم عليه السلام وامتناعه عن قبول السجود له، لأنه آثر الاستعلاء على الطاعة والخضوع، فكان من المطرودين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ

سمح الله تعالى لإبليس عقب خروجه من الجنة بأن ينتظر مع بني آدم في الأرض ليمتحن الله بني آدم به، ليميز الطائع من العاصي منهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن خروج إبليس من الجنة تم بأمر الله له ليمتحن الله عباده في الدنيا، مَن الذي سيستجيب منهم لغوايته ومَن لا يستجيب له.

مثنى مُعجز مِن سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٥٣)

الجزء الثامن — سورة الأعراف ٧

قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ
الْخَاسِرِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِي
الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٢٤﴾ قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا
تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴿٢٥﴾ يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا
يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا ۖ وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ۚ ذَٰلِكَ مِنْ
آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿٢٦﴾ يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ
الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا
لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا ۗ إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ۗ
إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٧﴾ وَإِذَا فَعَلُوا
فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا ۗ قُلْ إِنَّ اللَّهَ
لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ ۖ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾ قُلْ
أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ ۖ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ
وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ۚ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿٢٩﴾ فَرِيقًا
هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ ۗ إِنَّهُمُ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ
أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٣٠﴾

١٥٣

- في الجزء الأول من المثنى :

ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ

إن مِن آيات الله الحكيمة أن جعل اللباس لبني البشر فيه العفاف والستر، لعل الناس تعي أهمية ذلك.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ

يجب ترك القول بغير علم ودليل، وعدم الحكم بالظنون والأوهام.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن ما شرعه الله تعالى لعباده من أسباب الستر والعفاف، فيه الخير لمستقبلهم، ويجب أن لا نتقول على الله ما ليس لنا علم به.

مثنى مُعجز مِن سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٥٤)

الجزء الثامن — سورة الأعراف ٧

۞ يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا
وَلَا تُسْرِفُوا ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ
الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ ۚ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ
لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣٢﴾ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا
بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ
سُلْطَانًا وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ ۖ
فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً ۖ وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٤﴾
يَا بَنِي آدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي ۙ فَمَنِ
اتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٥﴾ وَالَّذِينَ
كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ
فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٣٦﴾ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ
بِآيَاتِهِ ۚ أُولَٰئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ الْكِتَابِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمْ
رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوا أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ ۖ
قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿٣٧﴾

١٥٤

- في الجزء الأول من المثنى :

كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ

تفصل الآيات الكريمة أحكاماً تتعلق بحياة المؤمنين اليومية، كآداب الرزق الحلال والطعام الطيب وغيرها، وقد يَسَّر الله علم فائدتها للعلماء من الناس.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

إن العاملين بما علموا من آيات الله وأحكامه، هم الناجون والسعداء في الدارين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن أحكام الله التفصيلية في شؤون الدنيا، يعلم أهميتها علماء الأمة، وهم ناجون بذلك من الخوف والحزن، لتقواهم وصلاح حالهم.

مثنى مُعجز مِن سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٥٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُجْرِمِينَ

حتمية عقاب المجرمين المكذبين بآيات الله والمستكبرين عنها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلظَّٰلِمِينَ

كما يفعل الله بالمجرمين، كذلك يفعل بالظالمين الذين تجاوزوا حدودهم وأكلوا أموال الناس بالباطل.

الجزء الثامن — سورة الأعراف ٧

قَالَ ٱدْخُلُوا۟ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ
فِى ٱلنَّارِ ۖ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُوا۟ فِيهَا
جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَىٰهُمْ لِأُولَىٰهُمْ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا فَـَٔاتِهِمْ
عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ ٱلنَّارِ ۖ قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَٰكِن لَّا تَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾
وَقَالَتْ أُولَىٰهُمْ لِأُخْرَىٰهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ
فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟
بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسْتَكْبَرُوا۟ عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدْخُلُونَ
ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى
ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٤٠﴾ لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ۚ
وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤١﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟
ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَآ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ
ٱلْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٤٢﴾ وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ
تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا
وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ ۖ لَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ ۖ
وَنُودُوٓا۟ أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾

١٥٥

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المجرمين والظالمين لهم عذاب جهنم التي وُعدوا بها.

مثنى مُعجز مِن سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٥٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌۢ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ

حينما يعترف أصحاب النار بأن وعد الله حق ينادي المؤذِّن بأن الظالمين ملعونون بما فعلوا.

- في الجزء الثاني من المثنى :

قَالُوا۟ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ

يدعو رجال الأعراف ربهم بأن لا يجعلهم من أصحاب النار الظالمين.

الجزء الثامن — سورة الأعراف ٧

وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا
فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا ۖ قَالُوا۟ نَعَمْ ۚ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌۢ بَيْنَهُمْ أَن
لَّعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا
عِوَجًا وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ كَٰفِرُونَ ﴿٤٥﴾ وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ ۚ وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ
رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّۢا بِسِيمَىٰهُمْ ۚ وَنَادَوْا۟ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ أَن سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ ۚ
لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴿٤٦﴾ ۞ وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَٰرُهُمْ تِلْقَآءَ
أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ قَالُوا۟ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٧﴾ وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ
ٱلْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُم بِسِيمَىٰهُمْ قَالُوا۟ مَآ أَغْنَىٰ عَنكُمْ جَمْعُكُمْ
وَمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٨﴾ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ
ٱللَّهُ بِرَحْمَةٍ ۚ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ
﴿٤٩﴾ وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا۟ عَلَيْنَا
مِنَ ٱلْمَآءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ ۚ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى
ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٥٠﴾ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا
وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۚ فَٱلْيَوْمَ نَنسَىٰهُمْ كَمَا نَسُوا۟
لِقَآءَ يَوْمِهِمْ هَٰذَا وَمَا كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿٥١﴾

١٥٦

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن مَن في جهنم يُلعَنون لظلمهم، بينما رجال الأعراف -الذين بين أصحاب النار وأصحاب الجنة- يرجون ربهم بأن لا يجعلهم مع هؤلاء الظالمين.

مثنى مُعجز مِن سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٥٧)

الجزء الثامن | سورة الأعراف ٧

وَلَقَدْ جِئْنَٰهُم بِكِتَٰبٍ فَصَّلْنَٰهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ
يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُۥ ۚ يَوْمَ يَأْتِى تَأْوِيلُهُۥ يَقُولُ
ٱلَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبْلُ قَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ فَهَل لَّنَا
مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُوا۟ لَنَآ أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ ۚ
قَدْ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٥٣﴾
إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ
أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا
وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ
وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾ ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا
وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾ وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى
ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ۚ إِنَّ رَحْمَتَ
ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ
ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتْ سَحَابًا
ثِقَالًا سُقْنَٰهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ ٱلْمَآءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ مِن كُلِّ
ٱلثَّمَرَٰتِ ۚ كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٥٧﴾

١٥٧

- في الجزء الأول من المثنى :

تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ

يُثني سبحانه وتعالى على نفسه بكمال صنعه في خلقه وآلائه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ

إن الله الرحمن الرحيم غير بعيد برحمته عن الذين أحسنوا و لم يُفسدوا في الأرض.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن رب العالمين الذي أحسن كل شيء خلقه فتصيب رحمته مَن أحسن من الناس ولم يُفسد في الأرض.

مثنى مُعجز مِن سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٥٨)

الجزء الثامن | سورة الأعراف ٧

وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُۥ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ وَٱلَّذِى خَبُثَ لَا يَخْرُجُ
إِلَّا نَكِدًا ۚ كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ﴿٥٨﴾
لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم
مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٩﴾
قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٦٠﴾ قَالَ
يَٰقَوْمِ لَيْسَ بِى ضَلَٰلَةٌ وَلَٰكِنِّى رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ
﴿٦١﴾ أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّى وَأَنصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ
مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ
رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا۟ وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٦٣﴾ فَكَذَّبُوهُ
فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟
بِـَٔايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا عَمِينَ ﴿٦٤﴾ ۞ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ
هُودًا ۗ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ
﴿٦٥﴾ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى
سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٦٦﴾ قَالَ يَٰقَوْمِ
لَيْسَ بِى سَفَاهَةٌ وَلَٰكِنِّى رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦٧﴾

١٥٨

- في الجزء الأول من المثنى :

وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ

كذّب الأقوام السابقون رسلهم وسفهوا أقوالهم، وهذا شأن الأنبياء والمرسلين، فما من نبي إلا و كذبه قومه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَٰكِنِّى رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ

يَظهر حلم الأنبياء والمرسلين وأخلاقهم الكريمة في ردّهم على تكذيب قومهم لهم بألطف جواب، فيه تأكيد على أنهم صادقون فيما يبلغونه عن رب العالمين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن استهزاء الأقوام السابقين لرسل رب العالمين، يقابله هؤلاء المرسلون بالحكمة والصبر والتأكيد على أنهم رسل الله لتبليغ رسالته.

مثنى مُعجز مِن سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٥٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ

إن أصل الكفر عناد وإصرار على الخطأ، فقوم عاد تحدّوا نبي الله هوداً وطلبوا منه أن يوافيهم بما يعدهم به، ولم يعلموا أن الله منجز وعده لمقدرته على جميع خلقه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَٱنتَظِرُوٓاْ إِنِّي مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ

رد عليهم النبي هود بأن ينتظروا وعد الله المحقق في القريب العاجل، فسيقتص الله من المكذبين والمجرمين وينجي المؤمنين.

الجزء الثامن — سورة الأعراف ٧

أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَأَنَا۠ لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴿٦٨﴾ أَوَعَجِبْتُمْ
أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ
وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ
فِي ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً فَٱذْكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ
﴿٦٩﴾ قَالُوٓاْ أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ ٱللَّهَ وَحْدَهُۥ وَنَذَرَ مَا كَانَ
يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ
﴿٧٠﴾ قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ
أَتُجَٰدِلُونَنِي فِيٓ أَسْمَآءٍ سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم
مَّا نَزَّلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ فَٱنتَظِرُوٓاْ إِنِّي مَعَكُم مِّنَ
ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴿٧١﴾ فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا
وَقَطَعْنَا دَابِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَمَا كَانُواْ مُؤْمِنِينَ
﴿٧٢﴾ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ
مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن
رَّبِّكُمْ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ
فِيٓ أَرْضِ ٱللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾

١٥٩

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن تحدي واستهزاء قوم عاد لنبيهم هود بالإتيان بما يعدهم، قد قوبل برد منه قوي، بأن ما عليهم إلا الانتظار ليروا وعد الله قد تحقق بهم.

مثنى مُعجز مِن سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٦٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَٱذْكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْاْ فِي ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ

يُذكِّر النبي صالح قومه ثمود بآلاء الله سبحانه ونعمه على عباده ليشكروه ويحمدوه، وألَّا يفسدوا في الأرض.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُواْ فِي دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ

يأتي رد رب العالمين على تحدي قوم صالح بذبح الناقة، وذلك بحدوث زلزلة شديدة قضت عليهم وهم جالسون في دارهم.

الجزء الثامن — سورة الأعراف ٧

وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ
فِي ٱلْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ
ٱلْجِبَالَ بُيُوتًا فَٱذْكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْاْ فِي ٱلْأَرْضِ
مُفْسِدِينَ ﴿٧٤﴾ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ مِن
قَوْمِهِۦ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ
أَنَّ صَٰلِحًا مُّرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِۦ قَالُوٓاْ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلَ بِهِۦ
مُؤْمِنُونَ ﴿٧٥﴾ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓاْ إِنَّا بِٱلَّذِيٓ
ءَامَنتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٧٦﴾ فَعَقَرُواْ ٱلنَّاقَةَ وَعَتَوْاْ عَنْ
أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُواْ يَٰصَٰلِحُ ٱئْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ
ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٧٧﴾ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُواْ فِي دَارِهِمْ
جَٰثِمِينَ ﴿٧٨﴾ فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ
رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُحِبُّونَ ٱلنَّٰصِحِينَ
﴿٧٩﴾ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم
بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ
شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿٨١﴾

١٦٠

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ طَلبَ النبي صالح لقومه ثمود بأن يتفكروا بآيات الله وخلقه وألا يفسدوا في الأرض، قابلوه بذبح الناقة، فعاقبهم ربهم بالزلزلة، فماتوا من فورهم.

مثنى مُعجز مِن سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٦١)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ

يبين الله مآل المجرمين، كقوم النبي لوط الذين دمرهم الله لإتيانهم الفاحشة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ

يُنذر الله تعالى المفسدين من أهل مَدين الذين لم يُوفوا الكيل والميزان حقه، بأن ينظروا إلى عاقبة مَن سبقهم مِن المفسدين.

سورة الأعراف ٧

وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَخْرِجُوهُم مِّن
قَرْيَتِكُمْ ۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴿٨٢﴾ فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ
إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٨٣﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم
مَّطَرًا ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٨٤﴾
وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۗ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ
مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن
رَّبِّكُمْ ۖ فَأَوْفُواْ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُواْ
ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُواْ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ
إِصْلَٰحِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ
﴿٨٥﴾ وَلَا تَقْعُدُواْ بِكُلِّ صِرَٰطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ
عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِهِۦ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا ۚ
وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ ۖ وَٱنظُرُواْ
كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨٦﴾ وَإِن كَانَ طَآئِفَةٌ
مِّنكُمْ ءَامَنُواْ بِٱلَّذِىٓ أُرْسِلْتُ بِهِۦ وَطَآئِفَةٌ لَّمْ يُؤْمِنُواْ
فَٱصْبِرُواْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُ بَيْنَنَا ۚ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٨٧﴾

١٦١

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن علينا أن نتعظ من العقوبة التي أنزلها الله بقوم لوط لإتيانهم الفاحشة، والاعتبار منها ومما حصل لأهل مدين بألَّا نكون مفسدين.

مثنى مُعجز مِن سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٦٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَٰرِهِينَ

لم يأبه النبي شعيب مِن تهديد المتكبرين من قومه بإخراجه من بلده.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَكَيْفَ ءَاسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَٰفِرِينَ

حينما أدّى نبي الله شعيب مهمته في الدعوة والتبليغ، أعذر نفسه و لم يحزن على هلاك قومه.

سورة الأعراف ٧

۞ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ لَنُخْرِجَنَّكَ يَٰشُعَيْبُ
وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَكَ مِن قَرْيَتِنَآ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِى مِلَّتِنَا ۚ قَالَ أَوَلَوْ
كُنَّا كَٰرِهِينَ ﴿٨٨﴾ قَدِ ٱفْتَرَيْنَا عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِى مِلَّتِكُم
بَعْدَ إِذْ نَجَّىٰنَا ٱللَّهُ مِنْهَا ۚ وَمَا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّعُودَ فِيهَآ إِلَّآ أَن يَشَآءَ
ٱللَّهُ رَبُّنَا ۚ وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا ۚ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا ۚ رَبَّنَا ٱفْتَحْ
بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ ﴿٨٩﴾ وَقَالَ ٱلْمَلَأُ
ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ لَئِنِ ٱتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ
﴿٩٠﴾ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُواْ فِى دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴿٩١﴾
ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيْبًا كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ فِيهَا ۚ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيْبًا
كَانُواْ هُمُ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٩٢﴾ فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰقَوْمِ لَقَدْ
أَبْلَغْتُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّى وَنَصَحْتُ لَكُمْ ۖ فَكَيْفَ ءَاسَىٰ
عَلَىٰ قَوْمٍ كَٰفِرِينَ ﴿٩٣﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَا فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّبِىٍّ إِلَّآ
أَخَذْنَآ أَهْلَهَا بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ ﴿٩٤﴾ ثُمَّ
بَدَّلْنَا مَكَانَ ٱلسَّيِّئَةِ ٱلْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَواْ وَّقَالُواْ قَدْ مَسَّ
ءَابَآءَنَا ٱلضَّرَّآءُ وَٱلسَّرَّآءُ فَأَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩٥﴾

١٦٢

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه نظراً لكراهية النبي شعيب لنفي قومه له من بلده وبتهديدهم له، فإن الله انتقم منهم، ولم يحزن شعيب عليهم.

مثنى مُعجز مِن سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٦٣)

الجزء التاسع — سورة الأعراف ٧

ولو أن أهل القرى ءامنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركت
من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذنهم بما كانوا
يكسبون ﴿٩٦﴾ أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بيتا
وهم نائمون ﴿٩٧﴾ أوأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا
ضحى وهم يلعبون ﴿٩٨﴾ أفأمنوا مكر الله فلا يأمن
مكر الله إلا القوم الخسرون ﴿٩٩﴾ أولم يهد للذين
يرثون الأرض من بعد أهلها أن لو نشاء أصبنهم
بذنوبهم ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون ﴿١٠٠﴾
تلك القرى نقص عليك من أنبائها ولقد جاءتهم رسلهم
بالبينت فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل
كذلك يطبع الله على قلوب الكفرين ﴿١٠١﴾ وما وجدنا
لأكثرهم من عهد وإن وجدنا أكثرهم لفسقين
﴿١٠٢﴾ ثم بعثنا من بعدهم موسى بـايتنا إلى فرعون وملإيه
فظلموا بها فانظر كيف كان عقبة المفسدين ﴿١٠٣﴾
وقال موسى يفرعون إني رسول من رب العلمين ﴿١٠٤﴾

١٦٣

- **في الجزء الأول من المثنى :**

> كَذَٰلِكَ يَطۡبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلۡكَٰفِرِينَ

إن الكافر المصرّ على عناده وبُعده عن ربه جل وعَلا، قد غضب الله عليه وأغلق على قلبه.

- **في الجزء الثاني من المثنى :**

> فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُفۡسِدِينَ

علينا أن نتعظ بما كانت عليه عاقبة المفسدين على مر العصور.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله يُغلق على قلب الكافر بسبب عناده وعدم اتعاظه بما مر على الأقوام السابقة من المفسدين.

مثنى مُعجز مِن سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٦٤)

الجزء التاسع — سورة الأعراف ٧

حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق قد جئتكم
ببينة من ربكم فأرسل معي بني إسرءيل ﴿١٠٥﴾ قال إن كنت
جئت بـاية فأت بها إن كنت من الصدقين ﴿١٠٦﴾ فألقى
عصاه فإذا هي ثعبان مبين ﴿١٠٧﴾ ونزع يده فإذا هي بيضاء
للنظرين ﴿١٠٨﴾ قال الملأ من قوم فرعون إن هذا لسحر
عليم ﴿١٠٩﴾ يريد أن يخرجكم من أرضكم فماذا تأمرون ﴿١١٠﴾
قالوا أرجه وأخاه وأرسل في المدائن حشرين ﴿١١١﴾ يأتوك
بكل سحر عليم ﴿١١٢﴾ وجاء السحرة فرعون قالوا إن
لنا لأجرا إن كنا نحن الغلبين ﴿١١٣﴾ قال نعم وإنكم
لمن المقربين ﴿١١٤﴾ قالوا يموسى إما أن تلقي وإما أن
نكون نحن الملقين ﴿١١٥﴾ قال ألقوا فلما ألقوا سحروا
أعين الناس واسترهبوهم وجاءو بسحر عظيم ﴿١١٦﴾
۞ وأوحينا إلى موسى أن ألق عصاك فإذا هي تلقف ما
يأفكون ﴿١١٧﴾ فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون ﴿١١٨﴾ فغلبوا
هنالك وانقلبوا صغرين ﴿١١٩﴾ وألقي السحرة سجدين ﴿١٢٠﴾

١٦٤

- **في الجزء الأول من المثنى :**

> إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٞ

يظن قوم فرعون أن ما جاء به موسى عليه السلام من معجزات هي نوع من أنواع السحر، يذهب بعقولهم.

- **في الجزء الثاني من المثنى :**

> وَجَآءُو بِسِحۡرٍ عَظِيمٖ

لقد حرص قوم فرعون على إبطال فعل النبي موسى، فجمعوا كل ما لديهم من سحر، وألقوه أمام أعين الناس، ولكن ما جاؤوا به أبطله الله مقابل معجزة موسى عليه السلام.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن ادعاء قوم فرعون بأن نبي الله ساحر، قد ثبت بطلانه بالتجربة، حينما حاولوا بسحرهم التغلُّب على ما قام به النبي موسى مِن معجزة تحويل العصا إلى حية تسعى.

مثنى مُعجز مِن سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٦٥)

الجزء التاسع — سورة الأعراف ٧

قالوا ءامنا برب العلمين (١٢١) رب موسى وهرون (١٢٢) قال
فرعون ءامنتم به قبل أن ءاذن لكم إن هذا لمكر مكرتموه
في المدينة لتخرجوا منها أهلها فسوف تعلمون (١٢٣) لأقطعن
أيديكم وأرجلكم من خلف ثم لأصلبنكم أجمعين (١٢٤)
قالوا إنا إلى ربنا منقلبون (١٢٥) وما تنقم منا إلا أن ءامنا
بـايت ربنا لما جاءتنا ربنا أفرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين
(١٢٦) وقال الملأ من قوم فرعون أتذر موسى وقومه ليفسدوا
في الأرض ويذرك وءالهتك قال سنقتل أبناءهم ونستحي
نساءهم وإنا فوقهم قهرون (١٢٧) قال موسى لقومه
استعينوا بالله واصبروا إن الأرض لله يورثها من
يشاء من عباده والعقبة للمتقين (١٢٨) قالوا أوذينا
من قبل أن تأتينا ومن بعد ما جئتنا قال عسى ربكم
أن يهلك عدوكم ويستخلفكم في الأرض
فينظر كيف تعملون (١٢٩) ولقد أخذنا ءال فرعون
بالسنين ونقص من الثمرت لعلهم يذكرون (١٣٠)

١٦٥

- في الجزء الأول من المثنى :

قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ

أقر السَحرة بالفَرق بين المعجزة والشعوذة، وقالوا آمنا برب العالمين، لأنهم آمنوا بأن ما جاء به موسى هو من عند ربه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱلۡعَٰقِبَةُ لِلۡمُتَّقِينَ

النهاية الحميدة، هي بلا شك انتصار للمؤمنين المتقين على الكافرين المضلين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الإقرار بالحق والحقيقة، هي مزية محمودة، وأن نتيجتها هي النجاة، يعطيها الله للمتقين.

مثنى مُعجز مِن سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٦٦)

الجزء التاسع — سورة الأعراف ٧

فإذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وإن تصبهم سيئة
يطيروا بموسى ومن معه ألا إنما طئرهم عند الله ولكن
أكثرهم لا يعلمون (١٣١) وقالوا مهما تأتنا به من ءاية
لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين (١٣٢) فأرسلنا عليهم
الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ءايت مفصلت
فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين (١٣٣) ولما وقع عليهم
الرجز قالوا يموسى ادع لنا ربك بما عهد عندك لئن
كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني
إسرءيل (١٣٤) فلما كشفنا عنهم الرجز إلى أجل
هم بلغوه إذا هم ينكثون (١٣٥) فانتقمنا منهم فأغرقنهم
في اليم بأنهم كذبوا بـايتنا وكانوا عنها غفلين (١٣٦)
وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشرق
الأرض ومغربها التي بركنا فيها وتمت كلمت ربك
الحسنى على بني إسرءيل بما صبروا ودمرنا ما كان
يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون (١٣٧)

١٦٦

- في الجزء الأول من المثنى :

فَٱسۡتَكۡبَرُواْ وَكَانُواْ قَوۡمٗا مُّجۡرِمِينَ

لقد أرسل الله على آل فرعون الجراد والقمل والضفادع والدم والطوفان، لعلهم يعتبرون حين يروا تلك العقوبات، فيرتدعوا عن غيهم وضلالهم، ولكنهم ازدادوا استكباراً في الأرض.

- في الجزء الثاني من المثنى :

كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُواْ عَنۡهَا غَٰفِلِينَ

انتقم الله منهم بإغراقهم في البحر، بسبب تكذيبهم لآياته وغفلتهم عنها.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الإنذار بالعقوبة لاستكبار آل فرعون، لم يكن رادعاً لهم، فاستمروا بتكذيبهم لآيات الله وغفلتهم عنها، فاستحقوا العقاب.

مثنى مُعجز مِن سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٦٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

قَالَ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَٰهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ

أجاب موسى عليه السلام على طلب بني إسرائيل، بأن يكون لهم إلـٰـهٌ يرونه بأم أعينهم، بأن الله الذي فضّلهم على العالمين لا ينبغي أن يُتَّخذ إلـٰهاً غيره.

- في الجزء الثاني من المثنى :

قَالَ سُبْحَٰنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ

تاب النبي موسى عن سؤاله رؤية الله، وأقر بأنه مؤمن بكليته له.

الجزء التاسع — سورة الأعراف ٧

وَجَٰوَزْنَا بِبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ فَأَتَوْا۟ عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَىٰٓ
أَصْنَامٍ لَّهُمْ ۚ قَالُوا۟ يَٰمُوسَى ٱجْعَل لَّنَآ إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ ۚ
قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ١٣٨ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ وَبَٰطِلٌ
مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ١٣٩ قَالَ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَٰهًا
وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ١٤٠ وَإِذْ أَنجَيْنَٰكُم
مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ ۖ يُقَتِّلُونَ
أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن
رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ١٤١ ۞ وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً
وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ۚ وَقَالَ
مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَٰرُونَ ٱخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ
سَبِيلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ١٤٢ وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ
رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ ۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِي وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ
إِلَى ٱلْجَبَلِ فَإِنِ ٱسْتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوْفَ تَرَىٰنِي ۚ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ
رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ۚ فَلَمَّآ أَفَاقَ
قَالَ سُبْحَٰنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ١٤٣

١٦٧

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله الذي فضل قوم موسى على العالمين، لا يمكن أن يُجحد به من قبل نبيه بعبادة إلـٰهٍ غيره، وأقر موسى بأنه قد تاب ورجع عن سؤاله رؤية الله، بعد رؤية الجبل قد أصبح دكاً، بسبب تجلّي الله له.

مثنى مُعجز مِن سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٦٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

سَأُو۟رِيكُمْ دَارَ ٱلْفَٰسِقِينَ

أخبر الله تعالى موسى بأن يطلب من قومه تنفيذ ما أُمروا به وأنه سيُريهم مصير أولئك الفاسقين الذين خرجوا عن مضمون ما في تلك الألواح من حِكم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَانُوا۟ عَنْهَا غَٰفِلِينَ

إن الذين يتكبرون في الأرض ويكذبون بآيات الله ويغفلون عنها سيصرف الله عنهم نعمة الإيمان.

الجزء التاسع — سورة الأعراف ٧

قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّي ٱصْطَفَيْتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِي وَبِكَلَٰمِي
فَخُذْ مَآ ءَاتَيْتُكَ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ١٤٤ وَكَتَبْنَا
لَهُۥ فِي ٱلْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ
شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا۟ بِأَحْسَنِهَا ۚ سَأُو۟رِيكُمْ
دَارَ ٱلْفَٰسِقِينَ ١٤٥ سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ
فِي ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَإِن يَرَوْا۟ كُلَّ ءَايَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا۟
بِهَا وَإِن يَرَوْا۟ سَبِيلَ ٱلرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِن يَرَوْا۟
سَبِيلَ ٱلْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا
وَكَانُوا۟ عَنْهَا غَٰفِلِينَ ١٤٦ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَلِقَآءِ
ٱلْءَاخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ ۚ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا۟
يَعْمَلُونَ ١٤٧ وَٱتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِنْ حُلِيِّهِمْ
عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ ۚ أَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّهُۥ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ
سَبِيلًا ۘ ٱتَّخَذُوهُ وَكَانُوا۟ ظَٰلِمِينَ ١٤٨ وَلَمَّا سُقِطَ
فِيٓ أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا۟ أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا۟ قَالُوا۟ لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا
رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ١٤٩

١٦٨

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى سيُري قوم موسى ما حل بمن خرج عن مضمون الأحكام التي حوتها الألواح، وأن الله يصرف عنهم نعمة الإيمان بغفلتهم عمّا جاء فيها.

مثنى مُعجز مِن سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٦٩)

وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي
مِن بَعْدِي أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ
أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا
يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ
الظَّالِمِينَ ﴿١٥٠﴾ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي
رَحْمَتِكَ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿١٥١﴾ إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا
الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ ﴿١٥٢﴾ وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ
تَابُوا مِن بَعْدِهَا وَآمَنُوا إِنَّ رَبَّكَ مِن بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ
﴿١٥٣﴾ وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاحَ وَفِي
نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴿١٥٤﴾ وَاخْتَارَ
مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَاتِنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ
قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ
السُّفَهَاءُ مِنَّا إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَاءُ وَتَهْدِي
مَن تَشَاءُ أَنتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ ﴿١٥٥﴾

١٦٩

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ

استغفر موسى ربه ليدخِله وأخاه في رحمته، حيث أن رحمة الله تعالى وسعت كل شيء.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَأَنتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ

استمر موسى في استغفاره لربه لِما فُتِن به بعض السفهاء من قومه، وطلب رحمة الله وغفرانه لهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن رحمة الله واسعة وهو الغفّار لِمَن تاب وأناب إليه.

مثنى مُعجز مِن سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٧٠)

۞ وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا
هُدْنَا إِلَيْكَ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي
وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ
الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٦﴾ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ
الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ
فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ
عَنِ الْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ
الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ
عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا
النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٥٧﴾ قُلْ
يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي
لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ
فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ
وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾
وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٩﴾

١٧٠

- في الجزء الأول من المثنى :

وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ

إن رحمة الله واسعة وخاصة للمتقين، والمتقون هم الذين يؤتون الزكاة ويقيمون الصلاة والذين هم بآيات الله يؤمنون.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ

إن المؤمنين من أهل الكتاب الذين يتبعون أوامر الرسول النبي الأمي الذي وجدوا صفاته في توراتهم وإنجيلهم، مآلهم إلى الفلاح والفوز بالجنة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن رحمة الله تعالى تنال المتقين من عباده والمؤمنين من أهل الكتاب برسالة النبي عليه الصلاة والسلام، فهم في عداد المفلحين.

مثنى مُعجز مِن سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٧١)

الجزء التاسع — سورة الأعراف ٧

وقطعنهم اثنتي عشرة أسباطا أمما وأوحينا إلى موسى
إذ استسقه قومه أن اضرب بعصاك الحجر
فانبجست منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل أناس
مشربهم وظللنا عليهم الغمم وأنزلنا عليهم المن
والسلوى كلوا من طيبت ما رزقنكم وما
ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ﴿١٦٠﴾ وإذ
قيل لهم اسكنوا هذه القرية وكلوا منها حيث
شئتم وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا نغفر
لكم خطيئتكم سنزيد المحسنين ﴿١٦١﴾
فبدل الذين ظلموا منهم قولا غير الذي قيل لهم
فأرسلنا عليهم رجزا من السماء بما كانوا
يظلمون ﴿١٦٢﴾ وسئلهم عن القرية التي كانت
حاضرة البحر إذ يعدون في السبت إذ تأتيهم
حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون
لا تأتيهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون ﴿١٦٣﴾

١٧١

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ

على الرغم من المنح الإلهية والنعم التي خصَّ الله بها بني إسرائيل، فإنهم لم يُحسنوا التعامل مع ربهم، فظلموا أنفسهم بعصيانهم أمر ربهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

كَذَٰلِكَ نَبۡلُوهُم بِمَا كَانُواْ يَفۡسُقُونَ

لقد اختبر الله بني إسرائيل بمنعهم من الصيد في أيام السبت، فاحتالوا على أمر ربهم وكانوا فاسقين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن ربك لا يظلم أحداً، ولكن يظلم الناس أنفسهم، وينسون أن الله يبتليهم ليختبرهم ويميّز الطائع من الفاسق.

مثنى مُعجز مِن سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٧٢)

الجزء التاسع — سورة الأعراف ٧

وإذ قالت أمة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم أو معذبهم
عذابا شديدا قالوا معذرة إلى ربكم ولعلهم يتقون ﴿١٦٤﴾
فلما نسوا ما ذكروا به أنجينا الذين ينهون عن السوء
وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون
﴿١٦٥﴾ فلما عتوا عن ما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خسئين
﴿١٦٦﴾ وإذ تأذن ربك ليبعثن عليهم إلى يوم القيمة من
يسومهم سوء العذاب إن ربك لسريع العقاب وإنه
لغفور رحيم ﴿١٦٧﴾ وقطعنهم في الأرض أمما منهم
الصلحون ومنهم دون ذلك وبلونهم بالحسنت
والسيئات لعلهم يرجعون ﴿١٦٨﴾ فخلف من بعدهم خلف
ورثوا الكتب يأخذون عرض هذا الأدنى ويقولون سيغفر لنا
وإن يأتهم عرض مثله يأخذوه ألم يؤخذ عليهم ميثق الكتب
أن لا يقولوا على الله إلا الحق ودرسوا ما فيه والدار الآخرة
خير للذين يتقون أفلا تعقلون ﴿١٦٩﴾ والذين يمسكون
بالكتب وأقاموا الصلوة إنا لا نضيع أجر المصلحين ﴿١٧٠﴾

١٧٢

- في الجزء الأول من المثنى :

قَالُواْ مَعۡذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمۡ وَلَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ

يستغرب بعضهم كيف يقوم دعاةٌ بوعظ أناس ضلوا عن طريق الله، وما فائدة تضييع الوقت في تذكيرهم، فقال الدعاة إلى الله: نؤدي حقاً تجاه ربنا لكي لا يبقى للجاحدين أي حجة ولعلهم يتقون ربهم فيرجعون إليه تائبين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ

إن الدار الآخرة التي غفلوا عنها هي خير من هذه الدنيا المتعلقين بها، إذا اتقوا ربهم وأنابوا إليه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن على الدعاة لله تعالى ألّا يكلّوا أو يملوا من هداية الناس مهما كان الشر محيطاً به، حيث إن الدار الآخرة هي خير لهم من أي نعيم يظنونه لأنفسهم في الدار الدنيا.

مثنى مُعجز مِن سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٧٣)

وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا أنه واقع بهم
خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون ﴿١٧١﴾
وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم
على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم
القيامة إنا كنا عن هذا غافلين ﴿١٧٢﴾ أو تقولوا إنما أشرك
آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل
المبطلون ﴿١٧٣﴾ وكذلك نفصل الآيات ولعلهم يرجعون
﴿١٧٤﴾ واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها
فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين ﴿١٧٥﴾ ولو شئنا
لرفعناه بها ولكنه أخلد إلى الأرض واتبع هواه فمثله
كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه
يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص
القصص لعلهم يتفكرون ﴿١٧٦﴾ ساء مثلا القوم الذين
كذبوا بآياتنا وأنفسهم كانوا يظلمون ﴿١٧٧﴾ من يهد الله
فهو المهتدي ومن يضلل فأولئك هم الخاسرون ﴿١٧٨﴾

- في الجزء الأول من المثنى :

وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ

يخاطب الله تعالى بني اسرائيل بأن رسالة موسى إليهم ليتدبروها، لأن في ذلك هداهم وتقواهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ

إن إيراد قصص الأنبياء السابقين والأمم الغابرة في القرآن الكريم، هي دروس وعِبر لهذه الأمة ليتعظوا بها.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن تدبّر كلام الله تعالى يؤدي إلى تقوى الله، وما إيراد قصص الأقوام السابقة في القرآن إلا ليتعظ بها مَن كان له عقل سليم.

مثنى مُعجز مِن سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٧٤)

ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والإنس لهم قلوب
لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون
بها أولئك كالأنعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون ﴿١٧٩﴾
ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في
أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون ﴿١٨٠﴾ وممن خلقنا أمة
يهدون بالحق وبه يعدلون ﴿١٨١﴾ والذين كذبوا بآياتنا
سنستدرجهم من حيث لا يعلمون ﴿١٨٢﴾ وأملي لهم إن
كيدي متين ﴿١٨٣﴾ أولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة إن
هو إلا نذير مبين ﴿١٨٤﴾ أولم ينظروا في ملكوت السماوات
والأرض وما خلق الله من شيء وأن عسى أن يكون قد اقترب
أجلهم فبأي حديث بعده يؤمنون ﴿١٨٥﴾ من يضلل الله فلا
هادي له ويذرهم في طغيانهم يعمهون ﴿١٨٦﴾ يسألونك عن الساعة
أيان مرساها قل إنما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها إلا هو ثقلت
في السماوات والأرض لا تأتيكم إلا بغتة يسألونك كأنك حفي
عنها قل إنما علمها عند الله ولكن أكثر الناس لا يعلمون ﴿١٨٧﴾

- في الجزء الأول من المثنى :

أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ

إن أهل جهنم من الجن والإنس هم أضل من الحيوانات، لأنهم غفلوا عن أمر ربهم لعدم استخدامهم لنعمة العقل.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ

إن الضلالة والهدى بيد الله سبحانه، فإذا أعرض المرء عن ربه مستخفاً ومستهزئاً فإن الله تعالى سَيذره في طغيانٍ متحيراً لا يهتدي سواء السبيل.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن من يغفل عن أمر ربه مصيره جهنم، ويذره الله في طغيانه متحيّراً لا يهتدي.

مثنى مُعجز مِن سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٧٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

سَوَآءٌ عَلَيۡكُمۡ أَدَعَوۡتُمُوهُمۡ أَمۡ أَنتُمۡ صَٰمِتُونَ

يبين الله تعالى أن الذين يؤمنون بآلهة وأصنام هي لا تنفع ولا تضر، وسواء دَعَوهم لِنصرهم أم لم يدعوهم، فإنهم لن يستجيبوا.

- في الجزء الثاني من المثنى :

قُلِ ٱدۡعُواْ شُرَكَآءَكُمۡ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ

يتحداهم الله تعالى بأن يدعوا شركاءهم من دونه لنصرهم، والكيد لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فلا يستطيعون.

الحزب السابع عشر — سورة الأعراف ٧

قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ۚ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ ۚ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٨﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا ۖ فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ ۖ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحًا لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٨٩﴾ فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا ۚ فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٩٠﴾ أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿١٩١﴾ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ ﴿١٩٢﴾ وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ۚ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ ﴿١٩٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ ۖ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٩٤﴾ أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا ۖ أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا ۖ أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا ۖ أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ۗ قُلِ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنْظِرُونِ ﴿١٩٥﴾

١٧٥

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الإيمان بغير الله رباً، لا يجلب لهم النصرة ولا تفيدهم الهداية، لذا يتحداهم الله إن كانت لهم القدرة على شيء.

مثنى مُعجز مِن سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٧٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡجَٰهِلِينَ

يدعو الله رسوله الكريم للأخذ بالأخلاق الحسنة في تعامله مع المشركين، ويدعوه للعفو والصفح عنهم والأمر بالمعروف، وعدم مجابهة الجاهلين بالرد عليهم، بل بالإعراض عنهم بكل حلم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلۡغَٰفِلِينَ

يجب أن يتحلى الداعي إلى الله تعالى بالصبر والحلم في معاملته مع الجاهلين، فيذكر ربه سراً وجهراً، تضرعاً وخيفة بالغدو والآصال.

الحزب السابع عشر — سورة الأعراف ٧

إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ ۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ ﴿١٩٦﴾ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ ﴿١٩٧﴾ وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لَا يَسْمَعُوا ۖ وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٩٨﴾ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴿١٩٩﴾ وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ۚ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٠٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ ﴿٢٠١﴾ وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ ﴿٢٠٢﴾ وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بِآيَةٍ قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا ۚ قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ مِنْ رَبِّي ۚ هَٰذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠٣﴾ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾ وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ ﴿٢٠٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ ۩ ﴿٢٠٦﴾

١٧٦

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن عدم المجابهة في الرد على الجاهلين، هو الأسلوب الذي يجب اتباعه معهم، وأن يبقى الداعي لله في تواصل مع ذكر الله لئلا يغفل عنه.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنفال (الصفحة القرآنية ١٧٧)

الجزء التاسع | سورة الأنفال ٨

سورة الأنفال

بسم الله الرحمن الرحيم

يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله
وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم
مؤمنين ﴿١﴾ إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت
قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا وعلى ربهم
يتوكلون ﴿٢﴾ الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم
ينفقون ﴿٣﴾ أولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند
ربهم ومغفرة ورزق كريم ﴿٤﴾ كما أخرجك ربك
من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكارهون ﴿٥﴾
يجادلونك في الحق بعدما تبين كأنما يساقون إلى الموت
وهم ينظرون ﴿٦﴾ وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها
لكم وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم
ويريد الله أن يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين
﴿٧﴾ ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون ﴿٨﴾

١٧٧

- في الجزء الأول من المثنى :

وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ

يبين الله تعالى أنَّ الخلاف بالرأي لدى بعض المؤمنين، حول غنائم الحرب، يشبه الخلاف بالرأي الذي دار حول الخروج من المدينة لمعركة بدر الكبرى.

- في الجزء الثاني من المثنى :

كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ

يُبين الله تعالى كيف جادل بعض المؤمنين حول الخروج من المدينة للقتال، بعدما وَضَّح لهم رسول الله أنهم سينتصرون، فكانوا كمن يُسحبَون إلى الموت.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه لا ينبغي الجدل في الحق، بعدما يُستوضَح، وإلا فالمصير سيئ العاقبة.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنفال (الصفحة القرآنية ١٧٨)

الجزء التاسع | سورة الأنفال ٨

إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف
من الملائكة مردفين ﴿٩﴾ وما جعله الله إلا بشرى
ولتطمئن به قلوبكم وما النصر إلا من عند الله إن الله
عزيز حكيم ﴿١٠﴾ إذ يغشيكم النعاس أمنة منه وينزل
عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز
الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الأقدام ﴿١١﴾
إذ يوحي ربك إلى الملائكة أني معكم فثبتوا الذين آمنوا
سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق
الأعناق واضربوا منهم كل بنان ﴿١٢﴾ ذلك بأنهم
شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله فإن الله
شديد العقاب ﴿١٣﴾ ذلكم فذوقوه وأن للكافرين
عذاب النار ﴿١٤﴾ يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين
كفروا زحفا فلا تولوهم الأدبار ﴿١٥﴾ ومن يولهم يومئذ
دبره إلا متحرفا لقتال أو متحيزا إلى فئة فقد باء
بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير ﴿١٦﴾

١٧٨

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ

يبين الله تعالى أنَّ مَن يعصِ الله ورسوله، فإن عذابه شديد في الدنيا، وسيكون عذابه في الآخرة أكبر في نار جهنم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَلَا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ

يطلب الله تعالى مِن الذين آمنوا، عندما يلاقون الكافرين، ألا ينهزموا أو يفرّوا مِن المعركة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ معصية الله هي في عدم اتباع أوامره واجتناب نواهيه، ومنها ترك القتال في المعركة، والفرار منها.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنفال (الصفحة القرآنية ١٧٩)

الجزء التاسع — سورة الأنفال ٨

فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْ ۚ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ
وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ ۚ وَلِيُبْلِيَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَآءً حَسَنًا ۚ
إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٧﴾ ذَٰلِكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ
ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٨﴾ إِن تَسْتَفْتِحُوا۟ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ ۖ
وَإِن تَنتَهُوا۟ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَإِن تَعُودُوا۟ نَعُدْ وَلَن تُغْنِيَ عَنكُمْ
فِئَتُكُمْ شَيْـًٔا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَوَلَّوْا۟ عَنْهُ وَأَنتُمْ
تَسْمَعُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ قَالُوا۟ سَمِعْنَا وَهُمْ
لَا يَسْمَعُونَ ﴿٢١﴾ ۞ إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلْبُكْمُ
ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَوْ عَلِمَ ٱللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ ۖ
وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوا۟ وَّهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ ٱسْتَجِيبُوا۟ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ۖ
وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ وَأَنَّهُۥٓ إِلَيْهِ
تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَٱتَّقُوا۟ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟
مِنكُمْ خَآصَّةً ۖ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢٥﴾

١٧٩

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ

يطلب الله تعالى مِن المؤمنين، الالتزام بأوامره وأوامر رسوله الكريم، وألا يُعرِضوا عنه وهم يسمعون آيات الله التي تدعوهم لطاعته.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوا وَّهُم مُّعْرِضُونَ

لو عَلِم الله أنَّ المعرضين عن آياته سينتفعون منها لجعلهم يفهمون ما يسمعونه، ولو أسمعهم لابتعدوا عنها وأعرضوا عناداً وجهلاً.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ المهم في سَماع آيات الله تعالى، هو الفهم والتدبّر، وبالتالي العمل بما تأمر به من أعمال صالحة، واجتناب ما تنهى عنه من الأعمال السيئة.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنفال (الصفحة القرآنية ١٨٠)

الجزء التاسع — سورة الأنفال ٨

وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِى ٱلْأَرْضِ تَخَافُونَ
أَن يَتَخَطَّفَكُمُ ٱلنَّاسُ فَـَٔاوَىٰكُمْ وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِۦ وَرَزَقَكُم
مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٢٦﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
لَا تَخُونُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓا۟ أَمَٰنَٰتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ
﴿٢٧﴾ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ
عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن تَتَّقُوا۟
ٱللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيَغْفِرْ
لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ ۚ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ
ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴿٣٠﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا
قَالُوا۟ قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَآءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَٰذَآ ۙ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ
أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذْ قَالُوا۟ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا
هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ
أَوِ ٱئْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٢﴾ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ
وَأَنتَ فِيهِمْ ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾

١٨٠

- في الجزء الأول من المثنى :

وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

يُذكر الله تعالى المؤمنين بفضله عليهم بعد أن كانوا ضعفاء يخشون القتل مِن الكافرين، فآواهم في المدينة، وأيّدهم بنصره في معركة بدر ورزقهم من الغنائم ليحمدوا الله ويشكروه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ

لقد قضى الله أن لا يهلك الكافرين حينما كان رسول الله بينهم وما كان معذبهم وفيهم مؤمنون يطلبون المغفرة من الله تعالى.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن فضل الله تجلى في هجرة الرسول الكريم إلى المدينة والنصر الذي تحقق في بدر كما تجلى حينما لم يهلك الكافرين لما كان رسول الله بينهم ولم يعذبهم لأن المؤمنين يستغفرون حينما كانوا عندهم.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنفال (الصفحة القرآنية ١٨١)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ

لقد كانت صلاة الكافرين عند الكعبة بالصفير والتصفيق، فسوف يذيقهم الله العذاب بما جحدوا الحق وأنكروه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ

ينفق الكافرون أموالهم ليمنعوا الناس عن الإسلام ولكنها ستصبح عليهم حسرة وندامة ثم يهزمون ومآلهم إلى جهنم ليعذبوا فيها.

الجزء التاسع — سورة الأنفال ٨

وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ
ٱلْحَرَامِ وَمَا كَانُوٓا۟ أَوْلِيَآءَهُۥٓ ۚ إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُتَّقُونَ
وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ
عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً ۚ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ
بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُنفِقُونَ
أَمْوَٰلَهُمْ لِيَصُدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ
عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ ۗ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ جَهَنَّمَ
يُحْشَرُونَ ﴿٣٦﴾ لِيَمِيزَ ٱللَّهُ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ
ٱلْخَبِيثَ بَعْضَهُۥ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُۥ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُۥ
فِى جَهَنَّمَ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٣٧﴾ قُل لِّلَّذِينَ
كَفَرُوٓا۟ إِن يَنتَهُوا۟ يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ وَإِن يَعُودُوا۟
فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ
لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ ۚ فَإِنِ
ٱنتَهَوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣٩﴾ وَإِن تَوَلَّوْا۟
فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَىٰكُمْ ۚ نِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴿٤٠﴾

١٨١

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن عبادة الكافرين لم تكن ترضي الله تعالى فصلاتهم عند الكعبة فيها الهرج والمرج وإنفاقهم للمال هو لمنع دعوة الحق من وصولها إلى الناس فمآلهم إلى جهنم ليذوقوا فيها العذاب.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنفال (الصفحة القرآنية ١٨٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ

يذكر الله تعالى رسوله الكريم رؤيته للكافرين في منامه وهم قلة ولو عرف المؤمنون بأن عدد الكافرين كبير لربما تنازعوا في أمر القتال لكن الله عليم بما دار في صدورهم فأنقذهم وسلم أمرهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ

يذكر الله تعالى المؤمنين كيف بدا لهم الكافرون قلة وكيف جعل المؤمنين في أعين الكافرين قلة كذلك، ليتجرأ كل فريق على الفريق الآخر بالقتال لينصر الله المؤمنين وإلى الله مرد كل أمر.

الجزء العاشر — سورة الأنفال ٨

۞ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ
وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ إِن
كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ
يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤١﴾ إِذْ
أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا وَهُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَىٰ وَٱلرَّكْبُ
أَسْفَلَ مِنكُمْ ۚ وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لَٱخْتَلَفْتُمْ فِى ٱلْمِيعَٰدِ ۙ
وَلَٰكِن لِّيَقْضِىَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِّيَهْلِكَ مَنْ
هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَىَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ ۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ
لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٤٢﴾ إِذْ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِى مَنَامِكَ قَلِيلًا ۖ
وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ
وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَ ۗ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٤٣﴾ وَإِذْ
يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ ٱلْتَقَيْتُمْ فِىٓ أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ
فِىٓ أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِىَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ
تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٤٤﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً
فَٱثْبُتُوا۟ وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٤٥﴾

١٨٢

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن فضل الله على المؤمنين وعونه هيأ لهم أسباب نصرهم على عدوهم.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنفال (الصفحة القرآنية ١٨٣)

الجزء العاشر | سورة الأنفال ٨

وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ
وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٤٦﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ
خَرَجُوا مِن دِيَارِهِم بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ
عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٤٧﴾ وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ
الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ
النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَّكُمْ فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ
عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكُمْ إِنِّي أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ
إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٤٨﴾ إِذْ يَقُولُ
الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَٰؤُلَاءِ دِينُهُمْ
وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٩﴾
وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ
وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿٥٠﴾ ذَٰلِكَ
بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٥١﴾
كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ
فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٥٢﴾

١٨٣

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ

يتراجع إبليس ويتبرأ عما غرره بالكافرين لمحاربة المسلمين وذلك حينما تقابل الجيشان فقال إنه يشاهد ملائكة تدعم المسلمين وأنه يخاف الله ولا قوة له أمامه لأن عقابه شديد.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ

يبين الله تعالى أن عمل الكافرين كعمل قوم فرعون ومن سبقوهم فقد كذبوا برسالات الله فعاقبهم بذنوبهم لأنه عزيز شديد العقاب.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن القوة لله جميعاً يدعم بها المؤمنين ساعة العسر من خلال ملائكته فيتبرأ إبليس من دعمه للكافرين ويصاب الكافرون بالخذلان كما أصيب من قبلهم قوم فرعون ومن سبقوهم حينما عاقبهم الله لتكذيبهم رسله وإن الله شديد العقاب.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنفال (الصفحة القرآنية ١٨٤)

الجزء العاشر | سورة الأنفال ٨

ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا
مَا بِأَنفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٣﴾ كَدَأْبِ آلِ
فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُم
بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَكُلٌّ كَانُوا ظَالِمِينَ ﴿٥٤﴾
إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٥﴾
الَّذِينَ عَاهَدتَّ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ
وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ ﴿٥٦﴾ فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم
مَّنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿٥٧﴾ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن
قَوْمٍ خِيَانَةً فَانبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ
﴿٥٨﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ ﴿٥٩﴾
وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ
تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ
لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٦٠﴾ ۞ وَإِن جَنَحُوا
لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦١﴾

١٨٤

- في الجزء الأول من المثنى :

ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ

إن الذين تعاهد معهم رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم بأن لا يساعدوا أعداءه من الكافرين نقضوا عهدهم كما في كل مرة لأنهم لا يتقون الله ولا يخشونه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ

إذا ظن الذين كفروا أنهم نجوا من عذاب الله فإنهم مخطئون لأنهم لن ينجوا من قبضة الله.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن من لا يتقي الله ولا يخشاه ينقض عهده مرات ومرات لأنه يظن واهماً أن في ذلك خيراً له وكذلك الكافر الذي يظن أنه نجا من عذاب الله ولكنه في الحقيقة غير معجز الله فيعذبه متى شاء.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنفال (الصفحة القرآنية ١٨٥)

سُورَةُ الأَنفَالِ ٨ — الجُزءُ العَاشِرُ

وَإِن يُرِيدُوٓاْ أَن يَخۡدَعُوكَ فَإِنَّ حَسۡبَكَ ٱللَّهُۚ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَيَّدَكَ
بِنَصۡرِهِۦ وَبِٱلۡمُؤۡمِنِينَ (٦٢) وَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِهِمۡۚ لَوۡ أَنفَقۡتَ
مَا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا مَّآ أَلَّفۡتَ بَيۡنَ قُلُوبِهِمۡ وَلَٰكِنَّ
ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيۡنَهُمۡۚ إِنَّهُۥ عَزِيزٌ حَكِيمٞ (٦٣) يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسۡبُكَ
ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ (٦٤) يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَرِّضِ
ٱلۡمُؤۡمِنِينَ عَلَى ٱلۡقِتَالِۚ إِن يَكُن مِّنكُمۡ عِشۡرُونَ صَٰبِرُونَ
يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِۚ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٞ يَغۡلِبُوٓاْ أَلۡفٗا مِّنَ
ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَفۡقَهُونَ (٦٥) ٱلۡـَٰٔنَ خَفَّفَ
ٱللَّهُ عَنكُمۡ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمۡ ضَعۡفٗاۚ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٞ
صَابِرَةٞ يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِۚ وَإِن يَكُن مِّنكُمۡ أَلۡفٞ يَغۡلِبُوٓاْ أَلۡفَيۡنِ
بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ (٦٦) مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ
لَهُۥٓ أَسۡرَىٰ حَتَّىٰ يُثۡخِنَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنۡيَا
وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلۡأٓخِرَةَۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٞ (٦٧) لَّوۡلَا كِتَٰبٞ مِّنَ
ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمۡ فِيمَآ أَخَذۡتُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ (٦٨) فَكُلُواْ مِمَّا
غَنِمۡتُمۡ حَلَٰلٗا طَيِّبٗاۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ (٦٩)

١٨٥

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيۡنَهُمۡۚ إِنَّهُۥ عَزِيزٌ حَكِيمٞ

يبين الله تعالى لرسوله الكريم أنه ألف بين قلوب أتباعه من المؤمنين مع أنه لو أنفق خزائن الأرض ما جمعت قلوبهم ولكن الله ألف بينها لأنه قوي واسع الحكمة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ

أجاز الله تعالى للمؤمنين أن يأكلوا مما جمعوا من الغنائم وطلب منهم أن يتقوه ويخشوه لأن الله واسع المغفرة والرحمة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه لما كان الله عزيزاً حكيماً فقد حقق الألفة بين أتباع الرسول الكريم من المؤمنين ولما كان الله غفوراً رحيماً فقد أجاز للمؤمنين بأن يأكلوا مما غنموا من الكافرين.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنفال (الصفحة القرآنية ١٨٦)

سُورَةُ الأَنفَالِ ٨ — الجُزءُ العَاشِرُ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ إِن يَعۡلَمِ ٱللَّهُ
فِي قُلُوبِكُمۡ خَيۡرٗا يُؤۡتِكُمۡ خَيۡرٗا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۗ
وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ (٧٠) وَإِن يُرِيدُواْ خِيَانَتَكَ فَقَدۡ خَانُواْ
ٱللَّهَ مِن قَبۡلُ فَأَمۡكَنَ مِنۡهُمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (٧١) إِنَّ ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ فِي سَبِيلِ
ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ وَٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ وَلَمۡ يُهَاجِرُواْ مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم مِّن شَيۡءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْۚ
وَإِنِ ٱسۡتَنصَرُوكُمۡ فِي ٱلدِّينِ فَعَلَيۡكُمُ ٱلنَّصۡرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوۡمِۭ
بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٞۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ (٧٢) وَٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٍۚ إِلَّا تَفۡعَلُوهُ تَكُن فِتۡنَةٞ فِي
ٱلۡأَرۡضِ وَفَسَادٞ كَبِيرٞ (٧٣) وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ
وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ
ٱلۡمُؤۡمِنُونَ حَقّٗاۚ لَّهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ (٧٤) وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنۢ
بَعۡدُ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ مَعَكُمۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ مِنكُمۡۚ وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ
بَعۡضُهُمۡ أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٖ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ (٧٥)

١٨٦

- في الجزء الأول من المثنى :

وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۗ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم أن يُعْلِمَ الأسرى لديه من الكافرين بأن الله إن وجد خيراً في قلوبهم سيعطيهم أحسن مما أخذ منهم وسيعفو عنهم لأن الله واسع المغفرة والرحمة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لَّهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ

إن الذين آمنوا وغادروا بلادهم وجاهدوا في سبيل الله والذين آووهم وأيدوهم هم المؤمنون حقاً فسيكافئهم ربهم بالعفو عن ذنوبهم وبرزق كريم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن مغفرة الله لعباده واسعة ينالها فيمن ينالها أسير الحرب إن وجد الله في قلبه خيراً والمؤمن المهاجر في سبيل الله والمؤمن الذي آواه وناصره.

مثنى مُعجز مِن سورة التوبة (الصفحة القرآنية ١٨٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخْزِي ٱلْكَٰفِرِينَ

إنّ الله مُتبرِئٌ، وكذلك رسوله الكريم، مِن المعاهدة التي تَمّت بين المسلمين والمشركين، بسبب نقضها مِن قبلهم، ويمنحون أربعة أشهر، يسيرون خلالها في الأرض أحراراً، وليعلموا أنهم لن يُعجزوا الله، ولن يفلتوا من عذابه، فهو مُذِلٌّ للكافرين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ

تبقى أحكام المعاهدة سارية إلى نهاية مدتها، فيما يخص بعض المشركين الذين لم ينكثوا عهودهم و لم يناصروا على المسلمين أحداً من الأعداء، إنّ الله يُحِب الموفين بالعهود.

الجزء العاشر — سورة التوبة ٩

سورة التوبة

براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين ﴿١﴾
فسيحوا في الأرض أربعة أشهر واعلموا أنكم غير معجزي
الله وأن الله مخزي الكافرين ﴿٢﴾ وأذان من الله ورسوله
إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين
ورسوله فإن تبتم فهو خير لكم وإن توليتم فاعلموا
أنكم غير معجزي الله وبشر الذين كفروا بعذاب أليم
﴿٣﴾ إلا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم
شيئا ولم يظاهروا عليكم أحدا فأتموا إليهم عهدهم إلى
مدتهم إن الله يحب المتقين ﴿٤﴾ فإذا انسلخ الأشهر الحرم
فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم
واقعدوا لهم كل مرصد فإن تابوا وأقاموا الصلاة
وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم إن الله غفور رحيم ﴿٥﴾
وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع
كلام الله ثم أبلغه مأمنه ذلك بأنهم قوم لا يعلمون ﴿٦﴾

١٨٧

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ المؤمن مُلتزم بتنفيذ ما يُعَاهد عليه، فإذا ما نكث العدو بعهوده سيخزيه الله، بينما سيكافئ المؤمن المتقي الملتزم بتلك العهود.

مثنى مُعجز مِن سورة التوبة (الصفحة القرآنية ١٨٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ

رفض المشركون كلام الله تعالى، واكتفوا بعَرض الدنيا الفانية، فمنَعوا الناس مِن الإيمان، فبئس ما فعلوه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَنُفَصِّلُ ٱلْأَيَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ

يبين الله تعالى أنّ هؤلاء المشركين، إذا تابوا وأدّوا الصلاة وأدّوا الزكاة، يصبحون إخوة للمسلمين في العقيدة، والله يوضح الأحكام لمن يتدبّرها.

الجزء العاشر — سورة التوبة ٩

كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند
رسوله إلا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام فما
استقاموا لكم فاستقيموا لهم إن الله يحب المتقين
﴿٧﴾ كيف وإن يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم إلا
ولا ذمة يرضونكم بأفواههم وتأبى قلوبهم وأكثرهم
فاسقون ﴿٨﴾ اشتروا بآيات الله ثمنا قليلا فصدوا
عن سبيله إنهم ساء ما كانوا يعملون ﴿٩﴾ لا يرقبون
في مؤمن إلا ولا ذمة وأولئك هم المعتدون ﴿١٠﴾
فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإخوانكم
في الدين ونفصل الآيات لقوم يعلمون ﴿١١﴾ وإن نكثوا
أيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا
أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم لعلهم ينتهون
﴿١٢﴾ ألا تقاتلون قوما نكثوا أيمانهم وهموا
بإخراج الرسول وهم بدءوكم أول مرة
أتخشونهم فالله أحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين ﴿١٣﴾

١٨٨

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ باب التوبة الذي أعدّه الله، هو واسع، ليدخل منه كل مَن ساء عمله ثم تاب، فأقام الصلاة وآتى الزكاة، فيصبح أخاً للمسلمين.

مثنى مُعجز مِن سورة التوبة (الصفحة القرآنية ١٨٩)

الجزء العاشر | سورة التوبة ٩

قَٰتِلُوهُمۡ يُعَذِّبۡهُمُ ٱللَّهُ بِأَيۡدِيكُمۡ وَيُخۡزِهِمۡ وَيَنصُرۡكُمۡ
عَلَيۡهِمۡ وَيَشۡفِ صُدُورَ قَوۡمٖ مُّؤۡمِنِينَ ١٤ وَيُذۡهِبۡ
غَيۡظَ قُلُوبِهِمۡۗ وَيَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ
١٥ أَمۡ حَسِبۡتُمۡ أَن تُتۡرَكُواْ وَلَمَّا يَعۡلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ
مِنكُمۡ وَلَمۡ يَتَّخِذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَا رَسُولِهِۦ وَلَا ٱلۡمُؤۡمِنِينَ
وَلِيجَةٗۚ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ١٦ مَا كَانَ لِلۡمُشۡرِكِينَ
أَن يَعۡمُرُواْ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ شَٰهِدِينَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم بِٱلۡكُفۡرِۚ
أُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ وَفِي ٱلنَّارِ هُمۡ خَٰلِدُونَ ١٧
إِنَّمَا يَعۡمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ
وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمۡ يَخۡشَ إِلَّا ٱللَّهَۖ فَعَسَىٰٓ
أُوْلَٰٓئِكَ أَن يَكُونُواْ مِنَ ٱلۡمُهۡتَدِينَ ١٨ ۞ أَجَعَلۡتُمۡ سِقَايَةَ
ٱلۡحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ كَمَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ
وَجَٰهَدَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ لَا يَسۡتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ
ٱلظَّٰلِمِينَ ١٩ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ
بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ أَعۡظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ ٢٠

١٨٩

- في الجزء الأول من المثنى :

وَيَشۡفِ صُدُورَ قَوۡمٖ مُّؤۡمِنِينَ

يطلب الله تعالى مِن المؤمنين أنْ يُجاهدوا المشركين، فسيعاقب الله المشركين على أيدي المؤمنين، ويذلّهم وينصر المؤمنين، ويشفي صدورهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ

لا تتساوى عند الله درجة مَن يقوم بخدمة الحجاج والكعبة، ومَن يؤمن بالله واليوم الآخر ويجاهد في سبيل الله، والله لا يهدي الظالمين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الجهاد في سبيل الله، مع الإيمان بالله واليوم الآخر، هو ما يُرضي الله ورسوله والمؤمنين، ويخزي به الظالمين.

مثنى مُعجز مِن سورة التوبة (الصفحة القرآنية ١٩٠)

الجزء العاشر | سورة التوبة ٩

يُبَشِّرُهُمۡ رَبُّهُم بِرَحۡمَةٖ مِّنۡهُ وَرِضۡوَٰنٖ وَجَنَّٰتٖ لَّهُمۡ فِيهَا
نَعِيمٞ مُّقِيمٌ ٢١ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجۡرٌ
عَظِيمٞ ٢٢ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَابَآءَكُمۡ
وَإِخۡوَٰنَكُمۡ أَوۡلِيَآءَ إِنِ ٱسۡتَحَبُّواْ ٱلۡكُفۡرَ عَلَى ٱلۡإِيمَٰنِۚ
وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٢٣ قُلۡ إِن
كَانَ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ وَإِخۡوَٰنُكُمۡ وَأَزۡوَٰجُكُمۡ وَعَشِيرَتُكُمۡ
وَأَمۡوَٰلٌ ٱقۡتَرَفۡتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٞ تَخۡشَوۡنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ
تَرۡضَوۡنَهَآ أَحَبَّ إِلَيۡكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٖ
فِي سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُواْ حَتَّىٰ يَأۡتِيَ ٱللَّهُ بِأَمۡرِهِۦۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي
ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ٢٤ لَقَدۡ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِي مَوَاطِنَ
كَثِيرَةٖ وَيَوۡمَ حُنَيۡنٍ إِذۡ أَعۡجَبَتۡكُمۡ كَثۡرَتُكُمۡ فَلَمۡ
تُغۡنِ عَنكُمۡ شَيۡـٔٗا وَضَاقَتۡ عَلَيۡكُمُ ٱلۡأَرۡضُ
بِمَا رَحُبَتۡ ثُمَّ وَلَّيۡتُم مُّدۡبِرِينَ ٢٥ ثُمَّ أَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ
عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودٗا لَّمۡ تَرَوۡهَا
وَعَذَّبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٢٦

١٩٠

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ

يُبيّن الله تعالى أنّه لا يَجب أنْ يكون حُب المؤمنين لأقاربهم أو أموالهم أو تجاراتهم أو مساكنهم، أكبر مِن حبّهم لطاعة أوامر الله ورسوله وجهادٍ في سبيله، وإلاّ فلينتظروا عقوبة الله، وهو لا يرشد الخارجين عن طاعته.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡكَٰفِرِينَ

يُبيّن الله تعالى أنه في يوم حنين، هُزم المؤمنون في البداية، حين غرّهم كثرتهم، ثم أنعم الله عليهم برحمةٍ يُطَمئن بها رسوله الكريم والمؤمنين، وأنزل ملائكته فعاقب الكافرين بالهزيمة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ طاعة المؤمنين لأوامر الله ورسوله، إذا كانت عن محبّة، لا يُعلى عليها أمر مِن أمور الدنيا تكون هي مفتاح النصر والفوز في الدنيا والآخرة.

مثنى مُعجز مِن سورة التوبة (الصفحة القرآنية ١٩١)

الجزء العاشر — سورة التوبة ٩

ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء والله غفور رحيم ٢٧ يا أيها الذين آمنوا إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله إن شاء إن الله عليم حكيم ٢٨ قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ٢٩ وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بأفواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله أنى يؤفكون ٣٠ اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما أمروا إلا ليعبدوا إلها واحدا لا إله إلا هو سبحانه عما يشركون ٣١

١٩١

- في الجزء الأول من المثنى :

قَـٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ

إنّ زعم اليهود بأنّ عُزيراً ابن الله، وزعم النصارى بأنّ المسيح ابن الله هو افتراء جرى على ألسنتهم يُشبه قول المشركين مِن قبلهم بأنّ الملائكة بنات الله، أهلكهم الله كيف يُعدون عن الحق!!

- في الجزء الثاني من المثنى :

سُبْحَـٰنَهُۥ عَمَّا يُشْرِكُونَ

يُبيّن الله تعالى، أنّ أهل الكتاب لم يُطلب منهم في التوراة والإنجيل، إلاّ أنْ يعبدوا إلهاً واحداً، لا إله إلا هو، تَنزّه الله عمّا يشركون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله تعالى الواحد الأحد، الفرد الصمد، لا ينازعه في ملكه وقدرته وحكمته وباقي صفاته وأسمائه، ولد أو شريك، وقد طلب مِن عباده في توراته وإنجيله وقرآنه، ألا يعبدوا إلا إياه.

مثنى مُعجز مِن سورة التوبة (الصفحة القرآنية ١٩٢)

الجزء العاشر — سورة التوبة ٩

يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون ٣٢ هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ٣٣ يا أيها الذين آمنوا إن كثيرا من الأحبار والرهبان ليأكلون أموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم ٣٤ يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون ٣٥ إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا أن الله مع المتقين ٣٦

١٩٢

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَـٰفِرُونَ

يُريد المفترون المكذّبون أنْ يُطفئوا نور القرآن وهدايته، ويأبى الله إلاّ أن يُظهر ويُعلي دينه القويم، ولو كَرِه الجاحدون ذلك.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ

إنّ الله تعالى هو الذي بعث رسوله الكريم بالهدى، القائم على البرهان والأحكام الصائبة والاعتقاد الصحيح، ليعليه على كلّ ما سواه، ولو كره المشركون ذلك.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ هُدى الله ونوره، الذي أكرم به المؤمنين، وهو القرآن العظيم المنزل على رسوله الكريم، قائم على اعتقاد صحيح مستند على براهين وأحكام صحيحة، كي يعلو على ما سواه.

مثنى مُعجز مِن سورة التوبة (الصفحة القرآنية ١٩٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

لِّيُوَاطِـُٔواْ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ

إنّ تأخير الكافرين حرمة شهر إلى شهر آخر، هو إمعان في الكفر والضلال، فهم يُحلّون الشهر عاماً من الأعوام، ثم يحرّمونه، وذلك ليوافق عدد الأشهر الأربعة التي حرّمها الله في العام الواحد.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدۡ نَصَرَهُ ٱللَّهُ

يبين الله تعالى أنه إذا لم يَخرج المؤمنون للجهاد، فسيعاقبهم عقاباً مؤلماً، وإذا لم يمدّوا يد النصرة لرسوله الكريم، فسينصره الله كما نصره في هجرته.

سورة التوبة ٩ — الجزء العاشر

إنما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا
يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله
فيحلوا ما حرم الله زين لهم سوء أعمالهم والله
لا يهدي القوم الكافرين ﴿٣٧﴾ يا أيها الذين
آمنوا ما لكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم
إلى الأرض أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة
فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل ﴿٣٨﴾
إلا تنفروا يعذبكم عذابا أليما ويستبدل قوما
غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء
قدير ﴿٣٩﴾ إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه
الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ
يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا فأنزل
الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها
وجعل كلمة الذين كفروا السفلى
وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم ﴿٤٠﴾

١٩٣

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ المؤمن يلتزم بطاعة الله ورسوله، وعدم مَسّ حرمات الله، لا تبديلاً ولا تعديلاً، وإنّ جهاد المؤمن بالنفس والمال، هو التزام بما عاهد عليه الله، فإذا لم يقم المؤمن بنصرة رسوله، فإنّ الله تعالى سينصره.

مثنى مُعجز مِن سورة التوبة (الصفحة القرآنية ١٩٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلۡمُتَّقِينَ

يُبيّن الله تعالى لرسوله الكريم، أنّ المؤمنين لا يتخلّفون عن الجهاد بأموالهم وأنفسهم، وهو مطلع على أحوال المتّقين الذين يخافون الله.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ

يُبيّن الله تعالى للمؤمنين أنّ المنافقين، لو شاركوهم في خروجهم معهم للقتال، ما زادوهم إلا فساداً وفتنة، بنميمتهم يريدون المؤمنين منقسمين، وفي المؤمنين قوم ضعاف فيُستَمَع إلى كذب المنافقين وأراجيفهم، والله عليم بالظالمين.

سورة التوبة ٩ — الجزء العاشر

انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم
في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون ﴿٤١﴾
لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك ولكن بعدت
عليهم الشقة وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا
معكم يهلكون أنفسهم والله يعلم إنهم لكاذبون ﴿٤٢﴾
عفا الله عنك لم أذنت لهم حتى يتبين لك الذين
صدقوا وتعلم الكاذبين ﴿٤٣﴾ لا يستأذنك الذين
يؤمنون بالله واليوم الآخر أن يجاهدوا بأموالهم
وأنفسهم والله عليم بالمتقين ﴿٤٤﴾ إنما يستأذنك الذين
لا يؤمنون بالله واليوم الآخر وارتابت قلوبهم فهم
في ريبهم يترددون ﴿٤٥﴾ ۞ ولو أرادوا الخروج
لأعدوا له عدة ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم
وقيل اقعدوا مع القاعدين ﴿٤٦﴾ لو خرجوا فيكم
ما زادوكم إلا خبالا ولأوضعوا خلالكم يبغونكم
الفتنة وفيكم سماعون لهم والله عليم بالظالمين ﴿٤٧﴾

١٩٤

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله تعالى عليم بالمؤمنين المتقين، الذين يجاهدون بأموالهم وأنفسهم طاعة لله ورسوله، وأن الله تعالى عليم بالمنافقين الظالمين، الذين يودّون الإفساد والفتنة في صفوف المسلمين.

مثنى مُعجز مِن سورة التوبة (الصفحة القرآنية ١٩٥)

الجزء العاشر — سورة التوبة ٩

لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الأمور حتى
جاء الحق وظهر أمر الله وهم كارهون ﴿٤٨﴾
ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني ألا في الفتنة
سقطوا وإن جهنم لمحيطة بالكافرين
﴿٤٩﴾ إن تصبك حسنة تسؤهم وإن تصبك
مصيبة يقولوا قد أخذنا أمرنا من قبل ويتولوا
وهم فرحون ﴿٥٠﴾ قل لن يصيبنا إلا ما كتب
الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون
﴿٥١﴾ قل هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين ونحن
نتربص بكم أن يصيبكم الله بعذاب من عنده
أو بأيدينا فتربصوا إنا معكم متربصون ﴿٥٢﴾ قل
أنفقوا طوعا أو كرها لن يتقبل منكم إنكم كنتم
قوما فاسقين ﴿٥٣﴾ وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم
إلا أنهم كفروا بالله وبرسوله ولا يأتون الصلاة
إلا وهم كسالى ولا ينفقون إلا وهم كارهون ﴿٥٤﴾

١٩٥

- في الجزء الأول من المثنى :

وَظَهَرَ أَمْرُ ٱللَّهِ وَهُمْ كَـٰرِهُونَ

لقد أراد المنافقون أنْ يتشتت المؤمنون، وأن يخافوا مِن الكافرين في القتال، فدبروا لهم المكائد، إلى أنْ جاء النصر والتأييد الإلهي، وعلا دين الله، وهم غير راضين عن ذلك.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَـٰرِهُونَ

يُبيّن الله تعالى أنّ الأسباب التي حَرَمَت المنافقين من قبول ما يُنفقونه، هي: كفرهم وجحودهم بالله وبرسوله، وعدم قيامهم للصلاة إلا وهم كسالى متثاقلون، وعدم إنفاقهم شيئاً إلا وهم كارهون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الفتن التي يحاول المنافقون زرعها بين المسلمين، لا تُجدي، لأن التأييد الإلهي ناصرهم، في حين أنّ كل ما ينفقه المنافقون ويزعمون أنها صدقات، لا قبول لها عند الله ولا تنفعهم شيئاً.

مثنى مُعجز مِن سورة التوبة (الصفحة القرآنية ١٩٦)

الجزء العاشر — سورة التوبة ٩

فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم إنما يريد الله ليعذبهم
بها في الحياة الدنيا وتزهق أنفسهم وهم كافرون ﴿٥٥﴾
ويحلفون بالله إنهم لمنكم وما هم منكم ولكنهم
قوم يفرقون ﴿٥٦﴾ لو يجدون ملجأ أو مغارات
أو مدخلا لولوا إليه وهم يجمحون ﴿٥٧﴾ ومنهم من يلمزك
في الصدقات فإن أعطوا منها رضوا وإن لم يعطوا منها إذا
هم يسخطون ﴿٥٨﴾ ولو أنهم رضوا ما آتاهم الله
ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله
ورسوله إنا إلى الله راغبون ﴿٥٩﴾ إنما الصدقات
للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم
وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل
فريضة من الله والله عليم حكيم ﴿٦٠﴾ ومنهم
الذين يؤذون النبي ويقولون هو أذن قل أذن خير
لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين
آمنوا منكم والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب أليم ﴿٦١﴾

١٩٦

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَـٰكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ

يحلف المنافقون بالله أنهم من المؤمنين، وما هم في الحقيقة مِن المؤمنين، فإسلامهم ظاهري، ولا إيمان في قلوبهم، ولكنهم يخافون مِن المؤمنين، فينافقون لهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لَّوَلَّوْا۟ إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ

لو يعثر المنافقون على ملجأ أو كهف في الجبال، أو سرداب، (لئلا يُخرِجهم المؤمنون للقتال) لأسرعوا إليه وهم يتسابقون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ سِمة المنافق هي الخوف، فهو يخاف مِن افتضاح ما يُبطن مِن الكفر، ويخاف مِن القتال فيتهرب منه بالاختباء أو بالأعذار الواهية.

مثنى مُعجز مِن سورة التوبة (الصفحة القرآنية ١٩٧)

الجزء العاشر — سورة التوبة ٩

يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ إِن كَانُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴿٦٢﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟ أَنَّهُۥ مَن يُحَادِدِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَأَنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدًا فِيهَا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْخِزْىُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٦٣﴾ يَحْذَرُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ أَن تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُم بِمَا فِى قُلُوبِهِمْ ۚ قُلِ ٱسْتَهْزِءُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ مُخْرِجٌ مَّا تَحْذَرُونَ ﴿٦٤﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ۚ قُلْ أَبِٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْتَذِرُوا۟ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ ۚ إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةًۢ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ مُجْرِمِينَ ﴿٦٦﴾ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ بَعْضُهُم مِّنۢ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ ۚ نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ۗ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٦٧﴾ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ هِىَ حَسْبُهُمْ ۚ وَلَعَنَهُمُ ٱللَّهُ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٦٨﴾

١٩٧

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ مُخْرِجٌ مَّا تَحْذَرُونَ

يُبيّن الله تعالى لرسوله الكريم أنّ المنافقين يخشون فضح ما في قلوبهم، وذلك بسورة مِن القرآن تنزل بحقّهم، فليستهزئوا كما يريدون، فإن الله مظهر ما يخشونه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ

يُبيّن الله تعالى أن المنافقين والمنافقات يأمرون بفعل المنكر، وينهون عن فعل المعروف، ولا ينفقون في سبيل الله، تركوا طاعة الله فأبعدهم الله عن رحمته، فهم الفاسقون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ استهزاء المنافقين وخداعهم للمؤمنين مؤقت، وهو إلى زوال، لأنهم يأمرون بفعل المنكر وينهون عن فعل المعروف.

مثنى مُعجز مِن سورة التوبة (الصفحة القرآنية ١٩٨)

الجزء العاشر — سورة التوبة ٩

كَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ كَانُوٓا۟ أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَٰلًا وَأَوْلَٰدًا فَٱسْتَمْتَعُوا۟ بِخَلَٰقِهِمْ فَٱسْتَمْتَعْتُم بِخَلَٰقِكُمْ كَمَا ٱسْتَمْتَعَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُم بِخَلَٰقِهِمْ وَخُضْتُمْ كَٱلَّذِى خَاضُوٓا۟ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٦٩﴾ أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَٰهِيمَ وَأَصْحَٰبِ مَدْيَنَ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتِ ۚ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ ۖ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٧٠﴾ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ ۚ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾

١٩٨

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ

يُبيّن الله تعالى أنّ المنافقين هم مثل مَن سَبقهم مِن الكافرين، فقد سلكوا ذات الطريق في الكذب والضلال، واستمتعوا مثلهم بالقوة والمال والأولاد، ولكن حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة لذنوبهم الكثيرة، فهم الخاسرون.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ

لماذا لا يتّعظ المنافقون ممّا حصل للأقوام السابقة، الذين كذّبوا أنبياءهم فأهلكهم الله بظلمهم لأنفسهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّه كان الأجدر بالمنافقين أنْ يتّعظوا بما جرى على من سبقهم ممّن كذبوا أنبياءهم فهلكوا لظلمهم، ولم ينفعهم ما كان لديهم من قوة ومال وأولاد، فكانوا من الخاسرين.

مثنى مُعجز مِن سورة التوبة (الصفحة القرآنية ١٩٩)

الجزء العاشر — سورة التوبة ٩

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ
وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ٧٣ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ
مَا قَالُوا۟ وَلَقَدْ قَالُوا۟ كَلِمَةَ ٱلْكُفْرِ وَكَفَرُوا۟ بَعْدَ إِسْلَٰمِهِمْ
وَهَمُّوا۟ بِمَا لَمْ يَنَالُوا۟ ۚ وَمَا نَقَمُوٓا۟ إِلَّآ أَنْ أَغْنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ
مِن فَضْلِهِۦ ۚ فَإِن يَتُوبُوا۟ يَكُ خَيْرًا لَّهُمْ ۖ وَإِن يَتَوَلَّوْا۟ يُعَذِّبْهُمُ
ٱللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَمَا لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ
مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ٧٤ ۞ وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ
ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ٧٥
فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُم مِّن فَضْلِهِۦ بَخِلُوا۟ بِهِۦ وَتَوَلَّوا۟ وَّهُم مُّعْرِضُونَ
٧٦ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِى قُلُوبِهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُۥ بِمَآ أَخْلَفُوا۟
ٱللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ ٧٧ أَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟
أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ عَلَّٰمُ
ٱلْغُيُوبِ ٧٨ ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ
ٱلْمُؤْمِنِينَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا
جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ ۙ سَخِرَ ٱللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ٧٩

١٩٩

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم أنْ يجاهد الكافرين والمنافقين بمختلف الوسائل، وأنْ يغلظ عليهم، فمصيرهم النار وساءت مصيراً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ

يُبيّن الله تعالى لرسوله الكريم، أنّه أبقى باب التوبة مفتوحاً للمنافقين، علّهم يدخلونه (وذلك بعد أن أغناهم الله ببعض الغنائم) فإذا تابوا كان خيراً لهم، وإذا أعرضوا فسيعذبهم الله في الدنيا والآخرة عذاباً شديداً، وليس لهم مَن ينصرهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه مِن فضل الله تعالى ورحمته، أنه يعطي عبده فرصة التوبة والرجوع إليه، قبل تطبيق العقوبة المستحقة عليه.

مثنى مُعجز مِن سورة التوبة (الصفحة القرآنية ٢٠٠)

الجزء العاشر — سورة التوبة ٩

ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً
فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۗ
وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ٨٠ فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ
بِمَقْعَدِهِمْ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ وَكَرِهُوٓا۟ أَن يُجَٰهِدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ
وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَالُوا۟ لَا تَنفِرُوا۟ فِى ٱلْحَرِّ ۗ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ
أَشَدُّ حَرًّا ۚ لَّوْ كَانُوا۟ يَفْقَهُونَ ٨١ فَلْيَضْحَكُوا۟ قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا۟ كَثِيرًا
جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ٨٢ فَإِن رَّجَعَكَ ٱللَّهُ إِلَىٰ طَآئِفَةٍ
مِّنْهُمْ فَٱسْتَـْٔذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُل لَّن تَخْرُجُوا۟ مَعِىَ أَبَدًا وَلَن
تُقَٰتِلُوا۟ مَعِىَ عَدُوًّا ۖ إِنَّكُمْ رَضِيتُم بِٱلْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَٱقْعُدُوا۟
مَعَ ٱلْخَٰلِفِينَ ٨٣ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ
عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ ۖ إِنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ فَٰسِقُونَ
٨٤ وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَٰلُهُمْ وَأَوْلَٰدُهُمْ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُعَذِّبَهُم
بِهَا فِى ٱلدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَٰفِرُونَ ٨٥ وَإِذَآ
أُنزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَجَٰهِدُوا۟ مَعَ رَسُولِهِ ٱسْتَـْٔذَنَكَ
أُو۟لُوا۟ ٱلطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا۟ ذَرْنَا نَكُن مَّعَ ٱلْقَٰعِدِينَ ٨٦

٢٠٠

- في الجزء الأول من المثنى :

فَٱقْعُدُوا۟ مَعَ ٱلْخَٰلِفِينَ

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم بعد عودته مِن غزوة تبوك، أنْ لا يسمح للمنافقين الذين تخلّفوا سابقاً بالخروج معه للقتال من جديد، وأن يبقوا في المدينة مع الضعفاء والنساء والأولاد.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَقَالُوا۟ ذَرْنَا نَكُن مَّعَ ٱلْقَٰعِدِينَ

يعتذر أغنياء المنافقين عن الجهاد مع الرسول الكريم، ويطلبون منه أنْ يبقيهم مع العاجزين في المدينة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ المنافقين يضعون مصلحتهم الشخصية فوق مصلحة المجتمع، فحينما يشاهدون الغنائم، يطلبون مِن الرسول الكريم أنْ يخرجوا للقتال معه، وعندما تنزل سورة تأمرهم بالإيمان والجهاد، يستنكفون.

مثنى مُعجز مِن سورة التوبة (الصفحة القرآنية ٢٠١)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ

لقد رضي المنافقون أنْ يَبقوا في المدينة مع العجزة والنساء والصبية، فختم الله على قلوبهم، وهم لا يدركون مرتبة المجاهدين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

يبين الله تعالى أنّ الإثم واللّوم، يقع على الذين يطلبون من رسوله الكريم السماح لهم بالبقاء في المدينة كالعجزة، مع أنهم يملكون المال، وهم قادرون للخروج معهم للقتال، وختم الله على قلوبهم، فهم لا يعلمون فضل الجهاد.

الجزء العاشر — سورة التوبة ٩

رَضُوا بِأَن يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ
لَا يَفْقَهُونَ ﴿٨٧﴾ لَٰكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ
جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ وَأُولَٰئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ ۖ
وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٨٨﴾ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي
مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٨٩﴾ وَجَاءَ
الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا
اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ
﴿٩٠﴾ لَّيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى الَّذِينَ
لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ۚ
مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩١﴾
وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ
مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوا وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ
حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنفِقُونَ ﴿٩٢﴾ ۞ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى
الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ ۚ رَضُوا بِأَن يَكُونُوا
مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٩٣﴾

٢٠١

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله قد ختم على قلوب المنافقين، ولم يدركوا ما للجهاد مِن فضل، وما للمجاهدين من مرتبة عالية، فآثروا القعود مع العجزة، على الجهاد مع رسول الله.

مثنى مُعجز مِن سورة التوبة (الصفحة القرآنية ٢٠٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

يبين الله تعالى أنّ مِن بَدو العَرب مَن هم أشد كفراً ونفاقاً مِن غيرهم، فهم لا يدركون ما يوحي الله به مِن الأحكام على رسوله، والله واسع العلم والحكمة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

كذلك فإنّ مِن بَدو العرب مَن يرى أنّ ما ينفقه من مال في سبيل الله، إنما هو خسارة ومغرَم، وينتظر حلول المصائب على المؤمنين، ولكن الهلاك من نصيبه هو، لأن الله محيط بما يقول ويفعل.

الجزء الحادي عشر — سورة التوبة ٩

يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ ۚ قُل لَّا تَعْتَذِرُوا
لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ ۚ وَسَيَرَى
اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٤﴾ سَيَحْلِفُونَ
بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ ۖ فَأَعْرِضُوا
عَنْهُمْ ۖ إِنَّهُمْ رِجْسٌ ۖ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا
يَكْسِبُونَ ﴿٩٥﴾ يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ ۖ فَإِن
تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ
﴿٩٦﴾ الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا
حُدُودَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٩٧﴾ وَمِنَ
الْأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرَ ۚ
عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٩٨﴾ وَمِنَ
الْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ
مَا يُنفِقُ قُرُبَاتٍ عِندَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ ۚ أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ
لَّهُمْ ۚ سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩٩﴾

٢٠٢

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ هناك فئة مِن المنافقين أشدّ جهلاً وظلماً لأنفسهم، لأنهم لا يُدركون حكمة الله في أحكامه المنزلة على رسوله الكريم، فيظنونّ أن ما ينفقونه خسارة لهم، مع أنه إنماء لمالهم، وينتظرون وقوع مصائب للمؤمنين، مع أنهم هم الهالكون.

مثنى مُعجز مِن سورة التوبة (الصفحة القرآنية ٢٠٣)

الجزء الحادي عشر — سورة التوبة ٩

والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين
اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد
لهم جنات تجري تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا
ذلك الفوز العظيم ١٠٠ وممن حولكم من الأعراب
منافقون ومن أهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم
نحن نعلمهم سنعذبهم مرتين ثم يردون إلى عذاب
عظيم ١٠١ وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا
وآخر سيئا عسى الله أن يتوب عليهم إن الله غفور رحيم ١٠٢
خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم
إن صلاتك سكن لهم والله سميع عليم ١٠٣ ألم يعلموا
أن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات وأن
الله هو التواب الرحيم ١٠٤ وقل اعملوا فسيرى الله عملكم
ورسوله والمؤمنون وستردون إلى عالم الغيب والشهادة
فينبئكم بما كنتم تعملون ١٠٥ وآخرون مرجون لأمر
الله إما يعذبهم وإما يتوب عليهم والله عليم حكيم ١٠٦

٢٠٣

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

يطلب الله تعالى مِن رسوله الكريم أنْ يأخذ من المؤمنين صدقة تطهر أعمالهم، وتزيد حسناتهم بها، وأنْ يستغفر لهم، فإنّ دعاء الرسول للمؤمنين طمأنينة لهم، والله يسمع الدعاء وعليم بجميع الأحوال.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

يبين الله تعالى أنّ هناك فريقاً آخر مِن المتخلّفين مُؤجّل حُكم الله فيهم، فإما أنْ يُعاقبهم أو يتوب عليهم، والله واسع العلم والحكمة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ استغفار الرسول ودعاءَه للمؤمنين، يحقق لهم الطمأنينة التي يحتاجونها، والله سميع عليم بها، فهو الذي يُعاقِب أو يتوب على عباده بحكمته ومشيئته، فهو واسع العلم والحكمة.

مثنى مُعجز مِن سورة التوبة (الصفحة القرآنية ٢٠٤)

الجزء الحادي عشر — سورة التوبة ٩

والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين
المؤمنين وإرصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل
وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى والله يشهد إنهم لكاذبون
١٠٧ لا تقم فيه أبدا لمسجد أسس على التقوى من أول
يوم أحق أن تقوم فيه فيه رجال يحبون أن يتطهروا
والله يحب المطهرين ١٠٨ أفمن أسس بنيانه
على تقوى من الله ورضوان خير أم من أسس بنيانه
على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي
القوم الظالمين ١٠٩ لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة
في قلوبهم إلا أن تقطع قلوبهم والله عليم حكيم ١١٠
إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم
بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون
ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والإنجيل
والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا
ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم ١١١

٢٠٤

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ

يبين الله تعالى أنّ المسجد الذي بناه المنافقون للضرر وتفريق كلمة المؤمنين، لا يجدي معهم أي قَسَم يُقسمونه بأنهم أرادوا الإحسان والنفع، لأن الله يعلم كذبهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ

يبين الله تعالى أنّ الخير هو في المسجد الذي يُبنى على خشية الله ورضوانه، وليس في مسجدٍ ضرارٍ بناه المنافقون بهدف الفتنة، فسيسقطون في نار جهنم، والله لا يهدي القوم الظالمين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه قد يلجأ المنافقون إلى أعمالٍ يُراد في حقيقتها التفريق بين المسلمين، وإحداث الفتنة بينهم، ولها مِن المظاهر الخارجية ما يَخدع الناس، ولكن الله لا يهدي القوم الظالمين.

مثنى مُعجز مِن سورة التوبة (الصفحة القرآنية ٢٠٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ

يبين الله تعالى رحمته بعباده، فهو لا يهلك قوماً بإضلالهم (بعد أنْ يكون قد أرشدهم على الحق) حتى يوضح لهم ما عليهم أنْ يجتنبوه) إن الله واسع العلم بكل شيء.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّهُۥ بِهِمۡ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ

يبين الله تعالى أنه تاب على النبي في إذنه لبعض المنافقين بالتخلّف عن الجهاد، وتاب كذلك على المهاجرين والأنصار الذين أسرعوا إلى الجهاد في وقت الشدة، من بعد ما كادت قلوب بعضهم تتيه، إنه بعباده رؤوف رحيم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله عليم بشؤون عباده، وتقلّب حالاتهم، فهو لا يسرع بمعاقبتهم، وإنما يوضح لهم ما عليهم اجتنابه كي يتوبوا ويرجعوا إليه فهو الرؤوف الرحيم.

مثنى مُعجز مِن سورة التوبة (الصفحة القرآنية ٢٠٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ

يطلب الله تعالى مِن المؤمنين أن يتقوا الله، وأنْ يخشوه، ويكونوا مع الصادقين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ

يبين الله تعالى أنه ما كان على المهاجرين والأنصار ومَن حولهم مِن بَدو العرب أنْ يتخلفوا عن ركب الجهاد مع رسول الله، لأن المصائب والشدائد التي سيواجهونها ستسجل في صحائف حسناتهم، إن الله لا يضيع أجر المحسنين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ المؤمنين الصادقين المتّقين لله من المهاجرين والأنصار ومن حولهم مِن بدو العرب، لا حجة لهم في تخلّف أحدهم عن رسول الله في جهاده، لأن جميع ما سيعانونه من الشدائد، سينالون ثوابها عند رب العالمين.

مثنى مُعجز مِن سورة التوبة (الصفحة القرآنية ٢٠٧)

الجزء الحادي عشر — سورة التوبة ٩

يا أيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار
وليجدوا فيكم غلظة واعلموا أن الله مع المتقين ١٢٣
وإذا ما أنزلت سورة فمنهم من يقول أيكم زادته هذه
إيمانا فأما الذين آمنوا فزادتهم إيمانا وهم يستبشرون
١٢٤ وأما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا
إلى رجسهم وماتوا وهم كافرون ١٢٥ أولا يرون
أنهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين ثم
لا يتوبون ولا هم يذكرون ١٢٦ وإذا ما أنزلت
سورة نظر بعضهم إلى بعض هل يراكم من أحد
ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بأنهم قوم لا يفقهون
١٢٧ لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز
عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين
رءوف رحيم ١٢٨ فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله
إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ١٢٩

سورة يونس

٢٠٧

- في الجزء الأول من المثنى :

بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ

يبين الله تعالى للناس مكانة رسوله الكريم الذي أرسله إليهم، بَشراً مِن بينهم، شفيق بهم إذا قابلوا المشقّات، وحريص على هدايتهم، وشديد الرأفة والرحمة بالمؤمنين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ

يبين الله تعالى لرسوله الكريم أنه إذا أعرض قومه عنه، فليقل: حسبي الله لا إله إلا هو، عليه توكّلت وهو رب العرش العظيم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله تعالى اصطفى نبيّه محمداً صلى الله عليه وسلم من بين الناس، ليبلّغهم رسالة ربه بمنتهى الرأفة والرحمة، ليهديهم إلى الحق فإذا أعرضوا عنه، يكفيه أنه توكّل على الواحد الأحد، وبلغ رسالة رب العرش العظيم.

مثنى مُعجز مِن سورة يونس (الصفحة القرآنية ٢٠٨)

الجزء الحادي عشر — سورة يونس ١٠

بسم الله الرحمن الرحيم
الر تلك آيات الكتاب الحكيم ١ أكان للناس عجبا
أن أوحينا إلى رجل منهم أن أنذر الناس وبشر الذين آمنوا
أن لهم قدم صدق عند ربهم قال الكافرون إن هذا
لساحر مبين ٢ إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض
في ستة أيام ثم استوى على العرش يدبر الأمر ما من شفيع
إلا من بعد إذنه ذلكم الله ربكم فاعبدوه أفلا
تذكرون ٣ إليه مرجعكم جميعا وعد الله حقا إنه
يبدأ الخلق ثم يعيده ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات
بالقسط والذين كفروا لهم شراب من حميم وعذاب
أليم بما كانوا يكفرون ٤ هو الذي جعل الشمس
ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين
والحساب ما خلق الله ذلك إلا بالحق يفصل الآيات
لقوم يعلمون ٥ إن في اختلاف الليل والنهار وما خلق
الله في السماوات والأرض لآيات لقوم يتقون ٦

٢٠٨

- في الجزء الأول من المثنى :

مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۚ يُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ

يبين الله تعالى أمثلة على عظيم قدرته وحكمته من جعل الشمس والقمر ضياء ونوراً، وحساباً للزمن ومعرفة عدد السنين، وأن ذلك مبني على تقدير وحكمة يفهمها الذين أوتوا العلم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَّقُونَ

إن اختلاف طول الليل والنهار في الصيف والشتاء، وتنوّع الخلائق في السماوات والأرض، هي دلائل معجزة لمن يتقي ربه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن خلق الله، للشمس والقمر من آلائه المعجزة التي يفهم أهميتها ويقدّرها علماء الأمة، كذلك فإن عملية التنوع بين ما خلق الله إشارات معجزَة يُسلم بعظمتها الذين يتقون ربهم حق تقاته.

مثنى مُعجز مِن سورة يونس (الصفحة القرآنية ٢٠٩)

الجزء الحادي عشر | سورة يونس ١٠

إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنُّوا
بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ ﴿٧﴾ أُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمُ
النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٩﴾ دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ
اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠﴾ وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ
اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ فَنَذَرُ الَّذِينَ
لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١﴾ وَإِذَا مَسَّ
الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا
عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنَا إِلَىٰ ضُرٍّ مَسَّهُ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ
لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ
مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا
لِيُؤْمِنُوا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٣﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ
خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾

٢٠٩

- في الجزء الأول من المثنى :

فَنَذَرُ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ

إن الله تعالى لو شاء لترك الذين لا يؤمنون بالآخرة في طغيانهم يعمهون، ويتخبطون بغير نور أو هدى أو علم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

إن المسرفين والمغالين في الكفر والعصيان، يعيشون في حالة من الزيف والتزيين تضلهم عن الاستفادة من منحة الله لهم، بإعطائهم فرصة النجاة حينما دَعوه فاستجاب لهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الذين لا يؤمنون بحتمية حسابهم عند ربهم، ويسرفون على أنفسهم بذلك، يتركهم الله يتخبطون في ضلالهم، حتى إنهم لا يستفيدون من الفرصة التي يعطيهم إياها حينما يستجيب لدعائهم لإنقاذهم من الضر، فإذا بالشيطان يبعدهم عن الاعتراف بفضل الله في إنقاذهم.

مثنى مُعجز مِن سورة يونس (الصفحة القرآنية ٢١٠)

الجزء الحادي عشر | سورة يونس ١٠

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ
لِقَاءَنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَٰذَا أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي
أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ إِنِّي
أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ قُلْ لَوْ شَاءَ
اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ
فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦﴾ فَمَنْ أَظْلَمُ
مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ
لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ ﴿١٧﴾ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَٰؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا
عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا
فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٨﴾ وَمَا كَانَ
النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا وَلَوْلَا كَلِمَةٌ
سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ
﴿١٩﴾ وَيَقُولُونَ لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا
الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ ﴿٢٠﴾

٢١٠

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ

إن الجاحد الذي يفتري على الله و يكذب بآياته، هو مِن أظلم الناس ولن يفلح أبداً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ

الجاحدون الذين يعبدون آلهة من دون الله، يزعمون أنها ستشفع لهم عند الخالق سبحانه وتعالى، ألم يعلموا أنها لا تملك لهم ضراً ولا نفعاً، والله منزهٌ عن الإشراك به، وهو الفرد الصمد.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الجاحدين بتكذيبهم وافترائهم على آيات الله هم من أظلم الناس، ولن يفوزوا، لأنهم يعبدون من دون الله آلهة لا تنفعهم ولا تضرهم، بدعوى أنها تشفع لهم يوم القيامة، ونسوا أن الله المنزه عن الشريك عالم بحالهم تلك.

مثنى مُعجز مِن سورة يونس (الصفحة القرآنية ٢١١)

سورة يونس ١٠ — الجزء الحادي عشر

وَإِذَآ أَذَقۡنَا ٱلنَّاسَ رَحۡمَةٗ مِّنۢ بَعۡدِ ضَرَّآءَ مَسَّتۡهُمۡ إِذَا لَهُم مَّكۡرٞ فِيٓ ءَايَاتِنَاۚ قُلِ ٱللَّهُ أَسۡرَعُ مَكۡرًاۚ إِنَّ رُسُلَنَا يَكۡتُبُونَ مَا تَمۡكُرُونَ ٢١ هُوَ ٱلَّذِي يُسَيِّرُكُمۡ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمۡ فِي ٱلۡفُلۡكِ وَجَرَيۡنَ بِهِم بِرِيحٖ طَيِّبَةٖ وَفَرِحُواْ بِهَا جَآءَتۡهَا رِيحٌ عَاصِفٞ وَجَآءَهُمُ ٱلۡمَوۡجُ مِن كُلِّ مَكَانٖ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ أُحِيطَ بِهِمۡ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنۡ أَنجَيۡتَنَا مِنۡ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ٢٢ فَلَمَّآ أَنجَىٰهُمۡ إِذَا هُمۡ يَبۡغُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّۗ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغۡيُكُمۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۖ مَّتَٰعَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ ثُمَّ إِلَيۡنَا مَرۡجِعُكُمۡ فَنُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ٢٣ إِنَّمَا مَثَلُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا كَمَآءٍ أَنزَلۡنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخۡتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلۡأَرۡضِ مِمَّا يَأۡكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلۡأَنۡعَٰمُ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلۡأَرۡضُ زُخۡرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتۡ وَظَنَّ أَهۡلُهَآ أَنَّهُمۡ قَٰدِرُونَ عَلَيۡهَآ أَتَىٰهَآ أَمۡرُنَا لَيۡلًا أَوۡ نَهَارٗا فَجَعَلۡنَٰهَا حَصِيدٗا كَأَن لَّمۡ تَغۡنَ بِٱلۡأَمۡسِۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ٢٤ وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ٢٥

٢١١

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ رُسُلَنَا يَكۡتُبُونَ مَا تَمۡكُرُونَ

إن ملائكة الله عباد مكرمون، بأمره يعملون ، منهم من يكتب حسناتهم ومنهم من يكتب سيئاتهم وأعمالهم الماكرة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَنُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ

إن الأعمال التي يقوم بها بنو آدم، تُكتب وتسطر وتحفظ في صحيفة كل منهم، وستخرج وتُعرَض على أصحابها في يوم العرض الأكبر.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن ما سيكتبه ملائكة الله من الأعمال الماكرة التي يقوم بها الجاحدون سَتُحفظ في صحيفة كل منهم وستعرض عليهم يوم القيامة بتفاصيلها.

مثنى مُعجز مِن سورة يونس (الصفحة القرآنية ٢١٢)

سورة يونس ١٠ — الجزء الحادي عشر

۞ لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ ٱلۡحُسۡنَىٰ وَزِيَادَةٞۖ وَلَا يَرۡهَقُ وُجُوهَهُمۡ قَتَرٞ وَلَا ذِلَّةٌۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٢٦ وَٱلَّذِينَ كَسَبُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ جَزَآءُ سَيِّئَةِۭ بِمِثۡلِهَا وَتَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٞۖ مَّا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنۡ عَاصِمٖۖ كَأَنَّمَآ أُغۡشِيَتۡ وُجُوهُهُمۡ قِطَعٗا مِّنَ ٱلَّيۡلِ مُظۡلِمًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٢٧ وَيَوۡمَ نَحۡشُرُهُمۡ جَمِيعٗا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ مَكَانَكُمۡ أَنتُمۡ وَشُرَكَآؤُكُمۡۚ فَزَيَّلۡنَا بَيۡنَهُمۡۖ وَقَالَ شُرَكَآؤُهُم مَّا كُنتُمۡ إِيَّانَا تَعۡبُدُونَ ٢٨ فَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدَۢا بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ إِن كُنَّا عَنۡ عِبَادَتِكُمۡ لَغَٰفِلِينَ ٢٩ هُنَالِكَ تَبۡلُواْ كُلُّ نَفۡسٖ مَّآ أَسۡلَفَتۡۚ وَرُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوۡلَىٰهُمُ ٱلۡحَقِّۖ وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ٣٠ قُلۡ مَن يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ أَمَّن يَمۡلِكُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَمَن يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَيُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَۚ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُۚ فَقُلۡ أَفَلَا تَتَّقُونَ ٣١ فَذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمُ ٱلۡحَقُّۖ فَمَاذَا بَعۡدَ ٱلۡحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُۖ فَأَنَّىٰ تُصۡرَفُونَ ٣٢ كَذَٰلِكَ حَقَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓاْ أَنَّهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ٣٣

٢١٢

- في الجزء الأول من المثنى :

أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ

إن المؤمنين الذين أحسنوا لأنفسهم، فقدموا ما يؤهلهم لدخول الجنة التي وعدهم بها ربهم، فأكرمهم بدخولها ورؤية الله سبحانه وتعالى وليس على وجوههم غشاوة ولا أي أثر من ذل أو هوان، وسيخلدون فيها مقاماً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ

يبين الله أن الكافرين الذي أساؤوا لأنفسهم باكتسابهم السيئات فكان جزاؤهم سوءَ الدار، وذلاً في جهنم مسودة فيها وجوههم، وسيخلدون فيها مقاماً.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الخلود الأبدي هو مصير أصحاب الجنة وأصحاب النار، حيث إن الخلود هو ما يميز الحياة الآخرة بنعيمها وعذابها، عن الحياة الفانية في الدنيا.

مثنى مُعجز مِن سورة يونس (الصفحة القرآنية ٢١٣)

قل هل من شركائكم من يبدؤا الخلق ثم يعيده قل الله يبدؤا
الخلق ثم يعيده فأنى تؤفكون ﴿٣٤﴾ قل هل من شركائكم من يهدي
إلى الحق قل الله يهدي للحق أفمن يهدي إلى الحق أحق أن
يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون ﴿٣٥﴾
وما يتبع أكثرهم إلا ظنا إن الظن لا يغني من الحق شيئا إن الله
عليم بما يفعلون ﴿٣٦﴾ وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون
الله ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب
فيه من رب العالمين ﴿٣٧﴾ أم يقولون افتراه قل فأتوا بسورة
مثله وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين ﴿٣٨﴾
بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله كذلك كذب
الذين من قبلهم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين ﴿٣٩﴾
ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به وربك أعلم
بالمفسدين ﴿٤٠﴾ وإن كذبوك فقل لي عملي ولكم عملكم
أنتم بريئون مما أعمل وأنا بريء مما تعملون ﴿٤١﴾ ومنهم من
يستمعون إليك أفأنت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون ﴿٤٢﴾

- في الجزء الأول من المثنى :

قُلِ ٱللَّهُ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ

يقول الله تعالى لرسوله الكريم إنه هو الذي خلق العباد أول مرة، وهو قادر على إعادة خلقهم مرة أخرى بعد موتهم، فكيف يُصرَف عن قصد السبيل هؤلاء الجاحدون.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أَفَأَنتَ تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا۟ لَا يَعْقِلُونَ

يخاطب الله تعالى رسوله الكريم مطمئناً له حينما كذّبه الكافرون، بأن منهم الذي يستمع بأذنه ولكنه أصمٌّ في عقله عن معرفة الحقيقة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الجاحدين يُنكرون على الله إحياء الموتى من جديد، مع أن الله الذي خلقهم أول مرة قادر على إعادة خلقهم من جديد، وهم حينما يستمعون لرسول الله بآذانهم فإنهم صم لا يسمعون الحقيقة ولا يعقلونها.

مثنى مُعجز مِن سورة يونس (الصفحة القرآنية ٢١٤)

ومنهم من ينظر إليك أفأنت تهدي العمي ولو كانوا
لا يبصرون ﴿٤٣﴾ إن الله لا يظلم الناس شيئا ولكن
الناس أنفسهم يظلمون ﴿٤٤﴾ ويوم يحشرهم كأن لم يلبثوا إلا
ساعة من النهار يتعارفون بينهم قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله
وما كانوا مهتدين ﴿٤٥﴾ وإما نرينك بعض الذي نعدهم أو نتوفينك
فإلينا مرجعهم ثم الله شهيد على ما يفعلون ﴿٤٦﴾ ولكل
أمة رسول فإذا جاء رسولهم قضي بينهم بالقسط وهم
لا يظلمون ﴿٤٧﴾ ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين
﴿٤٨﴾ قل لا أملك لنفسي ضرا ولا نفعا إلا ما شاء الله لكل أمة
أجل إذا جاء أجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ﴿٤٩﴾
قل أرأيتم إن أتاكم عذابه بياتا أو نهارا ماذا يستعجل منه
المجرمون ﴿٥٠﴾ أثم إذا ما وقع آمنتم به آلآن وقد كنتم به
تستعجلون ﴿٥١﴾ ثم قيل للذين ظلموا ذوقوا عذاب الخلد
هل تجزون إلا بما كنتم تكسبون ﴿٥٢﴾ ۞ ويستنبئونك
أحق هو قل إي وربي إنه لحق وما أنتم بمعجزين ﴿٥٣﴾

- في الجزء الأول من المثنى :

فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ ٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ

إن مآل الكافرين المكذّبين دعوة رسول الله، هو لله العالم المطلع على ما يفعلونه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً ۖ وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ

إن لكل مخلوق أجلاً محدداً، فإذا جاء استحقاق هذا الأجل لا يتأخر تنفيذه ولا يتقدم أبداً.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن كل مخلوق مرجعه في النهاية إلى الخالق العالم والخبير بكل شؤونه، فإذا حان موعد انتهاء حياته تم هذا في الوقت المحدد في أجله تماماً بدون أي تقديم أو تأخير.

مثنى مُعجز مِن سورة يونس (الصفحة القرآنية ٢١٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

أكثر الناس لا يعلمون ما هم فيه من غفلة عن الله تعالى ولو علموا أن ما في السموات والأرض هو لله وحده لعملوا بما شرعه الله تعالى لهم ولسعدوا وأسعدوا غيرهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ

أكثر الناس لا يشكرون الله على ما هم فيه من الفضل والنعم التي لا تعد ولا تحصى ولا يدركون ما يغمرهم من الألطاف الإلهية، ولو شكروا الله لزادهم من نعمه وفضله.

الجزء الحادي عشر — سورة يونس ١٠

وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي ٱلْأَرْضِ لَٱفْتَدَتْ بِهِۦۗ وَأَسَرُّواْ
ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُاْ ٱلْعَذَابَۖ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِۚ وَهُمْ
لَا يُظْلَمُونَ (٥٤) أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۗ أَلَآ إِنَّ
وَعْدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (٥٥) هُوَ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ
وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٥٦) يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٞ
مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٞ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ وَهُدٗى وَرَحْمَةٞ لِّلْمُؤْمِنِينَ
(٥٧) قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٞ مِّمَّا
يَجْمَعُونَ (٥٨) قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٖ
فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامٗا وَحَلَٰلٗا قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْۖ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ
تَفْتَرُونَ (٥٩) وَمَا ظَنُّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ
يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ
لَا يَشْكُرُونَ (٦٠) وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٖ وَمَا تَتْلُواْ مِنْهُ مِن قُرْءَانٖ
وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ
فِيهِۚ وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٖ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي
ٱلسَّمَآءِ وَلَآ أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٍ (٦١)

٢١٥

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن أكثر الناس لا يدركون خطورة ما هم فيه من غفلة عن النعم التي أحاطهم بها الله تعالى المنعم عليهم بها، ولا يشكرونه عليها.

مثنى مُعجز مِن سورة يونس (الصفحة القرآنية ٢١٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ

إن الذين يدعون أن هناك آلهة أخرى من دون الله قد غرقوا في الظنون والأوهام وضلوا سواء السبيل وما هم إلا متوهمون كاذبون.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ

إن الذين يختلقون على الله الكلام والزعم الكاذب، لا يفوزون في آخرتهم ولا في دنياهم.

الجزء الحادي عشر — سورة يونس ١٠

أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ
(٦٢) ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ (٦٣) لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ
فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْأٓخِرَةِۚ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِۚ
ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ (٦٤) وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْۘ إِنَّ
ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًاۚ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ (٦٥) أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ
مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِۗ وَمَا يَتَّبِعُ ٱلَّذِينَ
يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُرَكَآءَۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا
ٱلظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ (٦٦) هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ
ٱلَّيْلَ لِتَسْكُنُواْ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًاۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ
لَأٓيَٰتٖ لِّقَوْمٖ يَسْمَعُونَ (٦٧) قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗاۗ
سُبْحَٰنَهُۥۖ هُوَ ٱلْغَنِيُّۖ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۚ
إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَٰنِۭ بِهَٰذَآۚ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا
لَا تَعْلَمُونَ (٦٨) قُلْ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ
لَا يُفْلِحُونَ (٦٩) مَتَٰعٞ فِي ٱلدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ
نُذِيقُهُمُ ٱلْعَذَابَ ٱلشَّدِيدَ بِمَا كَانُواْ يَكْفُرُونَ (٧٠)

٢١٦

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الجاحدين بالله الذين يعبدون آلهة من دونه، قد ضلوا في سبيلهم، لأنهم في الحقيقة متوهمون كاذبون فهم بنتيجة كذبهم على الله تعالى لن يفوزوا في آخرتهم ولا في دنياهم.

مثنى مُعجز مِن سورة يونس (الصفحة القرآنية ٢١٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُنذَرِينَ

لينظر الإنسان المؤمن نظرة عبرة إلى الذين سبقوا من الأمم، وقد أصابهم العقاب لمّا رفضوا الأوامر الإلهية وتكبروا على رسل الله.

- في الجزء الثاني من المثنى :

كَذَٰلِكَ نَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلْمُعْتَدِينَ

هذا الهلاك للكافرين هو بسبب بُعدهم عن الله تعالى، فختم الله على قلوبهم، وأبعدهم عن هدايته، لأنهم رفضوا ما أمرهم به.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الهلاك الذي أصاب الأقوام السابقة الذين رفضوا إطاعة الله تعالى وتكبروا على رسله هم عبرة لغيرهم، لأن الله ختم على قلوبهم وأبعدهم عن الهداية لتكذيبهم ورفضهم أوامره.

مثنى مُعجز مِن سورة يونس (الصفحة القرآنية ٢١٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ

قال موسى عليه السلام -حينما قابل السحرة- إن الله تعالى سيبطل عملهم لأنه فاسد.

- في الجزء الثاني من المثنى :

رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ

إن مَن آمن مِن قوم موسى بالله، توكلوا عليه ودَعوه بأن لا يصيّرهم فتنة لمن ابتعد عن الحق إن استمر في ظلمه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن العمل الفاسد الذي يقوم به الجهلة، لا يصلحه الله بل سيبطله وسيفسح الله لمن أراد الإيمان طريقه حتى يؤمن ويدعو الله بأن لا يكون سبباً لمن ابتعد عن الحق واستمر في ظلمه.

مثنى مُعجز مِن سورة يونس (الصفحة القرآنية ٢١٩)

الجزء الحادي عشر — سورة يونس ١٠

قال قد أجيبت دعوتكما فاستقيما ولا تتبعان سبيل
الذين لا يعلمون ﴿٨٩﴾ وجاوزنا ببني إسرائيل البحر
فأتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا حتى إذا أدركه
الغرق قال آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل
وأنا من المسلمين ﴿٩٠﴾ آلآن وقد عصيت قبل وكنت
من المفسدين ﴿٩١﴾ فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن
خلفك آية وإن كثيرا من الناس عن آياتنا لغافلون ﴿٩٢﴾
ولقد بوأنا بني إسرائيل مبوأ صدق ورزقناهم من الطيبات
فما اختلفوا حتى جاءهم العلم إن ربك يقضي بينهم يوم القيامة
فيما كانوا فيه يختلفون ﴿٩٣﴾ فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك
فاسأل الذين يقرءون الكتاب من قبلك لقد جاءك
الحق من ربك فلا تكونن من الممترين ﴿٩٤﴾ ولا تكونن
من الذين كذبوا بآيات الله فتكون من الخاسرين
﴿٩٥﴾ إن الذين حقت عليهم كلمت ربك لا يؤمنون
﴿٩٦﴾ ولو جاءتهم كل آية حتى يروا العذاب الأليم ﴿٩٧﴾

٢١٩

- في الجزء الأول من المثنى :

وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ عَنْ ءَايَٰتِنَا لَغَٰفِلُونَ

يغفل الكثير من الناس عن آلاء الله ومعجزاته وإهلاكه للقوم الظالمين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِى بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ

إن الله سبحانه هو الذي يقضي يوم القيامة بين عباده المختلفين في مِللهم ونِحلهم، وسيفصل بالحكم الحق، والكلام الفصل في كل الأمور.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله ينبه الأقوام الغافلة التي لم تتعظ، بأخذ العبرة من إهلاكه للأقوام السابقة التي ظلمت فاستحقت العقاب، وأنه هو القاضي العادل بالحكم عليهم يوم القيامة فيما اختلفوا فيه.

مثنى مُعجز مِن سورة يونس (الصفحة القرآنية ٢٢٠)

الجزء الحادي عشر — سورة يونس ١٠

فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها إلا قوم يونس لما
آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم
إلى حين ﴿٩٨﴾ ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم
جميعا أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين ﴿٩٩﴾ وما
كان لنفس أن تؤمن إلا بإذن الله ويجعل الرجس
على الذين لا يعقلون ﴿١٠٠﴾ قل انظروا ماذا في السماوات
والأرض وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون ﴿١٠١﴾
فهل ينتظرون إلا مثل أيام الذين خلوا من قبلهم
قل فانتظروا إني معكم من المنتظرين ﴿١٠٢﴾ ثم ننجي
رسلنا والذين آمنوا كذلك حقا علينا ننج المؤمنين
﴿١٠٣﴾ قل يا أيها الناس إن كنتم في شك من ديني فلا أعبد الذين
تعبدون من دون الله ولكن أعبد الله الذي يتوفاكم وأمرت
أن أكون من المؤمنين ﴿١٠٤﴾ وأن أقم وجهك للدين حنيفا
ولا تكونن من المشركين ﴿١٠٥﴾ ولا تدع من دون الله
ما لا ينفعك ولا يضرك فإن فعلت فإنك إذا من الظالمين ﴿١٠٦﴾

٢٢٠

- في الجزء الأول من المثنى :

أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ

يبين الله تعالى حقيقةً ثابتة، وهي عدم إكراه أحد على دخول الإسلام واعتناقه، وأن الأمر متروك لتفكير المرء وقناعته عن فهم راسخ عميق ليتمكن الإيمان في قلبه، وأن الهداية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بمحض رضى الله تعالى وتوفيقه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ الْمُؤْمِنِينَ

يبين الله نجاة المؤمنين حين وقوع العذاب على الكافرين، حيث نجاهم وعداً منه على نفسه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الإيمان بالله لا يتم بالإكراه، وإنما بالتفكير والقناعة وبأنه الطريق الصحيح للسعادة، وأن المؤمنين قد تكفل الله بإنقاذهم عند وقوع العذاب على الكافرين.

مثنى مُعجز مِن سورة هود (الصفحة القرآنية ٢٢١)

وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن
يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ ۚ يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ
وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٧﴾ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ
ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن
ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۖ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴿١٠٨﴾ وَٱتَّبِعْ
مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ وَٱصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُ ۚ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿١٠٩﴾

سُورَةُ هُودٍ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓر ۚ كِتَٰبٌ أُحْكِمَتْ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴿١﴾
أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ ۚ إِنَّنِى لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴿٢﴾ وَأَنِ ٱسْتَغْفِرُوا۟
رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ
كُلَّ ذِى فَضْلٍ فَضْلَهُۥ ۖ وَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ
كَبِيرٍ ﴿٣﴾ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤﴾ أَلَآ إِنَّهُمْ
يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا۟ مِنْهُ ۚ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ
يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٥﴾

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّنِى لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ

إن مهمة رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعوته الناس هي الإنذار والتخويف من عذاب الله تعالى لمن جحد برسالته والبشارة بدخول جناته لمن آمن بها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ

لما دعاهم الرسول الكريم فلم يستجيبوا له، أخبرهم ربهم أنهم سيصيرون في يوم القيامة إليه وحده فيحاسبهم ويعاقبهم وهو على ذلك قدير.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن دعوة رسول الله إلى قومه هي لتبليغهم رسالة الحق، وإنذارهم بالعذاب لمن يجحد بها، وتبشيرهم بالجنة لمن آمن بتلك الرسالة، حيث إن مرد كل شيء إلى الله القادر على كل شيء.

مثنى مُعجز مِن سورة هود (الصفحة القرآنية ٢٢٢)

۞ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا
وَمُسْتَوْدَعَهَا ۚ كُلٌّ فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٦﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُۥ
عَلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۗ وَلَئِن قُلْتَ
إِنَّكُم مَّبْعُوثُونَ مِنۢ بَعْدِ ٱلْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟
إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾ وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ إِلَىٰٓ
أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ لَّيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُۥٓ ۗ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ
مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٨﴾
وَلَئِنْ أَذَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَٰهَا مِنْهُ إِنَّهُۥ
لَيَـُٔوسٌ كَفُورٌ ﴿٩﴾ وَلَئِنْ أَذَقْنَٰهُ نَعْمَآءَ بَعْدَ ضَرَّآءَ
مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ ٱلسَّيِّـَٔاتُ عَنِّىٓ ۚ إِنَّهُۥ لَفَرِحٌ فَخُورٌ ﴿١٠﴾
إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ
وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١١﴾ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌۢ بَعْضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ
وَضَآئِقٌۢ بِهِۦ صَدْرُكَ أَن يَقُولُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنزٌ أَوْ جَآءَ
مَعَهُۥ مَلَكٌ ۚ إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٌ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٢﴾

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّهُۥ لَيَـُٔوسٌ كَفُورٌ

يقع الإنسان إذا ما تعرَّض لسلب النعمة عنه -بعد إكرامه بها- في حالة من الإحباط، فيجحد فضل الله عليه وينكر نعمه الكثيرة، وينسى ما أكرمه الله تعالى به من قبل، وهذا شأن الكافرين الجاحدين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّهُۥ لَفَرِحٌ فَخُورٌ

تتقلب حال الإنسان بين الشدة والرخاء والعسر واليسر، فإذا أذاقه الله السراء بعد الضراء، إذا به يفرح بها وينسى من أكرمه، كما يفتخر ويبطر مغتراً، وينسى أنها متاع الحياة الدنيا الفانية.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الجاهل بالله الذي يقع في حالة الإحباط حينما يسلبه الله رحمة كان قد أنعمها عليه، إنما هو كافر بأنعم ربه، وكذلك حال من يفرح فخوراً بالسراء التي جاءته بعد الضراء التي مسته، ناسياً أن الله تعالى هو الذي أذاقه هذه النعم.

مثنى مُعجز مِن سورة هود (الصفحة القرآنية ٢٢٣)

الجزء الثاني عشر | سورة هود ١١

أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ
وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٣﴾
فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَن لَّا إِلَٰهَ
إِلَّا هُوَ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٤﴾ مَن كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ
الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ
﴿١٥﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ ۖ وَحَبِطَ
مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ أَفَمَن كَانَ
عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِ كِتَابُ
مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ۚ وَمَن يَكْفُرْ بِهِ
مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ ۚ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ ۚ إِنَّهُ الْحَقُّ
مِن رَّبِّكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٧﴾ وَمَنْ
أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ۚ أُولَٰئِكَ يُعْرَضُونَ
عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ
رَبِّهِمْ ۚ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿١٨﴾ الَّذِينَ يَصُدُّونَ
عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿١٩﴾

٢٢٣

- في الجزء الأول من المثنى :

وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ

إن كل عمل لم يكن خالصاً لوجه الله وحده، فهو عمل باطل، وليس لصاحبه في الآخرة نصيب.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ

كان الظالمون يبغون الالتفاف على أوامر الله بالتحايل والتحريف، فهؤلاء هم الكافرون بآيات الله تعالى ولقائه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الظالمين الذين لم يُخلصوا في عملهم لوجه الله، عملهم باطل، وهم يبغون بظلمهم الالتفاف على أوامر الله والتحايل عليها، لذا فهم في الآخرة في عداد الكافرين.

مثنى مُعجز مِن سورة هود (الصفحة القرآنية ٢٢٤)

الجزء الثاني عشر | سورة هود ١١

أُولَٰئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُم مِّن
دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ۘ يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ ۚ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ
السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ ﴿٢٠﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا
أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢١﴾ لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ
فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ ﴿٢٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ۖ
هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٣﴾ ۞ مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَىٰ
وَالْأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ ۚ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ
﴿٢٤﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٥﴾
أَن لَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ ۖ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ
﴿٢٦﴾ فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا
مِّثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ
الرَّأْيِ وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ
﴿٢٧﴾ قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَآتَانِي رَحْمَةً
مِّنْ عِندِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَارِهُونَ ﴿٢٨﴾

٢٢٤

- في الجزء الأول من المثنى :

مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ

يبين الله تعالى حال الظالمين الذين يفترون على الله كذباً ويصدُّون الناس عن سبيله ، فإنهم لتماديهم في الضلال لم يعودوا يستطيعون سماع صوت الحق وأصبحوا عُمياً عن اتباعه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ

يؤكد الله تعالى أن مَن ظلم وافترى على الله كذباً سيكون في الآخرة أخسر الناس وأشدهم عذاباً.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن تمادي الظالمين في ظلمهم وكذبهم على الله تعالى وصدهم الناس عن سبيل الله يجعلهم صمّاً عن سماع الحق وعمياً عن اتباعه وسيودي بهم إلى الخسارة الكبرى يوم القيامة.

مثنى مُعجز مِن سورة هود (الصفحة القرآنية ٢٢٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمۡ قَوۡمٗا تَجۡهَلُونَ

يبذل النبي نوح عليه السلام قصارى جهده في دعوته لقومه، مبيناً لهم ما هم فيه من جهل وضلال.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَأَنَا۠ بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُجۡرِمُونَ

في حواره مع قومه، يقيم نوح عليه السلام الحجة عليهم متبرّئاً من أعمالهم القبيحة.

الجزء الثاني عشر — سورة هود ١١

وَيَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا
أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ وَلَٰكِنِّي أَرَاكُمْ
قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴿٢٩﴾ وَيَا قَوْمِ مَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ طَرَدْتُهُمْ
أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣٠﴾ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا
أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي
أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِنِّي إِذًا
لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ
جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ
إِنَّمَا يَأْتِيكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٣٣﴾ وَلَا يَنْفَعُكُمْ
نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ
هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٣٤﴾ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ
قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَعَلَيَّ إِجْرَامِي وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تُجْرِمُونَ ﴿٣٥﴾
وَأُوحِيَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ
فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا
وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ ﴿٣٧﴾

٢٢٥

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن دعوة رسول الله نوح لقومه، هي لإبعادهم عن الجهل والضلال الذي كانوا فيه، ولكنه حين أقام الحجة عليهم بعد نُصحه لهم، فلم يهتدوا بعدها تبرأ نوح من أعمالهم وإجرامهم.

مثنى مُعجز مِن سورة هود (الصفحة القرآنية ٢٢٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَحَالَ بَيۡنَهُمَا ٱلۡمَوۡجُ فَكَانَ مِنَ ٱلۡمُغۡرَقِينَ

يبين الله تعالى حال ابن نوح عليه السلام، الذي لم يستجب لدعوة أبيه لركوب سفينة النجاة، وبقي مع الكافرين إلى أن حال بينهما الموج، فغرق مع مَن غرق من الكفار.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَإِنَّ وَعۡدَكَ ٱلۡحَقُّ وَأَنتَ أَحۡكَمُ ٱلۡحَٰكِمِينَ

دعا نوح عليه السلام ربه مستعطفاً من أجل ابنه، وهو مؤمن يقيناً بأن وعد الله حق، وأنه تعالى هو الحكم العدل.

الجزء الثاني عشر — سورة هود ١١

وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا
مِنْهُ قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ﴿٣٨﴾
فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ
مُقِيمٌ ﴿٣٩﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا
مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ
وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٤٠﴾ وَقَالَ ارْكَبُوا
فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٤١﴾ وَهِيَ
تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ
فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ ﴿٤٢﴾
قَالَ سَآوِي إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ
الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ
مِنَ الْمُغْرَقِينَ ﴿٤٣﴾ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ
أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ
بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤٤﴾ وَنَادَىٰ نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ
ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ ﴿٤٥﴾

٢٢٦

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن ابن نوح عليه السلام ظلم نفسه عندما انحاز إلى جانب الكافرين، فلما حلَّ بهم العذاب، كان معهم من المغرَقين، ولم ينفعه كونه ابن نوح، لأن عمله غير صالح، وقد تحقق وعد الله بإغراق الذين ظلموا، فهو سبحانه أعدل الحاكمين.

مثنى مُعجز مِن سورة هود (الصفحة القرآنية ٢٢٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۖ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ

أرسل الله تعالى نبيه هوداً إلى قوم عاد، فدعاهم إلى عبادة الله تعالى الإله الواحد، وبيّن لهم سوء ما هم فيه من ضلال وافتراء.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ

لم يطلب النبي هود من قومه أجراً مقابل دعوته لهم للإيمان بالله وعبادته، وبيّن أن الله تعالى الذي خلقه على الفطرة السليمة، هو الذي يوفيه أجره، ونبّه قومه إلى استخدام عقولهم لمعرفة الحق الذي جاء به.

الجزء الثاني عشر — سورة هود ١١

قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ۖ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ ۖ فَلَا تَسْأَلْنِ
مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ۖ إِنِّي أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٤٦﴾
قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ ۖ وَإِلَّا
تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٤٧﴾ قِيلَ يَا نُوحُ
اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِّنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ ۚ
وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٨﴾ تِلْكَ
مِنْ أَنبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ ۖ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَا أَنتَ وَلَا قَوْمُكَ
مِن قَبْلِ هَٰذَا ۖ فَاصْبِرْ ۖ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٤٩﴾ وَإِلَىٰ عَادٍ
أَخَاهُمْ هُودًا ۚ قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ
غَيْرُهُ ۖ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ ﴿٥٠﴾ يَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ
أَجْرًا ۖ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٥١﴾
وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ
عَلَيْكُم مِّدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا
مُجْرِمِينَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا يَا هُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ
بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٥٣﴾

٢٢٧

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الداعية لله تعالى يبين للجاحدين من القوم، أوجه افترائهم على الله الواحد الأحد، وأن ما يقوم به الداعي هو خالص لوجه الله الذي فطره، ولا يبتغي عليه أجراً.

مثنى مُعجز مِن سورة هود (الصفحة القرآنية ٢٢٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ

يقوم النبي هود بتبليغ رسالة الله إلى قومه عاد، فيحذرهم إن أعرضوا ولم يؤمنوا بالله، بأن الله سيستخلف قوماً غيرهم، والله حافظ لكل أمر.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَنَجَّيْنَاهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ

لما جاء أمر الله تعالى بإهلاك قوم عاد، نجّى الله تعالى نبيه هوداً ومَن معه من المؤمنين برحمة منه، وحلَّ بالكافرين عذاب شديد.

الجزء الثاني عشر — سورة هود ١١

إِن نَّقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ ۗ قَالَ إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ
وَاشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾ مِن دُونِهِ ۖ فَكِيدُونِي
جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ ﴿٥٥﴾ إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُم ۚ مَّا
مِن دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا ۚ إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ
﴿٥٦﴾ فَإِن تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم مَّا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ ۚ وَيَسْتَخْلِفُ
رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُ شَيْئًا ۚ إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ
﴿٥٧﴾ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ
مِّنَّا وَنَجَّيْنَاهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٨﴾ وَتِلْكَ عَادٌ ۖ جَحَدُوا بِآيَاتِ
رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُ وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٥٩﴾ وَأُتْبِعُوا
فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ ۗ أَلَا
بُعْدًا لِّعَادٍ قَوْمِ هُودٍ ﴿٦٠﴾ ۞ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا ۚ قَالَ
يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۖ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ
وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ
﴿٦١﴾ قَالُوا يَا صَالِحُ قَدْ كُنتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَٰذَا ۖ أَتَنْهَانَا أَن
نَّعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٦٢﴾

٢٢٨

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن وعد الله حق، لا يُخلفه، فقد حذر الله قوم عاد من العذاب والهلاك إن تولوا ولم يستجيبوا لدعوة رسوله إليهم، ووعد بحفظ رسوله ومن آمن معه، وهذا ما تحقق عندما أعرض قوم عاد فاستحقوا العذاب الشديد ونجا منه هود ومَن آمن معه.

مثنى مُعجز مِن سورة هود (الصفحة القرآنية ٢٢٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَٰلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ

تمادى قوم ثمود في طغيانهم وعصوا رسول ربهم صالحاً عليه السلام، وذبحوا الناقة التي كانت لهم آية، فوعدهم الله وعده الصادق بإنزال العقوبة عليهم بعد ثلاثة أيام.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِن وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ

حمل الملائكة البشرى من الله تعالى إلى إبراهيم وامرأته بابنهما إسحاق وحفيدهما يعقوب، حيث كان إبراهيم شيخاً كبيراً وامرأته عجوزاً طاعنة في السن.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن وعد الله محقق حتماً، فهو يعد الطاغين والظالمين بما يستحقونه من عذاب، ويعد عباده الصالحين بعطاء من فضله.

مثنى مُعجز مِن سورة هود (الصفحة القرآنية ٢٣٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ

يبين الله تعالى حال النبي لوط لما جاءته الملائكة بصورة شبّان حسان، وهو لا يعلم أنهم ملائكة، ضاق صدره غماً برؤيتهم في تلك الصورة خوفاً عليهم من قومه الفسقة الشُّذّان، وقال هذا يوم شديد الأذى والمتاعب.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ

أخبرت الملائكة النبي لوطاً أنهم رسل الله لإهلاك القوم الفاسقين، وطلبوا منه أن يخرج ليلاً مع أهله إلا امرأته لأنها لم تكن من المؤمنين، وحددوا موعداً لهلاك القوم في الصباح القريب.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن النبي لوطاً الذي صبر على قومه وتحمّل المتاعب أثناء تبليغه رسالة ربه، أنقذه الله والذين آمنوا معه من العذاب الذي أصاب قومه الفاسقين في الصباح.

مثنى مُعجز مِن سورة هود (الصفحة القرآنية ٢٣١)

الجزء الثاني عشر — سورة هود ١١

فَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا جَعَلۡنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهَا
حِجَارَةٗ مِّن سِجِّيلٖ مَّنضُودٖ ٨٢ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَۖ
وَمَا هِيَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدٖ ٨٣ ۞ وَإِلَىٰ مَدۡيَنَ أَخَاهُمۡ
شُعَيۡبٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥۖ
وَلَا تَنقُصُواْ ٱلۡمِكۡيَالَ وَٱلۡمِيزَانَۖ إِنِّيٓ أَرَىٰكُم بِخَيۡرٖ
وَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٖ مُّحِيطٖ ٨٤ وَيَٰقَوۡمِ
أَوۡفُواْ ٱلۡمِكۡيَالَ وَٱلۡمِيزَانَ بِٱلۡقِسۡطِۖ وَلَا تَبۡخَسُواْ
ٱلنَّاسَ أَشۡيَآءَهُمۡ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ٨٥
بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَۚ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيۡكُم
بِحَفِيظٖ ٨٦ قَالُواْ يَٰشُعَيۡبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأۡمُرُكَ أَن
نَّتۡرُكَ مَا يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَآ أَوۡ أَن نَّفۡعَلَ فِيٓ أَمۡوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُاْۖ
إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلۡحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ٨٧ قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن
كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنۡهُ رِزۡقًا حَسَنٗاۚ وَمَآ أُرِيدُ أَنۡ
أُخَالِفَكُمۡ إِلَىٰ مَآ أَنۡهَىٰكُمۡ عَنۡهُۚ إِنۡ أُرِيدُ إِلَّا ٱلۡإِصۡلَٰحَ
مَا ٱسۡتَطَعۡتُۚ وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ ٨٨

٢٣١

- في الجزء الأول من المثنى :

وَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٖ مُّحِيطٖ

أرسل الله تعالى النبي شعيباً إلى أهل مدين، فدعاهم إلى عبادة الله وحده، وإلى الاستقامة والأمانة في معاملاتهم، وحذرهم إنْ هم أعرضوا عن دعوته بعذاب يوم شديد يُحيط بهم فلا يفلت منهم أحد.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَآ أَنَا۠ عَلَيۡكُم بِحَفِيظٖ

يبين النبي شعيب بدعوته لقومه أنه ليس حفيظاً عليهم، فنِعَمُ الله قد تُسلب منهم إذا لم يستجيبوا لدعوته التي أرسلها الله لهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن النبي شعيباً كان ناصحاً لقومه، مُشفقاً عليهم من عاقبة إنكارهم وإعراضهم عن دعوته، مبيناً لهم أنه لا يحفظهم ولا ينقذهم من عذاب الله سواه.

مثنى مُعجز مِن سورة هود (الصفحة القرآنية ٢٣٢)

الجزء الثاني عشر — سورة هود ١١

وَيَٰقَوۡمِ لَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شِقَاقِيٓ أَن يُصِيبَكُم مِّثۡلُ مَآ أَصَابَ
قَوۡمَ نُوحٍ أَوۡ قَوۡمَ هُودٍ أَوۡ قَوۡمَ صَٰلِحٖۚ وَمَا قَوۡمُ لُوطٖ مِّنكُم
بِبَعِيدٖ ٨٩ وَٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِۚ إِنَّ رَبِّي
رَحِيمٞ وَدُودٞ ٩٠ قَالُواْ يَٰشُعَيۡبُ مَا نَفۡقَهُ كَثِيرٗا مِّمَّا تَقُولُ
وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ فِينَا ضَعِيفٗاۖ وَلَوۡلَا رَهۡطُكَ لَرَجَمۡنَٰكَۖ وَمَآ أَنتَ
عَلَيۡنَا بِعَزِيزٖ ٩١ قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَهۡطِيٓ أَعَزُّ عَلَيۡكُم مِّنَ
ٱللَّهِ وَٱتَّخَذۡتُمُوهُ وَرَآءَكُمۡ ظِهۡرِيًّاۖ إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ
مُحِيطٞ ٩٢ وَيَٰقَوۡمِ ٱعۡمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمۡ إِنِّي عَٰمِلٞۖ
سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ مَن يَأۡتِيهِ عَذَابٞ يُخۡزِيهِ وَمَنۡ هُوَ
كَٰذِبٞۖ وَٱرۡتَقِبُوٓاْ إِنِّي مَعَكُمۡ رَقِيبٞ ٩٣ وَلَمَّا جَآءَ
أَمۡرُنَا نَجَّيۡنَا شُعَيۡبٗا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحۡمَةٖ مِّنَّا وَأَخَذَتِ
ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيۡحَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دِيَٰرِهِمۡ جَٰثِمِينَ ٩٤
كَأَن لَّمۡ يَغۡنَوۡاْ فِيهَآۗ أَلَا بُعۡدٗا لِّمَدۡيَنَ كَمَا بَعِدَتۡ ثَمُودُ ٩٥ وَلَقَدۡ
أَرۡسَلۡنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٍ ٩٦ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ
وَمَلَإِيْهِۦ فَٱتَّبَعُوٓاْ أَمۡرَ فِرۡعَوۡنَۖ وَمَآ أَمۡرُ فِرۡعَوۡنَ بِرَشِيدٖ ٩٧

٢٣٢

- في الجزء الأول من المثنى :

ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِۚ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٞ وَدُودٞ

يدعو النبي شعيب قومه أن يستغفروا الله تعالى من ذنوبهم، ويتوبوا إليه من معاصيهم، لأن الله عز وجل واسع الرحمة، وودود يتودد لعباده حتى يقبلوا عليه فينالوا إكرامه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أَلَا بُعۡدٗا لِّمَدۡيَنَ كَمَا بَعِدَتۡ ثَمُودُ

بقي الظالمون من أهل مدين على عنادهم وإنكارهم دعوة النبي شعيب، رغم كل الآيات والبراهين لصدق دعوته، فاستحقوا العقاب الإلــهي، فهلكوا كما هلك قوم ثمود من قبلهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله عز وجل رحيم بعباده، يرسل الرسل إليهم لهدايتهم إلى الصراط المستقيم وهو يتودد إلى عباده حتى يُقبلوا عليه، فيسلكوا سبيل الفلاح لكن من ينكر دعوة رسله ويعاند الحق بعد أن يظهر جلياً يستحق العقاب فيكون من الهالكين، كما حصل لأهل مدين ومِن قبلهم لقوم ثمود.

مثنى مُعجز مِن سورة هود (الصفحة القرآنية ٢٣٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ شَدِيدٌ

يبين الله عز وجل أن أهل القرى عندما يظلمون ويستحقون العقاب، فإن عقابه موجع مؤلم، ولا نجاة منه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ

يبين الله عز وجل أنه هو وحده له الأمر كله، فهو القادر، الفعّال في ملكه ما يريد وفق حكمته ومشيئته.

الجزء الثاني عشر — سورة هود ١١

يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ ۖ وَبِئْسَ ٱلْوِرْدُ
ٱلْمَوْرُودُ ﴿٩٨﴾ وَأُتْبِعُوا۟ فِى هَٰذِهِۦ لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ بِئْسَ
ٱلرِّفْدُ ٱلْمَرْفُودُ ﴿٩٩﴾ ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُّهُۥ عَلَيْكَ ۖ
مِنْهَا قَآئِمٌ وَحَصِيدٌ ﴿١٠٠﴾ وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن ظَلَمُوٓا۟
أَنفُسَهُمْ ۖ فَمَآ أَغْنَتْ عَنْهُمْ ءَالِهَتُهُمُ ٱلَّتِى يَدْعُونَ مِن دُونِ
ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ لَّمَّا جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ ۖ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ ﴿١٠١﴾
وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَٰلِمَةٌ ۚ إِنَّ أَخْذَهُۥٓ
أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴿١٠٢﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ ٱلْءَاخِرَةِ ۚ
ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ﴿١٠٣﴾ وَمَا
نُؤَخِّرُهُۥٓ إِلَّا لِأَجَلٍ مَّعْدُودٍ ﴿١٠٤﴾ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ
إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ فَمِنْهُمْ شَقِىٌّ وَسَعِيدٌ ﴿١٠٥﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُوا۟ فَفِى
ٱلنَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ
ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ
﴿١٠٧﴾ ۞ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُوا۟ فَفِى ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ
ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ۖ عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ ﴿١٠٨﴾

٢٣٣

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه عندما يستحق الناس العقاب لظلمهم، فإن الله عز وجل ينزل بهم عذاباً شديداً، فهو سبحانه رب العباد فعّال في ملكه لما يريد.

مثنى مُعجز مِن سورة هود (الصفحة القرآنية ٢٣٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّهُۥ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

يبين الله تعالى أنَّ كل فريق من الفرقاء المختلف بينهم، سيحاسبهم بأعمالهم الخبير بها وحده.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

يأمر الله عز وجل رسوله ومن معه من المؤمنين، بالاستقامة على أمر الله، وألا يتجاوزوا حدود شرعه، فإن الله سبحانه بصير بأعمالهم كلها.

الجزء الثاني عشر — سورة هود ١١

فَلَا تَكُ فِى مِرْيَةٍ مِّمَّا يَعْبُدُ هَٰٓؤُلَآءِ ۚ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ
ءَابَآؤُهُم مِّن قَبْلُ ۚ وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمْ نَصِيبَهُمْ غَيْرَ مَنقُوصٍ ﴿١٠٩﴾
وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ فَٱخْتُلِفَ فِيهِ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ
سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ
﴿١١٠﴾ وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَٰلَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ بِمَا يَعْمَلُونَ
خَبِيرٌ ﴿١١١﴾ فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا۟ ۚ
إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٢﴾ وَلَا تَرْكَنُوٓا۟ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟
فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ ثُمَّ
لَا تُنصَرُونَ ﴿١١٣﴾ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَىِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ
ٱلَّيْلِ ۚ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ
﴿١١٤﴾ وَٱصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١١٥﴾ فَلَوْلَا
كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُو۟لُوا۟ بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْفَسَادِ
فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ ۗ وَٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ
ظَلَمُوا۟ مَآ أُتْرِفُوا۟ فِيهِ وَكَانُوا۟ مُجْرِمِينَ ﴿١١٦﴾ وَمَا كَانَ
رَبُّكَ لِيُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴿١١٧﴾

٢٣٤

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله سيحاسب كلاً على عمله، لأن الله خبير بما يقوم به العبد، لذا يطلب الله من عباده المؤمنين أن يلتزموا الاستقامة في أعمالهم، وعدم تجاوزهم لحدود شرعه، لأنه خبير بهم بصير.

مثنى مُعجز مِن سورة هود (الصفحة القرآنية ٢٣٥)

الجزء الثاني عشر — سورة هود ١١

وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ
﴿١١٨﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ
لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١١٩﴾ وَكُلًّا نَّقُصُّ
عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَٰذِهِ
الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٠﴾ وَقُل لِّلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَامِلُونَ ﴿١٢١﴾ وَانتَظِرُوا إِنَّا مُنتَظِرُونَ
﴿١٢٢﴾ وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ
فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٢٣﴾

سُورَةُ يُوسُفَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا
لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ
بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَٰذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ
لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴿٣﴾ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ
أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴿٤﴾

٢٣٥

- في الجزء الأول من المثنى :

اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَامِلُونَ

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم أن يهدد الكافرين، ليعملوا أقصى ما في استطاعتهم، فهم في النتيجة خاسرون، لأن الله ناصر المؤمنين العاملين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ

يبين الله تعالى أن له غيب السموات والأرض، وإليه مرجع جميع الأمور، ولا يخفى عليه شيء من أعمال عباده، فهو عالم بها ومجاز عليها.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الكافرين مهما عملوا من أعمال سيئة ومهما دبّروا بإمكاناتهم مكائد وطرق ضلال، فإن الله تعالى محيط بهم عليم بأعمالهم، وسيعاقبهم عليها.

مثنى مُعجز مِن سورة يوسف (الصفحة القرآنية ٢٣٦)

الجزء الثاني عشر — سورة يوسف ١٢

قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا
إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٥﴾ وَكَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ
رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ
وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ
إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦﴾ ۞ لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ
آيَاتٌ لِّلسَّائِلِينَ ﴿٧﴾ إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰ
أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٨﴾ اقْتُلُوا
يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِن
بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ﴿٩﴾ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ
وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِن كُنتُمْ
فَاعِلِينَ ﴿١٠﴾ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ
لَنَاصِحُونَ ﴿١١﴾ أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ
لَحَافِظُونَ ﴿١٢﴾ قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَن تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ
أَن يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُوا لَئِنْ
أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَّخَاسِرُونَ ﴿١٤﴾

٢٣٦

- في الجزء الأول من المثنى :

وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ

ادّعى إخوة يوسف أنهم ناصحون له، حينما أرادوا إقناع أبيهم بأخذه معهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ

بيّن إخوة يوسف لأبيهم أنهم سيحفظون أخاهم يوسف إذا أرسله معهم ليلعب.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن ادعاء إخوة يوسف بأنهم ناصحون لأخيهم وبأنهم حافظون له مِن أن يصيبه مكروه، إنما هو في حقيقته تدليس على حقيقة أمرهم بإبعاد أخيهم كيداً له وحسداً.

مثنى مُعجز مِن سورة يوسف (الصفحة القرآنية ٢٣٧)

الجزء الثاني عشر — سورة يوسف ١٢

فلما ذهبوا به وأجمعوا أن يجعلوه في غيابت الجب وأوحينا
إليه لتنبئنهم بأمرهم هذا وهم لا يشعرون ﴿١٥﴾ وجاءو
أباهم عشاء يبكون ﴿١٦﴾ قالوا يا أبانا إنا ذهبنا نستبق
وتركنا يوسف عند متاعنا فأكله الذئب وما أنت
بمؤمن لنا ولو كنا صادقين ﴿١٧﴾ وجاءو على قميصه
بدم كذب قال بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل
والله المستعان على ما تصفون ﴿١٨﴾ وجاءت سيارة فأرسلوا
واردهم فأدلى دلوه قال يا بشرى هذا غلام وأسروه بضاعة
والله عليم بما يعملون ﴿١٩﴾ وشروه بثمن بخس
دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين ﴿٢٠﴾ وقال
الذي اشتراه من مصر لامرأته أكرمي مثواه عسى
أن ينفعنا أو نتخذه ولدا وكذلك مكنا ليوسف في
الأرض ولنعلمه من تأويل الأحاديث والله غالب على
أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون ﴿٢١﴾ ولما بلغ
أشده آتيناه حكما وعلما وكذلك نجزي المحسنين ﴿٢٢﴾

٢٣٧

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ

يبين الله تعالى أنه عالم بما يجري ليوسف من مجريات الأمور.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ

يبين الله تعالى أنه بتمكين يوسف في مصر، وتعليمه تأويل الأحاديث، إنما هو تأهيل من الله لما يُعِد له الله في المستقبل الذي لا يعلمه سواه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بحقيقة أن الله وحده هو العالم الخبير بشؤون خلقه، وهو المدّبر لأمور حياتهم الدنيا، وأن أكثر الناس يجهلون ذلك.

مثنى مُعجز مِن سورة يوسف (الصفحة القرآنية ٢٣٨)

الجزء الثاني عشر — سورة يوسف ١٢

وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الأبواب
وقالت هيت لك قال معاذ الله إنه ربي أحسن مثواي
إنه لا يفلح الظالمون ﴿٢٣﴾ ولقد همت به وهم بها
لولا أن رءا برهان ربه كذلك لنصرف عنه السوء
والفحشاء إنه من عبادنا المخلصين ﴿٢٤﴾ واستبقا
الباب وقدت قميصه من دبر وألفيا سيدها لدا الباب
قالت ما جزاء من أراد بأهلك سوءا إلا أن يسجن أو عذاب
أليم ﴿٢٥﴾ قال هي راودتني عن نفسي وشهد شاهد من
أهلها إن كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من
الكاذبين ﴿٢٦﴾ وإن كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو
من الصادقين ﴿٢٧﴾ فلما رءا قميصه قد من دبر قال إنه
من كيدكن إن كيدكن عظيم ﴿٢٨﴾ يوسف أعرض عن
هذا واستغفري لذنبك إنك كنت من الخاطئين
﴿٢٩﴾ ۞ وقال نسوة في المدينة امرأت العزيز تراود فتاها
عن نفسه قد شغفها حبا إنا لنراها في ضلال مبين ﴿٣٠﴾

٢٣٨

- في الجزء الأول من المثنى :

فَصَدَقَتۡ وَهُوَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ

يبين الله كيف جعل أحد أقارب امرأة العزيز التي حاولت إغواء يوسف عليه السلام، يحكم بمنطق سليم قائم على القرينة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَكَذَبَتۡ وَهُوَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ

يحكم هذا الشاهد على صدق امرأة العزيز وكذبها، بموضوع الشق في قميص يوسف، فإن كان الشق من الأمام فهي صادقة، وإن كان من الخلف فهي كاذبة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله يرسل لعباده المخلصين مَن يحكم بالعدل، سواء بِالعين المشاهِدة للحدث، أم بعين منطق حدوثه، ليُظهر الحقيقة ويبين مكانة هؤلاء المخلصين له.

مثنى مُعجز مِن سورة يوسف (الصفحة القرآنية ٢٣٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

لَيُسۡجَنَنَّ وَلَيَكُونٗا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ

هدّدت امرأة العزيز يوسف عليه السلام بالسجن والصَغار، إذا لم يستجب لرغبتها في إتيان المعصية.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ

فضّل يوسف عليه السلام السجن على معصية الله تعالى، وفي السجن ظهرت مكانته العالية التي حباه الله بها.

الجزء الثاني عشر — سورة يوسف ١٢

فَلَمَّا سَمِعَتۡ بِمَكۡرِهِنَّ أَرۡسَلَتۡ إِلَيۡهِنَّ وَأَعۡتَدَتۡ لَهُنَّ مُتَّكَـٔٗا وَءَاتَتۡ
كُلَّ وَٰحِدَةٖ مِّنۡهُنَّ سِكِّينٗا وَقَالَتِ ٱخۡرُجۡ عَلَيۡهِنَّۖ فَلَمَّا رَأَيۡنَهُۥٓ أَكۡبَرۡنَهُۥ
وَقَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّ وَقُلۡنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٞ
كَرِيمٞ ٣١ قَالَتۡ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِي لُمۡتُنَّنِي فِيهِۖ وَلَقَدۡ رَٰوَدتُّهُۥ عَن
نَّفۡسِهِۦ فَٱسۡتَعۡصَمَۖ وَلَئِن لَّمۡ يَفۡعَلۡ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسۡجَنَنَّ وَلَيَكُونٗا
مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ٣٢ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجۡنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدۡعُونَنِيٓ
إِلَيۡهِۖ وَإِلَّا تَصۡرِفۡ عَنِّي كَيۡدَهُنَّ أَصۡبُ إِلَيۡهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ
٣٣ فَٱسۡتَجَابَ لَهُۥ رَبُّهُۥ فَصَرَفَ عَنۡهُ كَيۡدَهُنَّۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ
ٱلۡعَلِيمُ ٣٤ ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعۡدِ مَا رَأَوُاْ ٱلۡأٓيَٰتِ لَيَسۡجُنُنَّهُۥ
حَتَّىٰ حِينٖ ٣٥ وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجۡنَ فَتَيَانِۖ قَالَ أَحَدُهُمَآ
إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ وَقَالَ ٱلۡأٓخَرُ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحۡمِلُ فَوۡقَ
رَأۡسِي خُبۡزٗا تَأۡكُلُ ٱلطَّيۡرُ مِنۡهُۖ نَبِّئۡنَا بِتَأۡوِيلِهِۦٓۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ
ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٣٦ قَالَ لَا يَأۡتِيكُمَا طَعَامٞ تُرۡزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأۡتُكُمَا
بِتَأۡوِيلِهِۦ قَبۡلَ أَن يَأۡتِيَكُمَاۚ ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّيٓۚ إِنِّي تَرَكۡتُ
مِلَّةَ قَوۡمٖ لَّا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ كَٰفِرُونَ ٣٧

٢٣٩

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن كيد امرأة العزيز لِجرِّ النبي يوسف إلى المعصية ثم إدخاله السجن، لم يُفلح في التأثير عليه، لأنه لجأ إلى الله واعتصم بحبله، وكان من المحسنين.

مثنى مُعجز مِن سورة يوسف (الصفحة القرآنية ٢٤٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ

يبين يوسف عليه السلام فضل الله عليه وعلى آبائه من الأنبياء والرسل، فشكر الله على ذلك، مع أن أكثر الناس لا يشكرون ربهم على نعمه الكثيرة، وأهمها الهداية للدين الحنيف.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ

بيّن يوسف لقومه أن الأصنام سمّوها بأنفسهم لا تنفع ولا تضر، وأن عليهم أن يعبدوا الله إلهاً واحداً، وهذا هو الدين القيم، ولكن أكثر الناس لا يعلمون الحقيقة.

الجزء الثاني عشر — سورة يوسف ١٢

وَٱتَّبَعۡتُ مِلَّةَ ءَابَآءِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَۚ مَا كَانَ
لَنَآ أَن نُّشۡرِكَ بِٱللَّهِ مِن شَيۡءٖۚ ذَٰلِكَ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ عَلَيۡنَا وَعَلَى
ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ ٣٨ يَٰصَٰحِبَيِ
ٱلسِّجۡنِ ءَأَرۡبَابٞ مُّتَفَرِّقُونَ خَيۡرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّارُ
٣٩ مَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسۡمَآءٗ سَمَّيۡتُمُوهَآ أَنتُمۡ
وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلۡطَٰنٍۚ إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۚ
أَمَرَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ
ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ٤٠ يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا
فَيَسۡقِي رَبَّهُۥ خَمۡرٗاۖ وَأَمَّا ٱلۡأٓخَرُ فَيُصۡلَبُ فَتَأۡكُلُ ٱلطَّيۡرُ
مِن رَّأۡسِهِۦۚ قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ٱلَّذِي فِيهِ تَسۡتَفۡتِيَانِ ٤١ وَقَالَ لِلَّذِي
ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٖ مِّنۡهُمَا ٱذۡكُرۡنِي عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ
ٱلشَّيۡطَٰنُ ذِكۡرَ رَبِّهِۦ فَلَبِثَ فِي ٱلسِّجۡنِ بِضۡعَ سِنِينَ
٤٢ وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبۡعَ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ
سَبۡعٌ عِجَافٞ وَسَبۡعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖۖ
يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ أَفۡتُونِي فِي رُءۡيَٰيَ إِن كُنتُمۡ لِلرُّءۡيَا تَعۡبُرُونَ ٤٣

٢٤٠

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن أكثر الناس لا يشكرون الله على نعمة الهداية إلى الدين القيّم، التي أكرمهم بها الله عوضاً عن عبادتهم لأصنام سمّوها بأنفسهم ليس لها سلطان على أحد، ولو علموا لا ستجابوا لهذه الهداية.

مثنى مُعجز مِن سورة يوسف (الصفحة القرآنية ٢٤١)

- في الجزء الأول من المثنى :

أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأۡوِيلِهِۦ فَأَرۡسِلُونِ

أعلم الفتى الخارج من السجن الملك بأن في السجن مَن يعلم بتأويل رؤياه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لَّعَلِّيٓ أَرۡجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَعۡلَمُونَ

طلب الفتى من يوسف تفسير موضوع السبع بقرات التي رآها الملك في منامه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله يجند مِن خلقه مَن يكون واسطة في فعل الخير، مثلما فعل صاحب يوسف في السجن، وهذا ما أدّى بيوسف لأن يخرج من السجن بعد تفسيره لرؤيا الملك عن البقرات السبع.

مثنى مُعجز مِن سورة يوسف (الصفحة القرآنية ٢٤٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

قَالَ إِنَّكَ ٱلۡيَوۡمَ لَدَيۡنَا مَكِينٌ أَمِينٞ

بعد ثبوت براءة يوسف عليه السلام، طلبه الملك ليستخلصه لنفسه مستشاراً ومؤتمناً على شؤون ملكه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَا نُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ

بين الله كيف مَكّن ليوسف عليه السلام في الأرض من أموال وخزائن، يتصرف بها كيفما يريد، وهذا مِن رحمة الله الخاصّة لعباده المحسنين، الذين أحسنوا لأنفسهم بحفظها عن معصية الله تعالى.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن من يقي نفسه ويعصمها من الآثام، يُمكّن الله له في ملكوته كيفما يشاء، ويعطيه أجره، ولا يضيع إحسانه.

مثنى مُعجز مِن سورة يوسف (الصفحة القرآنية ٢٤٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَعَلَيۡهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ

طلب يعقوب من بنيه أن يتوكَّلوا على الله، وهم يدخلون من أبواب عدة، فهم بذلك يكونون قد اتكلوا على الله حق الاتكال.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَلَا تَبۡتَئِسۡ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ

أعلم يوسف عليه السلام أخاه بحقيقة أنه شقيقه، وألَّا يحزن بما فعله إخوته.

قال هل ءامنكم عليه إلا كما أمنتكم على أخيه من
قبل فالله خير حفظا وهو أرحم الرحمين ﴿٦٤﴾ ولما فتحوا
متعهم وجدوا بضعتهم ردت إليهم قالوا يأبانا
ما نبغي هذه بضعتنا ردت إلينا ونمير أهلنا ونحفظ
أخانا ونزداد كيل بعير ذلك كيل يسير ﴿٦٥﴾ قال لن
أرسله معكم حتى تؤتون موثقا من الله لتأتنني به إلا
أن يحاط بكم فلما ءاتوه موثقهم قال الله على ما نقول وكيل
﴿٦٦﴾ وقال يبني لا تدخلوا من باب وحد وادخلوا من أبوب
متفرقة وما أغني عنكم من الله من شيء إن الحكم إلا
لله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون ﴿٦٧﴾ ولما
دخلوا من حيث أمرهم أبوهم ما كان يغني عنهم
من الله من شيء إلا حاجة في نفس يعقوب قضىها وإنه
لذو علم لما علمنه ولكن أكثر الناس لا يعلمون
﴿٦٨﴾ ولما دخلوا على يوسف ءاوى إليه أخاه قال
إني أنا أخوك فلا تبتئس بما كانوا يعملون ﴿٦٩﴾

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الأخذ بالأسباب مطلوب القيام به مع الاتكال على الله مسبب الأسباب، فيتحقق بذلك الاتكال على الله حق الاتكال، وبه يكون الفرج من الشدة، فلا مكان للحزن في قلب المؤمن.

مثنى مُعجز مِن سورة يوسف (الصفحة القرآنية ٢٤٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلظَّٰلِمِينَ

وافق إخوة يوسف على عقاب مَن سيوجَد المكيال في حمله.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ

قام إخوة يوسف بترجّيه دون أن يعرفوه ليأخذ أحداً منهم بديلاً عن أخيهم الذي وُجِد المكيال في راحلته، حيث توسّموا فيه الإحسان.

فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية في رحل أخيه ثم
أذن مؤذن أيتها العير إنكم لسرقون ﴿٧٠﴾ قالوا وأقبلوا
عليهم ماذا تفقدون ﴿٧١﴾ قالوا نفقد صواع الملك
ولمن جاء به حمل بعير وأنا به زعيم ﴿٧٢﴾ قالوا تالله
لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الأرض وما كنا سرقين
﴿٧٣﴾ قالوا فما جزؤه إن كنتم كذبين ﴿٧٤﴾ قالوا جزؤه
من وجد في رحله فهو جزؤه كذلك نجزي الظلمين
﴿٧٥﴾ فبدأ بأوعيتهم قبل وعاء أخيه ثم استخرجها من
وعاء أخيه كذلك كدنا ليوسف ما كان ليأخذ أخاه
في دين الملك إلا أن يشاء الله نرفع درجت من نشاء
وفوق كل ذي علم عليم ﴿٧٦﴾ قالوا إن يسرق
فقد سرق أخ له من قبل فأسرها يوسف في نفسه
ولم يبدها لهم قال أنتم شر مكانا والله أعلم بما
تصفون ﴿٧٧﴾ قالوا يأيها العزيز إن له أبا شيخا كبيرا
فخذ أحدنا مكانه إنا نرىك من المحسنين ﴿٧٨﴾

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن ظلم إخوة يوسف له، أوصلهم للوقوع في وضعٍ مهين مُذِل، باستجدائهم يوسف، دون أن يعرفوا أنه العزيز.

مثنى مُعجز مِن سورة يوسف (الصفحة القرآنية ٢٤٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ

يؤكد يعقوب عليه السلام ثقته بالله، لكي يُصَبّره على غياب يوسف وأخيه، راجياً من الله إعادتهما إليه، فهو العالم بالحال الحكيم في شؤون خلقه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ

انصرف يعقوب عن أبنائه وهو في حزن وأسى على غياب يوسف، ممّا سبب فقدانه لبصره.

الجزء الثالث عشر — سورة يوسف ١٢

قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ أَن نَّأْخُذَ إِلَّا مَن وَجَدْنَا مَتَٰعَنَا عِندَهُۥٓ إِنَّآ
إِذًا لَّظَٰلِمُونَ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُوا۟ مِنْهُ خَلَصُوا۟ نَجِيًّا
قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُم
مَّوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطتُمْ فِى يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ
ٱلْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِىٓ أَبِىٓ أَوْ يَحْكُمَ ٱللَّهُ لِى وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ
﴿٨٠﴾ ٱرْجِعُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَبِيكُمْ فَقُولُوا۟ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّ ٱبْنَكَ سَرَقَ
وَمَا شَهِدْنَآ إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَٰفِظِينَ
﴿٨١﴾ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا وَٱلْعِيرَ ٱلَّتِىٓ أَقْبَلْنَا فِيهَا
وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿٨٢﴾ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا
فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَنِى بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُۥ هُوَ
ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٨٣﴾ وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ
يُوسُفَ وَٱبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٨٤﴾
قَالُوا۟ تَٱللَّهِ تَفْتَؤُا۟ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا
أَوْ تَكُونَ مِنَ ٱلْهَٰلِكِينَ ﴿٨٥﴾ قَالَ إِنَّمَآ أَشْكُوا۟ بَثِّى
وَحُزْنِىٓ إِلَى ٱللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾

٢٤٥

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه على الرغم من ثقة يعقوب بربه وتسليمه لحكمه وحسن صبره، فإنّ كونه بشراً لم يتحمل خبر إعلام أبنائه له بأمر أخيهم، فازداد حزنه على يوسف وأخيه مما جعله كظيماً.

مثنى مُعجز مِن سورة يوسف (الصفحة القرآنية ٢٤٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ يَجْزِى ٱلْمُتَصَدِّقِينَ

عاد إخوة يوسف إليه بوصفه العزيز كي يوفّي لهم الكيل الذي مُنع عنهم، ورَجوه بأن يتصدّق عليهم بذلك، لأن الله يثيب المتصدقين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ

يُقر يوسف لإخوته بعدما كشف لهم نفسه، بأن الله لا يضيع أجر من يتقي ويصبر من المؤمنين.

الجزء الثالث عشر — سورة يوسف ١٢

يَٰبَنِىَّ ٱذْهَبُوا۟ فَتَحَسَّسُوا۟ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَا۟يْـَٔسُوا۟
مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَا يَا۟يْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَٰفِرُونَ
﴿٨٧﴾ فَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ قَالُوا۟ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا ٱلضُّرُّ
وَجِئْنَا بِبِضَٰعَةٍ مُّزْجَىٰةٍ فَأَوْفِ لَنَا ٱلْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَآ
إِنَّ ٱللَّهَ يَجْزِى ٱلْمُتَصَدِّقِينَ ﴿٨٨﴾ قَالَ هَلْ عَلِمْتُم مَّا فَعَلْتُم
بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنتُمْ جَٰهِلُونَ ﴿٨٩﴾ قَالُوٓا۟ أَءِنَّكَ
لَأَنتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا۠ يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِى قَدْ مَنَّ ٱللَّهُ
عَلَيْنَآ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ
ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٩٠﴾ قَالُوا۟ تَٱللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيْنَا
وَإِن كُنَّا لَخَٰطِـِٔينَ ﴿٩١﴾ قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ
ٱلْيَوْمَ يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٩٢﴾
ٱذْهَبُوا۟ بِقَمِيصِى هَٰذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِى يَأْتِ بَصِيرًا
وَأْتُونِى بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٣﴾ وَلَمَّا فَصَلَتِ
ٱلْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّى لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَآ أَن
تُفَنِّدُونِ ﴿٩٤﴾ قَالُوا۟ تَٱللَّهِ إِنَّكَ لَفِى ضَلَٰلِكَ ٱلْقَدِيمِ ﴿٩٥﴾

٢٤٦

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن يوسف الذي أحسن الله إليه بصفاته الحميدة رجاه إخوته الظالمون دون أن يعرفوا شخصه بأن يكون من المتصدقين، وكان هذا درساً لهم من يوسف بأن الذين يتقون الله ويصبرون فإن الله لا يضيعهم أبداً.

مثنى مُعجز مِن سورة يوسف (الصفحة القرآنية ٢٤٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ

استجاب يعقوب عليه السلام لتوبة أبنائه عن خطئهم، واستغفر لهم ربه، لأنه يعلم أن الله هو الغفار الرحيم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ

استذكر يوسف رؤياه وهو صغير والتي تحققت بنعم عديدة من الله، وجعله من المحسنين، فكان لطف الله أن جنبه غواية الشيطان، حيث أن الله هو العالم والحكيم في شؤون عباده.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله هو الذي يغفر الذنوب ويرحم عباده إن تابوا وأحسنوا الاستغفار له لأنه هو العالم بحال عباده والحكيم في تسيير شؤونهم.

مثنى مُعجز مِن سورة يوسف (الصفحة القرآنية ٢٤٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ

يبين الله تعالى أن دعوة رسوله الكريم إلى قومه، إنما هي ذكر موجّه للعالمين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ

يوجه الله تعالى رسوله الكريم ليوضح بأن رسالته هي طريق الدعوة إلى الله، وأنه مع أتباعه على وضوح- تام في الدعوة إلى من تَنزّه عن جميع النقائص، وهم غير مشركين فيه أحداً.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى أرسل رسوله الكريم للناس كافة، وهو وأتباعه على بصيرة في أمر تلك الدعوة إلى الله سبحانه، وهي مُخلّصة مِن الشرك عمن سواه.

مثنى مُعجز مِن سورة الرعد (الصفحة القرآنية ٢٤٩)

الجزء الثالث عشر ... سورة الرعد ١٣



بسم الله الرحمن الرحيم
المر تلك ءايت الكتب والذي أنزل إليك من ربك الحق
ولكن أكثر الناس لا يؤمنون ١ الله الذي رفع السموت بغير
عمد ترونها ثم استوى على العرش وسخر الشمس والقمر كل
يجري لأجل مسمى يدبر الأمر يفصل الأيت لعلكم بلقاء
ربكم توقنون ٢ وهو الذي مد الأرض وجعل فيها روسي
وأنهرا ومن كل الثمرت جعل فيها زوجين اثنين يغشي اليل
النهار إن في ذلك لأيت لقوم يتفكرون ٣ وفي الأرض
قطع متجورت وجنت من أعنب وزرع ونخيل صنوان
وغير صنوان يسقى بماء وحد ونفضل بعضها على بعض
في الأكل إن في ذلك لأيت لقوم يعقلون ٤
وإن تعجب فعجب قولهم أءذا كنا ترابا أءنا لفي خلق
جديد أولئك الذين كفروا بربهم وأولئك الأغلل
في أعناقهم وأولئك أصحب النار هم فيها خلدون ٥

٢٤٩

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ

يُبيّن الله تعالى للناس عَامة بعض آيات خلقه للكون وما فيه، وهي دلائل على عظمة الخالق عساهم أنْ يتدبروها فيؤمنوا به.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ

كما بيّن الله تعالى آيات أخرى لخلقه الكون وما فيه، وهي دلائل على عظمته عساهم أن يعقلوها.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ خلق الله لما في الوجود، إنما هي ليتعرف عباده على خالقهم، وعظمته فيؤمنوا به ويوحدوه.

مثنى مُعجز مِن سورة الرعد (الصفحة القرآنية ٢٥٠)

الجزء الثالث عشر ... سورة الرعد ١٣

ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة وقد خلت من
قبلهم المثلت وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم
وإن ربك لشديد العقاب ٦ ويقول الذين كفروا لولا
أنزل عليه ءاية من ربه إنما أنت منذر ولكل قوم هاد
٧ الله يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الأرحام
وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار ٨ علم الغيب
والشهدة الكبير المتعال ٩ سواء منكم من أسر
القول ومن جهر به ومن هو مستخف باليل وسارب
بالنهار ١٠ له معقبت من بين يديه ومن خلفه يحفظونه
من أمر الله إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم
وإذا أراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه من
وال ١١ هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا
وينشئ السحاب الثقال ١٢ ويسبح الرعد بحمده
والملئكة من خيفته ويرسل الصوعق فيصيب بها
من يشاء وهم يجدلون في الله وهو شديد المحال ١٣

٢٥٠

- في الجزء الأول من المثنى :

عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ

إنّ الله تعالى هو وحده العالم بما يخفى، وما يظهر من أمر عباده، وهو عظيم الشأن مستعل على كل شيء بقدرته وقهره.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَهُمْ يُجَٰدِلُونَ فِي ٱللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ

إنّ الرعد كغيره مِن آلاء الله يسبح ويذكر الله بحمده، كما أنّ الملائكة تُسبّح الله مِن هيبته، والله يُهلك بالصواعق مَن يشاء، أمّا الكافرون فما زالوا يجادلون في قدرة الله ووحدانيته مع أنه شديد القوة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ قدرة الله على جميع ما خلق وسخر فائقة، لا حدود لها، ومع ذلك فإنّ الكافرين ما زالوا جاحدين به، ويجادلون عن جهل بحقيقة قدرته ووحدانيته.

مثنى مُعجز مِن سورة الرعد (الصفحة القرآنية ٢٥١)

الجزء الثالث عشر | سورة الرعد ١٣

لَهُۥ دَعْوَةُ ٱلْحَقِّ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَىْءٍ إِلَّا
كَبَٰسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦ وَمَا دُعَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ
إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ ١٤ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا
وَكَرْهًا وَظِلَٰلُهُم بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ ۩ ١٥ قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ قُلِ ٱللَّهُ قُلْ أَفَٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ
نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى
ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ أَمْ جَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُوا۟ كَخَلْقِهِۦ فَتَشَٰبَهَ ٱلْخَلْقُ
عَلَيْهِمْ قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّٰرُ ١٦ أَنزَلَ مِنَ
ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌۢ بِقَدَرِهَا فَٱحْتَمَلَ ٱلسَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًا
وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِى ٱلنَّارِ ٱبْتِغَآءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَٰعٍ زَبَدٌ مِّثْلُهُۥ كَذَٰلِكَ
يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ وَٱلْبَٰطِلَ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً وَأَمَّا مَا
يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمْكُثُ فِى ٱلْأَرْضِ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ ١٧
لِلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِرَبِّهِمُ ٱلْحُسْنَىٰ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَهُۥ
لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفْتَدَوْا۟ بِهِۦٓ
أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ١٨

٢٥١

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَا دُعَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ

يجب أنْ يكون التوجه بالدعاء والتضرع لله تعالى وحده، أما الدعاء لغير الله فهو ضلال وضياع عن الحق.

- في الجزء الثاني من المثنى :

كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ

يُبيّن الله تعالى أنّ الحق هو ما ينفع الناس، ويبقى معهم، أمّا الباطل فيزول ويذهب، وضَرَبَ الله بذلك مثلاً: ماء السيل الذي يطفو عليه الزبد، وكذلك أمر المعادن المصهورة بالنار إذ يطفو عليها زبد لا نفع فيه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مَن يتوجه لغير الله تعالى بالدعاء يكن قد ضل طريقه الصحيح، وسَلَكَ طريقاً يُضيعه، ولا يفيده، فالدُعاء الخالص لله تعالى هو الحق، والدعاء لغير الله هو الباطل الذي مثله كالزبد الذي يذهب جفاء.

مثنى مُعجز مِن سورة الرعد (الصفحة القرآنية ٢٥٢)

الجزء الثالث عشر | سورة الرعد ١٣

۞ أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰٓ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ
أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ١٩ ٱلَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَلَا يَنقُضُونَ ٱلْمِيثَٰقَ
٢٠ وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ
وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلْحِسَابِ ٢١ وَٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ
وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ
بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عُقْبَى ٱلدَّارِ ٢٢ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا
وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ
عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ٢٣ سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ
٢٤ وَٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقْطَعُونَ مَآ
أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعْنَةُ
وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ ٢٥ ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ وَفَرِحُوا۟
بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْآخِرَةِ إِلَّا مَتَٰعٌ ٢٦ وَيَقُولُ
ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ
مَن يَشَآءُ وَيَهْدِىٓ إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ ٢٧ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَطْمَئِنُّ
قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ٢٨

٢٥٢

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ

يُبيّن الله تعالى أنّه لا يستوي الذي يؤمن بالقرآن، مع مَن لا يؤمن به، وأنّ أصحاب العقول الراجحة هم الذين يتذكرون ذلك ويتعظون به.

- في الجزء الثاني من المثنى :

يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِىٓ إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ

يحتجّ الكافرون على محمد صلى الله عليه وسلم بعدم إنزال الله تعالى معجزة على يديه، فيطلب الله تعالى مِن رسوله الكريم أنْ يجيبهم، بأنّ الله يضل مَن سلك طريق الضلال ويهدي من تاب ورجع إليه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ إيمان المؤمن بما جاء في القرآن الكريم، إنما هو نتيجة تدبره وإعمال عقله، أمّا الكافر الجاحد بالله فيطالب بالأدلة الحسية لكي يؤمن، وما ذلك إلا لعدم إعمال عقله ولعِناده، فيضله الله بظلمه لنفسه.

مثنى مُعجز مِن سورة الرعد (الصفحة القرآنية ٢٥٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ

تَنزل البلايا والمصائب على الكافرين عقوبة من ربهم، على ما جحدوه وأنكروه إلى أنْ يَحين وعدُ الله الذي لا يُخلفه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ

يُبيّن الله تعالى أنّ الذين جحدوا زين لهم كفرهم وافتراؤهم على الله، وصُرِفوا عن الهداية والإيمان، ومَن يحرمه الله مِن الهداية ليس له أحد يهديه.

الجزء الثالث عشر — سورة الرعد ١٣

ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ
مَـَٔابٍ ٢٩ كَذَٰلِكَ أَرْسَلْنَٰكَ فِىٓ أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهَآ أُمَمٌ
لِّتَتْلُوَا۟ عَلَيْهِمُ ٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِٱلرَّحْمَٰنِ
قُلْ هُوَ رَبِّى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ ٣٠
وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ
بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ بَل لِّلَّهِ ٱلْأَمْرُ جَمِيعًا أَفَلَمْ يَا۟يْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟
أَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟
تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا۟ قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِىَ
وَعْدُ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ٣١ وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ
مِّن قَبْلِكَ فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ
عِقَابِ ٣٢ أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا۟
لِلَّهِ شُرَكَآءَ قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّـُٔونَهُۥ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِى ٱلْأَرْضِ أَم
بِظَٰهِرٍ مِّنَ ٱلْقَوْلِ بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مَكْرُهُمْ وَصُدُّوا۟ عَنِ
ٱلسَّبِيلِ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ٣٣ لَّهُمْ عَذَابٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ
ٱلدُّنْيَا وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَشَقُّ وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ ٣٤

٢٥٣

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ وعدَ الله بنصر المؤمنين وخذلان الكافرين، لا بد مُحقق في الوقت الذي يحدده الله، والكافرون هم الخاسرون لانصرافهم عن الإيمان، فحرمهم الله من الهداية إليه.

مثنى مُعجز مِن سورة الرعد (الصفحة القرآنية ٢٥٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ

يُعلِم الله تعالى رسوله الكريم بأنه أرسل قبله عدداً من الرسل، ولا يستطيع أحد منهم أن يأتي بمعجزة مِن عنده، إلاّ بأمر الله ولكل أمر مقضي أجل محدد.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ

يُبيّن الله تعالى أنّه ينسف مِن الأحكام ويبقي ما يريد بمقتضى حكمته، وعنده تعالى اللوح المحفوظ الذي لا تبديل فيه ولا تغيير.

الجزء الثالث عشر — سورة الرعد ١٣

۞ مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ
أُكُلُهَا دَآئِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ وَّعُقْبَى
ٱلْكَٰفِرِينَ ٱلنَّارُ ٣٥ وَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَفْرَحُونَ
بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ ٱلْأَحْزَابِ مَن يُنكِرُ بَعْضَهُۥ قُلْ إِنَّمَآ أُمِرْتُ
أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ وَلَآ أُشْرِكَ بِهِۦٓ إِلَيْهِ أَدْعُوا۟ وَإِلَيْهِ مَـَٔابِ ٣٦
وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَمَا
جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا وَاقٍ ٣٧ وَلَقَدْ
أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَٰجًا وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ
لِرَسُولٍ أَن يَأْتِىَ بِـَٔايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ٣٨
يَمْحُوا۟ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ ٣٩
وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ
ٱلْبَلَٰغُ وَعَلَيْنَا ٱلْحِسَابُ ٤٠ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا نَأْتِى ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا
مِنْ أَطْرَافِهَا وَٱللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِۦ وَهُوَ سَرِيعُ
ٱلْحِسَابِ ٤١ وَقَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ ٱلْمَكْرُ جَمِيعًا
يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ وَسَيَعْلَمُ ٱلْكُفَّٰرُ لِمَنْ عُقْبَى ٱلدَّارِ ٤٢

٢٥٤

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله تعالى مالك الملك وبيده الأمر، وليس مِن أمر في الكون إلا بمقتضى علمه وإرادته، فهو الذي يأذن لرسله بالمعجزات، لا رادَّ لحكمه، يمحو ويثبت ما يشاء، وعنده اللوح المحفوظ.

مثنى مُعجز مِن سورة إبراهيم (الصفحة القرآنية ٢٥٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَوَيۡلٞ لِّلۡكَٰفِرِينَ مِنۡ عَذَابٖ شَدِيدٍ

يبين الله تعالى مالك الكون بما فيه، بأنّ مَن يكفر بكتاب الله العزيز المنزل على رسوله الكريم، سيناله العذاب الشديد.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أُوْلَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلِۢ بَعِيدٖ

إن الذين يفضلون الحياة الدنيا على الآخرة، ويمنعون الناس من الإيمان بالله، ويريدون أن تكون الرسالة معوجة منحرفة، فهؤلاء في ضياع واضح.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الكافرين يفضلون ما هم فيه من متع الحياة الدنيا على الإيمان بالغيب الذي لا يرونه بأعينهم، لذا فهم يكفرون بالله وبدعوته، ويمنعون الناس عن الإيمان حتى إنهم يسعون بانحراف رسالة الحق عن هدفها، وهؤلاء هم في الضلال البعيد.

مثنى مُعجز مِن سورة إبراهيم (الصفحة القرآنية ٢٥٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَئِن كَفَرۡتُمۡ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٞ

يُذكّر موسى عليه السلام قومه بما أمرهم به ربهم، لحفظ نعم الله عليهم، وذلك بضرورة تأدية ما عليهم تجاه ربهم من الشكر، لكي يعطيهم المزيد، أما إذا جحدوا بأنعمه، فسيكون عذاب الله شديداً عليهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَإِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ

يخبر موسى عليه السلام قومه، أنهم إذا جحدوا بربهم وأنعمه ومعهم جميع الناس، فإن الله مستغنٍ عنهم، وهو وحده المستحق للحمد.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بضرورة تأدية ما على العباد تجاه ربهم من الشكر على النعم التي أولاها الله لهم.

مثنى مُعجز مِن سورة إبراهيم (الصفحة القرآنية ٢٥٧)

الجزء الثالث عشر | سورة إبراهيم ١٤

قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِن نَّحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ
يَمُنُّ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ وَمَا كَانَ لَنَآ أَن نَّأْتِيَكُم
بِسُلْطَٰنٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ
﴿١١﴾ وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنَا سُبُلَنَا ۚ
وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَآ ءَاذَيْتُمُونَا ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ
﴿١٢﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُم مِّنْ
أَرْضِنَآ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِى مِلَّتِنَا ۖ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ
ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٣﴾ وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِهِمْ ۚ
ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِى وَخَافَ وَعِيدِ ﴿١٤﴾ وَٱسْتَفْتَحُوا۟
وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿١٥﴾ مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ
مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ ﴿١٦﴾ يَتَجَرَّعُهُۥ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُۥ
وَيَأْتِيهِ ٱلْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ ۖ وَمِن
وَرَآئِهِۦ عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴿١٧﴾ مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ ۖ
أَعْمَٰلُهُمْ كَرَمَادٍ ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيحُ فِى يَوْمٍ عَاصِفٍ ۖ لَّا يَقْدِرُونَ
مِمَّا كَسَبُوا۟ عَلَىٰ شَىْءٍ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ ﴿١٨﴾

٢٥٧

- في الجزء الأول من المثنى :

وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ

يخاطب الأنبياء أقوامهم بأنهم رجال من جنسهم، ولكن الله يتفضل على مَن يشاء من الناس، وليس عليهم أن يأتوا بمعجزة بينة إلا بأمر الله ومشيئته، وعلى الله فليتوكل الذين صدقوا به.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ

يتساءل رسل الله، ألا يحق لهم أن يتوكلوا على الله وقد هداهم إلى طريق نجاتهم، فسوف يصبرون على أذى قومهم لهم، وعلى الله فليعتمد المعتمدون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن رسل الله تعالى إلى الأمم، هم بشر فضّلهم الله على بقية خلقه، وهداهم إلى طريق نجاتهم، فهم يصبرون على أذى مَن يحاولون هدايتهم، وهم يتكلون على الله حق الاتكال.

مثنى مُعجز مِن سورة إبراهيم (الصفحة القرآنية ٢٥٨)

الجزء الثالث عشر | سورة إبراهيم ١٤

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۚ إِن يَشَأْ
يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٩﴾ وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٍ
﴿٢٠﴾ وَبَرَزُوا۟ لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟
إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ ٱللَّهِ
مِن شَىْءٍ ۚ قَالُوا۟ لَوْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ لَهَدَيْنَٰكُمْ ۖ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ
أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ ﴿٢١﴾ وَقَالَ ٱلشَّيْطَٰنُ
لَمَّا قُضِىَ ٱلْأَمْرُ إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ ٱلْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ
فَأَخْلَفْتُكُمْ ۖ وَمَا كَانَ لِىَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍ إِلَّآ أَن دَعَوْتُكُمْ
فَٱسْتَجَبْتُمْ لِى ۖ فَلَا تَلُومُونِى وَلُومُوٓا۟ أَنفُسَكُم ۖ مَّآ أَنَا۠
بِمُصْرِخِكُمْ وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِىَّ ۖ إِنِّى كَفَرْتُ بِمَآ
أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ ۗ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ
﴿٢٢﴾ وَأُدْخِلَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ
تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ ۖ تَحِيَّتُهُمْ
فِيهَا سَلَٰمٌ ﴿٢٣﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً
كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾

٢٥٨

- في الجزء الأول من المثنى :

قَالُوا۟ لَوْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ لَهَدَيْنَٰكُمْ ۖ

في يوم القيامة، يجيب الذين استكبروا على طلب الذين أذلّوا أنفسهم وأضعفوها، بأن يحملوا عنهم جزءاً من عقاب الله، يجيب المستكبرون بأنه لو هداهم الله لإنقاذ أنفسهم لأنقذوا الضعفاء من العذاب، فحالهم تلك هي ذاتها، ليس لهم فيها من مَهرب مهما عملوا.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَلَا تَلُومُونِى وَلُومُوٓا۟ أَنفُسَكُم ۖ

يتنكر إبليس للمستكبرين بعد انتهاء محاسبة الله لهم، قائلاً إنّ الله وعدهم وعداً صادقاً من خلال الرُسل، ولكن إبليس أغراهم بأن يكذّبوا رسل الله، وكذب هو عليهم، فاستجابوا له، مع أنه لم يكن له سلطان عليهم لإجبارهم، فيجب عليهم أن يعرفوا أنهم هم الذين أهلكوا أنفسهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ حال المستكبرين وإبليس هي واحدٌ في تخلّيهم عمّن ظنوا أنهم سيساعدوهم في الملمّات، فالمستكبرون يوم القيامة، يتنصلون من مسؤوليتهم بعدم هداية الله لهم، وإبليس يُحَمِّل وزر غوايته على مَن اتبعه من العباد.

مثنى مُعجز مِن سورة إبراهيم (الصفحة القرآنية ٢٥٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْأَنْهَٰرَ

يبين الله تعالى بعض نعمه على عباده: مِن خَلْق للكون، وإنزال للمطر، وإنبات للزرع، ورزق للعباد، وتذليل للسفن لتسير في البحر بإذنه تعالى، وتسخير لمياه الأنهار.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ

إنّ الله سَخّر الشمس والقمر بصورة دائمة، لنفع العباد، وكذلك سَخّر لهم الليل للراحة، والنهار للعمل.

تُؤْتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينِۭ بِإِذْنِ رَبِّهَا ۗ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ
لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ
كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ
﴿٢٦﴾ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ
ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَ ۚ وَيَفْعَلُ
ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ﴿٢٧﴾ ۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا
وَأَحَلُّوا۟ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ ﴿٢٨﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا ۖ وَبِئْسَ
ٱلْقَرَارُ ﴿٢٩﴾ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلُّوا۟ عَن سَبِيلِهِۦ ۗ قُلْ
تَمَتَّعُوا۟ فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى ٱلنَّارِ ﴿٣٠﴾ قُل لِّعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ يُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً
مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ ﴿٣١﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ
بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْفُلْكَ لِتَجْرِىَ
فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْأَنْهَٰرَ ﴿٣٢﴾ وَسَخَّرَ لَكُمُ
ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ دَآئِبَيْنِ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ﴿٣٣﴾

٢٥٩

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى سَخّر ما في الكون لخدمة الإنسان، وهيأ له ما ينفعه في الدنيا، وهو على ما يشاء قدير.

مثنى مُعجز مِن سورة إبراهيم (الصفحة القرآنية ٢٦٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ رَبِّى لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ

يحمد إبراهيم عليه السلام ربّه أنْ وهبَ له وهو شيخ كبير، ولديه إسماعيل وإسحاق، فربُّه الله مجيب للسائلين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ

يدعو إبراهيم عليه السلام ربه بأن يُبقيه محافظاً على إقامة الصلاة هو وذريته وأن يستجيب له دعاءه.

وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ۚ وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ
لَا تُحْصُوهَآ ۗ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴿٣٤﴾ وَإِذْ
قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا وَٱجْنُبْنِى وَبَنِىَّ
أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ ۖ
فَمَن تَبِعَنِى فَإِنَّهُۥ مِنِّى ۖ وَمَنْ عَصَانِى فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٦﴾
رَّبَّنَآ إِنِّىٓ أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِى بِوَادٍ غَيْرِ ذِى زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ
ٱلْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجْعَلْ أَفْـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ
تَهْوِىٓ إِلَيْهِمْ وَٱرْزُقْهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿٣٧﴾
رَبَّنَآ إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِى وَمَا نُعْلِنُ ۗ وَمَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ
فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٣٨﴾ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى وَهَبَ لِى
عَلَى ٱلْكِبَرِ إِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ ۚ إِنَّ رَبِّى لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٩﴾
رَبِّ ٱجْعَلْنِى مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِى ۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ
دُعَآءِ ﴿٤٠﴾ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ
ٱلْحِسَابُ ﴿٤١﴾ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ
ٱلظَّٰلِمُونَ ۚ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٤٢﴾

٢٦٠

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن استجابة رب العالمين لسؤال نبيه إبراهيم بأن يهب له ولداً وهو طاعن في السن، حَصّنه بدعائه لله بأن يجعله شاكراً محافظاً - هو وذريته - على الصلاة.

مثنى مُعجز مِن سورة إبراهيم (الصفحة القرآنية ٢٦١)

الجزء الثالث عشر — سورة إبراهيم ١٤

مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ
هَوَاءٌ ﴿٤٣﴾ وَأَنذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ
ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ
الرُّسُلَ أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُم مِّن قَبْلُ مَا لَكُم
مِّن زَوَالٍ ﴿٤٤﴾ وَسَكَنتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا
أَنفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا
لَكُمُ الْأَمْثَالَ ﴿٤٥﴾ وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِندَ اللَّهِ
مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ
﴿٤٦﴾ فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ
ذُو انتِقَامٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ
وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴿٤٨﴾ وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ
مُّقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴿٤٩﴾ سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ
وُجُوهَهُمُ النَّارُ ﴿٥٠﴾ لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ
إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٥١﴾ هَٰذَا بَلَاغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا
بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٥٢﴾

٢٦١

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ

يبين الله تعالى مصير المجرمين يوم القيامة وحالهم فيها، حيث تُحاسَب كل نفس بما أقدمت عليه، مِن عمل، وإن محاسبة الله لجميع خلقه لا تأخير فيها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلِيَذَّكَّرَ أُوْلُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ

إن في القرآن إبلاغاً للناس طريق الهدى وإنذاراً لهم، ليعلموا أن الله هو الواحد الأحد، وعلى أصحاب العقول أن يتذكروا ذلك.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن إنزال الله تعالى لكتابه العزيز، فيه صلاح حال العباد - إذا اتبعوا ما فيه - وفيه إنذار لِمَن خالف آياته، فالحساب يوم القيامة قادم، وعلى المرء أن يتفكّر ويتدبّر مصيره.

مثنى مُعجز مِن سورة الحجر (الصفحة القرآنية ٢٦٢)

الجزء الرابع عشر — سورة الحجر ١٥

سُورَةُ الحِجْر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُّبِينٍ ﴿١﴾ رُّبَمَا يَوَدُّ
الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴿٢﴾ ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا
وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِهِمُ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ وَمَا أَهْلَكْنَا
مِن قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ﴿٤﴾ مَّا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ
أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ ﴿٥﴾ وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ
الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ ﴿٦﴾ لَّوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ إِن كُنتَ
مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٧﴾ مَا نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوا
إِذًا مُّنظَرِينَ ﴿٨﴾ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٩﴾
وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِي شِيَعِ الْأَوَّلِينَ ﴿١٠﴾ وَمَا يَأْتِيهِم مِّن
رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿١١﴾ كَذَٰلِكَ نَسْلُكُهُ فِي
قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٢﴾ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ
﴿١٣﴾ وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ
﴿١٤﴾ لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ ﴿١٥﴾

٢٦٢

- في الجزء الأول من المثنى :

وَقَالُوا۟ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِى نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ

يستهزئ الكافرون برسول الله الكريم الذي أُنزل عليه القرآن الكريم، ويصفونه بالجنون.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ

يُخفف الله تعالى عن رسوله الكريم أثر جحود قومه واستهزائهم به فيذكره بحال من سبقوه مِنَ الرسل، واستهزاء أقوامهم بهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى يشد من عزيمة رسوله الكريم حينما وصفه قومه بالجنون بتذكيره أخبار مَن سبقوه من الرسل، وكيف أن أقوامهم استهزؤوا بهم.

مثنى مُعجز مِن سورة الحجر (الصفحة القرآنية ٢٦٣)

الجزء الرابع عشر — سورة الحجر ١٥

ولقد جعلنا في السماء بروجا وزينها للنظرين ١٦
وحفظنها من كل شيطن رجيم ١٧ إلا من استرق السمع
فأتبعه شهاب مبين ١٨ والأرض مددنها وألقينا فيها
رواسي وأنبتنا فيها من كل شيء موزون ١٩ وجعلنا لكم فيها
معيش ومن لستم له برزقين ٢٠ وإن من شيء إلا عندنا
خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم ٢١ وأرسلنا الريح
لوقح فأنزلنا من السماء ماء فأسقينكموه وما أنتم له
بخزنين ٢٢ وإنا لنحن نحي ونميت ونحن الورثون ٢٣
ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستخرين ٢٤
وإن ربك هو يحشرهم إنه حكيم عليم ٢٥ ولقد خلقنا الإنسن
من صلصل من حما مسنون ٢٦ والجان خلقنه من قبل من نار
السموم ٢٧ وإذ قال ربك للملئكة إني خلق بشرا من
صلصل من حما مسنون ٢٨ فإذا سويته ونفخت فيه من
روحي فقعوا له سجدين ٢٩ فسجد الملئكة كلهم
أجمعون ٣٠ إلا إبليس أبى أن يكون مع السجدين ٣١

٢٦٣

- في الجزء الأول من المثنى :

وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَٰيِشَ وَمَن لَّسْتُمْ لَهُۥ بِرَٰزِقِينَ

يمن الله تعالى على عباده، بأن جعل في الأرض معاشاً لهم، ولمن لا يملكون رزقهم وقوتهم من بقية المخلوقات.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَأَسْقَيْنَٰكُمُوهُ وَمَآ أَنتُمْ لَهُۥ بِخَٰزِنِينَ

يمن الله تعالى على عباده بنعمة الماء الذي أنزله من السماء، ماءً طهوراً كي يشرب منه الناس ويغاثون، ثم خزّنه لهم في باطن الأرض بدون عناء من قبلهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن نعم الله تعالى على عباده في الأرض كثيرة، حيث جعل فيها الإعاشة لعباده وجميع خلقه، وجعل لهم الماء، منه يشربون ويسقون زروعهم كما ويخزنه الله لهم في باطن الأرض.

مثنى مُعجز مِن سورة الحجر (الصفحة القرآنية ٢٦٤)

الجزء الرابع عشر — سورة الحجر ١٥

قال يإبليس ما لك ألا تكون مع السجدين ٣٢ قال لم أكن
لأسجد لبشر خلقته من صلصل من حما مسنون ٣٣ قال
فاخرج منها فإنك رجيم ٣٤ وإن عليك اللعنة إلى يوم
الدين ٣٥ قال رب فأنظرني إلى يوم يبعثون ٣٦ قال فإنك
من المنظرين ٣٧ إلى يوم الوقت المعلوم ٣٨ قال رب بما
أغويتني لأزينن لهم في الأرض ولأغوينهم أجمعين ٣٩
إلا عبادك منهم المخلصين ٤٠ قال هذا صرط علي
مستقيم ٤١ إن عبادي ليس لك عليهم سلطن إلا من
اتبعك من الغاوين ٤٢ وإن جهنم لموعدهم أجمعين ٤٣
لها سبعة أبوب لكل باب منهم جزء مقسوم ٤٤ إن
المتقين في جنت وعيون ٤٥ ادخلوها بسلم ءامنين ٤٦
ونزعنا ما في صدورهم من غل إخونا على سرر متقبلين
٤٧ لا يمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين ٤٨
نبئ عبادي أني أنا الغفور الرحيم ٤٩ وأن عذابي
هو العذاب الأليم ٥٠ ونبئهم عن ضيف إبرهيم ٥١

٢٦٤

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ

ادّعى إبليس الرجيم أمام ربه بأنه سَيُزيّن للناس في الأرض ما يُغويهم ويفسدهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ

ردّ الله تعالى بأنَّ سلطان إبليس على الناس لا يكون إلا على من ينجح إبليس في غوايته، حيث إن جهنم لهم في الانتظار.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن عباد الله المخلصين لا سلطان لإبليس عليهم، وأن مَن يغويهم ستكون جهنم بانتظارهم.

مثنى مُعجز مِن سورة الحجر (الصفحة القرآنية ٢٦٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ

قال النبي لوط للملائكة الذين أتوا لنصرته على قومه الذين سيهلكهم الله بأنهم مجهولون لديه لعدم معرفته بهم سابقاً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَأَتَيْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ

أجاب الملائكة النبي لوطاً بأنهم أتوه لتنفيذ أمر الله بالحق لمعاقبة قومه على فسقهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله يرسل ملائكته لتنفيذ أمره بنصرة رسله، دعاة الحق منكري الباطل، وهم مكلفون بتنفيذ مهمتهم بكل صدق وأمانة.

مثنى مُعجز مِن سورة الحجر (الصفحة القرآنية ٢٦٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ

يبين الله تعالى أنَّ في إهلاك قوم لوط عبرةَ لمن يتأمل بفراسته حال مَن يخرج عن فطرة الله ويسلك طريقاً أعوج.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَقُلْ إِنِّيٓ أَنَا ٱلنَّذِيرُ ٱلْمُبِينُ

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم أن يبين لقومه مهمته التي شرّفه الله تعالى بها، وهي تبليغ رسالة الله تعالى مبشراً للمؤمنين بجنات النعيم، ومنذراً للكافرين بعذاب أليم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن سنة الله في خلقه أن يمارسوا مُتعهم حيث أمرهم، لا كما تمليه عليهم غرائزهم الشاذة، ففيها هلاكهم، وإن مخالفة ما أنذرهم به الرسل أوجبت عليهم العقاب.

مثنى مُعجز مِن سورة الحجر (الصفحة القرآنية ٢٦٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ

يقسم رب العالمين بذاته العلّية بأنه سيجمع الناس جميعاً ويسألهم عمّا عملوه مِن خير أو شر، صالح أو طالح في حياتهم الدنيا.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ ٱلْيَقِينُ

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم أن يسبّحه ويحمده وأن يسجد له، ويداوم على عبادته إلى خاتمة حياته.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن سؤال العباد من قبل رب العالمين عن أعمالهم في حياتهم الدنيا أمر محتم مؤكد، لذا فالعباد مطالبون بأن يُحسنوا عبادتهم لربهم إلى أخر يوم في حياتهم الدنيا.

مثنى مُعجز مِن سورة النحل (الصفحة القرآنية ٢٦٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ

يبين الله أنّ فضله على عباده بنعَمِه المتنوعة، وتسخيره آلاءه المسيّرة بأمره لخدمة عباده، هي دلائل وعِظات لِمَن يفكرون بعقولهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ

إنّ ما خلقه الله في الأرض، من مخلوقات على اختلاف ألوانها وأنواعها، هو عبرة لمن يتذكّر ويتّعظ.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله جعل في الأرض آيات دالة عليه، لكي يعقلها الناس ويتذكّروا بها خالقهم.

مثنى مُعجز مِن سورة النحل (الصفحة القرآنية ٢٦٩)

الجزء الرابع عشر | سورة النحل ١٦

وَأَلْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا
لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥﴾ وَعَلَامَاتٍ ۚ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ
﴿١٦﴾ أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَّا يَخْلُقُ ۗ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٧﴾ وَإِن
تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا ۗ إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٨﴾
وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿١٩﴾ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ
مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْوَاتٌ غَيْرُ
أَحْيَاءٍ ۖ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٢١﴾ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۚ
فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٌ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ
﴿٢٢﴾ لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ۚ إِنَّهُ
لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ ﴿٢٣﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُم مَّاذَا أَنزَلَ رَبُّكُمْ ۙ
قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾ لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً
يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۙ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ أَلَا
سَاءَ مَا يَزِرُونَ ﴿٢٥﴾ قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ
فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُم مِّنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ
مِن فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾

٢٦٩

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ

يبين الله تعالى أنّ مَا يعبد الكافرون مِن أصنام، إنما هي أموات لا تعرف متى سَتُبعث.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ

لقد تآمر مَن كان قبلهم مِن الأقوام، فاقتلع الله قواعد بنيانهم، فوقع عليهم سقفه، وجاءهم العقاب مِن حيث لم يخطر على بالهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ حال الكافرين الذين يعبدون مِن دون الله أصناماً صنعوها بأيديهم، هي واحدة في الماضي والحاضر، حيث لم تنفعهم أصنامهم في شيء، ولم تمنع عنهم عقاب الله، بسقوط سقف البناء فوق رؤوسهم الذي كانوا أعدّوه لِيَتحدّوا به الله تعالى.

مثنى مُعجز مِن سورة النحل (الصفحة القرآنية ٢٧٠)

الجزء الرابع عشر | سورة النحل ١٦

ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ
كُنتُمْ تُشَاقُّونَ فِيهِمْ ۚ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ
الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٢٧﴾ الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ
ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ ۖ فَأَلْقَوُا السَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِن سُوءٍ ۚ بَلَىٰ
إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ
خَالِدِينَ فِيهَا ۖ فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٢٩﴾ ۞ وَقِيلَ
لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنزَلَ رَبُّكُمْ ۚ قَالُوا خَيْرًا ۗ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي
هَٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ ۚ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ ۚ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ
﴿٣٠﴾ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۖ لَهُمْ فِيهَا
مَا يَشَاءُونَ ۚ كَذَٰلِكَ يَجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ ﴿٣١﴾ الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ
الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ ۙ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمُ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا
كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٢﴾ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ
أَوْ يَأْتِيَ أَمْرُ رَبِّكَ ۚ كَذَٰلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ وَمَا ظَلَمَهُمُ
اللَّهُ وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٣٣﴾ فَأَصَابَهُمْ
سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣٤﴾

٢٧٠

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ

يسأل الله تعالى في يوم القيامة عن مصير الذين جعلهم الكفار شركاء له، وقاموا بمعاداة رسله مِن أجلهم، فيجيب العارفون بالحق، بأن الخزي قد استحق وقوعه على الكافرين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ

حينما أنكر الكفار معصيتهم في الدنيا، أُمروا بولوج أبواب جهنم، ليقيموا فيها أبداً، ويا له من مأوىً سيئ لهؤلاء المتكبرين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مَن كان المشركون يعبدونه مِن غير الله، تبين لهم يوم القيامة بأنها جمادات لا تفيدهم في شيء، فأُمِرَ المشركون بدخول أبواب جهنم، فساءت لهم من مصير.

مثنى مُعجز مِن سورة النحل (الصفحة القرآنية ٢٧١)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ

يؤكد الله تعالى على إحيائه للموتى في الموعد المحدد مِن قِبله لبعثهم، ولكنّ أكثر الناس لا يُدركون ذلك.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَأَجْرُ ٱلْأَخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ

يَعد الله تعالى الذين هاجروا وتركوا ديارهم في سبيله، بعدما ظلمهم الكافرون، بأنه سيُسكِنهم في أرض طيبة في دنياهم، وسيكون ثواهم أكبر في حياتهم الأخرى.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ وعود الله ستتحقق لا محالة، وعلى الناس أن يُدركوها، سواء في بعثه للموتى لمحاسبتهم يوم القيامة، أم في إسكانه الذين تركوا ديارهم في سبيله مِن بَعد ظلمهم، أم في مكافأته لهم بالجنة يوم الحساب.

مثنى مُعجز مِن سورة النحل (الصفحة القرآنية ٢٧٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَإِيَّٰىَ فَٱرْهَبُونِ

إنّ الله تعالى أمر أنْ لا يُعبَد معه إلـٰهٌ آخر، فهو الفرد الصمد، الذي يستحق أنْ يُعبد ويخاف مِن عقوبته.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَتَّقُونَ

لله كل ما في الكون، وتجب طاعته دائماً على عباده، ويجب أن لا يَخشوا سواه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ كل ما في الكون ملك لله، وما خلق الله العباد إلا ليعبدوه وحده، وتجب عليهم طاعته وخشيته في كل الأوقات.

مثنى مُعجز مِن سورة النحل (الصفحة القرآنية ٢٧٣)

الجزء الرابع عشر | سورة النحل ١٦

ليكفروا بما آتيناهم فتمتعوا فسوف تعلمون ٥٥ ويجعلون
لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم تالله لتسألن عما كنتم
تفترون ٥٦ ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون
٥٧ وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم
٥٨ يتوارى من القوم من سوء ما بشر به أيمسكه على هون
أم يدسه في التراب ألا ساء ما يحكمون ٥٩ للذين لا يؤمنون
بالآخرة مثل السوء ولله المثل الأعلى وهو العزيز الحكيم
٦٠ ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة ولكن
يؤخرهم إلى أجل مسمى فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون
ساعة ولا يستقدمون ٦١ ويجعلون لله ما يكرهون
وتصف ألسنتهم الكذب أن لهم الحسنى لا جرم أن
لهم النار وأنهم مفرطون ٦٢ تالله لقد أرسلنا إلى أمم من
قبلك فزين لهم الشيطان أعمالهم فهو وليهم اليوم ولهم
عذاب أليم ٦٣ وما أنزلنا عليك الكتاب إلا لتبين لهم
الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون ٦٤

٢٧٣

- في الجزء الأول من المثنى :

فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ

يبين الله تعالى أنّ الذين يجحدون بما أنعم الله عليهم، بعد أنْ كشف الضر عنهم، سوف يَتيقّنون من عاقبتهم الوخيمة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ

إنّ الكافر الذي أُخبِر بولادة بنتٍ له، يختفي عن الأعين ويحتار فيما يفعل، أيَسْتَحييها أم يدفنها في التراب، فبئس ما يحكم به هذا الكافر.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ تصرفات الكافر، على غير ما يمليه العقل السليم، فهو عوضاً عن شكر الله على إبعاد الضر عنه، يجحد بالله، وهو عوضاً عن شكر الله على أن رزقه بنتاً يربيّها، يخشى أن يكون ذليلاً بها إذا أبقاها على قيد الحياة.

مثنى مُعجز مِن سورة النحل (الصفحة القرآنية ٢٧٤)

الجزء الرابع عشر | سورة النحل ١٦

والله أنزل من السماء ماء فأحيا به الأرض بعد موتها إن في ذلك
لآية لقوم يسمعون ٦٥ وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما
في بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين ٦٦
ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه سكرا ورزقا
حسنا إن في ذلك لآية لقوم يعقلون ٦٧ وأوحى ربك إلى النحل
أن اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون ٦٨ ثم كلي
من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها
شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس إن في ذلك لآية لقوم
يتفكرون ٦٩ والله خلقكم ثم يتوفاكم ومنكم من يرد إلى أرذل
العمر لكي لا يعلم بعد علم شيئا إن الله عليم قدير ٧٠ والله
فضل بعضكم على بعض في الرزق فما الذين فضلوا برادي
رزقهم على ما ملكت أيمانهم فهم فيه سواء أفبنعمة
الله يجحدون ٧١ والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا
وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة ورزقكم من
الطيبات أفبالباطل يؤمنون وبنعمت الله هم يكفرون ٧٢

٢٧٤

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ

يُبين الله تعالى بعض نعمه على عباده، كخيرات النخيل والعِنب، وإنّ في هذا آية، لعل الناس يعقلون فيهتدون بها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ

يبين الله تعالى برهاناً آخر على قدرته وهو خروج العسل من بطون النحل، وكونه شفاءً للناس، لعلهم بذلك يتفكرون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله جعل مِن خيراته لعباده، ما يجعلهم يتفكّرون بها، دليلاً وبرهاناً على قدرة الله، لعل الناس يهتدون بها إلى خالقهم الذي سخّرها لهم.

مثنى مُعجز مِن سورة النحل (الصفحة القرآنية ٢٧٥)

الجزء الرابع عشر | سورة النحل ١٦

وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٧٣﴾ فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ
إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧٤﴾ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا
مَّمْلُوكًا لَّا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَمَن رَّزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا
فَهُوَ يُنفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ
بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ
أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ
مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَن
يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٧٦﴾ وَلِلَّهِ غَيْبُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ
أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٧٧﴾ وَاللَّهُ
أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ
لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ
﴿٧٨﴾ أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ
مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٧٩﴾

٢٧٥

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

يتنزّه الله سبحانه عن مماثلة أي شيء، وإنّ الله تعالى يعلم كل أمر مِن أمور عباده، في حين أنّ عباده يجهلون ما يَعلمه الله.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ

مِن الدلائل التي تشير إلى قدرة الله تعالى، رؤية الطيور وهي في جو السماء، وما يحفظ توازنها إلا الله.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ علم الله سبحانه يُحيط بكل شيء، فهو العليم بشؤون خلقه جميعاً، وقدرته عليهم قائمة في كل مظاهر الحياة، وما يشعر بقيمتها الحقيقية إلا مَن عمّر قلوبهم الإيمان.

مثنى مُعجز مِن سورة النحل (الصفحة القرآنية ٢٧٦)

الجزء الرابع عشر | سورة النحل ١٦

وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّن بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ
الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ
وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ
﴿٨٠﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُم
مِّنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ
الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ كَذَٰلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ
عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ ﴿٨١﴾ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ
الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٨٢﴾ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا
وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٣﴾ وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ
شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ
﴿٨٤﴾ وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ
يُنظَرُونَ ﴿٨٥﴾ وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ
قَالُوا رَبَّنَا هَٰؤُلَاءِ شُرَكَاؤُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُو مِن دُونِكَ
فَأَلْقَوْا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٨٦﴾ وَأَلْقَوْا
إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَمَ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٨٧﴾

٢٧٦

- في الجزء الأول من المثنى :

كَذَٰلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ

يبين الله تعالى تمام فضله على عباده في الدنيا بإيجاد ما يحتاجون إليه من بيوت للسكن ومن جلود الأنعام وأصوافها وأوبارها أثاثاً وغير هذا من النعم التي خلقها الله تعالى حتى نسلم له ونخلص في الطاعة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

ثُمَّ يُنكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ

يبين الله تعالى أن الكافرين يعرفون نعم الله ولكنهم ينكرونها جحوداً وعناداً.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى أتم نعمه على الإنسان في الدنيا بإيجاد كل ما يحتاج إليه كي يتوجه إلى ربه بالطاعة ويخلص إليه بالعبادة، فإذا أنكر الإنسان نعم ربه وجحدها يكون بذلك من الكافرين.

مثنى مُعجز مِن سورة النحل (الصفحة القرآنية ٢٧٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا تَفۡعَلُونَ

يأمرنا الله تعالى بالوفاء بالعهود وعدم نقض الأيمان بعد توثيقها وجعل الله شاهداً ورقيباً عليها فالله تعالى يعلم جميع ما نفعله من وفاء أو نقض للأيمان.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَتُسۡـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ

يبين الله تعالى أنه لو أراد لَجَعل جميع عباده مهتدين ولكنه ترك الخيار لهم، فيبعد عن الهداية من يرفضها ويوصل إليها من يعمل لها وتتم المحاسبة من الله تعالى عما يفعله العباد من خير وشر.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله هو الشاهد والرقيب على ما يتعاهد عليه عباد الله من عهود ومواثيق فيجب لذلك أن يفي كل معاهد بما التزم به، فمن هنا فإن التزام المؤمن بتقوى الله حقق له طلبه بأن يجعله يختار لنفسه طريق الصواب للوصول إلى غايته في فعل الخير واجتناب المعاصي.

مثنى مُعجز مِن سورة النحل (الصفحة القرآنية ٢٧٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ

يطلب الله تعالى من المؤمنين ألا يستبدلوا عهد الله في مواثيقهم وأماناتهم بأثمان قليلة في حياتهم الدنيا لأن ما عند الله من ثواب هو أنفع لهم إن كانوا يدركون ذلك.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَنَجۡزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓاْ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ

يبين الله تعالى أنه سيجازي الصابرين ما يستحقونه على ما قاموا به من أفضل الأعمال.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن جزاء الله خير وأبقى فلا يصح للمؤمن أن يقايض ما اؤتمن عليه، وعليه أن يصبر فإن الله سيكافئه خير الجزاء.

مثنى مُعجز مِن سورة النحل (الصفحة القرآنية ٢٧٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

إن الذين لا يصدقون ما جاء في آيات الله تعالى ودلائله، فإنه لا يرشدهم إليه، وينتظرهم عذاب أليم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ

مَن جحد بالله مِن بعد إعلانه الإسلام، وأصبح مسروراً بهذا الجحود، فعليه سخط من الله وينتظره عذاب عظيم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ أشد العذاب سيكون عقاباً لمن كَذّب بآيات الله ودلائله، فأضلّه الله، وكذلك لِمَن جحد بالله مِن بعد إيمانه.

مثنى مُعجز مِن سورة النحل (الصفحة القرآنية ٢٨٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ

يبين الله تعالى أن الرسول الذي يبعثه من بين قومه، ليهديهم، إنْ جحدوا به فسيهلكهم الله بالعذاب لتكذيبهم وظلمهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ

لما كان الله قد بيّن لليهود ما حرّمه عليهم لذا فإن الله لم يظلمهم بعقابه، بل ظلموا أنفسهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله يبين لعباده عن طريق رسله إليهم ما يجب عليهم القيام به، وما حرمه عليهم، وبهذا فإنّ مَن يؤمن ويطبّق ما أمره الله، يَنلْ ثوابه، ومَن لا يؤمن ويخالف تعاليم الله، يَنلْ عقابه.

مثنى مُعجز مِن سورة النحل (الصفحة القرآنية ٢٨١)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

يبين الله تعالى أن إبراهيم عليه السلام، كان قدوة، جامعاً للخير، مطيعاً لله، مائلاً عن الباطل، ولم يكن من المشركين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

يخاطب الله تعالى رسوله الكريم، بأن يسير على منهج إبراهيم، مائلاً عن الباطل.

ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِن بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٩﴾
إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٠﴾ شَاكِرًا لِّأَنْعُمِهِ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ
﴿١٢١﴾ وَآتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ
﴿١٢٢﴾ ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
﴿١٢٣﴾ إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ
﴿١٢٤﴾ ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ
﴿١٢٥﴾ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ
﴿١٢٦﴾ وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ
﴿١٢٧﴾ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوا وَّالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ﴿١٢٨﴾

٢٨١

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن نبي الله إبراهيم كان قدوة للرسل لينهجوا على ما كان عليه، من إطاعته لله وحده، وعدم إشراكه بعبادة ربه أحداً.

مثنى مُعجز مِن سورة الإسراء (الصفحة القرآنية ٢٨٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا

يبين الله تعالى ظُلم بني إسرائيل وإفسادهم في الأرض مرتين، وبأنهم سيُفرطون في ظلمهم وعدوانهم بغير الحق.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا

يبين الله تعالى عاقبة بني إسرائيل، حيث إنهم سيُهلكون ويُدمرون بعدما كانوا قد عَلَوا في الأرض.

سُورَةُ الإِسْرَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١﴾
وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكِيلًا ﴿٢﴾
ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴿٣﴾
وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤﴾
فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا ﴿٥﴾
ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴿٦﴾
إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا ﴿٧﴾

٢٨٢

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن بني إسرائيل بعد أن يفسدوا في الأرض ويفرطوا في ظلمهم وعدوانهم، سيهلكون ويدمرون في خاتمة الأمر.

مثنى مُعجز مِن سورة الإسراء (الصفحة القرآنية ٢٨٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَجَعَلۡنَا جَهَنَّمَ لِلۡكَٰفِرِينَ حَصِيرًا

إن جهنم يوم القيامة هي مقر للكافرين بربهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرَۢا بَصِيرٗا

إن الله تعالى هو أعلم بذنوب عباده، يطلع عليها، فهو خبير بصير بهم، وقد أعدَّ لهم ما يستحقونه من نار جهنم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن مصير الكافرين هو جهنم، مقرهم النهائي، والله وحده هو المطَّلع والخبير والبصير على ما يرتكبه العباد من المعاصي.

مثنى مُعجز مِن سورة الإسراء (الصفحة القرآنية ٢٨٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

يَصۡلَىٰهَا مَذۡمُومٗا مَّدۡحُورٗا

بعض الناس يؤثرون الحياة الدنيا على الآخرة ويستعجلون متعها، والله عز وجل يعطي ما يشاء حسب قوانينه، ويعاقب هؤلاء بجهنم يعذبون فيها وهم أذلاء مهانون.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورٗا

يبين الله تعالى لنا طريق طاعته، ويحذرنا من تبذير نعم الله وإضاعتها بغير حق، والذين يفعلون هذا يكونون مع الشيطان الكافر بربه والجاحد لأنعمه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن بعض الجهلة من الناس يفضلون متع الدنيا على نعيم الآخرة، فيعجل الله لمن يشاء كيف يشاء، ثم في الآخرة يعذبهم بنار جهنم مطرودين من رحمته، ومآلهم هو ذاته للمبذرين الذين يأتمرون بأمر الشيطان الكافر بربه.

مثنى مُعجز مِن سورة الإسراء (الصفحة القرآنية ٢٨٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔولًا

إن الله تعالى قد شدد على أهمية الوفاء بالعهود وجعلها أمانة يجب الوفاء بها، وسيُسأل الإنسان عن عهوده أمام الله وأمام الناس.

- في الجزء الثاني من المثنى :

كُلُّ أُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا

النعم والآلاء التي متّع الله بها الإنسان هي كلها أمانات، استودعها رب العزة عند عباده، فيجب المحافظة عليها وصونها حتى تدوم لهم، لأنهم مسؤولون عنها.

الجزء الخامس عشر — سورة الإسراء ١٧

وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ٱبْتِغَآءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا
مَّيْسُورًا ﴿٢٨﴾ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا
كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ
لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ﴿٣٠﴾ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟
أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ۚ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ
خِطْـًٔا كَبِيرًا ﴿٣١﴾ وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلزِّنَىٰٓ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ
سَبِيلًا ﴿٣٢﴾ وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۗ وَمَن
قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَٰنًا فَلَا يُسْرِف فِّى
ٱلْقَتْلِ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورًا ﴿٣٣﴾ وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى
هِىَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ ۚ وَأَوْفُوا۟ بِٱلْعَهْدِ ۖ إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ
مَسْـُٔولًا ﴿٣٤﴾ وَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا۟ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ۚ
ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٣٥﴾ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ
إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴿٣٦﴾
وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ
ٱلْجِبَالَ طُولًا ﴿٣٧﴾ كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُۥ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴿٣٨﴾

٢٨٥

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن مَن يتعهد أمام الله والناس بتحمّل أي مسؤولية، فإن عليه أن يلتزم بها كمسؤوليته عن الحفاظ على نعم الله التي أسبغها عليه.

مثنى مُعجز مِن سورة الإسراء (الصفحة القرآنية ٢٨٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا

يُعلِم رب العالمين رسوله صلى الله عليه وسلم، بأن الكافرين الجاحدين بما جاء به من التنزيل يستمعون له وهم مستهزئون به، فلا يدخل نور القرآن شغاف قلوبهم، ولا ينتفعون من سماعهم له، فقد جعل الله تعالى بينهم وبين الذكر الحكيم حجاباً مستوراً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِذْ يَقُولُ ٱلظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا

يلجأ الظالمون في ما بينهم لتقوية موقفهم من رفض دعوة رسول الله، بالادعاء بأنه رجل مسحور.

الجزء الخامس عشر — سورة الإسراء ١٧

ذَٰلِكَ مِمَّآ أَوْحَىٰٓ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ ٱلْحِكْمَةِ ۗ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا
ءَاخَرَ فَتُلْقَىٰ فِى جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا ﴿٣٩﴾ أَفَأَصْفَىٰكُمْ رَبُّكُم
بِٱلْبَنِينَ وَٱتَّخَذَ مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنَٰثًا ۚ إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾
وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِيَذَّكَّرُوا۟ وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤١﴾
قُل لَّوْ كَانَ مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَّٱبْتَغَوْا۟ إِلَىٰ ذِى ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا
﴿٤٢﴾ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤٣﴾ تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ
ٱلسَّبْعُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ۚ وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ وَلَٰكِن
لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ۗ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤٤﴾ وَإِذَا قَرَأْتَ
ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ حِجَابًا
مَّسْتُورًا ﴿٤٥﴾ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ
وَقْرًا ۚ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِى ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ وَلَّوْا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِمْ نُفُورًا
﴿٤٦﴾ نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِۦٓ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰٓ
إِذْ يَقُولُ ٱلظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ﴿٤٧﴾ ٱنظُرْ
كَيْفَ ضَرَبُوا۟ لَكَ ٱلْأَمْثَالَ فَضَلُّوا۟ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿٤٨﴾
وَقَالُوٓا۟ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٤٩﴾

٢٨٦

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن عدم إيمان الكافرين برسالة الله وباليوم الآخر، ناتج عن استهزائهم فيما يسمعون من الذكر الحكيم، وهم ظالمون، إذ يقولون فيما بينهم إنّ رسول الله ما هو إلا رجل مسحور.

مثنى مُعجز مِن سورة الإسراء (الصفحة القرآنية ٢٨٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا

إن عذاب الله تعالى شديد، فعلى العاقل أن يحذر الوقوع في الأسباب الموصلة إليه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

كَانَ ذَٰلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا

إن صحيفة أعمال الخلق عند رب العالمين يُحفظ فيها ما كان وما سيكون من أمر عباده.

الجزء الخامس عشر — سورة الإسراء ١٧

قل كونوا حجارة أو حديدا ﴿٥٠﴾ أو خلقا مما يكبر في
صدوركم فسيقولون من يعيدنا قل الذي فطركم أول مرة
فسينغضون إليك رءوسهم ويقولون متى هو قل عسى أن
يكون قريبا ﴿٥١﴾ يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده
وتظنون إن لبثتم إلا قليلا ﴿٥٢﴾ وقل لعبادي يقولوا التي هي
أحسن إن الشيطان ينزغ بينهم إن الشيطان كان للإنسان
عدوا مبينا ﴿٥٣﴾ ربكم أعلم بكم إن يشأ يرحمكم أو إن يشأ
يعذبكم وما أرسلناك عليهم وكيلا ﴿٥٤﴾ وربك أعلم
بمن في السماوات والأرض ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض
وآتينا داوود زبورا ﴿٥٥﴾ قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا
يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا ﴿٥٦﴾ أولئك الذين
يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب ويرجون
رحمته ويخافون عذابه إن عذاب ربك كان محذورا ﴿٥٧﴾
وإن من قرية إلا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة
أو معذبوها عذابا شديدا كان ذلك في الكتاب مسطورا ﴿٥٨﴾

٢٨٧

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه على العاقل أن يحذر الوقوع في الأسباب الموصلة للعذاب، لأن كل أعماله مسجلة عليه عند رب العالمين.

مثنى مُعجز مِن سورة الإسراء (الصفحة القرآنية ٢٨٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا

يبين الله تعالى ردة فعل الكافرين حينما يخوّفهم ربهم بعذابه المُوضَّح في كتابه الكريم ، فإنهم يزدادون طغياناً وتمادياً في ضلالهم، وهذا بسبب حرمانهم من نور الهداية التي أكرم الله تعالى بها عباده المؤمنين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا

يبين الله تعالى أن ما يعده الشيطان لأتباعه الكافرين، إنما هي وعود باطلة لأن الشيطان يتبرأ منها في الخاتمة.

الجزء الخامس عشر — سورة الإسراء ١٧

وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون
وآتينا ثمود الناقة مبصرة فظلموا بها وما نرسل بالآيات
إلا تخويفا ﴿٥٩﴾ وإذ قلنا لك إن ربك أحاط بالناس وما
جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس والشجرة الملعونة
في القرآن ونخوفهم فما يزيدهم إلا طغيانا كبيرا ﴿٦٠﴾
وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس
قال أأسجد لمن خلقت طينا ﴿٦١﴾ قال أرأيتك هذا الذي
كرمت علي لئن أخرتن إلى يوم القيامة لأحتنكن
ذريته إلا قليلا ﴿٦٢﴾ قال اذهب فمن تبعك منهم فإن
جهنم جزاؤكم جزاء موفورا ﴿٦٣﴾ واستفزز من استطعت
منهم بصوتك وأجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم
في الأموال والأولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان إلا
غرورا ﴿٦٤﴾ إن عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى
بربك وكيلا ﴿٦٥﴾ ربكم الذي يزجي لكم الفلك
في البحر لتبتغوا من فضله إنه كان بكم رحيما ﴿٦٦﴾

٢٨٨

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن تخويف الله بعذابه للكافرين، والوارد في القرآن الكريم، لم يزدهم إلا تمادياً في طغيانهم بسبب ما يعدهم الشيطان من وعود باطلة ليستمروا في ضلالهم.

مثنى مُعجز مِن سورة الإسراء (الصفحة القرآنية ٢٨٩)

الجزء الخامس عشر | سورة الإسراء ١٧

وإذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون إلا إياه فلما نجىكم
إلى البر أعرضتم وكان الإنسان كفورا ٦٧ أفأمنتم أن يخسف
بكم جانب البر أو يرسل عليكم حاصبا ثم لا تجدوا لكم
وكيلا ٦٨ أم أمنتم أن يعيدكم فيه تارة أخرى فيرسل
عليكم قاصفا من الريح فيغرقكم بما كفرتم ثم لا تجدوا
لكم علينا به تبيعا ٦٩ ۞ ولقد كرمنا بني آدم وحملنهم
في البر والبحر ورزقنهم من الطيبت وفضلنهم على
كثير ممن خلقنا تفضيلا ٧٠ يوم ندعوا كل أناس
بإممهم فمن أوتي كتبه بيمينه فأولئك يقرءون
كتبهم ولا يظلمون فتيلا ٧١ ومن كان في هذه
أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا ٧٢ وإن كادوا
ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك لتفتري علينا غيره
وإذا لاتخذوك خليلا ٧٣ ولولا أن ثبتنك لقد كدت
تركن إليهم شيئا قليلا ٧٤ إذا لأذقنك ضعف
الحيوة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيرا ٧٥

٢٨٩

- **في الجزء الأول من المثنى :**

وَفَضَّلۡنَٰهُمۡ عَلَىٰ كَثِيرٖ مِّمَّنۡ خَلَقۡنَا تَفۡضِيلٗا

لقد كرم الله بني آدم على كثير من الخلائق الأخرى بنعم كثيرة.

- **في الجزء الثاني من المثنى :**

فَأُوْلَٰٓئِكَ يَقۡرَءُونَ كِتَٰبَهُمۡ وَلَا يُظۡلَمُونَ فَتِيلٗا

إن الناس على اختلاف طوائفهم وتنوّع مذاهبهم سيُعرضون على ربهم للحساب، ولا يُظلمون مثقال ذرة، وسيلاقون نتائج أعمالهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله خلق بني آدم وفضّلهم على كثير من مخلوقاته، بما امتازوا به من نعمة العقل والتفكير، فهم يقرؤون ما أنزل الله عليهم من كتاب، فلا يُظلمون بعدلِه يوم القيامة.

مثنى مُعجز مِن سورة الإسراء (الصفحة القرآنية ٢٩٠)

الجزء الخامس عشر | سورة الإسراء ١٧

وإن كادوا ليستفزونك من الأرض ليخرجوك منها
وإذا لا يلبثون خلفك إلا قليلا ٧٦ سنة من قد
أرسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسنتنا تحويلا ٧٧ أقم
الصلوة لدلوك الشمس إلى غسق اليل وقرءان الفجر إن
قرءان الفجر كان مشهودا ٧٨ ومن اليل فتهجد به
نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا ٧٩ وقل رب
أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من
لدنك سلطنا نصيرا ٨٠ وقل جاء الحق وزهق البطل
إن البطل كان زهوقا ٨١ وننزل من القرءان ما هو شفاء
ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظلمين إلا خسارا ٨٢ وإذا
أنعمنا على الإنسن أعرض ونا بجانبه وإذا مسه الشر كان يئوسا
٨٣ قل كل يعمل على شاكلته فربكم أعلم بمن هو أهدى
سبيلا ٨٤ ويسئلونك عن الروح قل الروح من أمر ربي
وما أوتيتم من العلم إلا قليلا ٨٥ ولئن شئنا لنذهبن
بالذي أوحينا إليك ثم لا تجد لك به علينا وكيلا ٨٦

٢٩٠

- **في الجزء الأول من المثنى :**

وَإِذٗا لَّا يَلۡبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلٗا

يبين الله تعالى ضيق المشركين من دعوة رسول الله عليه الصلاة والسلام، وأمنيتهم بأن يُخرجوه من بلده، ولكنَّ الله طمأنه بأن المشركين لن يبقوا بعده إلا لفترة قصيرة.

- **في الجزء الثاني من المثنى :**

فَرَبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِمَنۡ هُوَ أَهۡدَىٰ سَبِيلٗا

إن الله عالم بالناس، فلكلٍ منهم مذهبه الذي يشاكل حاله، فليعمل بموجبه، فإن الله هو الذي يهدي بعلمه من يشاء إلى سواء السبيل.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى الذي طَمأن رسوله الكريم بأن قومه إذا أخرجوه من بلده، فإنهم لن يبقوا بعده إلا لمدة وجيزة، وهو أعلم بخلقه جميعاً على اختلاف أحوالهم و بمن يسير منهم على طريق الهداية.

مثنى مُعجز مِن سورة الإسراء (الصفحة القرآنية ٢٩١)

الجزء الخامس عشر — سورة الإسراء ١٧

إِلَّا رَحۡمَةٗ مِّن رَّبِّكَۚ إِنَّ فَضۡلَهُۥ كَانَ عَلَيۡكَ كَبِيرٗا ٨٧ قُل
لَّئِنِ ٱجۡتَمَعَتِ ٱلۡإِنسُ وَٱلۡجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأۡتُواْ بِمِثۡلِ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ
لَا يَأۡتُونَ بِمِثۡلِهِۦ وَلَوۡ كَانَ بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٖ ظَهِيرٗا ٨٨ وَلَقَدۡ
صَرَّفۡنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٖ فَأَبَىٰٓ أَكۡثَرُ ٱلنَّاسِ
إِلَّا كُفُورٗا ٨٩ وَقَالُواْ لَن نُّؤۡمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفۡجُرَ لَنَا مِنَ
ٱلۡأَرۡضِ يَنۢبُوعًا ٩٠ أَوۡ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٞ مِّن نَّخِيلٖ وَعِنَبٖ
فَتُفَجِّرَ ٱلۡأَنۡهَٰرَ خِلَٰلَهَا تَفۡجِيرًا ٩١ أَوۡ تُسۡقِطَ ٱلسَّمَآءَ كَمَا
زَعَمۡتَ عَلَيۡنَا كِسَفًا أَوۡ تَأۡتِيَ بِٱللَّهِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ قَبِيلًا ٩٢
أَوۡ يَكُونَ لَكَ بَيۡتٞ مِّن زُخۡرُفٍ أَوۡ تَرۡقَىٰ فِي ٱلسَّمَآءِ وَلَن نُّؤۡمِنَ
لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيۡنَا كِتَٰبٗا نَّقۡرَؤُهُۥۗ قُلۡ سُبۡحَانَ رَبِّي هَلۡ
كُنتُ إِلَّا بَشَرٗا رَّسُولٗا ٩٣ وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤۡمِنُوٓاْ إِذۡ جَآءَهُمُ
ٱلۡهُدَىٰٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَبَعَثَ ٱللَّهُ بَشَرٗا رَّسُولٗا ٩٤ قُل لَّوۡ كَانَ
فِي ٱلۡأَرۡضِ مَلَٰٓئِكَةٞ يَمۡشُونَ مُطۡمَئِنِّينَ لَنَزَّلۡنَا عَلَيۡهِم
مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَلَكٗا رَّسُولٗا ٩٥ قُلۡ كَفَىٰ بِٱللَّهِ
شَهِيدَۢا بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرَۢا بَصِيرٗا ٩٦

٢٩١

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ فَضۡلَهُۥ كَانَ عَلَيۡكَ كَبِيرٗا

يَمنّ الله سبحانه وتعالى على رسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم بالفضل الكبير الذي أكرمه به، مِن جعله خاتم الأنبياء والمرسلين وكونه أفضل خلق الله أجمعين، وأنه رحمة للعالمين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

هَلۡ كُنتُ إِلَّا بَشَرٗا رَّسُولٗا

طلب المشركون من رسول الله صلى الله عليه وسلم مطالب هي من اختصاص الإله جل وعلا، فأشار إليهم بأن الذي يطلبونه إنْ شاء الله نفّذه وإنْ شاء منعه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه على الرغم من الفضل الكبير والنعم الكثيرة التي أسبغها الله على رسوله الكريم، فإنه وهو الصادق الأمين يؤكد على أنه مجرد بشر مُرسَل من رب العالمين لهداية الناس.

مثنى مُعجز مِن سورة الإسراء (الصفحة القرآنية ٢٩٢)

الجزء الخامس عشر — سورة الإسراء ١٧

وَمَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ وَمَن يُضۡلِلۡ فَلَن تَجِدَ لَهُمۡ أَوۡلِيَآءَ
مِن دُونِهِۦۖ وَنَحۡشُرُهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمۡ عُمۡيٗا وَبُكۡمٗا
وَصُمّٗاۖ مَّأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ كُلَّمَا خَبَتۡ زِدۡنَٰهُمۡ سَعِيرٗا ٩٧
ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُم بِأَنَّهُمۡ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا
وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ خَلۡقٗا جَدِيدًا ٩٨ ۞ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّ ٱللَّهَ
ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يَخۡلُقَ مِثۡلَهُمۡ
وَجَعَلَ لَهُمۡ أَجَلٗا لَّا رَيۡبَ فِيهِ فَأَبَى ٱلظَّٰلِمُونَ إِلَّا كُفُورٗا ٩٩
قُل لَّوۡ أَنتُمۡ تَمۡلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحۡمَةِ رَبِّيٓ إِذٗا لَّأَمۡسَكۡتُمۡ خَشۡيَةَ
ٱلۡإِنفَاقِۚ وَكَانَ ٱلۡإِنسَٰنُ قَتُورٗا ١٠٠ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَىٰ تِسۡعَ
ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖۖ فَسۡـَٔلۡ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِذۡ جَآءَهُمۡ فَقَالَ لَهُۥ فِرۡعَوۡنُ
إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَٰمُوسَىٰ مَسۡحُورٗا ١٠١ قَالَ لَقَدۡ عَلِمۡتَ مَآ أَنزَلَ
هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ بَصَآئِرَ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ
يَٰفِرۡعَوۡنُ مَثۡبُورٗا ١٠٢ فَأَرَادَ أَن يَسۡتَفِزَّهُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ
فَأَغۡرَقۡنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ جَمِيعٗا ١٠٣ وَقُلۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِۦ لِبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ
ٱسۡكُنُواْ ٱلۡأَرۡضَ فَإِذَا جَآءَ وَعۡدُ ٱلۡأٓخِرَةِ جِئۡنَا بِكُمۡ لَفِيفٗا ١٠٤

٢٩٢

- في الجزء الأول من المثنى :

فَأَبَى ٱلظَّٰلِمُونَ إِلَّا كُفُورٗا

يبين الله تعالى إعراض الظالمين عن الإيمان به، بالرغم من تجلّي قدرته في السماء والأرض، ومع ذلك كفروا جحوداً ونكراناً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَٰفِرۡعَوۡنُ مَثۡبُورٗا

لّما اتهم فرعون موسى عليه السلام بأنه مسحور، أجابه موسى بأن فرعون على علم بأن آلاء الله هي دلائل على كونه الخالق، وبالتالي فإن فرعون سيكون هالكاً في النهاية لعدم اعترافه بذلك.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن جحود الظالمين استكباراً ونفوراً عن معرفة الحق، والتسليم بقدرة الخالق المتجلية قدرته على آلائه التي يعلمونها هو الذي سيوصلهم إلى الهلاك.

مثنى مُعجز مِن سورة الإسراء (الصفحة القرآنية ٢٩٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

﴿وَيَقُولُونَ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا﴾

يُسبح الذين آمنوا ربَّ العالمين وينزهونه عن أي نقص، حينما يسمعون كلام الله يتلى عليهم فيسجدون لله خشّعا.

- في الجزء الثاني من المثنى :

﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ ۖ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًۢا﴾

إن الله العلي القادر العزيز لم يتخذ له شريكاً أو ولياً، لذا فيجب على العبد أن يسبح بحمده ويكبّره، تعالى الله عما يشركون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المؤمن الحق يسجد لله ويخشع له، ويسبحه وينزهه عن كل نقص، فهو الله الخالق، صاحب القدرة والعزة، لم يتخذ له ولياً ولا نصيراً، فعلينا أن نُسبّح بحمده ونكبّره بعلاه.

مثنى مُعجز مِن سورة الكهف (الصفحة القرآنية ٢٩٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ ۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾

يستنكر الله تعالى قول الذين ادّعوا أنّ لله وَلَداً، فما يتفوهون إلا بعظيم الكذب والافتراء.

- في الجزء الثاني من المثنى :

﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا﴾

يستنكر الفتية الذين آمنوا بربهم، ما بقومهم من جهل، بعبادتهم لغير الله، وليس لهم في ذلك حجة واضحة، وهم بالتالي مِن أشد الظلمة، لأنهم يفترون على الله الكذب.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الفطرة السليمة للفتية الذين تدبروا آلاء الله، دعتهم للإيمان بالله الواحد، وإنكار ما كان قومهم عليهِ من عبادة آلهة مِن دونه كذباً وافتراءً.

مثنى مُعجز مِن سورة الكهف (الصفحة القرآنية ٢٩٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَيُهَيِّئۡ لَكُم مِّنۡ أَمۡرِكُم مِّرۡفَقٗا

اعتزل الفتية المؤمنون قومهم الكافرين، واتجهوا إلى الكهف، متّكلين على رحمة الله بهم، ليهيئ لهم شؤون حياتهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَن يُضۡلِلۡ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيّٗا مُّرۡشِدٗا

هيأ الله للفتية المؤمنين مِن معجزاته ما يبقيهم على قيد الحياة، ليكونوا عبرة لمن يهتدي مِن الناس، أمّا مَن لا يقبل لنفسه إلا الضلال، فلن يجد له نصيراً يهديه.

الجزء الخامس عشر — سورة الكهف ١٨

وَإِذِ ٱعۡتَزَلۡتُمُوهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأۡوُۥٓاْ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ يَنشُرۡ لَكُمۡ رَبُّكُم مِّن رَّحۡمَتِهِۦ وَيُهَيِّئۡ لَكُم مِّنۡ أَمۡرِكُم مِّرۡفَقٗا ١٦ ۞ وَتَرَى ٱلشَّمۡسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهۡفِهِمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقۡرِضُهُمۡ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمۡ فِي فَجۡوَةٖ مِّنۡهُۚ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِۗ مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ وَمَن يُضۡلِلۡ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيّٗا مُّرۡشِدٗا ١٧ وَتَحۡسَبُهُمۡ أَيۡقَاظٗا وَهُمۡ رُقُودٞۚ وَنُقَلِّبُهُمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِۖ وَكَلۡبُهُم بَٰسِطٞ ذِرَاعَيۡهِ بِٱلۡوَصِيدِۚ لَوِ ٱطَّلَعۡتَ عَلَيۡهِمۡ لَوَلَّيۡتَ مِنۡهُمۡ فِرَارٗا وَلَمُلِئۡتَ مِنۡهُمۡ رُعۡبٗا ١٨ وَكَذَٰلِكَ بَعَثۡنَٰهُمۡ لِيَتَسَآءَلُواْ بَيۡنَهُمۡۚ قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ كَمۡ لَبِثۡتُمۡۖ قَالُواْ لَبِثۡنَا يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖۚ قَالُواْ رَبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِمَا لَبِثۡتُمۡ فَٱبۡعَثُوٓاْ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمۡ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلۡمَدِينَةِ فَلۡيَنظُرۡ أَيُّهَآ أَزۡكَىٰ طَعَامٗا فَلۡيَأۡتِكُم بِرِزۡقٖ مِّنۡهُ وَلۡيَتَلَطَّفۡ وَلَا يُشۡعِرَنَّ بِكُمۡ أَحَدًا ١٩ إِنَّهُمۡ إِن يَظۡهَرُواْ عَلَيۡكُمۡ يَرۡجُمُوكُمۡ أَوۡ يُعِيدُوكُمۡ فِي مِلَّتِهِمۡ وَلَن تُفۡلِحُوٓاْ إِذًا أَبَدٗا ٢٠

٢٩٥

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله نصير للذين يَسعون للهداية ومعرفة الحق، يهديهم ويفرّج عنهم الكروبَ ومَن لم يختر هدى الله، وآثر ضلاله، فلن يكون له مِن نصير يهديه.

مثنى مُعجز مِن سورة الكهف (الصفحة القرآنية ٢٩٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَا يُشۡرِكُ فِي حُكۡمِهِۦٓ أَحَدٗا

إنّ الله هو العالم بمدة بقاء الفتية المؤمنين في الكهف، وهو وحده الناصر والمعين لهم، وهو صاحب الأمر والحكم، لا شريك له.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلۡتَحَدٗا

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم أنْ يتلو القرآن الذي لا تبديل لكلماته، فليس له مِن ملجأ سواه.

الجزء الخامس عشر — سورة الكهف ١٨

وَكَذَٰلِكَ أَعۡثَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ لِيَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيۡبَ فِيهَآ إِذۡ يَتَنَٰزَعُونَ بَيۡنَهُمۡ أَمۡرَهُمۡۖ فَقَالُواْ ٱبۡنُواْ عَلَيۡهِم بُنۡيَٰنٗاۖ رَّبُّهُمۡ أَعۡلَمُ بِهِمۡۚ قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُواْ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِمۡ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيۡهِم مَّسۡجِدٗا ٢١ سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٞ رَّابِعُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ وَيَقُولُونَ خَمۡسَةٞ سَادِسُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ رَجۡمَۢا بِٱلۡغَيۡبِۖ وَيَقُولُونَ سَبۡعَةٞ وَثَامِنُهُمۡ كَلۡبُهُمۡۚ قُل رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا قَلِيلٞۗ فَلَا تُمَارِ فِيهِمۡ إِلَّا مِرَآءٗ ظَٰهِرٗا وَلَا تَسۡتَفۡتِ فِيهِم مِّنۡهُمۡ أَحَدٗا ٢٢ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْيۡءٍ إِنِّي فَاعِلٞ ذَٰلِكَ غَدًا ٢٣ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلۡ عَسَىٰٓ أَن يَهۡدِيَنِ رَبِّي لِأَقۡرَبَ مِنۡ هَٰذَا رَشَدٗا ٢٤ وَلَبِثُواْ فِي كَهۡفِهِمۡ ثَلَٰثَ مِاْئَةٖ سِنِينَ وَٱزۡدَادُواْ تِسۡعٗا ٢٥ قُلِ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا لَبِثُواْۖ لَهُۥ غَيۡبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ أَبۡصِرۡ بِهِۦ وَأَسۡمِعۡۚ مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيّٖ وَلَا يُشۡرِكُ فِي حُكۡمِهِۦٓ أَحَدٗا ٢٦ وَٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلۡتَحَدٗا ٢٧

٢٩٦

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله وحده هو صاحب الأمر، لا شريك له في حكمه، وإليه الملتجأ في كل أمر، وليس لأحد سواه.

مثنى مُعجز مِن سورة الكهف (الصفحة القرآنية ٢٩٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا

حينما يستنجد الظالمون في نار جهنم لشربة ماء، يُنجَدون بماء كالزيت المغلي يسلخ وجوههم، فما أسوأه من شراب لهم، وما أسوأ النار التي أضحت مقراً لهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

نِعْمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا

في حين أنّ المؤمنين في الجنة، يثابون فيها بمختلف أنواع النِعم فما أطيبها من ثواب ينالونه جزاء أعمالهم الصالحة، وما أحسن الجنة من مقام.

الجزء الخامس عشر — سورة الكهف ١٨

وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ۖ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا ﴿٢٨﴾ وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ۚ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ۚ وَإِن يَسْتَغِيثُوا۟ يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ۚ نِعْمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣١﴾ ۞ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَٰبٍ وَحَفَفْنَٰهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ﴿٣٢﴾ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا ۚ وَفَجَّرْنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرًا ﴿٣٣﴾ وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾

٢٩٧

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ قانون العدل الإلهي في محاسبة كل على عمله في الدنيا، بما يستحقه من جزاء في الآخرة، يجعل الظالمين يستغيثون بشربة ماء فلا ينالونها، في حين أن المؤمنين العاملين للصالحات يهيئ الله لهم مختلف أنواع النِعم.

مثنى مُعجز مِن سورة الكهف (الصفحة القرآنية ٢٩٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّىٓ أَحَدًا

اغتر مالك البستاتَين بهما، مدّعياً أنهما باقيان له على حالهما الجيد أبداً، كما أنه لم يؤمن بقدوم يوم القيامة، فأنكر عليه صاحبه كفره بربه، وأعلمه أنه هو مؤمن بالله رباً لا شريك له.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِى لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّىٓ أَحَدًا

بعد أن أهلك الله ثمر بستانَي هذا الجاحد بربه، ندم على ما أنفق وضاع، وتمنّى أن لم يكن قد أشرك بالله أحداً.

الجزء الخامس عشر — سورة الكهف ١٨

وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا ﴿٣٥﴾ وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّى لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا ﴿٣٦﴾ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا ﴿٣٧﴾ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴿٣٨﴾ وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾ فَعَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ﴿٤٠﴾ أَوْ يُصْبِحَ مَآؤُهَا غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبًا ﴿٤١﴾ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِى لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴿٤٢﴾ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ﴿٤٣﴾ هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ ۚ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴿٤٤﴾ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقْتَدِرًا ﴿٤٥﴾

٢٩٨

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الغرور بما يملكه الإنسان، والغفلة عن الله المنعِم، واقترانه بالكفر بالله وعدم الإيمان بيوم الحساب، سيكون مُهلِكاً لصاحبه وسيندم على ما فاته، حين لا ينفع الندم.

مثنى مُعجز مِن سورة الكهف (الصفحة القرآنية ٢٩٩)

الجزء الخامس عشر — سورة الكهف ١٨

المال والبنون زينة الحيوة الدنيا والبقيت الصلحت
خير عند ربك ثوابا وخير أملا ﴿٤٦﴾ ويوم نسير الجبال وترى
الأرض بارزة وحشرنهم فلم نغادر منهم أحدا ﴿٤٧﴾ وعرضوا
على ربك صفا لقد جئتمونا كما خلقنكم أول مرة بل زعمتم
ألن نجعل لكم موعدا ﴿٤٨﴾ ووضع الكتب فترى المجرمين
مشفقين مما فيه ويقولون يويلتنا مال هذا الكتب
لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصها ووجدوا ما عملوا
حاضرا ولا يظلم ربك أحدا ﴿٤٩﴾ وإذ قلنا للملئكة اسجدوا
لآدم فسجدوا إلا إبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه
أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني وهم لكم عدو
بئس للظلمين بدلا ﴿٥٠﴾ ۞ ما أشهدتهم خلق السموت
والأرض ولا خلق أنفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا
﴿٥١﴾ ويوم يقول نادوا شركاءي الذين زعمتم فدعوهم
فلم يستجيبوا لهم وجعلنا بينهم موبقا ﴿٥٢﴾ ورءا المجرمون
النار فظنوا أنهم مواقعوها ولم يجدوا عنها مصرفا ﴿٥٣﴾

٢٩٩

- في الجزء الأول من المثنى :

فَلَمۡ نُغَادِرۡ مِنۡهُمۡ أَحَدٗا

في يوم القيامة، يُزيل الله الجبال، وتبدو الأرض عارية، ويُجمع العباد جميعاً للعَرض على الحساب.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَا يَظۡلِمُ رَبُّكَ أَحَدٗا

في يوم الحساب، تُعرض على العباد صحائف أعمالهم، فيجد الكافرون أعمالهم حاضرة أمامهم، فيحاسبهم ربهم عليها بالعدل.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه في يوم الحساب يُفاجأ الكافرون بأعمالهم جميعها التي قاموا بها في الدنيا، مسجلة في صحائفهم، معروضة أمامهم، وبها يتم حسابهم بالعدل.

مثنى مُعجز مِن سورة الكهف (الصفحة القرآنية ٣٠٠)

الجزء الخامس عشر — سورة الكهف ١٨

ولقد صرفنا في هذا القرءان للناس من كل مثل وكان
الإنسن أكثر شيء جدلا ﴿٥٤﴾ وما منع الناس أن يؤمنوا
إذ جاءهم الهدى ويستغفروا ربهم إلا أن تأتيهم سنة
الأولين أو يأتيهم العذاب قبلا ﴿٥٥﴾ وما نرسل المرسلين
إلا مبشرين ومنذرين ويجدل الذين كفروا بالبطل
ليدحضوا به الحق واتخذوا ءايتي وما أنذروا هزوا ﴿٥٦﴾ ومن
أظلم ممن ذكر بءايت ربه فأعرض عنها ونسي ما قدمت يداه
إنا جعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي ءاذانهم وقرا
وإن تدعهم إلى الهدى فلن يهتدوا إذا أبدا ﴿٥٧﴾ وربك
الغفور ذو الرحمة لو يؤاخذهم بما كسبوا لعجل لهم
العذاب بل لهم موعد لن يجدوا من دونه موئلا ﴿٥٨﴾
وتلك القرى أهلكنهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم
موعدا ﴿٥٩﴾ وإذ قال موسى لفتىه لا أبرح حتى
أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حقبا ﴿٦٠﴾ فلما بلغا
مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سربا ﴿٦١﴾

٣٠٠

- في الجزء الأول من المثنى :

فَلَن يَهۡتَدُوٓاْ إِذًا أَبَدٗا

يبين الله تعالى أنَّ الأكثر ظلماً مِن عباده هوالذي يُذكَّر بآيات الله، فيُعرِض عنها فيجعل الله على فؤاده حجاباً يمنعه من فهم القرآن فإذا دُعي للهدى والرشاد فلن يستجيب له أبداً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَجَعَلۡنَا لِمَهۡلِكِهِم مَّوۡعِدٗا

يُذكّر الله تعالى بحال الأمم السابقة، التي أهلكها حينما ظَلَمت، فحدَّد الله زمناً معيناً لتدميرها.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ مَن يُعرض عن آيات الله حينما يُذكّر بها، فسيضع الله على قلبه ما يحجبه عن فهم كتاب الله، لن يهتدي أبداً، وهذا هو حال الأمم السابقة التي دمرها الله في الوقت الذي حدّده.

مثنى مُعجز مِن سورة الكهف (الصفحة القرآنية ٣٠١)

الجزء الخامس عشر — سورة الكهف ١٨

فلما جاوزا قال لفتىه ءاتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا
هذا نصبا ٦٢ قال أرءيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت
الحوت وما أنسىنيه إلا الشيطن أن أذكره واتخذ سبيله
في البحر عجبا ٦٣ قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا على ءاثارهما
قصصا ٦٤ فوجدا عبدا من عبادنا ءاتينه رحمة من
عندنا وعلمنه من لدنا علما ٦٥ قال له موسى هل أتبعك
على أن تعلمن مما علمت رشدا ٦٦ قال إنك لن تستطيع
معى صبرا ٦٧ وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا ٦٨ قال
ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا ٦٩ قال
فإن اتبعتني فلا تسـٔلني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا
٧٠ فانطلقا حتى إذا ركبا في السفينة خرقها قال أخرقتها
لتغرق أهلها لقد جئت شيـٔا إمرا ٧١ قال ألم أقل إنك
لن تستطيع معى صبرا ٧٢ قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا
ترهقني من أمري عسرا ٧٣ فانطلقا حتى إذا لقيا غلما فقتله
قال أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيـٔا نكرا ٧٤

٣٠١

- في الجزء الأول من المثنى :

لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا

استغرب موسى عليه السلام، ما أقدم عليه العبد الصالح بخرق السفينة ظانّاً أنها ستغرق بأهلها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا

أنكر موسى عليه السلام ما أقدم عليه العبد الصالح بقتل الغلام، لأنّ القتل تم لنفسٍ زكية بغير نفس.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه حتى النبي موسى كليم الله، أرسلَ الله عبدَه الصالح ليعلّمه أهمية الصبر والتسليم لله.

مثنى مُعجز مِن سورة الكهف (الصفحة القرآنية ٣٠٢)

الجزء السادس عشر — سورة الكهف ١٨

۞ قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معى صبرا ٧٥ قال إن
سألتك عن شيء بعدها فلا تصحبني قد بلغت من لدني عذرا
٧٦ فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا
أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض فأقامه
قال لو شئت لتخذت عليه أجرا ٧٧ قال هذا فراق بيني
وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا ٧٨ أما
السفينة فكانت لمسكين يعملون في البحر فأردت أن أعيبها
وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا ٧٩ وأما الغلم
فكان أبواه مؤمنين فخشينا أن يرهقهما طغينا وكفرا
٨٠ فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكوة وأقرب رحما
٨١ وأما الجدار فكان لغلمين يتيمين في المدينة وكان
تحته كنز لهما وكان أبوهما صلحا فأراد ربك أن يبلغا
أشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك وما فعلته
عن أمري ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا ٨٢ ويسـٔلونك
عن ذي القرنين قل سأتلوا عليكم منه ذكرا ٨٣

٣٠٢

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا

يُذكّر العبد الصالح النبي موسى بأنه لنْ يستطيع أن يصبر معه عندما يرى أموراً ليس عنده إحاطة بها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا

يُقدّم العبد الصالح تفسيراً لجميع ما قام به، والتي لم يستطع موسى عليه السلام أن يصبر عليها.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ المعلم المربي ينبغي عليه بعد أن يختبر صَبر مَن يعلّمه أن يُوضح له جميع الأمور التي صَعُبَ عليه فهمها.

مثنى مُعجز مِن سورة الكهف (الصفحة القرآنية ٣٠٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَءَاتَيۡنَٰهُ مِن كُلِّ شَيۡءٖ سَبَبٗا

مَكَّن الله تعالى لعبده الصالح ذي القرنين في الأرض، وآتاه علماً وقدرة للوصول إلى هدفه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَمَا ٱسۡطَٰعُوٓاْ أَن يَظۡهَرُوهُ وَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ لَهُۥ نَقۡبٗا

استخدم ذو القرنين علمه وقوته في بناء سد، يكون حاجزاً بين قومٍ أراد ذو القرنين مساعدتهم، وبين قوم يأجوج ومأجوج المفسدين في الأرض، فأصبح بناء السد منيعاً، فلم يتمكن هؤلاء المفسدون مِن اعتلائه أو مِن فتح ثغرة فيه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ ذا القرنين بعلمه وقوته التي مَنّ الله بها عليه، قد لبّى قوماً لمساعدتهم في بناء حاجز يفصلهم عن قوم يأجوج ومأجوج المفسدين في الأرض، وكان هذا السد منيعاً لم يتمكن المفسدون من اجتيازه.

مثنى مُعجز مِن سورة الكهف (الصفحة القرآنية ٣٠٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا جَهَنَّمَ لِلۡكَٰفِرِينَ نُزُلٗا

إنّ اتخاذ الكافرين أولياء لهم مِن العباد، سيكون مصيرهم جهنم يقيمون فيها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَلَا نُقِيمُ لَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَزۡنٗا

إنّ أكبر الخاسرين لأعمالهم، هم الذين كفروا بآيات الله واليوم الآخر، فأحبط الله أعمالهم، ولم يَعُد لها قيمة يوم الحساب.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مَن يُشرك بالله باتخاذ عبد من عباد الله وليّاً له مِن دون الله، سيكون مصيره جهنم، وإنّ الخاسر الأكبر هو مَن يعمل في الدنيا ظانّاً أنّ عمله حَسن، وهو كافر بالله وبيوم الحساب، فسيُحبط الله عمله، ويصبح بدون قيمة يوم القيامة.

مثنى مُعجز مِن سورة مريم (الصفحة القرآنية ٣٠٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّا

دعا نبي الله زكريا عليه السلام دعاءً مستوراً عن الناس في خلوته إليه، ونفسه صافية مخلصة له.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا

استجاب رب العالمين لدعاء زكريا عليه السلام بأن يهب له ولياً، بأنْ بشره بغلام اسمه يحيى، فاستغرب زكريا ذلك، لأن زوجته عاقر، وقد أصبح طاعناً في السن.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن دعاء المخلصين لله بالسر، يستجيب الله له على الشكل الذي يراه مناسباً بحكمته وقدرته.

مثنى مُعجز مِن سورة مريم (الصفحة القرآنية ٣٠٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا

تستغرب مريم عليها السلام أن يهب الله لها غلاماً لأنه لم يمسسها بشر وهي طاهرة عفيفة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

يَٰلَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا

تمنّت السيدة مريم عليها السلام أن تكون ميتة قبل حصول مخاض ولادة ابنها عيسى عليه السلام لشدة هول الأمر وآثاره القريبة والبعيدة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن استغراب السيدة مريم لخبر الولادة بدون مسٍ وهي الطاهرة العفيفة، جعلها تتمنى الموت على أن يظن أحد بها ظن السوء.

مثنى مُعجز مِن سورة مريم (الصفحة القرآنية ٣٠٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

ءَاتَىٰنِيَ ٱلۡكِتَٰبَ وَجَعَلَنِي نَبِيّٗا

بيّن عيسى عليه السلام بأنه عبد لله، أرسله بكتابه لدعوة الناس لعبادة الله وحده.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَمۡ يَجۡعَلۡنِي جَبَّارٗا شَقِيّٗا

ذكر عيسى عليه السلام فضل ربه عليه مِن نِعم، وأنه بار بوالدته ولم يجعله جباراً على عباده متكبراً عليهم.

الجزء السادس عشر — سورة مريم ١٩

فكلي واشربي وقري عينا فإما ترين من البشر أحدا فقولي
إني نذرت للرحمن صوما فلن أكلم اليوم إنسيا ﴿٢٦﴾
فأتت به قومها تحمله قالوا يا مريم لقد جئت شيئا
فريا ﴿٢٧﴾ يا أخت هارون ما كان أبوك امرأ سوء وما كانت
أمك بغيا ﴿٢٨﴾ فأشارت إليه قالوا كيف نكلم من كان في
المهد صبيا ﴿٢٩﴾ قال إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني
نبيا ﴿٣٠﴾ وجعلني مباركا أين ما كنت وأوصاني بالصلاة
والزكاة ما دمت حيا ﴿٣١﴾ وبرا بوالدتي ولم يجعلني
جبارا شقيا ﴿٣٢﴾ والسلام علي يوم ولدت ويوم أموت
ويوم أبعث حيا ﴿٣٣﴾ ذلك عيسى ابن مريم قول الحق
الذي فيه يمترون ﴿٣٤﴾ ما كان لله أن يتخذ من ولد سبحانه
إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون ﴿٣٥﴾ وإن الله ربي وربكم
فاعبدوه هذا صراط مستقيم ﴿٣٦﴾ فاختلف الأحزاب من
بينهم فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم ﴿٣٧﴾ أسمع بهم
وأبصر يوم يأتوننا لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين ﴿٣٨﴾

٣٠٧

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير على لسان سيدنا عيسى عليه السلام بأنه عبد الله، اختاره ليكون نبياً مرسلاً من عنده، وجنبه المعاصي والآثام.

مثنى مُعجز مِن سورة مريم (الصفحة القرآنية ٣٠٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَٱتَّبِعۡنِيٓ أَهۡدِكَ صِرَٰطٗا سَوِيّٗا

طلب إبراهيم عليه السلام من أبيه أن يتبعه في الطريق الموصل للهداية الذي سلكه قبله بوحي من الله تعالى.

- في الجزء الثاني من المثنى :

سَأَسۡتَغۡفِرُ لَكَ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ كَانَ بِي حَفِيّٗا

حينما لم يستجب أبو إبراهيم لدعوة ابنه أجاب إبراهيم أباه بالحسنى، بأنه سيستغفر له الله تعالى لأن الله بر لطيف.

الجزء السادس عشر — سورة مريم ١٩

وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون
﴿٣٩﴾ إنا نحن نرث الأرض ومن عليها وإلينا يرجعون ﴿٤٠﴾ واذكر
في الكتاب إبراهيم إنه كان صديقا نبيا ﴿٤١﴾ إذ قال لأبيه يا أبت
لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا ﴿٤٢﴾ يا أبت
إني قد جاءني من العلم ما لم يأتك فاتبعني أهدك صراطا
سويا ﴿٤٣﴾ يا أبت لا تعبد الشيطان إن الشيطان كان للرحمن
عصيا ﴿٤٤﴾ يا أبت إني أخاف أن يمسك عذاب من الرحمن
فتكون للشيطان وليا ﴿٤٥﴾ قال أراغب أنت عن آلهتي
يا إبراهيم لئن لم تنته لأرجمنك واهجرني مليا ﴿٤٦﴾ قال
سلام عليك سأستغفر لك ربي إنه كان بي حفيا ﴿٤٧﴾
وأعتزلكم وما تدعون من دون الله وأدعو ربي عسى
ألا أكون بدعاء ربي شقيا ﴿٤٨﴾ فلما اعتزلهم وما يعبدون
من دون الله وهبنا له إسحاق ويعقوب وكلا جعلنا نبيا ﴿٤٩﴾
ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق عليا ﴿٥٠﴾
واذكر في الكتاب موسى إنه كان مخلصا وكان رسولا نبيا ﴿٥١﴾

٣٠٨

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه على الرغم من عدم استجابة الأب طلب ابنه إبراهيم عليه السلام بأن يسلك معه طريق الهداية، فإن إبراهيم ظل باراً بوالده واستغفر له الله، لأنه يعلم لطف الله ورحمته.

مثنى مُعجز مِن سورة مريم (الصفحة القرآنية ٣٠٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُ ٱلرَّحۡمَٰنِ خَرُّواْۤ سُجَّدٗاۤ وَبُكِيّٗا

إن مَن أنعم الله عليهم وهداهم واجتباهم، عباداً يخشعون لسماع كلام الله تعالى، ويخرّون للأذقان سُجّداً له طائعين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

تِلۡكَ ٱلۡجَنَّةُ ٱلَّتِي نُورِثُ مِنۡ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيّٗا

إن الجنة التي أُعدت لأمثال هؤلاء مِن المتّقين، يورثها الله لعباده، لتقواهم وصدق عبوديتهم له.

الجزء السادس عشر — سورة مريم ١٩

وَنَٰدَيۡنَٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلۡأَيۡمَنِ وَقَرَّبۡنَٰهُ نَجِيّٗا ٥٢ وَوَهَبۡنَا لَهُۥ مِن
رَّحۡمَتِنَآ أَخَاهُ هَٰرُونَ نَبِيّٗا ٥٣ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِسۡمَٰعِيلَۚ إِنَّهُۥ كَانَ
صَادِقَ ٱلۡوَعۡدِ وَكَانَ رَسُولٗا نَّبِيّٗا ٥٤ وَكَانَ يَأۡمُرُ أَهۡلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ
وَٱلزَّكَوٰةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِۦ مَرۡضِيّٗا ٥٥ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِدۡرِيسَۚ
إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقٗا نَّبِيّٗا ٥٦ وَرَفَعۡنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا ٥٧ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ
أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ وَمِمَّنۡ حَمَلۡنَا مَعَ نُوحٖ
وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡرَٰٓءِيلَ وَمِمَّنۡ هَدَيۡنَا وَٱجۡتَبَيۡنَآۚ إِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ
ءَايَٰتُ ٱلرَّحۡمَٰنِ خَرُّواْۤ سُجَّدٗاۤ وَبُكِيّٗا۩ ٥٨ ۞فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ
خَلۡفٌ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِۖ فَسَوۡفَ يَلۡقَوۡنَ غَيًّا
٥٩ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ
وَلَا يُظۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا ٦٠ جَنَّٰتِ عَدۡنٍ ٱلَّتِي وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ عِبَادَهُۥ
بِٱلۡغَيۡبِۚ إِنَّهُۥ كَانَ وَعۡدُهُۥ مَأۡتِيّٗا ٦١ لَّا يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوًا إِلَّا سَلَٰمٗاۖ
وَلَهُمۡ رِزۡقُهُمۡ فِيهَا بُكۡرَةٗ وَعَشِيّٗا ٦٢ تِلۡكَ ٱلۡجَنَّةُ ٱلَّتِي نُورِثُ مِنۡ
عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيّٗا ٦٣ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمۡرِ رَبِّكَۖ لَهُۥ مَا بَيۡنَ
أَيۡدِينَا وَمَا خَلۡفَنَا وَمَا بَيۡنَ ذَٰلِكَۚ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيّٗا ٦٤

٣٠٩

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الذين يخشعون لله عند سماع آياته تتلى عليهم ويسجدون طائعين، سيورثهم الله جنته.

مثنى مُعجز مِن سورة مريم (الصفحة القرآنية ٣١٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

لَنُحۡضِرَنَّهُمۡ حَوۡلَ جَهَنَّمَ جِثِيّٗا

يقسم الله بذاته العليّة أنه سيجلب الجاحدين المنكرين له، هم وشياطينهم، إلى جهنم وهم جاثون على ركبهم لشدة الهول.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيّٗا

ينجي الله تعالى الذين اتقوه بعد مرورهم على الصراط فوق جهنم، في حين يبقي الله الظالمين جاثين على ركبهم فيها.

الجزء السادس عشر — سورة مريم ١٩

رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا فَٱعۡبُدۡهُ وَٱصۡطَبِرۡ لِعِبَٰدَتِهِۦۚ
هَلۡ تَعۡلَمُ لَهُۥ سَمِيّٗا ٦٥ وَيَقُولُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوۡفَ
أُخۡرَجُ حَيًّا ٦٦ أَوَلَا يَذۡكُرُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقۡنَٰهُ مِن قَبۡلُ
وَلَمۡ يَكُ شَيۡـٔٗا ٦٧ فَوَرَبِّكَ لَنَحۡشُرَنَّهُمۡ وَٱلشَّيَٰطِينَ ثُمَّ
لَنُحۡضِرَنَّهُمۡ حَوۡلَ جَهَنَّمَ جِثِيّٗا ٦٨ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ
شِيعَةٍ أَيُّهُمۡ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحۡمَٰنِ عِتِيّٗا ٦٩ ثُمَّ لَنَحۡنُ أَعۡلَمُ بِٱلَّذِينَ
هُمۡ أَوۡلَىٰ بِهَا صِلِيّٗا ٧٠ وَإِن مِّنكُمۡ إِلَّا وَارِدُهَاۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ
حَتۡمٗا مَّقۡضِيّٗا ٧١ ثُمَّ نُنَجِّي ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ
فِيهَا جِثِيّٗا ٧٢ وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٖ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ
لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَيُّ ٱلۡفَرِيقَيۡنِ خَيۡرٞ مَّقَامٗا وَأَحۡسَنُ نَدِيّٗا ٧٣ وَكَمۡ
أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّن قَرۡنٍ هُمۡ أَحۡسَنُ أَثَٰثٗا وَرِءۡيٗا ٧٤ قُلۡ مَن
كَانَ فِي ٱلضَّلَٰلَةِ فَلۡيَمۡدُدۡ لَهُ ٱلرَّحۡمَٰنُ مَدًّاۚ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوۡاْ مَا يُوعَدُونَ
إِمَّا ٱلۡعَذَابَ وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ فَسَيَعۡلَمُونَ مَنۡ هُوَ شَرّٞ مَّكَانٗا
وَأَضۡعَفُ جُندٗا ٧٥ وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهۡتَدَوۡاْ هُدٗىۗ
وَٱلۡبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيۡرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابٗا وَخَيۡرٞ مَّرَدًّا ٧٦

٣١٠

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن رب العالمين يقسم بذاته العلية أنه سيُدخِل النارَ المنكرين الجاحدين وشياطينهم معهم في حين أنه ينقذ المتقين من تلك النار.

مثنى مُعجز مِن سورة مريم (الصفحة القرآنية ٣١١)

سُورَةُ مَرْيَمَ ١٩ — الجزء السادس عشر

أفرءيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا
٧٧ أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا ٧٨ كلا
سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا ٧٩ ونرثه
ما يقول ويأتينا فردا ٨٠ واتخذوا من دون الله آلهة
ليكونوا لهم عزا ٨١ كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون
عليهم ضدا ٨٢ ألم تر أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين
تؤزهم أزا ٨٣ فلا تعجل عليهم إنما نعد لهم عدا ٨٤
يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا ٨٥ ونسوق المجرمين
إلى جهنم وردا ٨٦ لا يملكون الشفاعة إلا من اتخذ عند
الرحمن عهدا ٨٧ وقالوا اتخذ الرحمن ولدا ٨٨ لقد
جئتم شيئا إدا ٨٩ تكاد السماوات يتفطرن منه
وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا ٩٠ أن دعوا للرحمن ولدا
٩١ وما ينبغي للرحمن أن يتخذ ولدا ٩٢ إن كل من في
السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا ٩٣ لقد أحصاهم
وعدهم عدا ٩٤ وكلهم آتيه يوم القيامة فردا ٩٥

٣١١

- في الجزء الأول من المثنى :

وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَٰنُ وَلَدًا

يفتري المشركون على الله افتراء مُنكراً فظيعاً بأن ادَّعوا بأن له ولداً سبحانه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا يَنبَغِي لِلرَّحْمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا

ألم يعلم هؤلاء بأنه لا يمكن أن يكون للإله الواحد أي نسب مهما كان.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن افتراء الكافرين على الله بالولد لا يقبله العقل السليم لأن الإله هو واحد، ولا يمكن أن يكون له شريك ولا صاحبة ولا ولد.

مثنى مُعجز مِن سورة طه (الصفحة القرآنية ٣١٢)

سُورَةُ طه ٢٠ — الجزء السادس عشر

إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم
الرحمن ودا ٩٦ فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به
المتقين وتنذر به قوما لدا ٩٧ وكم أهلكنا قبلهم
من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا ٩٨

سُورَةُ طه

بسم الله الرحمن الرحيم

طه ١ ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى ٢ إلا تذكرة
لمن يخشى ٣ تنزيلا ممن خلق الأرض والسماوات العلى ٤
الرحمن على العرش استوى ٥ له ما في السماوات وما في
الأرض وما بينهما وما تحت الثرى ٦ وإن تجهر بالقول
فإنه يعلم السر وأخفى ٧ الله لا إله إلا هو له الأسماء
الحسنى ٨ وهل أتاك حديث موسى ٩ إذ رأى نارا
فقال لأهله امكثوا إني آنست نارا لعلي آتيكم منها بقبس
أو أجد على النار هدى ١٠ فلما أتاها نودي يا موسى ١١
إني أنا ربك فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى ١٢

٣١٢

- في الجزء الأول من المثنى :

وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ

في الجزء الأول يثير الله تعالى في نفس رسوله صلى الله عليه وسلم الشوق لسماع قصة موسى عليه السلام حينما اختاره ربه ليوحي إليه ويُزوّده بالمعجزات ليذهب بها إلى فرعون الذي طغى.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى

طلب الله تعالى من نبيه موسى عليه السلام أن يخلع نعليه لأنه موجود في مكان مطهر مبارك اسمه طوى.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى يقص على رسوله صلى الله عليه وسلم خبر النبي موسى عليه السلام ليقوّي به عزيمته، فقد أكرم الله موسى بأن أعلمه أن يخلع نعليه لأنه في وادٍ مقدس.

مثنى مُعجز مِن سورة طه (الصفحة القرآنية ٣١٣)

الجزء السادس عشر — سورة طه ٢٠

وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ فَٱسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰٓ ﴿١٣﴾ إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠
فَٱعْبُدْنِي وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِيٓ ﴿١٤﴾ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ
أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسِۭ بِمَا تَسْعَىٰ ﴿١٥﴾ فَلَا يَصُدَّنَّكَ
عَنْهَا مَن لَّا يُؤْمِنُ بِهَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَتَرْدَىٰ ﴿١٦﴾ وَمَا تِلْكَ
بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿١٧﴾ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيْهَا
وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ ﴿١٨﴾ قَالَ أَلْقِهَا
يَٰمُوسَىٰ ﴿١٩﴾ فَأَلْقَىٰهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ﴿٢٠﴾ قَالَ خُذْهَا
وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلْأُولَىٰ ﴿٢١﴾ وَٱضْمُمْ يَدَكَ
إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ءَايَةً أُخْرَىٰ ﴿٢٢﴾ لِنُرِيَكَ
مِنْ ءَايَٰتِنَا ٱلْكُبْرَى ﴿٢٣﴾ ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٢٤﴾ قَالَ
رَبِّ ٱشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِيٓ أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن
لِّسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُواْ قَوْلِي ﴿٢٨﴾ وَٱجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ﴿٢٩﴾ هَٰرُونَ
أَخِي ﴿٣٠﴾ ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِي ﴿٣١﴾ وَأَشْرِكْهُ فِيٓ أَمْرِي ﴿٣٢﴾ كَيْ نُسَبِّحَكَ
كَثِيرًا ﴿٣٣﴾ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا ﴿٣٥﴾ قَالَ قَدْ
أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٣٦﴾ وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَىٰٓ ﴿٣٧﴾

٣١٣

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ فَٱسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰٓ

إن نبي الله موسى عليه السلام قد اختاره ربه لمناجاته لذا فعليه أن يستمع لما يوحى إليه من هدى ربه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَىٰٓ

مَنَّ الله تعالى على موسى عليه السلام مرة أخرى حين أنجاه ربه من الغرق ورعاه وحماه ممن رغبوا بقتله، حتى كبر ونشأ فتى قوياً، ثم أوحى إليه ربه بهداه وبرسالته واستجاب ربه لطلباته جميعاً.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن نبي الله موسى عليه السلام حينما اختاره ربه لكي يبلغ رسالته قَبل التكليف طائعاً، مستمعاً لما سيوحي إليه ربه، وبهذا مَنَّ الله عليه بأن استجاب لجميع طلباته بعد أن كان مَنَّ عليه منذ ولادته حتى أصبح رسولاً.

مثنى مُعجز مِن سورة طه (الصفحة القرآنية ٣١٤)

الجزء السادس عشر — سورة طه ٢٠

إِذْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰٓ ﴿٣٨﴾ أَنِ ٱقْذِفِيهِ فِي ٱلتَّابُوتِ فَٱقْذِفِيهِ
فِي ٱلْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ ٱلْيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَّهُۥ وَأَلْقَيْتُ
عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ ﴿٣٩﴾ إِذْ تَمْشِيٓ أُخْتُكَ
فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُۥ فَرَجَعْنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ
عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَٰكَ مِنَ ٱلْغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا
فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِيٓ أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَٰمُوسَىٰ ﴿٤٠﴾
وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ﴿٤١﴾ ٱذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِي وَلَا تَنِيَا
فِي ذِكْرِي ﴿٤٢﴾ ٱذْهَبَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا
لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴿٤٤﴾ قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَآ
أَوْ أَن يَطْغَىٰ ﴿٤٥﴾ قَالَ لَا تَخَافَآ إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ
﴿٤٦﴾ فَأْتِيَاهُ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ
وَلَا تُعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَٰكَ بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكَ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ
ٱلْهُدَىٰٓ ﴿٤٧﴾ إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَآ أَنَّ ٱلْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ
وَتَوَلَّىٰ ﴿٤٨﴾ قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَٰمُوسَىٰ ﴿٤٩﴾ قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِيٓ أَعْطَىٰ
كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ﴿٥٠﴾ قَالَ فَمَا بَالُ ٱلْقُرُونِ ٱلْأُولَىٰ ﴿٥١﴾

٣١٤

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ

طمأن الله موسى وأخاه هارون مِن طغيان فرعون وأذاه، وبين لهما أنه معهما يسمع ويرى ما يحدث.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْهُدَىٰٓ

طلب الله تعالى من موسى وهارون بعد أن يُعلما فرعون بطلبهما منه إرسال بني إسرائيل معهما، وأنهما جاءاه بمعجزة من الله تعالى، وأن عليه الأمن والسلام إن اتبع الهدى والطريق الصحيح.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه مَن كان في معيّة الله كان الله ناصراً وحامياً له، يطلب الأمن والسلام فيجيبه الله، ولِمَن اتبع الهدى.

مثنى مُعجز مِن سورة طـه (الصفحة القرآنية ٣١٥)

الجزء السادس عشر — سورة طه ٢٠

قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى ﴿٥٢﴾
الذي جعل لكم الأرض مهدا وسلك لكم فيها سبلا وأنزل
من السماء ماء فأخرجنا به أزواجا من نبات شتى ﴿٥٣﴾ كلوا
وارعوا أنعامكم إن في ذلك لآيات لأولي النهى ﴿٥٤﴾ ۞ منها
خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى ﴿٥٥﴾ ولقد
أريناه آياتنا كلها فكذب وأبى ﴿٥٦﴾ قال أجئتنا لتخرجنا
من أرضنا بسحرك يا موسى ﴿٥٧﴾ فلنأتينك بسحر مثله
فاجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه نحن ولا أنت مكانا
سوى ﴿٥٨﴾ قال موعدكم يوم الزينة وأن يحشر الناس ضحى
﴿٥٩﴾ فتولى فرعون فجمع كيده ثم أتى ﴿٦٠﴾ قال لهم
موسى ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب
وقد خاب من افترى ﴿٦١﴾ فتنازعوا أمرهم بينهم وأسروا
النجوى ﴿٦٢﴾ قالوا إن هذان لساحران يريدان أن يخرجاكم
من أرضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى ﴿٦٣﴾ فأجمعوا
كيدكم ثم ائتوا صفا وقد أفلح اليوم من استعلى ﴿٦٤﴾

٣١٥

- في الجزء الأول من المثنى :

لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى

أجاب موسى عليه السلام فرعون عندما سأله عن حال الأمم السابقة، بأن الله لا يخطئ بالحكم ولا ينسى ما قامت به الأمم السابقة، وأعمالها مسجلة عليها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَىٰ

إن نعم الله العديدة في السماء والأرض تجعل أصحاب العقول يُقِرُّون بأنها آيات ودلائل على عظمة الخالق وقدرته.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله لا يُضل أحداً أراد الهداية، وهو لا ينسى ما يقوم به العبد ليحاسبه بالعدل، لأنه القادر العادل، وما إظهار نِعم الله المختلفة في الأرض سوى دلائل تشير على عظمة الله وقدرته.

مثنى مُعجز مِن سورة طـه (الصفحة القرآنية ٣١٦)

الجزء السادس عشر — سورة طه ٢٠

قالوا يا موسى إما أن تلقي وإما أن نكون أول من ألقى ﴿٦٥﴾ قال
بل ألقوا فإذا حبالهم وعصيهم يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى
﴿٦٦﴾ فأوجس في نفسه خيفة موسى ﴿٦٧﴾ قلنا لا تخف إنك
أنت الأعلى ﴿٦٨﴾ وألق ما في يمينك تلقف ما صنعوا إنما صنعوا
كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث أتى ﴿٦٩﴾ فألقي السحرة سجدا
قالوا آمنا برب هارون وموسى ﴿٧٠﴾ قال آمنتم له قبل أن آذن
لكم إنه لكبيركم الذي علمكم السحر فلأقطعن أيديكم
وأرجلكم من خلاف ولأصلبنكم في جذوع النخل ولتعلمن
أينا أشد عذابا وأبقى ﴿٧١﴾ قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من
البينات والذي فطرنا فاقض ما أنت قاض إنما تقضي هذه
الحياة الدنيا ﴿٧٢﴾ إنا آمنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما أكرهتنا
عليه من السحر والله خير وأبقى ﴿٧٣﴾ إنه من يأت ربه مجرما
فإن له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى ﴿٧٤﴾ ومن يأته مؤمنا قد
عمل الصالحات فأولئك لهم الدرجات العلى ﴿٧٥﴾ جنات عدن
تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك جزاء من تزكى ﴿٧٦﴾

٣١٦

- في الجزء الأول من المثنى :

أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ

في الجزء الأول يتوعَّد فرعون السحرة الذين آمنوا برب موسى وهارون، حينما شاهدوا معجزة تَحوّل عصا موسى إلى حيّة أكلت حبالهم وعصيهم، بأنه سوف يذيقهم عذاباً أشد وأمضى.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ

يرد السحرة الذين آمنوا على فرعون بأن الله الذي آمنوا به ليغفر خطيئاهم هو الخير والأبقى.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن تهديد فرعون لفريقه من السَحرة لم يُثنِهم عن إيمانهم برب موسى، لأنه هو الخير وهو الأبقى.

مثنى مُعجز مِن سورة طـه (الصفحة القرآنية ٣١٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأَضَلَّ فِرۡعَوۡنُ قَوۡمَهُۥ وَمَا هَدَىٰ

فرعون، الملك الجبار المسيطر على قومه بتكبره وعنفوانه، حينما ادَّعى أنه ربهم فعبدوه وسلموا أنفسهم له، أضلَّهم سبيل الحق وما هداهم إليه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَن يَحۡلِلۡ عَلَيۡهِ غَضَبِي فَقَدۡ هَوَىٰ

لقد حَلَّ غضب الله تعالى على فرعون وقومه بسبب ضلالهم وطغيانهم وتَركهم عبادة الله الواحد الأحد، فهلكوا ووقعوا في الهاوية.

الجزء السادس عشر — سورة طه ٢٠

وَلَقَدۡ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَسۡرِ بِعِبَادِي فَٱضۡرِبۡ لَهُمۡ طَرِيقٗا
فِي ٱلۡبَحۡرِ يَبَسٗا لَّا تَخَٰفُ دَرَكٗا وَلَا تَخۡشَىٰ ﴿٧٧﴾ فَأَتۡبَعَهُمۡ فِرۡعَوۡنُ
بِجُنُودِهِۦ فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلۡيَمِّ مَا غَشِيَهُمۡ ﴿٧٨﴾ وَأَضَلَّ فِرۡعَوۡنُ قَوۡمَهُۥ
وَمَا هَدَىٰ ﴿٧٩﴾ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ قَدۡ أَنجَيۡنَٰكُم مِّنۡ عَدُوِّكُمۡ وَوَٰعَدۡنَٰكُمۡ
جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلۡأَيۡمَنَ وَنَزَّلۡنَا عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَنَّ وَٱلسَّلۡوَىٰ ﴿٨٠﴾ كُلُواْ
مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ وَلَا تَطۡغَوۡاْ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيۡكُمۡ غَضَبِيۖ
وَمَن يَحۡلِلۡ عَلَيۡهِ غَضَبِي فَقَدۡ هَوَىٰ ﴿٨١﴾ وَإِنِّي لَغَفَّارٞ لِّمَن تَابَ
وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا ثُمَّ ٱهۡتَدَىٰ ﴿٨٢﴾ ۞ وَمَآ أَعۡجَلَكَ عَن
قَوۡمِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٨٣﴾ قَالَ هُمۡ أُوْلَآءِ عَلَىٰٓ أَثَرِي وَعَجِلۡتُ إِلَيۡكَ
رَبِّ لِتَرۡضَىٰ ﴿٨٤﴾ قَالَ فَإِنَّا قَدۡ فَتَنَّا قَوۡمَكَ مِنۢ بَعۡدِكَ وَأَضَلَّهُمُ
ٱلسَّامِرِيُّ ﴿٨٥﴾ فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ غَضۡبَٰنَ أَسِفٗاۚ قَالَ
يَٰقَوۡمِ أَلَمۡ يَعِدۡكُمۡ رَبُّكُمۡ وَعۡدًا حَسَنًاۚ أَفَطَالَ عَلَيۡكُمُ
ٱلۡعَهۡدُ أَمۡ أَرَدتُّمۡ أَن يَحِلَّ عَلَيۡكُمۡ غَضَبٞ مِّن رَّبِّكُمۡ فَأَخۡلَفۡتُم
مَّوۡعِدِي ﴿٨٦﴾ قَالُواْ مَآ أَخۡلَفۡنَا مَوۡعِدَكَ بِمَلۡكِنَا وَلَٰكِنَّا حُمِّلۡنَآ
أَوۡزَارٗا مِّن زِينَةِ ٱلۡقَوۡمِ فَقَذَفۡنَٰهَا فَكَذَٰلِكَ أَلۡقَى ٱلسَّامِرِيُّ ﴿٨٧﴾

٣١٧

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن مَن يُضل قومه عن الطريق السوي، فإن الله سَيُنزل غضبه عليه ليهوي إلى الدرك الأسفل من النار.

مثنى مُعجز مِن سورة طـه (الصفحة القرآنية ٣١٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

أَلَّا يَرۡجِعُ إِلَيۡهِمۡ قَوۡلٗا وَلَا يَمۡلِكُ لَهُمۡ ضَرّٗا وَلَا نَفۡعٗا

أليس غريباً أن صَنع قوم موسى من الحلي -أثناء غيابه عنهم- عجلاً ليعبدوه، مع أنه لا يكلمهم ولا ينفعهم ولا يضرهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ فِي ٱلۡيَمِّ نَسۡفًا

أكد موسى عليه السلام للسامري الذي قام بصنع العجل بأنه سيحرقه ويرميه في البحر قطعاً صغيرة.

الجزء السادس عشر — سورة طه ٢٠

فَأَخۡرَجَ لَهُمۡ عِجۡلٗا جَسَدٗا لَّهُۥ خُوَارٞ فَقَالُواْ هَٰذَآ إِلَٰهُكُمۡ
وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِيَ ﴿٨٨﴾ أَفَلَا يَرَوۡنَ أَلَّا يَرۡجِعُ إِلَيۡهِمۡ قَوۡلٗا وَلَا
يَمۡلِكُ لَهُمۡ ضَرّٗا وَلَا نَفۡعٗا ﴿٨٩﴾ وَلَقَدۡ قَالَ لَهُمۡ هَٰرُونُ مِن قَبۡلُ
يَٰقَوۡمِ إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِۦۖ وَإِنَّ رَبَّكُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ فَٱتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوٓاْ
أَمۡرِي ﴿٩٠﴾ قَالُواْ لَن نَّبۡرَحَ عَلَيۡهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرۡجِعَ إِلَيۡنَا مُوسَىٰ
﴿٩١﴾ قَالَ يَٰهَٰرُونُ مَا مَنَعَكَ إِذۡ رَأَيۡتَهُمۡ ضَلُّوٓاْ ﴿٩٢﴾ أَلَّا تَتَّبِعَنِۖ
أَفَعَصَيۡتَ أَمۡرِي ﴿٩٣﴾ قَالَ يَبۡنَؤُمَّ لَا تَأۡخُذۡ بِلِحۡيَتِي وَلَا بِرَأۡسِيٓۖ
إِنِّي خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقۡتَ بَيۡنَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَلَمۡ تَرۡقُبۡ
قَوۡلِي ﴿٩٤﴾ قَالَ فَمَا خَطۡبُكَ يَٰسَٰمِرِيُّ ﴿٩٥﴾ قَالَ بَصُرۡتُ
بِمَا لَمۡ يَبۡصُرُواْ بِهِۦ فَقَبَضۡتُ قَبۡضَةٗ مِّنۡ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ
فَنَبَذۡتُهَا وَكَذَٰلِكَ سَوَّلَتۡ لِي نَفۡسِي ﴿٩٦﴾ قَالَ
فَٱذۡهَبۡ فَإِنَّ لَكَ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَۖ وَإِنَّ لَكَ
مَوۡعِدٗا لَّن تُخۡلَفَهُۥۖ وَٱنظُرۡ إِلَىٰٓ إِلَٰهِكَ ٱلَّذِي ظَلۡتَ عَلَيۡهِ
عَاكِفٗاۖ لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ فِي ٱلۡيَمِّ نَسۡفًا ﴿٩٧﴾ إِنَّمَآ
إِلَٰهُكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ وَسِعَ كُلَّ شَيۡءٍ عِلۡمٗا ﴿٩٨﴾

٣١٨

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن ما يقوم الإنسان بصنعه بيده ثم يعبده إلهاً من دون الله، سيأتي اليوم الذي يظهر فيه الحق جلياً ويسقط الباطل ويتلاشى.

مثنى مُعجز مِن سورة طـه (الصفحة القرآنية ٣١٩)

الجزء السادس عشر — سورة طه ٢٠

كذلك نقص عليك من أنباء ما قد سبق وقد ءاتينك من لدنا
ذكرا ٩٩ من أعرض عنه فإنه يحمل يوم القيمة وزرا
١٠٠ خلدين فيه وساء لهم يوم القيمة حملا ١٠١ يوم ينفخ
في الصور ونحشر المجرمين يومئذ زرقا ١٠٢ يتخفتون
بينهم إن لبثتم إلا عشرا ١٠٣ نحن أعلم بما يقولون إذ يقول
أمثلهم طريقة إن لبثتم إلا يوما ١٠٤ ويسئلونك عن الجبال
فقل ينسفها ربي نسفا ١٠٥ فيذرها قاعا صفصفا ١٠٦
لا ترى فيها عوجا ولا أمتا ١٠٧ يومئذ يتبعون الداعي
لا عوج له وخشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همسا
١٠٨ يومئذ لا تنفع الشفعة إلا من أذن له الرحمن ورضي له
قولا ١٠٩ يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون به
علما ١١٠ وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من
حمل ظلما ١١١ ومن يعمل من الصلحت وهو مؤمن فلا
يخاف ظلما ولا هضما ١١٢ وكذلك أنزلنه قرءانا عربيا
وصرفنا فيه من الوعيد لعلهم يتقون أو يحدث لهم ذكرا ١١٣

٣١٩

- في الجزء الأول من المثنى :

وَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ مِن لَّدُنَّا ذِكْرًا

القرآن الكريم هو الذكر الحكيم المنزل من لدن الله تعالى على قلب رسوله الكريم ليعلو به الإنسان ويبلغ به السعادة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا

أنزل الله تعالى القرآن الكريم واضح الدلالة مبيناً الطريق المستقيم، مُهدِّداً مَن جحد به، حتى يتقي الناس ربهم ويسلكوا طريق سعادتهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن كتاب الله المنزل على رسوله هو طريق التقوى والفلاح للوصول إلى النجاة والسعادة.

مثنى مُعجز مِن سورة طـه (الصفحة القرآنية ٣٢٠)

الجزء السادس عشر — سورة طه ٢٠

فتعلى الله الملك الحق ولا تعجل بالقرءان من قبل أن
يقضى إليك وحيه وقل رب زدني علما ١١٤ ولقد عهدنا
إلى ءادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما ١١٥ وإذ قلنا
للملئكة اسجدوا لءادم فسجدوا إلا إبليس أبى
١١٦ فقلنا يا ءادم إن هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما
من الجنة فتشقى ١١٧ إن لك ألا تجوع فيها ولا تعرى ١١٨
وأنك لا تظمؤا فيها ولا تضحى ١١٩ فوسوس إليه
الشيطن قال يا ءادم هل أدلك على شجرة الخلد وملك
لا يبلى ١٢٠ فأكلا منها فبدت لهما سوءتهما وطفقا
يخصفان عليهما من ورق الجنة وعصى ءادم ربه فغوى ١٢١
ثم اجتبه ربه فتاب عليه وهدى ١٢٢ قال اهبطا منها
جميعا بعضكم لبعض عدو فإما يأتينكم مني هدى
فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ١٢٣ ومن أعرض عن
ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة
أعمى ١٢٤ قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا ١٢٥

٣٢٠

- في الجزء الأول من المثنى :

فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰٓ

حذر الله تعالى آدم وزوجه من غواية الشيطان لهما لكي لا يخرجا من الجنة لأن في خروجهما منها الشقاء والضنك.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ

لقد منح الله تعالى آدم وأبناءه فرصة في الأرض ليقوموا باتباع هدى الله في الأرض، فمن استفاد من تلك الفرصة فستكون عاقبة حياته الحسنى..

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الشيطان عدو للإنسان يسعى لغوايته، لكن الله تعالى بفضله أنزل للإنسان منهجاً قويماً يهديه إن سلكه.

مثنى مُعجز مِن سورة طه (الصفحة القرآنية ٣٢١)

- في الجزء الأول من المثنى :

﴿وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰ﴾

إنَّ عقاب الله تعالى لِمَن بَعُد عن أمر ربه سيكون في الدنيا، كما أنه في الآخرة سيناله عذاب أكبر ودائم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

﴿وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾

رزق الله تعالى هو رزقٌ أعده الله لعباده الصالحين، وهو رزق يسعد به المؤمن سعادة لا توصف، كما أن الرزق في نعيم الجنة المُعَدة لهم هو خير وأبقى.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مَن جحد بآيات ربه سيناله عذاب شديد ودائم، في حين أنَّ مَن آمن بالله وسلك سبيله، سيناله فضل من الله هو الخير الدائم.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنبياء (الصفحة القرآنية ٣٢٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

﴿اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ﴾

يبين الله تعالى، أنه على الرغم مِن اقتراب موعد حساب الناس يوم القيامة، فما زالوا مشغولين بالدنيا، غافلين عن الآخرة، معرضين عما يأتيهم من ربهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

﴿لَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾

يبين الله تعالى، أنه أنزل القرآن الكريم كتاباً فيه العزة والفلاح لكل مَن تمسك به وعمل بهديه، فعلينا أنْ نعقل ذلك.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله عز وجل أنزل القرآن الكريم منهج عزٍ وفلاح للناس، فإذا انتبهوا مِن غفلتهم وتمسّكوا بما أنزله الله، نالوا شرفاً عظيماً، وفازوا يوم الحساب.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنبياء (الصفحة القرآنية ٣٢٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱرۡجِعُوٓاْ إِلَىٰ مَآ أُتۡرِفۡتُمۡ فِيهِ وَمَسَٰكِنِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تُسۡـَٔلُونَ

يُبين الله تعالى حال الظالمين عندما ينزل بهم العقاب الإلهي، فهم يركضون ظانّين أنهم يستطيعون الفرار من العذاب، ولكن فرارهم هذا لا يُنجيهم، كما أن عودتهم إلى مساكنهم وما هم فيه مِن تَرف، لا يغني عنهم من عذاب الله شيئاً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لَا يُسۡـَٔلُ عَمَّا يَفۡعَلُ وَهُمۡ يُسۡـَٔلُونَ

بيان للحقيقة الكبرى، وهي أنّ الله تعالى هو وحده الإله المالك للوجود كله، المتصرّف فيه بحكمته، فهو لا يُسأل عمّا يفعل، أمّا عباده فهم يُسألون عمّا يفعلون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله تعالى وحده مالك الملك، يتصرف في ملكه كيفما يشاء، بينما العباد يُسألون عن أعمالهم، ويحاسَبون عليها.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنبياء (الصفحة القرآنية ٣٢٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدُونِ

يبين الله تعالى أنَّ دعوة رسوله الكريم، ودعوة الرُسل من قبله، هي واحدة، فجميعها تدعو إلى الإيمان بأن الله تعالى هو الإله الواحد، لا إله سواه، وعلى الناس أنْ يعبدوه حق عبادته.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَنَبۡلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلۡخَيۡرِ فِتۡنَةٗۖ وَإِلَيۡنَا تُرۡجَعُونَ

يبين الله تعالى أنّ ما يُصيب الإنسان من الشر أو الخير، إنما هو اختبار له، وإلى الله مصير العبد لمحاسبته.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ عباد الله مُطالبون بعبادته، لأنه ربهم الذي خلقهم في الدنيا، ليختبرهم بأعمالهم، وسيُحاسِب كلاً على ما قدّم من خير أو شر، في يوم الحساب.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنبياء (الصفحة القرآنية ٣٢٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَهُم بِذِكۡرِ ٱلرَّحۡمَٰنِ هُمۡ كَٰفِرُونَ

حينما يشاهد الكافرون الرسول الكريم، يسخرون منه، كيف أنه يُسَفّه أصنامهم، ونَسوا أنهم قد كفروا بالذِكر الذي أنزله الرحمن على رسوله الكريم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

بَلۡ هُمۡ عَن ذِكۡرِ رَبِّهِم مُّعۡرِضُونَ

يطلب الله تعالى مِن رسوله الكريم أنْ يسأل الكافرين عَمّن يحرسهم في الليل والنهار، إذا أنزل الله عقابه بهم، لأنهم انصرفوا عن ما شرعه الله لهم في كتابه العزيز.

الجزء السابع عشر — سورة الأنبياء ٢١

وَإِذَا رَءَاكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا
أَهَٰذَا ٱلَّذِي يَذۡكُرُ ءَالِهَتَكُمۡ وَهُم بِذِكۡرِ ٱلرَّحۡمَٰنِ
هُمۡ كَٰفِرُونَ ٣٦ خُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ مِنۡ عَجَلٖۚ سَأُوْرِيكُمۡ
ءَايَٰتِي فَلَا تَسۡتَعۡجِلُونِ ٣٧ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ
إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ٣٨ لَوۡ يَعۡلَمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ حِينَ
لَا يَكُفُّونَ عَن وُجُوهِهِمُ ٱلنَّارَ وَلَا عَن ظُهُورِهِمۡ وَلَا
هُمۡ يُنصَرُونَ ٣٩ بَلۡ تَأۡتِيهِم بَغۡتَةٗ فَتَبۡهَتُهُمۡ فَلَا
يَسۡتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ ٤٠ وَلَقَدِ ٱسۡتُهۡزِئَ
بِرُسُلٖ مِّن قَبۡلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُواْ مِنۡهُم مَّا كَانُواْ بِهِۦ
يَسۡتَهۡزِءُونَ ٤١ قُلۡ مَن يَكۡلَؤُكُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ مِنَ
ٱلرَّحۡمَٰنِۚ بَلۡ هُمۡ عَن ذِكۡرِ رَبِّهِم مُّعۡرِضُونَ ٤٢ أَمۡ
لَهُمۡ ءَالِهَةٞ تَمۡنَعُهُم مِّن دُونِنَاۚ لَا يَسۡتَطِيعُونَ نَصۡرَ
أَنفُسِهِمۡ وَلَا هُم مِّنَّا يُصۡحَبُونَ ٤٣ بَلۡ مَتَّعۡنَا هَٰٓؤُلَآءِ
وَءَابَآءَهُمۡ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡعُمُرُۗ أَفَلَا يَرَوۡنَ أَنَّا نَأۡتِي
ٱلۡأَرۡضَ نَنقُصُهَا مِنۡ أَطۡرَافِهَآۚ أَفَهُمُ ٱلۡغَٰلِبُونَ ٤٤

٣٢٥

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ استهزاء الكافرين مِن رسول الله، وهو يسفه أصنامهم، مردود عليهم، لأنهم في الحقيقة لا يستطيعون أن يمنعوا عقاب الله أن يحلّ عليهم.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنبياء (الصفحة القرآنية ٣٢٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

يَٰوَيۡلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ

حينما ينزل على الكافرين شيء يسيرٌ من عقاب الله، يندمون على ظلمهم الذي أودى بهم إلى الهلاك.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لَقَدۡ كُنتُمۡ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُمۡ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ

حينما قال قوم إبراهيم بأنهم وجدوا آباءهم يعبدون الأصنام فظلوا على ذلك، أجابهم إبراهيم عليهم السلام بأنهم وآباءهم في منتهى الجهل.

الجزء السابع عشر — سورة الأنبياء ٢١

قُلۡ إِنَّمَآ أُنذِرُكُم بِٱلۡوَحۡيِۚ وَلَا يَسۡمَعُ ٱلصُّمُّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا
مَا يُنذَرُونَ ٤٥ وَلَئِن مَّسَّتۡهُمۡ نَفۡحَةٞ مِّنۡ عَذَابِ رَبِّكَ
لَيَقُولُنَّ يَٰوَيۡلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ٤٦ وَنَضَعُ ٱلۡمَوَٰزِينَ
ٱلۡقِسۡطَ لِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ فَلَا تُظۡلَمُ نَفۡسٞ شَيۡـٔٗاۖ وَإِن كَانَ
مِثۡقَالَ حَبَّةٖ مِّنۡ خَرۡدَلٍ أَتَيۡنَا بِهَاۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ
٤٧ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ٱلۡفُرۡقَانَ وَضِيَآءٗ وَذِكۡرٗا
لِّلۡمُتَّقِينَ ٤٨ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُم بِٱلۡغَيۡبِ وَهُم مِّنَ
ٱلسَّاعَةِ مُشۡفِقُونَ ٤٩ وَهَٰذَا ذِكۡرٞ مُّبَارَكٌ أَنزَلۡنَٰهُۚ أَفَأَنتُمۡ لَهُۥ
مُنكِرُونَ ٥٠ ۞ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَآ إِبۡرَٰهِيمَ رُشۡدَهُۥ مِن قَبۡلُ وَكُنَّا
بِهِۦ عَٰلِمِينَ ٥١ إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوۡمِهِۦ مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِيٓ
أَنتُمۡ لَهَا عَٰكِفُونَ ٥٢ قَالُواْ وَجَدۡنَآ ءَابَآءَنَا لَهَا عَٰبِدِينَ ٥٣
قَالَ لَقَدۡ كُنتُمۡ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُمۡ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ٥٤ قَالُوٓاْ
أَجِئۡتَنَا بِٱلۡحَقِّ أَمۡ أَنتَ مِنَ ٱللَّٰعِبِينَ ٥٥ قَالَ بَل رَّبُّكُمۡ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضِ ٱلَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا۠ عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ
٥٦ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصۡنَٰمَكُم بَعۡدَ أَن تُوَلُّواْ مُدۡبِرِينَ ٥٧

٣٢٦

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الكافرين ليسوا على شيء من العِلم في عبادتهم لأصنامهم، وإنما هي عادة اتّبعوها عن آبائهم، وذلك لأنهم سرعان ما يندمون على ما كانوا يفعلون، بمجرد نزول عقاب الله عليهم.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنبياء (الصفحة القرآنية ٣٢٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَسْئَلُوهُمْ إِن كَانُوا۟ يَنطِقُونَ

يجيب إبراهيم عليه السلام قومه، حينما سألوه عمّن حطم أصنامهم، بأنّ عليهم أن يسألوا كبير أصنامهم، إنْ كان قادراً على الجواب.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ

لقد أُرغم الكافرون على التراجع أمام إبراهيم وحجته، فقالوا له : إنك تَعلم أنّ هذه الأصنام لا تتكلم.

الجزء السابع عشر — سورة الأنبياء ٢١

فجعلهم جذاذا إلا كبيرا لهم لعلهم إليه يرجعون
٥٨ قالوا من فعل هذا بآلهتنا إنه لمن الظالمين ٥٩
قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم ٦٠ قالوا فأتوا به
على أعين الناس لعلهم يشهدون ٦١ قالوا أأنت فعلت
هذا بآلهتنا يا إبراهيم ٦٢ قال بل فعله كبيرهم
هذا فاسألوهم إن كانوا ينطقون ٦٣ فرجعوا إلى
أنفسهم فقالوا إنكم أنتم الظالمون ٦٤ ثم نكسوا على
رءوسهم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون ٦٥ قال
أفتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا
يضركم ٦٦ أف لكم ولما تعبدون من دون الله أفلا
تعقلون ٦٧ قالوا حرقوه وانصروا آلهتكم إن كنتم
فاعلين ٦٨ قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم ٦٩
وأرادوا به كيدا فجعلناهم الأخسرين ٧٠ ونجيناه
ولوطا إلى الأرض التي باركنا فيها للعالمين ٧١ ووهبنا
له إسحاق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين ٧٢

٣٢٧

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الإخلاص في القول، يجعل المنطق سليماً، والحجة دامغة، وهذا ما جعل إبراهيم يُرغم المشركين على استعمال عقولهم مِن جديد.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنبياء (الصفحة القرآنية ٣٢٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمَ سَوْءٍ فَٰسِقِينَ

يبين الله تعالى، أنَّ قوم لوط هم مِن الفَسَقة المفسدين، مرتكبي المُنكر من الفواحش.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ أَجْمَعِينَ

يبين الله تعالى أنّ قوم نوح كانوا من الفاسقين الفاسدين، الذين جحدوا بآيات الله، فأهلكهم جميعاً في الطوفان.

الجزء السابع عشر — سورة الأنبياء ٢١

وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا وأوحينا إليهم فعل
الخيرات وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وكانوا لنا
عابدين ٧٣ ولوطا آتيناه حكما وعلما ونجيناه من
القرية التي كانت تعمل الخبائث إنهم كانوا قوم سوء
فاسقين ٧٤ وأدخلناه في رحمتنا إنه من الصالحين
٧٥ ونوحا إذ نادى من قبل فاستجبنا له فنجيناه
وأهله من الكرب العظيم ٧٦ ونصرناه من القوم
الذين كذبوا بآياتنا إنهم كانوا قوم سوء فأغرقناهم
أجمعين ٧٧ وداوود وسليمان إذ يحكمان في الحرث إذ
نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ٧٨
ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكما وعلما وسخرنا
مع داوود الجبال يسبحن والطير وكنا فاعلين ٧٩
وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم
فهل أنتم شاكرون ٨٠ ولسليمان الريح عاصفة تجري بأمره
إلى الأرض التي باركنا فيها وكنا بكل شيء عالمين ٨١

٣٢٨

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مصير الجاحدين بآيات الله، المفسدين في الأرض ومرتكبي المنكرات هو واحد وذلك بهلاكهم في الدنيا وعذابهم في الآخرة.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنبياء (الصفحة القرآنية ٣٢٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَكُنَّا لَهُمۡ حَٰفِظِينَ

يبين الله تعالى بعض ما خص به نبيه سليمان من تسخير بعض الشياطين لخدمته في مجالات شتى ومنها الغوص في البحار لاستخراج كنوزها وكان الله حافظاً لهم للبقاء في طاعة نبيه سليمان.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ

يبين الله تعالى قبوله لتوبة نبيه يونس حين كان في بطن الحوت حيث كان قد غضب من قومه لعدم إيمانهم فغادرهم فابتلعه الحوت ثم نجاه الله من بطنه.

وَمِنَ ٱلشَّيَٰطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُۥ وَيَعۡمَلُونَ عَمَلٗا
دُونَ ذَٰلِكَۖ وَكُنَّا لَهُمۡ حَٰفِظِينَ ﴿٨٢﴾ ۞وَأَيُّوبَ إِذۡ
نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٨٣﴾
فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ فَكَشَفۡنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرّٖۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ أَهۡلَهُۥ
وَمِثۡلَهُم مَّعَهُمۡ رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِنَا وَذِكۡرَىٰ لِلۡعَٰبِدِينَ ﴿٨٤﴾
وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِدۡرِيسَ وَذَا ٱلۡكِفۡلِۖ كُلّٞ مِّنَ ٱلصَّٰبِرِينَ
﴿٨٥﴾ وَأَدۡخَلۡنَٰهُمۡ فِي رَحۡمَتِنَآۖ إِنَّهُم مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ
﴿٨٦﴾ وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبٗا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ
فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي
كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَنَجَّيۡنَٰهُ
مِنَ ٱلۡغَمِّۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٨٨﴾ وَزَكَرِيَّآ
إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥ رَبِّ لَا تَذَرۡنِي فَرۡدٗا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡوَٰرِثِينَ
﴿٨٩﴾ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَوَهَبۡنَا لَهُۥ يَحۡيَىٰ وَأَصۡلَحۡنَا
لَهُۥ زَوۡجَهُۥٓۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ
وَيَدۡعُونَنَا رَغَبٗا وَرَهَبٗاۖ وَكَانُواْ لَنَا خَٰشِعِينَ ﴿٩٠﴾

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الأنبياء قد خصهم الله تعالى بمزايا ومعجزات مثل تسخير الجن لخدمة سليمان وإنقاذ يونس من بطن الحوت.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنبياء (الصفحة القرآنية ٣٣٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

كُلٌّ إِلَيۡنَا رَٰجِعُونَ

يبين الله تعالى أن الناس اختلفوا في أمر دينهم فرقاً مختلفة مع أن أصل الدين واحد وأن جميع هذه الفرق راجعة يوم الحساب إلى الله تعالى.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكُلّٞ فِيهَا خَٰلِدُونَ

يبين الله تعالى أن الذين جحدوا به وكذلك من كانوا يعبدونهم من دون الله سيكونون جميعاً في النار خالدين فيها.

وَٱلَّتِيٓ أَحۡصَنَتۡ فَرۡجَهَا فَنَفَخۡنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا
وَجَعَلۡنَٰهَا وَٱبۡنَهَآ ءَايَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿٩١﴾ إِنَّ هَٰذِهِۦٓ
أُمَّتُكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَأَنَا۠ رَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُونِ ﴿٩٢﴾
وَتَقَطَّعُوٓاْ أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡۖ كُلٌّ إِلَيۡنَا رَٰجِعُونَ ﴿٩٣﴾
فَمَن يَعۡمَلۡ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَا كُفۡرَانَ
لِسَعۡيِهِۦ وَإِنَّا لَهُۥ كَٰتِبُونَ ﴿٩٤﴾ وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرۡيَةٍ
أَهۡلَكۡنَٰهَآ أَنَّهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ ﴿٩٥﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتۡ
يَأۡجُوجُ وَمَأۡجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٖ يَنسِلُونَ ﴿٩٦﴾
وَٱقۡتَرَبَ ٱلۡوَعۡدُ ٱلۡحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَٰخِصَةٌ أَبۡصَٰرُ ٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ يَٰوَيۡلَنَا قَدۡ كُنَّا فِي غَفۡلَةٖ مِّنۡ هَٰذَا بَلۡ كُنَّا
ظَٰلِمِينَ ﴿٩٧﴾ إِنَّكُمۡ وَمَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ
ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمۡ لَهَا وَٰرِدُونَ ﴿٩٨﴾ لَوۡ كَانَ
هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةٗ مَّا وَرَدُوهَاۖ وَكُلّٞ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٩٩﴾
لَهُمۡ فِيهَا زَفِيرٞ وَهُمۡ فِيهَا لَا يَسۡمَعُونَ ﴿١٠٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
سَبَقَتۡ لَهُم مِّنَّا ٱلۡحُسۡنَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ عَنۡهَا مُبۡعَدُونَ ﴿١٠١﴾

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الحقيقة واحدة فالله الواحد شرع لعباده ديناً واحداً فاختلف الناس في أمر هذا الدين وأصبحوا فرقاً وسيحاسب الله في يوم الحساب كلاً على ما اعتقد.

مثنى مُعجز مِن سورة الأنبياء (الصفحة القرآنية ٣٣١)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَعۡدًا عَلَيۡنَآۚ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ

يبين الله تعالى أنه في يوم القيامة يطوي السماء كما تطوى الصحيفة على ما يسجل فيها وأنه سيعيد خلق عباده كما خلقهم من العدم أول مرة وهذا عهد مقطوع من الله القدير.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ فِي هَٰذَا لَبَلَٰغٗا لِّقَوۡمٍ عَٰبِدِينَ

يبين الله تعالى أن الأرض سيرثها عباده الصالحون المطيعون له، وإن في آلاء الله وآيات ذكره في كتابه الكريم لموعظة وبلاغاً لمن يلتزم عبادة الله وطاعته.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن وعد الله الذي قطعه على نفسه بإعادة خلق عباده من جديد يوم القيامة لمحاسبتهم على أعمالهم في الدنيا، إن هذا الوعد هو بلاغ وحافز لأن يلتزم الناس بعبادة ربهم وطاعته.

مثنى مُعجز مِن سورة الحج (الصفحة القرآنية ٣٣٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡۚ إِنَّ زَلۡزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيۡءٌ عَظِيمٞ

يخاطب الله تعالى الناس جميعاً ويطلب منهم أن يتقوا الذي خلقهم، لأن ما سيحدث لهم يوم القيامة أمر رهيب.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيۡطَٰنٖ مَّرِيدٖ

مِن الناس مَن يلجأ للجدال في قدرة الله تعالى ووحدانيته، وليس لديهم برهان ولا دليل على كلامهم بل يتبعون ما تغويهم به شياطينهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله تعالى يطلب مِن الناس أنْ يُحَكّموا عقولهم ويتقوا الذي خلقهم، فالحساب الدقيق قادم، فعليهم ألّا يجادلوا في الله بدون حجة ودليل، وألّا يتبعوا غواية الشيطان.

مثنى مُعجز مِن سورة الحج (الصفحة القرآنية ٣٣٣)

الجزء السابع عشر — سورة الحج ٢٢

ذلك بأن الله هو الحق وأنه يحيي الموتى وأنه على كل شيء قدير
﴿٦﴾ وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في
القبور ﴿٧﴾ ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى
ولا كتاب منير ﴿٨﴾ ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله له في
الدنيا خزي ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق ﴿٩﴾ ذلك
بما قدمت يداك وأن الله ليس بظلام للعبيد ﴿١٠﴾ ومن الناس
من يعبد الله على حرف فإن أصابه خير اطمأن به وإن أصابته
فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو
الخسران المبين ﴿١١﴾ يدعوا من دون الله ما لا يضره
وما لا ينفعه ذلك هو الضلال البعيد ﴿١٢﴾ يدعوا لمن
ضره أقرب من نفعه لبئس المولى ولبئس العشير ﴿١٣﴾
إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات
تجري من تحتها الأنهار إن الله يفعل ما يريد ﴿١٤﴾ من كان
يظن أن لن ينصره الله في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب إلى
السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ ﴿١٥﴾

٣٣٣

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيۡسَ بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ

يُبيّن الله تعالى أنّ المتكبر الذي يجادل في الله بغير علم ولا هدى ينتظره العذاب، بما أقدمت عليه يده، والله لا يظلم أحداً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يُرِيدُ

إنّ الله يكافئ الذين آمنوا وقاموا بالأعمال الصالحة بأنْ يدخلهم جنات النعيم والله يفعل ما يشاء.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ عدل الله مطلق، ولا يظلم أحداً، فالمتكبر المعاند ينتظره في الآخرة عقابه مِن العذاب، في حين أنّ المؤمن العامل للصالحات يدخله الله في جنته.

مثنى مُعجز مِن سورة الحج (الصفحة القرآنية ٣٣٤)

الجزء السابع عشر — سورة الحج ٢٢

وكذلك أنزلناه آيات بينات وأن الله يهدي من يريد
﴿١٦﴾ إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى
والمجوس والذين أشركوا إن الله يفصل بينهم
يوم القيامة إن الله على كل شيء شهيد ﴿١٧﴾ ألم تر أن الله
يسجد له من في السماوات ومن في الأرض والشمس والقمر
والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس
وكثير حق عليه العذاب ومن يهن الله فما له من مكرم
إن الله يفعل ما يشاء ۩ ﴿١٨﴾ هذان خصمان اختصموا
في ربهم فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار يصب
من فوق رءوسهم الحميم ﴿١٩﴾ يصهر به ما في بطونهم
والجلود ﴿٢٠﴾ ولهم مقامع من حديد ﴿٢١﴾ كلما أرادوا
أن يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها وذوقوا عذاب الحريق
﴿٢٢﴾ إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات
جنات تجري من تحتها الأنهار يحلون فيها من
أساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير ﴿٢٣﴾

٣٣٤

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأَنَّ ٱللَّهَ يَهۡدِي مَن يُرِيدُ

يُبيّن الله تعالى أنّ قرآنه الكريم المنزل على رسوله الكريم فيه الآيات الواضحة ليهدي الله بها عباده.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ

يُبيّن الله تعالى أنّه يفصل بالعدل يوم الحساب بين كل مِن المؤمنين واليهود وعبدة الكواكب والنصارى وعبدة النار، وعبدة الأوثان، إنّ الله مطلع وشاهد على جميع الأمور.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله أنزل على رسوله الكريم كتابه العظيم ليهدي به العالمين رحمة بهم، وسيفصل الله بين أتباع الشرائع السماوية وغيرها بالعدل في يوم الحساب.

مثنى مُعجز مِن سورة الحج (الصفحة القرآنية ٣٣٥)

الجزء السابع عشر — سورة الحج ٢٢

وهدوا إلى الطيب من القول وهدوا إلى صراط الحميد
(٢٤) إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد
الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد
ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم (٢٥)
وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت أن لا تشرك بي
شيئا وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع
السجود (٢٦) وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى
كل ضامر يأتين من كل فج عميق (٢٧) ليشهدوا
منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات
على ما رزقهم من بهيمة الأنعام فكلوا منها وأطعموا
البائس الفقير (٢٨) ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا
نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق (٢٩) ذلك ومن
يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه وأحلت
لكم الأنعام إلا ما يتلى عليكم فاجتنبوا
الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور (٣٠)

٣٣٥

- في الجزء الأول من المثنى :

يَأۡتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٖ

يَطلب الله تعالى مِن رسوله الكريم إبراهيم أن يؤذّن منادياً الناس لكي يحجوا إلى بيت الله الحرام، فسيأتونه من كل مكان بعيد على أرجلهم، وعلى مركباتهم بأنواعها المتعددة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلۡيَطَّوَّفُواْ بِٱلۡبَيۡتِ ٱلۡعَتِيقِ

في مرحلة نهاية الحج ينظف الحاج جسمه ويوفي ما نذر لله تعالى، ويؤدي الطواف حول بيت الله الحرام أول بيت وضع لعبادة الله.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن تلبية الناس لدعوة رسول الله للحج ما زالت تتحقق، وعلى أوسع نطاق، ولها مِن الفوائد الكثيرة على المسلم وعلى الأمة ما يحقق الخير، فبعد تنظيف المؤمن لنفسه روحياً وجسدياً يصبح منقاداً لطاعة الله في كل الأحوال، كما يصبح المسلمون على قلب واحد كمظهرهم الموحد.

مثنى مُعجز مِن سورة الحج (الصفحة القرآنية ٣٣٦)

الجزء السابع عشر — سورة الحج ٢٢

حنفاء لله غير مشركين به ومن يشرك بالله فكأنما خر من
السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق
(٣١) ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب
(٣٢) لكم فيها منافع إلى أجل مسمى ثم محلها إلى البيت
العتيق (٣٣) ولكل أمة جعلنا منسكا ليذكروا اسم
الله على ما رزقهم من بهيمة الأنعام فإلهكم إله واحد
فله أسلموا وبشر المخبتين (٣٤) الذين إذا ذكر الله وجلت
قلوبهم والصابرين على ما أصابهم والمقيمي الصلاة ومما
رزقناهم ينفقون (٣٥) والبدن جعلناها لكم من شعائر
الله لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عليها صواف فإذا وجبت
جنوبها فكلوا منها وأطعموا القانع والمعتر كذلك سخرناها
لكم لعلكم تشكرون (٣٦) لن ينال الله لحومها ولا دماؤها
ولكن يناله التقوى منكم كذلك سخرها لكم لتكبروا
الله على ما هداكم وبشر المحسنين (٣٧) ۞ إن الله
يدافع عن الذين آمنوا إن الله لا يحب كل خوان كفور (٣٨)

٣٣٦

- في الجزء الأول من المثنى :

فَإِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ فَلَهُۥٓ أَسۡلِمُواْۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُخۡبِتِينَ

يُبيّن الله تعالى أنّه جعل لكل أمة مِن الأمم مكاناً مخصصاً لذبح القرابين تقرباً إليه، وليذكروا اسمه تعالى ويشكروه على ما أكرمهم مِن الأنعام، فالإله واحد وعليهم أن يستسلموا له، والبشرى للمطيعين المتواضعين لله.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُحۡسِنِينَ

لقد سَخّر الله للمؤمنين الأنعام وجعل الذبائح ليذكروه ويكبروه ويشكروه على ما هداهم له من شرعه الحنيف، والبشرى من نصيب المحسنين.

بينَ جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ ذبح الأنعام تقرباً لله تعالى فيها تذكير بخالقها، فيَذكر اسمه ويكبر المؤمن الله أثناء ذبحها، فهي فداء للعبد المؤمن المطيع لأوامر الله تعالى ابتغاء مرضاته.

مثنى مُعجز مِن سورة الحج (الصفحة القرآنية ٣٣٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصۡرِهِمۡ لَقَدِيرٌ

أذِنَ الله تعالى للمؤمنين الذين أُخرجوا مِن ديارهم أنْ يقاتلوا الكافرين، وإنّ الله على نصرهم لقدير.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ

يُبيّن الله تعالى أنّه لولا تسخير الله مَن هو أقوى ليردع مَن هو قوي، لأدّى ذلك لهدم بيوت العبادة التي يذكر فيها اسم الله، ويؤكد الله على نصرته لِمَن يطيعه وينصر دينه فهو القوي العزيز.

الجزء السابع عشر | سورة الحج ٢٢

أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمۡ ظُلِمُواْۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصۡرِهِمۡ
لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ ٱلَّذِينَ أُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِم بِغَيۡرِ حَقٍّ إِلَّآ أَن
يَقُولُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُۗ وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعۡضَهُم بِبَعۡضٖ لَّهُدِّمَتۡ
صَوَٰمِعُ وَبِيَعٞ وَصَلَوَٰتٞ وَمَسَٰجِدُ يُذۡكَرُ فِيهَا ٱسۡمُ ٱللَّهِ
كَثِيرٗاۗ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ
عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ
وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُواْ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَنَهَوۡاْ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۗ
وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلۡأُمُورِ ﴿٤١﴾ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدۡ كَذَّبَتۡ
قَبۡلَهُمۡ قَوۡمُ نُوحٖ وَعَادٞ وَثَمُودُ ﴿٤٢﴾ وَقَوۡمُ إِبۡرَٰهِيمَ وَقَوۡمُ لُوطٖ ﴿٤٣﴾
وَأَصۡحَٰبُ مَدۡيَنَۖ وَكُذِّبَ مُوسَىٰ فَأَمۡلَيۡتُ لِلۡكَٰفِرِينَ ثُمَّ
أَخَذۡتُهُمۡۖ فَكَيۡفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٤﴾ فَكَأَيِّن مِّن قَرۡيَةٍ
أَهۡلَكۡنَٰهَا وَهِيَ ظَالِمَةٞ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا
وَبِئۡرٖ مُّعَطَّلَةٖ وَقَصۡرٖ مَّشِيدٍ ﴿٤٥﴾ أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ
فَتَكُونَ لَهُمۡ قُلُوبٞ يَعۡقِلُونَ بِهَآ أَوۡ ءَاذَانٞ يَسۡمَعُونَ بِهَاۖ فَإِنَّهَا
لَا تَعۡمَى ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَلَٰكِن تَعۡمَى ٱلۡقُلُوبُ ٱلَّتِي فِي ٱلصُّدُورِ ﴿٤٦﴾

٣٣٧

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله ينصر المؤمنين المقاتلين في سبيله على الظالمين الكافرين ليحمي الله دينه وأماكن عبادته التي يُذكر فيها اسمه.

مثنى مُعجز مِن سورة الحج (الصفحة القرآنية ٣٣٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ

يُخاطب الرسول الكريم الناسَ مُعلناً أنهُ منذرٌ لهم وموضّح لرسالة الله في كافة الأمور، وإنّ مَن يؤمن بهذه الرسالة ويَعمل صالحاً فإنّ الله يعفو عنه، ويمحو ذنوبه، وله الأجر الكريم بدخول جنته.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ

يُبيّن الله تعالى لأصحاب العِلم أنّ القرآن الكريم حق أنزله الله على رسوله الكريم، فعليهم أنْ يؤمنوا به ويلتزموا بأحكامه فتخشع قلوبهم، إنّ الله يهدي الذين آمنوا به إلى الطريق المستقيم.

الجزء السابع عشر | سورة الحج ٢٢

وَيَسۡتَعۡجِلُونَكَ بِٱلۡعَذَابِ وَلَن يُخۡلِفَ ٱللَّهُ وَعۡدَهُۥۚ وَإِنَّ يَوۡمًا
عِندَ رَبِّكَ كَأَلۡفِ سَنَةٖ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٤٧﴾ وَكَأَيِّن مِّن
قَرۡيَةٍ أَمۡلَيۡتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٞ ثُمَّ أَخَذۡتُهَا وَإِلَيَّ ٱلۡمَصِيرُ
﴿٤٨﴾ قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَآ أَنَا۠ لَكُمۡ نَذِيرٞ مُّبِينٞ ﴿٤٩﴾ فَٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ ﴿٥٠﴾
وَٱلَّذِينَ سَعَوۡاْ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ
﴿٥١﴾ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٖ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ
أَلۡقَى ٱلشَّيۡطَٰنُ فِيٓ أُمۡنِيَّتِهِۦ فَيَنسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلۡقِي ٱلشَّيۡطَٰنُ
ثُمَّ يُحۡكِمُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴿٥٢﴾ لِّيَجۡعَلَ
مَا يُلۡقِي ٱلشَّيۡطَٰنُ فِتۡنَةٗ لِّلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ وَٱلۡقَاسِيَةِ
قُلُوبُهُمۡۗ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَفِي شِقَاقِۭ بَعِيدٖ ﴿٥٣﴾ وَلِيَعۡلَمَ
ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَيُؤۡمِنُواْ بِهِۦ
فَتُخۡبِتَ لَهُۥ قُلُوبُهُمۡۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطٖ
مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٥٤﴾ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي مِرۡيَةٖ مِّنۡهُ حَتَّىٰ
تَأۡتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغۡتَةً أَوۡ يَأۡتِيَهُمۡ عَذَابُ يَوۡمٍ عَقِيمٍ ﴿٥٥﴾

٣٣٨

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الإيمان برسالة الله تعالى المُبلّغة إلى الناس مِن خلال القرآن المُنزّل على رسول الله الكريم، إن اقترن بالعمل الصالح كان أجرها الكبير دخول الجنة، وإنّ هذه الحقيقة يدركها أهل العلم، وليلتزموا بهذا القرآن الذي يهديهم إلى الطريق المستقيم.

مثنى مُعجز مِن سورة الحج (الصفحة القرآنية ٣٣٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

فالذين ءامنوا وعملوا الصالحات في جنات النعيم

في يوم القيامة يكون الأمر كله بيد الله وحده، يقضي بين جميع عباده بالعدل حيث مأوى الذين آمنوا وعملوا الصالحات في جنات كلها سرور وهناء.

- في الجزء الثاني من المثنى :

ليدخلنهم مدخلا يرضونه ۗ وإن الله لعليم حليم

يُبيّن الله تعالى أنّ الذين هاجروا مِن ديارهم في سبيل الله ثم استشهدوا أو ماتوا بدون قتال، سيكرمهم الله بِما يحبونه بدخول جنته، وهو واسع العلم والحلم.

الملك يومئذ لله يحكم بينهم فالذين ءامنوا
وعملوا الصالحات في جنات النعيم ﴿٥٦﴾ والذين كفروا
وكذبوا بآياتنا فأولئك لهم عذاب مهين ﴿٥٧﴾
والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا أو ماتوا
ليرزقنهم الله رزقا حسنا ۚ وإن الله لهو خير
الرازقين ﴿٥٨﴾ ليدخلنهم مدخلا يرضونه ۗ وإن
الله لعليم حليم ﴿٥٩﴾ ۞ ذلك ومن عاقب بمثل
ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه الله ۗ إن الله
لعفو غفور ﴿٦٠﴾ ذلك بأن الله يولج الليل في
النهار ويولج النهار في الليل وأن الله سميع بصير
﴿٦١﴾ ذلك بأن الله هو الحق وأن ما يدعون من
دونه هو الباطل وأن الله هو العلي الكبير ﴿٦٢﴾
ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض
مخضرة ۗ إن الله لطيف خبير ﴿٦٣﴾ له ما في السماوات
وما في الأرض ۗ وإن الله لهو الغني الحميد ﴿٦٤﴾

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله يدخل في نعيم جناته مَن آمن به وعمل صالحاً، وكذلك المهاجر مِن دياره في سبيل الله سواء استشهد أم مات بدون قتال.

مثنى مُعجز مِن سورة الحج (الصفحة القرآنية ٣٤٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

وما للظالمين من نصير

يَعبُد المشركون أصناماً مِن دون الله ليس لهم فيها حجة ولا برهان، وهؤلاء الظالمون لا ينصرهم أحد.

- في الجزء الثاني من المثنى :

النار وعدها الله الذين كفروا ۖ وبئس المصير

يُبيّن الله تعالى غيظَ الكافرين حين يتلو المؤمنون آيات الله البينة، فيوشكوا أن يبطشوا بهم من شدة غيظهم، ويعلمهم الرسول الكريم بأن النار التي تنتظرهم في الآخرة عذابها أكبر من غيظهم وبئس المصير.

ألم تر أن الله سخر لكم ما في الأرض والفلك تجري في البحر
بأمره ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه ۗ إن
الله بالناس لرءوف رحيم ﴿٦٥﴾ وهو الذي أحياكم
ثم يميتكم ثم يحييكم ۗ إن الإنسان لكفور ﴿٦٦﴾
لكل أمة جعلنا منسكا هم ناسكوه ۖ فلا ينازعنك
في الأمر ۚ وادع إلى ربك ۖ إنك لعلى هدى مستقيم ﴿٦٧﴾
وإن جادلوك فقل الله أعلم بما تعملون ﴿٦٨﴾ الله يحكم
بينكم يوم القيامة فيما كنتم فيه تختلفون ﴿٦٩﴾
ألم تعلم أن الله يعلم ما في السماء والأرض ۗ إن ذلك
في كتاب ۚ إن ذلك على الله يسير ﴿٧٠﴾ ويعبدون من دون
الله ما لم ينزل به سلطانا وما ليس لهم به علم ۗ وما للظالمين
من نصير ﴿٧١﴾ وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات تعرف في
وجوه الذين كفروا المنكر ۖ يكادون يسطون
بالذين يتلون عليهم آياتنا ۗ قل أفأنبئكم بشر من
ذلكم ۗ النار وعدها الله الذين كفروا ۖ وبئس المصير ﴿٧٢﴾

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ المشركين ظالمون لأنفسهم لأنه ليس لديهم بجحودهم أي حجة، لهذا فهم يغتاظون مِن المؤمنين حينما يتلون القرآن الكريم، ويكادون لغيظهم أن يبطشوا بهم، والرسول الكريم يُعلِمُهُم أنّ عذاب جهنم الذي ينتظرهم في الآخرة هو أكبر مِن غيظهم هذا، وساءت لهم جهنم من مصير.

مثنى مُعجز مِن سورة الحج (الصفحة القرآنية ٣٤١)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٞ

يَختار الله تعالى مِن ملائكته رسلاً يقومون بتنفيذ ما يطلبه منهم، كما يصطفي مِن الناس رسلاً لتبليغ أقوامهم رسالات ربهم، والله محيط بكل أقوالهم وأفعالهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَنِعۡمَ ٱلۡمَوۡلَىٰ وَنِعۡمَ ٱلنَّصِيرُ

يَطلب الله تعالى مِن المسلمين الذين سيشهد عليهم الرسول الكريم يوم القيامة، ويشهدون هم على الناس بتبليغهم دعوة الحق، أنْ يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ويثقوا بالله، فهو ناصرهم وهو مولاهم ونعم النصير.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مِن البشر مَن يصطفيهم الله تعالى لحمل رسالته، وتبليغها للناس ليصبحوا مؤمنين، وهؤلاء المؤمنون يشهدون على الناس بتبليغهم دعوة الحق هذه، وعليهم أن يثقوا بنصر الله.

مثنى مُعجز مِن سورة المؤمنون (الصفحة القرآنية ٣٤٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٖ مِّن طِينٖ

يبين الله تعالى أنه خلق الإنسان من نسل من التراب، أي أنه خلق أكرم مخلوق من الطين الذي يعرفونه ويتعاملون معه في حياتهم الدنيا.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا كُنَّا عَنِ ٱلۡخَلۡقِ غَٰفِلِينَ

يبين الله تعالى عظمته في خلقه للبشر، إذ خلق فوقهم سبع سماوات، و لم يغفل عن حفظ هذا الكون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الإعجاز في خلق الله للإنسان، أن أصله من مادة بسيطة، فلا يجب عليه أن يتكبّر، لأن الله خالقه عير غافل عنه وعن أمر خلقه وتسيير الكون.

مثنى مُعجز مِن سورة المؤمنون (الصفحة القرآنية ٣٤٣)

الجزء الثامن عشر — سورة المؤمنون ٢٣

وأنزلنا من السماء ماء بقدر فأسكنه في الأرض وإنا على ذهاب
به لقادرون ﴿١٨﴾ فأنشأنا لكم به جنات من نخيل وأعناب
لكم فيها فواكه كثيرة ومنها تأكلون ﴿١٩﴾ وشجرة تخرج من
طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للآكلين ﴿٢٠﴾ وإن لكم في
الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونها ولكم فيها منافع كثيرة
ومنها تأكلون ﴿٢١﴾ وعليها وعلى الفلك تحملون ﴿٢٢﴾ ولقد
أرسلنا نوحا إلى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله
غيره أفلا تتقون ﴿٢٣﴾ فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما هذا
إلا بشر مثلكم يريد أن يتفضل عليكم ولو شاء الله لأنزل
ملائكة ما سمعنا بهذا في آبائنا الأولين ﴿٢٤﴾ إن هو إلا
رجل به جنة فتربصوا به حتى حين ﴿٢٥﴾ قال رب انصرني
بما كذبون ﴿٢٦﴾ فأوحينا إليه أن اصنع الفلك بأعيننا
ووحينا فإذا جاء أمرنا وفار التنور فاسلك فيها من
كل زوجين اثنين وأهلك إلا من سبق عليه القول
منهم ولا تخاطبني في الذين ظلموا إنهم مغرقون ﴿٢٧﴾

٣٤٣

- في الجزء الأول من المثنى :

فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ

يطلب النبي نوح من قومه أن يؤمنوا بالله ويعبدوه، لأنه ليس لهم من إله سواه، فعليهم أنْ يتّقوه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَا تُخَٰطِبْنِى فِى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ ۖ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ

يأمر الله تعالى النبي نوحاً بأنْ لا يسأله الشفاعة للذين ظلموا وجحدوا، وأنه العليم بشؤون عباده، وأُعلِم نوح بأن هؤلاء الظالمين سيكونون غرقى الطوفان الذي سيعاقبهم به.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه نظراً لأنّ قوم نوح لم يستجيبوا لطلبه بأنْ يؤمنوا بالله الواحد، ويتّقوه، واستمروا على جحودهم، فاستحقوا بأنْ يكونوا غرقى في الطوفان، ويطلب الله تعالى من نوح بأن لا يشفع لهم، لأنه عليم بشؤونهم.

مثنى مُعجز مِن سورة المؤمنون (الصفحة القرآنية ٣٤٤)

الجزء الثامن عشر — سورة المؤمنون ٢٣

فإذا استويت أنت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله الذي نجانا
من القوم الظالمين ﴿٢٨﴾ وقل رب أنزلني منزلا مباركا وأنت خير
المنزلين ﴿٢٩﴾ إن في ذلك لآيات وإن كنا لمبتلين ﴿٣٠﴾ ثم أنشأنا
من بعدهم قرنا آخرين ﴿٣١﴾ فأرسلنا فيهم رسولا منهم أن اعبدوا
الله ما لكم من إله غيره أفلا تتقون ﴿٣٢﴾ وقال الملأ من قومه
الذين كفروا وكذبوا بلقاء الآخرة وأترفناهم في الحياة الدنيا
ما هذا إلا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما
تشربون ﴿٣٣﴾ ولئن أطعتم بشرا مثلكم إنكم إذا لخاسرون
﴿٣٤﴾ أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم ترابا وعظاما أنكم مخرجون
﴿٣٥﴾ ۞ هيهات هيهات لما توعدون ﴿٣٦﴾ إن هي إلا حياتنا
الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين ﴿٣٧﴾ إن هو إلا رجل
افترى على الله كذبا وما نحن له بمؤمنين ﴿٣٨﴾ قال رب
انصرني بما كذبون ﴿٣٩﴾ قال عما قليل ليصبحن نادمين ﴿٤٠﴾
فأخذتهم الصيحة بالحق فجعلناهم غثاء فبعدا للقوم
الظالمين ﴿٤١﴾ ثم أنشأنا من بعدهم قرونا آخرين ﴿٤٢﴾

٣٤٤

- في الجزء الأول من المثنى :

فَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى نَجَّىٰنَا مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ

يطلب الله تعالى من نوح عليه السلام، حينما يستقر ومَن معه على السفينة أن يحمدوا الله ويثنوا عليه، ويشكروه لإنقاذهم من القوم الذين ظلموهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قُرُونًا ءَاخَرِينَ

يبين الله تعالى أنه بَعد قوم النبي نوح الذين أغرقهم الطوفان، أنشأ الله قوم عاد الذين أصيبوا بالصيحة ذات العذاب المصطلم فأصبحوا هالكين، ثم أنشأ بعدهم أقواماً آخرين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله ينجي الذين آمنوا مِن العذاب في حين يدمّر الكافرين به والجاحدين لنعمائه، أيّما تدمير، ثم يُنشئ أمماً أُخر بعدهم.

مثنى مُعجز مِن سورة المؤمنون (الصفحة القرآنية ٣٤٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُم بَعْضًا وَجَعَلْنَٰهُمْ أَحَادِيثَ فَبُعْدًا لِّقَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ

يبين الله تعالى أنه يرسل دوماً الرسل إلى أقوامهم ليهدوهم إلى الحق، وإن الله يجعل كل قوم عبرة لمن سيأتي بعدهم، فكم هم بعيدون عن الصواب أولئك الذين لا يؤمنون بالله.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَتَقَطَّعُوٓا۟ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍۭ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ

يخاطب الله تعالى رسله جميعاً ويعلمهم أنّ ملتهم واحدة وربهم واحد، فليتقوا الله في أمرهم، ولكن الناس تفرقوا في أمر دينهم فرقاً مختلفة، وأصبح كل منهم فرحاً بما لديه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الرسل الذين يرسلهم الله لهداية عباده على مر الأزمان، رسالتهم التي حمَّلها اللهُ لهم هي واحدة، هدفها واحد، ووسيلتها واحدة، ومصدرها واحد هو رب العالمين، فعلى الأمم التي بُلّغَت تلك الرسالات، ألا تتفرق فيما بينها، ليفرح كل فريق بما لديه.

مثنى مُعجز مِن سورة المؤمنون (الصفحة القرآنية ٣٤٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

بَلْ جَآءَهُم بِٱلْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَٰرِهُونَ

يستنكر الله تعالى قول الكفار على رسوله الكريم بأن به جنوناً، ويصف ما جاءهم به بالحق، ولكنّ أكثر الكافرين يكرهون الحق.

- في الجزء الثاني من المثنى :

بَلْ أَتَيْنَٰهُم بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَن ذِكْرِهِم مُّعْرِضُونَ

يبين الله أنه أرسل للكفار من يُذكّرهم بالحق لكي لا يتّبعوا أهواءهم، ولكنهم كانوا يُعرضون عن رسلهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن إعراض الكافرين عن اتباع الحق، مردّه إلى اتباعهم لأهوائهم وشهواتهم.

مثنى مُعجز مِن سورة المؤمنون (الصفحة القرآنية ٣٤٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ

يعترف الكافرون بأنّ مالك الأرض بِمَن فيها هو الله، إذاً لماذا لا يتذكّر هؤلاء تلك الحقيقة، ويتدبّرونها بعقولهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ

يعترف الكافرون أن المالك لكل شيء هو الله، الذي يحيي ويميت من يشاء، إذاً فكيف يُخدَعون عن توحيده.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مَن يُعمِل عقله، ويتدبّر آيات الكون لمعرفة مَن خلقه، عليه أنْ يؤمن بالله ربّاً، وأن لا يجحد به.

مثنى مُعجز مِن سورة المؤمنون (الصفحة القرآنية ٣٤٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

بَلْ أَتَيْنَاهُم بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ

يبين الله تعالى أنّ اعتراف الكافرين بأنّ الله هو المالك للكون وما فيه، هو محض كذب، لأنهم لم يتبعوا الحق من ربهم حينما جاءهم رسوله ليهديهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَإِنَّا عَلَىٰ أَن نُّرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ

يبين الله تعالى على أنه قادر على جعل ما يعد به الظالمين من عذاب مُحققّاً أمام الأعين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله لا ينطلي عليه كذب الكافرين، وهو القادر على تحقيق العذاب بالظالمين، ليكونوا عبرة يشاهدها الناس.

مثنى مُعجز مِن سورة المؤمنون (الصفحة القرآنية ٣٤٩)

الجزء الثامن عشر — سورة المؤمنون ٢٣

أَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ١٠٥ قَالُوا
رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَآلِّينَ ١٠٦ رَبَّنَآ
أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَٰلِمُونَ ١٠٧ قَالَ ٱخْسَـُٔوا فِيهَا
وَلَا تُكَلِّمُونِ ١٠٨ إِنَّهُۥ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِى يَقُولُونَ رَبَّنَآ
ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ١٠٩ فَٱتَّخَذْتُمُوهُمْ
سِخْرِيًّا حَتَّىٰٓ أَنسَوْكُمْ ذِكْرِى وَكُنتُم مِّنْهُمْ تَضْحَكُونَ ١١٠
إِنِّى جَزَيْتُهُمُ ٱلْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوٓا أَنَّهُمْ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ١١١ قَٰلَ
كَمْ لَبِثْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ ١١٢ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ
يَوْمٍ فَسْـَٔلِ ٱلْعَآدِّينَ ١١٣ قَٰلَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا لَّوْ أَنَّكُمْ
كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ١١٤ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ
إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ١١٥ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا
هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ ١١٦ وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا
ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ
ٱلْكَٰفِرُونَ ١١٧ وَقُل رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ١١٨

سُورَةُ النُّورِ

٣٤٩

- في الجزء الأول من المثنى :

رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ

المؤمنون بالله هم الذين يسألونه المغفرة لذنوبهم، والرحمة لنفوسهم، لأنه هو خير من رحم على الدوام.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَقُل رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ

على المؤمن أنْ يطلب من الله الغفران لهفواته وذنوبه، والرحمة لنفسه، لأنه هو خير مَن رحم على الدوام.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله يوصي عباده بأن يدعوه بالغفور الرحيم.

مثنى مُعجز مِن سورة النور (الصفحة القرآنية ٣٥٠)

الجزء الثامن عشر — سورة النور ٢٤

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
سُورَةٌ أَنزَلْنَٰهَا وَفَرَضْنَٰهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَآ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ
١ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجْلِدُوا كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِاْئَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم
بِهِمَا رَأْفَةٌ فِى دِينِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَلْيَشْهَدْ
عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٢ ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ
مُشْرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى
ٱلْمُؤْمِنِينَ ٣ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ
فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَٰدَةً أَبَدًا وَأُولَٰٓئِكَ هُمُ
ٱلْفَٰسِقُونَ ٤ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ
رَّحِيمٌ ٥ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمْ
فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ٦
وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ٧ وَيَدْرَؤُا
عَنْهَا ٱلْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ
٨ وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ٩
وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ١٠

٣٥٠

- في الجزء الأول من المثنى :

فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ

يُبيّن الله تعالى أنّ مَن يتهم العفيفات مِن النساء بالزنا، ولا يأتي بأربعة شهود يُعاقب بالجلد، ولا يقبل منه أي شهادة في المستقبل، إلا إذا تاب وأحسن عمله فإنّ الله واسع المغفرة والرحمة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَأَنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ

يمنّ الله تعالى على عباده المؤمنين، بأنه فضّل عليهم ورحمهم بالستر عليهم، حتى يتوبوا، إنّ الله واسع التوبة والحكمة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مِن رحمة الله بعباده قبول توبتهم إذا أنابوا إليه وأحسنوا عملهم بعد ارتكابهم الذنوب، والله يستر على عباده ذنوبهم حكمة منه، لئلا ينتشر الفساد في المجتمع وليمنح المذنب فرصة ليتوب ويصلح حاله.

مثنى مُعجز مِن سورة النور (الصفحة القرآنية ٣٥١)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَأُوْلَٰٓئِكَ عِندَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلۡكَٰذِبُونَ

يُبيّن الله تعالى أنّه كان الأجدر بالمؤمنين والمؤمنات أن يُكذّبوا خبر الإثم والافتراء الذي أشيع عن السيدة عائشة رضي الله عنها، والذين جاؤوا بهذا الافتراء و لم يأتوا بأربعة شهود فهم كاذبون.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ

إنّ الذين يحبون أن تنتشر الفاحشة بين الذين آمنوا لهم عذاب موجع في الدنيا والآخرة، والله يعلم حقيقتهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ على المؤمنين والمؤمنات أنْ لا يصدقوا الشائعات التي تُروَج عن بعضهم ما لم يكن هناك من دليل شرعي، وإنّ عذاب الله كبير لمن يحب انتشار الفساد والفحش في المجتمع المسلم، والله عليم بهؤلاء المفسدين.

مثنى مُعجز مِن سورة النور (الصفحة القرآنية ٣٥٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٌ

على أُوْلي الفضل والإحسان مِن المؤمنين أنْ لا يُقصروا في الإنفاق على مَن آذاهم مِن أقاربهم، ومِن المهاجرين في سبيل الله والفقراء، وأنْ يعفوا ويصفحوا طالما أنّهم يحبون أنْ يغفر الله لهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَۖ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ

يُبيّن الله تعالى أنّ مَن دار حولهما حديث الإفك والافتراء، هما بريئان منزهان عما افتراه الكاذبون عنها، ولهما عند الله المغفرة والثواب العظيم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ العفو والصفح عن الإساءة مِن شيم المؤمن، والمتهم البريء مِن الذنب يعلم الله براءته، وله عند الله مغفرة ورزق كريم.

مثنى مُعجز مِن سورة النور (الصفحة القرآنية ٣٥٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا يَصْنَعُونَ

يطلب الله تعالى مِن المؤمنين أنْ يغضوا مِن أبصارهم عما يَحرُم النظر إليه، وأن يصونوا عوراتهم فإنه أطهر لهم، والله مطلع على ما يفعلون.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَتُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

يطلب الله تعالى مِن المؤمنات امتثال أوامره، بما يحميهن ويصون عفافهن، كما يطلب مِن المؤمنين والمؤمنات أنْ يتوبوا إلى الله كي يفوزوا برضاه.

الجزء الثامن عشر — سورة النور ٢٤

فإن لم تجدوا فيها أحدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وإن
قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم والله بما تعملون
عليم ٢٨ ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا غير مسكونة
فيها متاع لكم والله يعلم ما تبدون وما تكتمون ٢٩
قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم
ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون ٣٠ وقل للمؤمنات
يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين
زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن
ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو
آباء بعولتهن أو أبنائهن أو أبناء بعولتهن
أو إخوانهن أو بني إخوانهن أو بني أخواتهن أو نسائهن
أو ما ملكت أيمانهن أو التابعين غير أولي الإربة من
الرجال أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء
ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن وتوبوا
إلى الله جميعا أيه المؤمنون لعلكم تفلحون ٣١

٣٥٣

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ المؤمن مُطالب بالعفاف والابتعاد عما يجرّه إلى الحرام، وكذلك فإنّ المؤمنة مطالبة بالستر وعدم التبرج، فإن الله عالم بما يصنع الجميع، وفي توبتهم إليه الفلاح والنجاح.

مثنى مُعجز مِن سورة النور (الصفحة القرآنية ٣٥٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِن يَكُونُوا۟ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ

يطلب الله تعالى مِن المؤمنين أنْ يقوموا بتزويج العازبين والأتقياء ممّا ملكت أيديهم، فإنْ كانوا مِن الفقراء فإنّ الله سيكرمهم بكرمه وجوده والله واسع العلم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ

إن كان للرجل نساء ممّا ملكت يمينه فلا يحل له أن يجبرهن على البغاء، ليستفيد مِن المال وعَرض الدنيا، والله يغفر للمكرهات منهنّ وهو الغفار الرحيم.

الجزء الثامن عشر — سورة النور ٢٤

وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن
يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم ٣٢
وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله
والذين يبتغون الكتاب مما ملكت أيمانكم فكاتبوهم إن
علمتم فيهم خيرا وآتوهم من مال الله الذي آتاكم ولا
تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصنا لتبتغوا عرض الحياة
الدنيا ومن يكرههن فإن الله من بعد إكراههن غفور رحيم
٣٣ ولقد أنزلنا إليكم آيات مبينات ومثلا من الذين خلوا
من قبلكم وموعظة للمتقين ٣٤ الله نور السماوات
والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة
الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة
لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار
نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الأمثال
للناس والله بكل شيء عليم ٣٥ في بيوت أذن الله أن ترفع
ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال ٣٦

٣٥٤

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ المسلم يجب أنْ يتكافل مع إخوانه المسلمين في تزويج العازبين، غير القادرين مادياً على تزويج أنفسهم، وعليه كذلك ألا يساعد على نشر الرذيلة.

مثنى مُعجز مِن سورة النور (الصفحة القرآنية ٣٥٥)

الجزء الثامن عشر — سورة النور ٢٤

رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ
ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٣٧﴾
لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا۟ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ
مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٨﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَعْمَٰلُهُمْ كَسَرَابٍۭ
بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ ٱلظَّمْـَٔانُ مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمْ يَجِدْهُ شَيْـًٔا
وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٣٩﴾
أَوْ كَظُلُمَٰتٍ فِى بَحْرٍ لُّجِّىٍّ يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ مِّن
فَوْقِهِۦ سَحَابٌ ظُلُمَٰتٌۢ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُۥ لَمْ
يَكَدْ يَرَىٰهَا وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ ﴿٤٠﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ
ٱللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلطَّيْرُ صَٰٓفَّٰتٍ كُلٌّ قَدْ
عَلِمَ صَلَاتَهُۥ وَتَسْبِيحَهُۥ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٤١﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٤٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزْجِى
سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ رُكَامًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ
خِلَٰلِهِۦ وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ
وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٤٣﴾

٣٥٥

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ

يَعدُ الله تعالى الذين أحسنوا عملهم فلم تُلههم تجارة ولا بيع عن ذكر الله، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، وخشية يوم الحساب بأنّه سيكافئهم بأحسن ممّا عملوا، وسُيكرمهم بزيادة مِن فضله، وهو المُكرِم لِمَن يريد بدون حساب.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ

يُبيّن الله تعالى أنّ أعمال الكافرين كخيال الماء الخادع بالصحراء، يظنه العطشان ماء، فإذا وصل إليه لم يجد شيئاً، وكان الله له بالمرصاد فعاقبه بما يستحق وهو سريع الحساب.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله تعالى عدل في حسابه للمؤمنين والكافرين، فالمؤمن القائم بالعبادات والعامل للصالحات سيكرمه الله بزيادة مِن فضله، أمّا الكافر الجاحد بالله فإنّ أعماله السيئة يظنها مفيدة له، ولكنها لا تنجيه عند ربه يوم الحساب.

مثنى مُعجز مِن سورة النور (الصفحة القرآنية ٣٥٦)

الجزء الثامن عشر — سورة النور ٢٤

يُقَلِّبُ ٱللَّهُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُو۟لِى ٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٤٤﴾
وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍ فَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰ بَطْنِهِۦ وَمِنْهُم مَّن
يَمْشِى عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰٓ أَرْبَعٍ يَخْلُقُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ
إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٥﴾ لَّقَدْ أَنزَلْنَآ ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍ
وَٱللَّهُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤٦﴾ وَيَقُولُونَ
ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُم مِّنۢ بَعْدِ
ذَٰلِكَ وَمَآ أُو۟لَٰٓئِكَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا دُعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ
لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِن يَكُن لَّهُمُ ٱلْحَقُّ
يَأْتُوٓا۟ إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ﴿٤٩﴾ أَفِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ٱرْتَابُوٓا۟ أَمْ يَخَافُونَ
أَن يَحِيفَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُۥ بَلْ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٥٠﴾
إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ
أَن يَقُولُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥١﴾ وَمَن
يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَخْشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ
﴿٥٢﴾ ۞ وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُل
لَّا تُقْسِمُوا۟ طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٥٣﴾

٣٥٦

- في الجزء الأول من المثنى :

إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم مُّعْرِضُونَ

إذا طُلِب مِن المنافقين أنْ يحتكموا إلى شرع الله ورسوله ليفصل بينهم فيما اختلفوا فيه، يُعرض فريق منهم عن التحكيم إذا لم يكن لصالحه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

بَلْ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ

إنّ إعراض المنافقين عن تحكيم شرع الله ورسوله ناتج عن نفاقهم وشكهم بعدل الله ورسوله فهؤلاء هم الظالمون لأنفسهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ المنافقين بإعراضهم عن قبول حكم الله ورسوله ظلموا أنفسهم واستحقوا العقاب مِن ربهم.

مثنى مُعجز مِن سورة النور (الصفحة القرآنية ٣٥٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ

يَطلب الرسول الكريم مِن المنافقين أنْ يطيعوا الله ورسوله، فإن أعرضوا عنه فإن الرسول مكلف بتبليغهم، وإن أطاعوه اهتدوا وأرشدوا وما على الرسول إلا إيصال الرسالة الواضحة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ

على المؤمنين إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وإطاعة الرسول الكريم لكي يفوزوا برحمة الله الواسعة.

الجزء الثامن عشر — سورة النور ٢٤

قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ ۖ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا ۚ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٥٤﴾ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۚ يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا ۚ وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٥٥﴾ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٥٦﴾ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ ۚ وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ ۖ وَلَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿٥٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ۚ مِّن قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ الظَّهِيرَةِ وَمِن بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ۚ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَّكُمْ ۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ ۚ طَوَّافُونَ عَلَيْكُم بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٨﴾

٣٥٧

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مهمة الرسول هي التبليغ بالحكمة والموعظة الحسنة، فأما الذين أعرضوا عنه فإن حسابهم على ربهم الذي سيعاقبهم، وأمّا الذين أطاعوه فقد اهتدوا واستحقوا الرحمة الواسعة مِن الله تعالى.

مثنى مُعجز مِن سورة النور (الصفحة القرآنية ٣٥٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

يُبيّن الله تعالى الأحكام التي تخص الأطفال حين يبلغون سن البلوغ، فهو سبحانه العليم بأمور خلقه الحكيم بما دبر لهم وشرع.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

يُبيّن الله تعالى حكم اللباس بالنسبة للنساء العجائز، والله سميع لأقوال عباده عليم بحالهم.

الجزء الثامن عشر — سورة النور ٢٤

وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٩﴾ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ ۖ وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٦٠﴾ لَّيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا مِن بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ ۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا ۚ فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦١﴾

٣٥٨

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله تعالى العليم بشؤون خلقه شرّع لنا بحكمته أحكاماً تحفظ الأطفال وتضمن تنشئتهم التنشئة السليمة، كما تحفظ لكبار السن من النساء مكانتهن وخصوصيتهن لما فيه خيرهن.

مثنى مُعجز مِن سورة النور (الصفحة القرآنية ٣٥٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ

يُبيّن الله تعالى أنّ على المؤمنين عندما يكونون مجتمعين مع رسوله الكريم لأمر جامع هام، ألا يخرجوا مِن عنده حتى يستأذنوه، ورسول الله يطلب من الله لهم المغفرة، إنّ الله غفور رحيم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ

يُبيّن الله تعالى أنّه المالك لما في السماوات والأرض، وهو يعلم أحوال عباده وأعمالهم التي سيحاسبهم عليها يوم القيامة، ويعلم المنافقين منهم والصادقين، فهو سبحانه محيط علمه بكل شيء.

إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَإِذَا كَانُواْ مَعَهُۥ
عَلَىٰٓ أَمۡرٖ جَامِعٖ لَّمۡ يَذۡهَبُواْ حَتَّىٰ يَسۡتَـٔۡذِنُوهُۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسۡتَـٔۡذِنُونَكَ
أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۚ فَإِذَا ٱسۡتَـٔۡذَنُوكَ
لِبَعۡضِ شَأۡنِهِمۡ فَأۡذَن لِّمَن شِئۡتَ مِنۡهُمۡ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمُ
ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٦٢ لَّا تَجۡعَلُواْ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ
بَيۡنَكُمۡ كَدُعَآءِ بَعۡضِكُم بَعۡضٗاۚ قَدۡ يَعۡلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ
يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمۡ لِوَاذٗاۚ فَلۡيَحۡذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنۡ أَمۡرِهِۦٓ
أَن تُصِيبَهُمۡ فِتۡنَةٌ أَوۡ يُصِيبَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ٦٣ أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ
مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ قَدۡ يَعۡلَمُ مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِ وَيَوۡمَ
يُرۡجَعُونَ إِلَيۡهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُواْۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ٦٤

سُورَةُ الفُرۡقَانِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تَبَارَكَ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلۡفُرۡقَانَ عَلَىٰ عَبۡدِهِۦ لِيَكُونَ لِلۡعَٰلَمِينَ نَذِيرًا
١ ٱلَّذِي لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلَمۡ يَتَّخِذۡ وَلَدٗا وَلَمۡ
يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٞ فِي ٱلۡمُلۡكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيۡءٖ فَقَدَّرَهُۥ تَقۡدِيرٗا ٢

٣٥٩

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ المسلمين المؤمنين برسول الله تعالى ملتزمون بطاعته، فإذا كانوا في مجلسه لأمر جامع هام عليهم أنْ يستأذنوا منه قبل خروجهم، في حين أنّ المنافقين يخالفونه ولا يطيعونه، والله غفار رحيم للمؤمنين وعلمه محيط بما عليه المنافقون.

مثنى مُعجز مِن سورة الفرقان (الصفحة القرآنية ٣٦٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَا يَمۡلِكُونَ مَوۡتٗا وَلَا حَيَوٰةٗ وَلَا نُشُورٗا

إن الذين كفروا اتخذوا آلهة من دون الله لا تُميت ولا تحيي، وغير قادرة على الإحياء بعد الموت.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَأَعۡتَدۡنَا لِمَن كَذَّبَ بِٱلسَّاعَةِ سَعِيرًا

أعدَّ الله سبحانه وتعالى وهيأ للذي كذّب بيوم القيامة وحساب اليوم الآخر، نار جهنم، ليعلم أن الله حق وعذابه حق.

وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةٗ لَّا يَخۡلُقُونَ شَيۡـٔٗا وَهُمۡ يُخۡلَقُونَ
وَلَا يَمۡلِكُونَ لِأَنفُسِهِمۡ ضَرّٗا وَلَا نَفۡعٗا وَلَا يَمۡلِكُونَ مَوۡتٗا
وَلَا حَيَوٰةٗ وَلَا نُشُورٗا ٣ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّآ إِفۡكٌ
ٱفۡتَرَىٰهُ وَأَعَانَهُۥ عَلَيۡهِ قَوۡمٌ ءَاخَرُونَۖ فَقَدۡ جَآءُو ظُلۡمٗا وَزُورٗا
٤ وَقَالُوٓاْ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ٱكۡتَتَبَهَا فَهِيَ تُمۡلَىٰ
عَلَيۡهِ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلٗا ٥ قُلۡ أَنزَلَهُ ٱلَّذِي يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ
فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ إِنَّهُۥ كَانَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ٦ وَقَالُواْ
مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأۡكُلُ ٱلطَّعَامَ وَيَمۡشِي فِي ٱلۡأَسۡوَاقِ
لَوۡلَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مَلَكٞ فَيَكُونَ مَعَهُۥ نَذِيرًا ٧ أَوۡ يُلۡقَىٰٓ
إِلَيۡهِ كَنزٌ أَوۡ تَكُونُ لَهُۥ جَنَّةٞ يَأۡكُلُ مِنۡهَاۚ وَقَالَ
ٱلظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلٗا مَّسۡحُورًا ٨ ٱنظُرۡ
كَيۡفَ ضَرَبُواْ لَكَ ٱلۡأَمۡثَٰلَ فَضَلُّواْ فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ
سَبِيلٗا ٩ تَبَارَكَ ٱلَّذِيٓ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيۡرٗا مِّن ذَٰلِكَ
جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ وَيَجۡعَل لَّكَ قُصُورَۢا ١٠ بَلۡ
كَذَّبُواْ بِٱلسَّاعَةِۖ وَأَعۡتَدۡنَا لِمَن كَذَّبَ بِٱلسَّاعَةِ سَعِيرًا ١١

٣٦٠

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن مَن يؤمن بغير الله رباً لا تجديه نفعاً تلك الآلهة، لأنها لا تملك الموت والحياة، ولا إعادتها لأحد، وسيجد عذاب جهنم بانتظاره جراء تكذيبه لساعة الحسم.

مثنى مُعجز مِن سورة الفرقان (الصفحة القرآنية ٣٦١)

- في الجزء الأول من المثنى :

لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا

إن الظالمين لأنفسهم، المكذبين بيوم الحساب، إذا رأوا جهنم عن بُعد، سمعوا تغيُّظها وزفيرها، وإذا أُلقوا بين شعابها توقعوا الكثير من الويل والهلاك.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَن يَظْلِم مِّنكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا

الشرك بالله هو الظلم الكبير الذي يرتكبه الإنسان بحق نفسه، فمن يظلم ويشرك بالله فقد افترى إثماً وظلماً كبيراً، وعليه تحمل العذاب الكبير الذي ينتظره.

الجزء التاسع عشر — سورة الفرقان ٢٥

إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا ﴿١٢﴾ وَإِذَا
أُلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُّقَرَّنِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا ﴿١٣﴾
لَّا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا ﴿١٤﴾ قُلْ
أَذَٰلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ ۚ كَانَتْ
لَهُمْ جَزَاءً وَمَصِيرًا ﴿١٥﴾ لَّهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ خَالِدِينَ ۚ
كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ وَعْدًا مَّسْئُولًا ﴿١٦﴾ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا
يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ أَأَنتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِي
هَٰؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ ﴿١٧﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ
يَنبَغِي لَنَا أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَٰكِن مَّتَّعْتَهُمْ
وَآبَاءَهُمْ حَتَّىٰ نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا ﴿١٨﴾ فَقَدْ
كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا
نَصْرًا ۚ وَمَن يَظْلِم مِّنكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا ﴿١٩﴾
وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ
الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ ۗ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ
لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ ۗ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ﴿٢٠﴾

٣٦١

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الظالمين المكذبين بيوم الدين، سينالهم الكثير من الهلاك، وإن مَن يظلم من الناس سيذوق من العذاب الشيء الكثير.

مثنى مُعجز مِن سورة الفرقان (الصفحة القرآنية ٣٦٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا

المستكبرون عن قبول الحق من المشركين، تجاوزوا الحد في الطغيان، بطلبهم إنزال الملائكة أو رؤية الله تعالى.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا

إن مصير المستكبرين الكافرين في يوم القيامة يصعب على المرء تصوره، لما فيه من أهوال، إنه يوم عسير شديد.

الجزء التاسع عشر — سورة الفرقان ٢٥

۞ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ
أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا ۗ لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا
﴿٢١﴾ يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ
حِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٢٢﴾ وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ
هَبَاءً مَّنثُورًا ﴿٢٣﴾ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا
وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴿٢٤﴾ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ
تَنزِيلًا ﴿٢٥﴾ الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَٰنِ ۚ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى
الْكَافِرِينَ عَسِيرًا ﴿٢٦﴾ وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ
يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾ يَا وَيْلَتَىٰ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ
فُلَانًا خَلِيلًا ﴿٢٨﴾ لَّقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي ۗ
وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنسَانِ خَذُولًا ﴿٢٩﴾ وَقَالَ الرَّسُولُ
يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَٰذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴿٣٠﴾ وَكَذَٰلِكَ
جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ الْمُجْرِمِينَ ۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا
وَنَصِيرًا ﴿٣١﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً
وَاحِدَةً ۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ ۖ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ﴿٣٢﴾

٣٦٢

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المستكبرين الكافرين، تجاوزوا في طغيانهم عندما تمنَّوا إنزال الملائكة إليهم، أو رؤية ربهم، فكان جزاؤهم يوم الاستحقاق عسيراً لا يمكنهم تحمّله من شدة العذاب.

مثنى مُعجز مِن سورة الفرقان (الصفحة القرآنية ٣٦٣)

الجزء التاسع عشر — سورة الفرقان ٢٥

وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ٣٣
ٱلَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُو۟لَٰٓئِكَ شَرٌّ
مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا ٣٤ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ
وَجَعَلْنَا مَعَهُۥٓ أَخَاهُ هَٰرُونَ وَزِيرًا ٣٥ فَقُلْنَا ٱذْهَبَآ إِلَى
ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا فَدَمَّرْنَٰهُمْ تَدْمِيرًا ٣٦ وَقَوْمَ
نُوحٍ لَّمَّا كَذَّبُوا۟ ٱلرُّسُلَ أَغْرَقْنَٰهُمْ وَجَعَلْنَٰهُمْ لِلنَّاسِ
ءَايَةً وَأَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ٣٧ وَعَادًا وَثَمُودَا۟
وَأَصْحَٰبَ ٱلرَّسِّ وَقُرُونًۢا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا ٣٨ وَكُلًّا ضَرَبْنَا
لَهُ ٱلْأَمْثَٰلَ وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا ٣٩ وَلَقَدْ أَتَوْا۟ عَلَى ٱلْقَرْيَةِ
ٱلَّتِىٓ أُمْطِرَتْ مَطَرَ ٱلسَّوْءِ أَفَلَمْ يَكُونُوا۟ يَرَوْنَهَا بَلْ
كَانُوا۟ لَا يَرْجُونَ نُشُورًا ٤٠ وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ
إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا ٱلَّذِى بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا ٤١ إِن كَادَ
لَيُضِلُّنَا عَنْ ءَالِهَتِنَا لَوْلَآ أَن صَبَرْنَا عَلَيْهَا وَسَوْفَ
يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا ٤٢ أَرَءَيْتَ
مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ٤٣

٣٦٣

- في الجزء الأول من المثنى :

ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا فَدَمَّرْنَٰهُمْ تَدْمِيرًا

الذين كذبوا بآيات الله وكفروا بها أعطاهم الله فرصة للرجوع، ولكن عندما أصرّوا على كفرهم وتكذيبهم للرسل دمّرهم تدميراً وجعلهم عبرة لغيرهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا

أهلك الله الكافرين ودمّرهم على مرِّ العصور، وقضى على شأفتهم واستأصلهم من جذورهم لِيُخَلص العباد من شرورهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن من يكذبون بآيات الله يعطيهم الله فرصة للرجوع إليه، ثم في الوقت المعلوم يدمّرهم عن آخرهم كما حصل للكافرين على مر العصور.

مثنى مُعجز مِن سورة الفرقان (الصفحة القرآنية ٣٦٤)

الجزء التاسع عشر — سورة الفرقان ٢٥

أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا
كَٱلْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ٤٤ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ
ٱلظِّلَّ وَلَوْ شَآءَ لَجَعَلَهُۥ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا ٱلشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا
٤٥ ثُمَّ قَبَضْنَٰهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ٤٦ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ
لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِبَاسًا وَٱلنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ ٱلنَّهَارَ نُشُورًا ٤٧
وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ وَأَنزَلْنَا
مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا ٤٨ لِّنُحْـِۧىَ بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا وَنُسْقِيَهُۥ
مِمَّا خَلَقْنَآ أَنْعَٰمًا وَأَنَاسِىَّ كَثِيرًا ٤٩ وَلَقَدْ صَرَّفْنَٰهُ بَيْنَهُمْ
لِيَذَّكَّرُوا۟ فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ٥٠ وَلَوْ شِئْنَا
لَبَعَثْنَا فِى كُلِّ قَرْيَةٍ نَّذِيرًا ٥١ فَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ
وَجَٰهِدْهُم بِهِۦ جِهَادًا كَبِيرًا ٥٢ وَهُوَ ٱلَّذِى مَرَجَ
ٱلْبَحْرَيْنِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا
وَحِجْرًا مَّحْجُورًا ٥٣ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُۥ
نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ٥٤ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ
مَا لَا يَنفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ ٱلْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرًا ٥٥

٣٦٤

- في الجزء الأول من المثنى :

فَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَجَٰهِدْهُم بِهِۦ جِهَادًا كَبِيرًا

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم عدم الاستجابة للكافرين، وأن يعزم على مجاهدتهم بالحجة والمنطق لأنهم لم يدخروا فرصة إلا انتهزوها للإيقاع بالمؤمنين ودس الفتن بينهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَانَ ٱلْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرًا

تظهر حال الكافر العنيد المكابر الذي يأتي بالأعذار لعدم استجابته لربه، ويكون الكافر بذلك (بفسقه وفجوره) معيناً للشيطان في غوايته للناس.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن علينا ألا نطيع الكافرين الجاحدين وأن نجاهدهم بما يستحقونه، لأن الكافر يعين الشيطان في غوايته للناس وعصيانه لله تعالى.

مثنى مُعجز مِن سورة الفرقان (الصفحة القرآنية ٣٦٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَكَفَىٰ بِهِۦ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًا

إن الله مطلع على ذنوب عباده الذين يذنبون في الليل والنهار ولا يخجلون منه، وهو يراهم ويتركهم ليتوبوا، رحمة بهم لا نسيان لهم، فكم هو رحمـٰـن بهم منّان.

- في الجزء الثاني من المثنى :

ٱلرَّحۡمَٰنُ فَسۡـَٔلۡ بِهِۦ خَبِيرًا

يُسَمي الله تعالى نفسه الرحمن حينما يخبر عباده بأنه يعاملهم من منطلق الرحمة الشاملة، مع علمه بتفاصيل أمورهم، وهذا منتهى الرحمة بهم.

الجزء التاسع عشر | سورة الفرقان ٢٥

وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ٥٦ قُلۡ مَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ
مِنۡ أَجۡرٍ إِلَّا مَن شَآءَ أَن يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلٗا ٥٧ وَتَوَكَّلۡ
عَلَى ٱلۡحَيِّ ٱلَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِهِۦۚ وَكَفَىٰ بِهِۦ بِذُنُوبِ
عِبَادِهِۦ خَبِيرًا ٥٨ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا
فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۚ ٱلرَّحۡمَٰنُ فَسۡـَٔلۡ بِهِۦ
خَبِيرٗا ٥٩ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱسۡجُدُواْۤ لِلرَّحۡمَٰنِ قَالُواْ وَمَا ٱلرَّحۡمَٰنُ
أَنَسۡجُدُ لِمَا تَأۡمُرُنَا وَزَادَهُمۡ نُفُورٗا ۩ ٦٠ تَبَارَكَ ٱلَّذِي جَعَلَ
فِي ٱلسَّمَآءِ بُرُوجٗا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجٗا وَقَمَرٗا مُّنِيرٗا ٦١ وَهُوَ
ٱلَّذِي جَعَلَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ خِلۡفَةٗ لِّمَنۡ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوۡ أَرَادَ
شُكُورٗا ٦٢ وَعِبَادُ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمۡشُونَ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ
هَوۡنٗا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلۡجَٰهِلُونَ قَالُواْ سَلَٰمٗا ٦٣ وَٱلَّذِينَ
يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمۡ سُجَّدٗا وَقِيَٰمٗا ٦٤ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ
رَبَّنَا ٱصۡرِفۡ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَۖ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا
٦٥ إِنَّهَا سَآءَتۡ مُسۡتَقَرّٗا وَمُقَامٗا ٦٦ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ
لَمۡ يُسۡرِفُواْ وَلَمۡ يَقۡتُرُواْ وَكَانَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ قَوَامٗا ٦٧

٣٦٥

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه مع أن الله مطلع على جميع ما يرتكبه عباده من ذنوب، فإنه بوصفه واسع الرحمة، يعطيهم الفرصة للإنابة إليه.

مثنى مُعجز مِن سورة الفرقان (الصفحة القرآنية ٣٦٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ يَلۡقَ أَثَامٗا

إن من يشرك بالله آلهة أخرى، ومن يقتل أخاه الإنسان بغير حق، ومن يرتكب الزنا، فإنه سوف يُقابَل بالعقاب والجزاء الشديدين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَقَدۡ كَذَّبۡتُمۡ فَسَوۡفَ يَكُونُ لِزَامَۢا

إن الذي يكذب، سيبقى الكذب ملازماً له، وسيندم عليه، لأن العقوبة هي في الآخرة، إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً ليمحو ذنبه.

الجزء التاسع عشر | سورة الفرقان ٢٥

وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقۡتُلُونَ ٱلنَّفۡسَ
ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَلَا يَزۡنُونَۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ يَلۡقَ
أَثَامٗا ٦٨ يُضَٰعَفۡ لَهُ ٱلۡعَذَابُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَيَخۡلُدۡ فِيهِۦ
مُهَانًا ٦٩ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلٗا صَٰلِحٗا
فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمۡ حَسَنَٰتٖۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا
رَّحِيمٗا ٧٠ وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَإِنَّهُۥ يَتُوبُ إِلَى ٱللَّهِ
مَتَابٗا ٧١ وَٱلَّذِينَ لَا يَشۡهَدُونَ ٱلزُّورَ وَإِذَا مَرُّواْ بِٱللَّغۡوِ
مَرُّواْ كِرَامٗا ٧٢ وَٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ
لَمۡ يَخِرُّواْ عَلَيۡهَا صُمّٗا وَعُمۡيَانٗا ٧٣ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا
هَبۡ لَنَا مِنۡ أَزۡوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعۡيُنٖ وَٱجۡعَلۡنَا
لِلۡمُتَّقِينَ إِمَامًا ٧٤ أُوْلَٰٓئِكَ يُجۡزَوۡنَ ٱلۡغُرۡفَةَ بِمَا
صَبَرُواْ وَيُلَقَّوۡنَ فِيهَا تَحِيَّةٗ وَسَلَٰمًا ٧٥ خَٰلِدِينَ
فِيهَاۚ حَسُنَتۡ مُسۡتَقَرّٗا وَمُقَامٗا ٧٦ قُلۡ مَا يَعۡبَؤُاْ بِكُمۡ رَبِّي
لَوۡلَا دُعَآؤُكُمۡۖ فَقَدۡ كَذَّبۡتُمۡ فَسَوۡفَ يَكُونُ لِزَامَۢا ٧٧

سُورَةُ الشُّعَرَاءِ

٣٦٦

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الإشراك بالله وقتل النفس والزنا عقابهم شديد عند رب العالمين، وأن الكذب معصية تلازم ابن آدم مالم يَتُب عنها ويعمل صالحاً.

مثنى مُعجز مِن سورة الشعراء (الصفحة القرآنية ٣٦٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهُ مُعْرِضِينَ

يبين الله إعراض أكثر الناس عن الدين الحنيف وإدبارهم عن سماعه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ

مع أن الله جعل في الأرض آيات كثيرة دالَّة عليه، فإن أكثر الناس لا يؤمنون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن أكثر الناس يعرضون عن سماع كلام الله تعالى ولا يرون الدلائل الكثيرة المحيطة بهم المبينة لعظمة الخالق.

مثنى مُعجز مِن سورة الشعراء (الصفحة القرآنية ٣٦٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُۥٓ أَلَا تَسْتَمِعُونَ

استغرب فرعون مستهزئاً أمام قومه جواب موسى له بأن الله هو رب السماوات والأرض وما بينهما.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنتُم مُّجْتَمِعُونَ

جمع فرعون الناس ليشاهدوا انتصار السحرة في ظنِّه على معجزة موسى عليه السلام.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن استهزاء فرعون أمام قومه بدعوة موسى عليه السلام، لم تزده إلا استكباراً، حيث جمع الناس لمشاهدة تصدي سحرة فرعون لمعجزة موسى عليه السلام.

مثنى مُعجز مِن سورة الشعراء (الصفحة القرآنية ٣٦٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ

لما ألقى سحرة فرعون حبالهم وعصيهم، ألقى موسى عصاه، فابتلعت ما أوهموا الناس به من السحر الباطل فآمن السحرة برب العالمين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ

لم يهتم سحرة فرعون الذين آمنوا برب العالمين، بتهديد فرعون لهم، لأنهم في نهاية الأمر عائدون لله.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن سحرة فرعون لما رأوا دليل نبوة موسى عليه السلام آمنوا بربه ولم يعيروا تهديد فرعون لهم أي أهمية لأنهم راجعون في النهاية لرب العالمين الذي آمنوا به.

مثنى مُعجز مِن سورة الشعراء (الصفحة القرآنية ٣٧٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهۡدِينِ

ظن أصحاب موسى أن فرعون وجنوده الذين لحقوا بهم، أنهم قد أدركوهم ليقتلوهم فأجابهم موسى بأن لا يخافوا لأن الله معه سيهديه وينقذه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

ٱلَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهۡدِينِ

إن إبراهيم عليه السلام مؤمن بأن ربه الذي خلقه لا بد أنه سيهديه للحق المبين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن إيمان الأنبياء بربهم وثقتهم بهدايته لهم، تظهر في الملمات والشدائد.

مثنى مُعجز مِن سورة الشعراء (الصفحة القرآنية ٣٧١)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱجۡعَل لِّي لِسَانَ صِدۡقٖ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ

حينما ترك إبراهيم عليه السلام قومه وما يعبدون، والتجأ إلى حمى ربه، وتوجه بكليته إلى علام الغيوب، دعاه بأن يجعل له لساناً بليغاً صادقاً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ

لم يطلب النبي نوح عليه السلام من قومه أجراً على دعوته لهم لتوحيد الله، حيث إن ثواب عمله هو على رب العالمين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن مطلب الأنبياء هو أن تكون دعوتهم للناس للإيمان بالله، فيها الحجة القائمة على صدق القول وعمله، وهم لا ينتظرون الأجر على عملهم من أحد، وإنما الله تعالى هو المجازي لهم يوم القيامة.

مثنى مُعجز مِن سورة الشعراء (الصفحة القرآنية ٣٧٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنِّي لَكُمۡ رَسُولٌ أَمِينٞ

طالب النبي هود عليه السلام قومه عاداً بأن يتّقوا الله، لأنه لهم رسول أمين من عند رب العالمين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ

بعدما بين لهم إنعام الله عليهم، خشي أن يصيبهم عذاب الله يوم الحساب إذا لم يؤمنوا، لذا استمر في دعوته إليهم للإيمان.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن ما يقوم به أنبياء الله هو تبليغ لرسالة الله المكلفين بحملها، وهم يخافون على قومهم بأن يصيبهم الهلاك في حال عصيانهم لأمر ربهم في الدنيا.

مثنى مُعجز مِن سورة الشعراء (الصفحة القرآنية ٣٧٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَاهُمْ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ

أصر قوم عاد على تكذيب هود عليه السلام بأنه سواء أَوَعظهم أم لم يعظهم فلن يؤمنوا، فأهلكهم الله وجعلهم آية لمن أتى بعدهم من الأمم، ولم يكن أكثرهم من المؤمنين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ

كذلك فقد عذب الله قوم ثمود حينما عصوا أمر ربهم ولم يستجيبوا لدعوة نبيه صالح عليه السلام لهم وذبحوا الناقة، وندموا على فعلتهم.

سورة الشعراء ٢٦

إِنْ هَٰذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ ١٣٧ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ١٣٨ فَكَذَّبُوهُ
فَأَهْلَكْنَاهُمْ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ١٣٩ وَإِنَّ
رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ١٤٠ كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ ١٤١ إِذْ قَالَ
لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ١٤٢ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ١٤٣
فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ١٤٤ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِيَ
إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ١٤٥ أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ ١٤٦
فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ١٤٧ وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ١٤٨
وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ ١٤٩ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ
١٥٠ وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ ١٥١ الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ
وَلَا يُصْلِحُونَ ١٥٢ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ١٥٣ مَا أَنْتَ
إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا فَأْتِ بِآيَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ١٥٤ قَالَ
هَٰذِهِ نَاقَةٌ لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَعْلُومٍ ١٥٥ وَلَا تَمَسُّوهَا
بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ ١٥٦ فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُوا
نَادِمِينَ ١٥٧ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً ۖ وَمَا كَانَ
أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ١٥٨ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ١٥٩

٣٧٣

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن إهلاك الله لقوم النبي هود ولقوم النبي صالح، إنما هو نتيجة تكذيبهم لدعوة رسولي الله إليهم لتوحيد الله والإيمان به، حيث جعلهم عبرة لمن خلفهم من الأمم.

مثنى مُعجز مِن سورة الشعراء (الصفحة القرآنية ٣٧٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ

طلب النبي لوط عليه السلام من قومه بأن يتقوا الله فيما يفعلونه من فاحشة، لأنه الرسول الأمين من عند رب العالمين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ

لم يطلب النبي شعيب من قومه أصحاب الأيكة أجراً على دعوته لهم لتوحيد الله، حيث إن ثواب عمله هو على رب العالمين.

سورة الشعراء ٢٦

كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ ١٦٠ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ
١٦١ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ١٦٢ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ١٦٣ وَمَا
أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ١٦٤
أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ ١٦٥ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ
مِنْ أَزْوَاجِكُمْ ۚ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ١٦٦ قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَا لُوطُ
لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ ١٦٧ قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ ١٦٨
رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ ١٦٩ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ ١٧٠
إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ ١٧١ ثُمَّ دَمَّرْنَا الْآخَرِينَ ١٧٢ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ
مَطَرًا ۖ فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ ١٧٣ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ
مُؤْمِنِينَ ١٧٤ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ١٧٥ كَذَّبَ أَصْحَابُ
لْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ ١٧٦ إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ ١٧٧ إِنِّي لَكُمْ
رَسُولٌ أَمِينٌ ١٧٨ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ١٧٩ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ
مِنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ١٨٠ ۞ أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا
تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ ١٨١ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ١٨٢
وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ١٨٣

٣٧٤

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن النبي المرسَل من ربه لدعوة الناس للإيمان، إنما أجره على الله الذي أرسله لهداية الناس.

مثنى مُعجز مِن سورة الشعراء (الصفحة القرآنية ٣٧٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّهُۥ كَانَ عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٍ

كَذَّب أصحاب الأيكة نبيهم شعيباً، واتهموه بأنه مسحور، واستهزؤوا بما يعدهم به من العذاب، فجعل الله لهم سحابة تحرقهم في يوم كان عذابه عظيماً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لَا يُؤۡمِنُونَ بِهِۦ حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَلِيمَ

كما فعل الأقوام من قبل، كذلك قومك يا محمد صلى الله عليك وسلم، لأنهم لا يؤمنون بما جئت به من كتاب كريم حتى يروا العذاب الأليم الذي سينزل بهم إن لم يؤمنوا.

الجزء التاسع عشر — سورة الشعراء ٢٦

وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلَّةَ الْأَوَّلِينَ ١٨٤ قَالُوا إِنَّمَا أَنتَ
مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ١٨٥ وَمَا أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَإِن نَّظُنُّكَ لَمِنَ
الْكَاذِبِينَ ١٨٦ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِن كُنتَ
مِنَ الصَّادِقِينَ ١٨٧ قَالَ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ١٨٨ فَكَذَّبُوهُ
فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ١٨٩
إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ١٩٠ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ
الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ١٩١ وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ١٩٢ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ
الْأَمِينُ ١٩٣ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ١٩٤ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ
مُّبِينٍ ١٩٥ وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ ١٩٦ أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ آيَةً أَن يَعْلَمَهُ
عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ١٩٧ وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَىٰ بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ ١٩٨
فَقَرَأَهُ عَلَيْهِم مَّا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ ١٩٩ كَذَٰلِكَ سَلَكْنَاهُ
فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ٢٠٠ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ
الْأَلِيمَ ٢٠١ فَيَأْتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ٢٠٢ فَيَقُولُوا
هَلْ نَحْنُ مُنظَرُونَ ٢٠٣ أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ٢٠٤ أَفَرَأَيْتَ
إِن مَّتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ٢٠٥ ثُمَّ جَاءَهُم مَّا كَانُوا يُوعَدُونَ ٢٠٦

٣٧٥

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن عذاب الله لقوم النبي شعيب قد تم من خلال سحابة جعلها الله فوقهم، أحرقتهم بنارها في يوم مشهود، وهي عبرة لمن بعدهم من قوم الرسول الأكرم محمد صلى الله عليه وسلم، إذا لم يؤمنوا بكتاب الله الذي جعله بلغتهم عربياً مُبيناً.

مثنى مُعجز مِن سورة الشعراء (الصفحة القرآنية ٣٧٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱلۡعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ

يأمر الله سبحانه رسوله الكريم بالتمسك بحقيقة التوكل على الله تعالى، وأن ذلك يورث العز والرحمة للمؤمن، إن توكل على الله تعالى حق الاتكال عليه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ

إن الذي تتوكل عليه أيها المؤمن، إنما هو يسمع دعاءك ويعلم حالك، فما عليك إلا حسن الظن به.

الجزء التاسع عشر — سورة الشعراء ٢٦

مَا أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا يُمَتَّعُونَ ٢٠٧ وَمَا أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا
لَهَا مُنذِرُونَ ٢٠٨ ذِكْرَىٰ وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ ٢٠٩ وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ
الشَّيَاطِينُ ٢١٠ وَمَا يَنبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ ٢١١ إِنَّهُمْ
عَنِ السَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ ٢١٢ فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ فَتَكُونَ
مِنَ الْمُعَذَّبِينَ ٢١٣ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ٢١٤ وَاخْفِضْ
جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ٢١٥ فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي
بَرِيءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ ٢١٦ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ٢١٧ الَّذِي
يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ ٢١٨ وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ ٢١٩ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ
الْعَلِيمُ ٢٢٠ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ ٢٢١ تَنَزَّلُ عَلَىٰ
كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ٢٢٢ يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْثَرُهُمْ كَاذِبُونَ ٢٢٣
وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ٢٢٤ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ
يَهِيمُونَ ٢٢٥ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ٢٢٦ إِلَّا الَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانتَصَرُوا مِن
بَعْدِ مَا ظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ٢٢٧

سورة النمل

٣٧٦

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن على المسلم أن يحسن توكله على الله حق اتكاله، لأنه هو صاحب العزة والجبروت وهو الرحمن الرحيم، وهو الذي يسمع دعاء المضطر، ويعلم أحوال عباده.

مثنى مُعجز مِن سورة النمل (الصفحة القرآنية ٣٧٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

هُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ

يبين الله تعالى أن القرآن الكريم أُنزل هدى للناس وبشرى لمن آمن منهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ

حينما اقترب النبي موسى عليه السلام مما ظنَّه ناراً عن بُعد، ناداه الله مُعرِّفاً نبيه بأنه هو الله المنزَّه عن كل وصف لا يليق به، وهو العزيز الحكيم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن القرآن الكريم أنزله الله ليهدي به الناس ويبشر به المؤمنين وأنه سبحانه هو المنزه عن كل وصف لا يليق به، وهو رب العالمين.

مثنى مُعجز مِن سورة النمل (الصفحة القرآنية ٣٧٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْمُبِينُ

يُقرُّ النبي سليمان عليه السلام بأن ما هيأه له ربه من علم بمنطق الطير، وما أنعمه عليه من باقي النعم، إنما هو فضل مميَّز خصَّه به الله.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ

تذكَّر النبي سليمان عليه السلام ربه ورجاه أن يُلهمه الشكر له، وهو في قمة سعادته حينما ابتسم عند فهمه ما قالته النملة، عوضاً عن التكبّر والاستعلاء.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه على الرغم مما خصَّ الله به نبيه سليمان مِن فضل، فإنه لم ينسَ ذكره وشكره على نعمائه، وهو في أوج سعادته حينما فهم منطق الطير والنمل.

مثنى مُعجز مِن سورة النمل (الصفحة القرآنية ٣٧٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

﴿إِنِّيٓ أُلۡقِيَ إِلَيَّ كِتَٰبٞ كَرِيمٌ﴾

عَلِم نبي الله سليمان عليه السلام من خلال الهدهد، بأمر بلدة سبأ التي تحكمها امرأة تمكّن الشيطان من غواية قومها، فأضلهم عن سبيل الحق، فبعث إليهم سليمان كتاباً بأسلوبه الحكيم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

﴿وَإِنَّهُۥ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾

تضمن كتاب سليمان عليه السلام دعوة ملكة سبأ وقومها إلى عبادة الله الرحمن الرحيم، وترك الاستكبار، والانقياد للحق.

الجزء التاسع عشر — سورة النمل ٢٧

إني وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء ولها
عرش عظيم ﴿٢٣﴾ وجدتها وقومها يسجدون للشمس من
دون الله وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل
فهم لا يهتدون ﴿٢٤﴾ ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء
في السماوات والأرض ويعلم ما تخفون وما تعلنون ﴿٢٥﴾ الله
لا إله إلا هو رب العرش العظيم ۩ ﴿٢٦﴾ ۞ قال سننظر
أصدقت أم كنت من الكاذبين ﴿٢٧﴾ اذهب بكتابي هذا
فألقه إليهم ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون ﴿٢٨﴾ قالت يا أيها
الملأ إني ألقي إلي كتاب كريم ﴿٢٩﴾ إنه من سليمان وإنه بسم
الله الرحمن الرحيم ﴿٣٠﴾ ألا تعلوا علي وأتوني مسلمين ﴿٣١﴾
قالت يا أيها الملأ أفتوني في أمري ما كنت قاطعة أمرا حتى
تشهدون ﴿٣٢﴾ قالوا نحن أولو قوة وأولو بأس شديد والأمر إليك
فانظري ماذا تأمرين ﴿٣٣﴾ قالت إن الملوك إذا دخلوا قرية
أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة وكذلك يفعلون ﴿٣٤﴾
وإني مرسلة إليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون ﴿٣٥﴾

٣٧٩

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الدعوة إلى الله تعالى تتم بأسلوب حكيم فيه تعريف بالله وبصفاته العليّة وأنه وحده المستحق للعبادة والانقياد.

مثنى مُعجز مِن سورة النمل (الصفحة القرآنية ٣٨٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

﴿قَبۡلَ أَن يَأۡتُونِي مُسۡلِمِينَ﴾

طلب نبي الله سليمان عليه السلام مِمّن يستطيع من جنوده بأن يأتي بعرش ملكة سبأ قبل وصولها إليه، ليظهر ما خصّه الله به من أسباب القوة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

﴿إِنَّهَا كَانَتۡ مِن قَوۡمٖ كَٰفِرِينَ﴾

كانت ملكة سبأ وقومها في ضلال مبين، فقد كانوا يعبدون الشمس من دون الله، مما منعها من قبول دعوة الحق من الله التي دعا بها سليمان.

الجزء التاسع عشر — سورة النمل ٢٧

فلما جاء سليمان قال أتمدونن بمال فما آتاني الله خير مما
آتاكم بل أنتم بهديتكم تفرحون ﴿٣٦﴾ ارجع إليهم فلنأتينهم
بجنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها أذلة وهم صاغرون ﴿٣٧﴾ قال
يا أيها الملأ أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين ﴿٣٨﴾
قال عفريت من الجن أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك وإني
عليه لقوي أمين ﴿٣٩﴾ قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك
به قبل أن يرتد إليك طرفك فلما رآه مستقرا عنده قال هذا
من فضل ربي ليبلوني أأشكر أم أكفر ومن شكر فإنما يشكر
لنفسه ومن كفر فإن ربي غني كريم ﴿٤٠﴾ قال نكروا لها عرشها
ننظر أتهتدي أم تكون من الذين لا يهتدون ﴿٤١﴾ فلما جاءت قيل
أهكذا عرشك قالت كأنه هو وأوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين
﴿٤٢﴾ وصدها ما كانت تعبد من دون الله إنها كانت من قوم كافرين
﴿٤٣﴾ قيل لها ادخلي الصرح فلما رأته حسبته لجة وكشفت عن
ساقيها قال إنه صرح ممرد من قوارير قالت رب إني
ظلمت نفسي وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين ﴿٤٤﴾

٣٨٠

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن نبي الله سليمان عليه السلام استخدم جميع ما آتاه الله تعالى من عناصر القوة والحكمة، حتى يدفع ملكة سبأ وقومها إلى الإيمان بالله تعالى.

مثنى مُعجز مِن سورة النمل (الصفحة القرآنية ٣٨١)

- في الجزء الأول من المثنى :

بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ

أجاب النبي صالح قومه ثمود، بأن الشؤم والسوء الذي يقومون به دون استغفار، هو فتنة ووسوسة من الشيطان.

- في الجزء الثاني من المثنى :

بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ

بيّن النبي لوط لقومه بأن الفاحشة التي يرتكبونها مع الرجال دون النساء، إنما هي نتيجة جهلهم وابتعادهم عن الصواب.

الجزء التاسع عشر — سورة النمل ٢٧

ولقد أرسلنا إلى ثمود أخاهم صالحا أن اعبدوا الله فإذا
هم فريقان يختصمون ﴿٤٥﴾ قال يقوم لم تستعجلون
بالسيئة قبل الحسنة لولا تستغفرون الله لعلكم
ترحمون ﴿٤٦﴾ قالوا اطيرنا بك وبمن معك قال طائركم
عند الله بل أنتم قوم تفتنون ﴿٤٧﴾ وكان في المدينة تسعة
رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون ﴿٤٨﴾ قالوا
تقاسموا بالله لنبيتنه وأهله ثم لنقولن لوليه ما شهدنا
مهلك أهله وإنا لصادقون ﴿٤٩﴾ ومكروا مكرا
ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون ﴿٥٠﴾ فانظر كيف
كان عاقبة مكرهم أنا دمرناهم وقومهم أجمعين
﴿٥١﴾ فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا إن في ذلك
لآية لقوم يعلمون ﴿٥٢﴾ وأنجينا الذين آمنوا
وكانوا يتقون ﴿٥٣﴾ ولوطا إذ قال لقومه
أتأتون الفاحشة وأنتم تبصرون ﴿٥٤﴾ أئنكم لتأتون
الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم تجهلون ﴿٥٥﴾

٣٨١

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن فتنة الشيطان ووسوسته لقوم النبي صالح وراء فسادهم بإتيان السيئة عوضاً عن الحسنة، في حين أن جهل قوم النبي لوط وابتعادهم عن الصواب أدّى بهم للفاحشة في إتيانهم الرجال من دون النساء.

مثنى مُعجز مِن سورة النمل (الصفحة القرآنية ٣٨٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ

يستنكر الله سبحانه فعل المشركين الذين يتخذون مع الله سبحانه آلهة أخرى، فكيف تكون هناك آلهة أخرى مع أن نظام الكون متناسق في نظام واحد لا يختلف ولا يتناقض، ولكن المشركين ينحرفون عن الحق ولا يعترفون بالحقيقة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ

كذلك فإن الله تعالى يستنكر ما يقوم به المشركون من عبادة غير الله وينسون فضل الله عليهم باستجابته لدعائهم حينما يكونون مضطرين.

الجزء العشرون — سورة النمل ٢٧

۞ فما كان جواب قومه إلا أن قالوا أخرجوا آل
لوط من قريتكم إنهم أناس يتطهرون ﴿٥٦﴾ فأنجيناه
وأهله إلا امرأته قدرناها من الغابرين ﴿٥٧﴾ وأمطرنا
عليهم مطرا فساء مطر المنذرين ﴿٥٨﴾ قل الحمد لله وسلام
على عباده الذين اصطفى آلله خير أما يشركون ﴿٥٩﴾
أمن خلق السماوات والأرض وأنزل لكم من السماء
ماء فأنبتنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم
أن تنبتوا شجرها أإله مع الله بل هم قوم يعدلون ﴿٦٠﴾
أمن جعل الأرض قرارا وجعل خلالها أنهارا وجعل لها
رواسي وجعل بين البحرين حاجزا أإله مع الله بل
أكثرهم لا يعلمون ﴿٦١﴾ أمن يجيب المضطر إذا دعاه
ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض أإله
مع الله قليلا ما تذكرون ﴿٦٢﴾ أمن يهديكم في
ظلمات البر والبحر ومن يرسل الرياح بشرا بين يدي
رحمته أإله مع الله تعالى الله عما يشركون ﴿٦٣﴾

٣٨٢

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المشركين ينحرفون عن الحقيقة حينما يتجاهلون التنسيق التام في خلق الله لما في السماوات والأرض، وحينما ينسون أن الله هو الذي أنجاهم واستجاب لدعائهم حينما دعوه وهم مضطرون.

مثنى مُعجز مِن سورة النمل (الصفحة القرآنية ٣٨٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

هَاتُواْ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ

تحدّى الله تعالى الكافرين إن كانوا صادقين بأن يأتوا بالحجج والدلائل على وجود إلـه غيره.

- في الجزء الثاني من المثنى :

مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ

لما فشل الكافرون في الإتيان بالحجة والبرهان على إنكار رسالة الله تعالى، طلبوا من الرسول عليه السلام أن يحدد لهم موعداً ليوم القيامة كطلب تعجيزي.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الكافرين وهم عاجزون عن الإتيان بحجج على وجود إله غير الله، يستهزئون بوعد رسول الله، بأنهم سيبعثون يوم القيامة، ويتساءلون عن موعد هذا البعث.

مثنى مُعجز مِن سورة النمل (الصفحة القرآنية ٣٨٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ

إنَّ هُدى الله يستجيب له المؤمن حقاً، الذي فهم آيات الله واعتبر بها، فأسلم لله.

- في الجزء الثاني من المثنى :

صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ ۚ إِنَّهُۥ خَبِيرٌۢ بِمَا تَفْعَلُونَ

إن إتقان الله لجميع ما خلق وسوّى، عائد لكمال الله وخبرته وسعة علمه، وهو خبير بما يفعله عباده.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الذين يتدبَّرون آيات الله وعظيم صنعه في خلقه يؤمنون به ويفهمون دعوته، وهو الذي أتقن كل شيء خلقه وعالم خبير بما يفعل عباده.

مثنى مُعجز مِن سورة النمل (الصفحة القرآنية ٣٨٥)

الجزء العشرون | ٢٧ سورة النمل

مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيۡرٞ مِّنۡهَا وَهُم مِّن فَزَعٖ يَوۡمَئِذٍ ءَامِنُونَ ٨٩
وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَكُبَّتۡ وُجُوهُهُمۡ فِي ٱلنَّارِ هَلۡ تُجۡزَوۡنَ
إِلَّا مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ٩٠ إِنَّمَآ أُمِرۡتُ أَنۡ أَعۡبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ
ٱلۡبَلۡدَةِ ٱلَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُۥ كُلُّ شَيۡءٖۖ وَأُمِرۡتُ أَنۡ أَكُونَ مِنَ
ٱلۡمُسۡلِمِينَ ٩١ وَأَنۡ أَتۡلُوَاْ ٱلۡقُرۡءَانَۖ فَمَنِ ٱهۡتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهۡتَدِي
لِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن ضَلَّ فَقُلۡ إِنَّمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُنذِرِينَ ٩٢ وَقُلِ ٱلۡحَمۡدُ
لِلَّهِ سَيُرِيكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ فَتَعۡرِفُونَهَاۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ٩٣

سُورَةُ القَصَصِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

طسٓمٓ ١ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ٢ نَتۡلُواْ عَلَيۡكَ
مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ وَفِرۡعَوۡنَ بِٱلۡحَقِّ لِقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ٣ إِنَّ
فِرۡعَوۡنَ عَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَجَعَلَ أَهۡلَهَا شِيَعٗا يَسۡتَضۡعِفُ
طَآئِفَةٗ مِّنۡهُمۡ يُذَبِّحُ أَبۡنَآءَهُمۡ وَيَسۡتَحۡيِۦ نِسَآءَهُمۡۚ إِنَّهُۥ كَانَ
مِنَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ٤ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ
فِي ٱلۡأَرۡضِ وَنَجۡعَلَهُمۡ أَئِمَّةٗ وَنَجۡعَلَهُمُ ٱلۡوَٰرِثِينَ ٥

٣٨٥

- في الجزء الأول من المثنى :

هَلۡ تُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ

يقرر رب العالمين أن الجزاء في الآخرة إنما هو عن عمل ما أقدم عليه العباد من خير أو شر.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ

إن العبد مهما حاول التهرب من قضاء ربه، فإن ربه مطلع على جميع شؤونه وسيحاسبه عليها.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى سيحاسب كل إنسان على عمله إن خيراً بخير وإن شراً بشر، لأن الله مطلع على جميع أعمال عباده.

مثنى مُعجز مِن سورة القصص (الصفحة القرآنية ٣٨٦)

الجزء العشرون | ٢٨ سورة القصص

وَنُمَكِّنَ لَهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَنُرِيَ فِرۡعَوۡنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا
مِنۡهُم مَّا كَانُواْ يَحۡذَرُونَ ٦ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ
أَنۡ أَرۡضِعِيهِۖ فَإِذَا خِفۡتِ عَلَيۡهِ فَأَلۡقِيهِ فِي ٱلۡيَمِّ وَلَا تَخَافِي
وَلَا تَحۡزَنِيٓۖ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيۡكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ٧
فَٱلۡتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرۡعَوۡنَ لِيَكُونَ لَهُمۡ عَدُوّٗا وَحَزَنًاۗ إِنَّ
فِرۡعَوۡنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا كَانُواْ خَٰطِـِٔينَ ٨
وَقَالَتِ ٱمۡرَأَتُ فِرۡعَوۡنَ قُرَّتُ عَيۡنٖ لِّي وَلَكَۖ لَا تَقۡتُلُوهُ عَسَىٰٓ
أَن يَنفَعَنَآ أَوۡ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدٗا وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ٩ وَأَصۡبَحَ
فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًاۖ إِن كَادَتۡ لَتُبۡدِي بِهِۦ لَوۡلَآ أَن
رَّبَطۡنَا عَلَىٰ قَلۡبِهَا لِتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ١٠ وَقَالَتۡ
لِأُخۡتِهِۦ قُصِّيهِۖ فَبَصُرَتۡ بِهِۦ عَن جُنُبٖ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ
١١ ۞ وَحَرَّمۡنَا عَلَيۡهِ ٱلۡمَرَاضِعَ مِن قَبۡلُ فَقَالَتۡ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ
عَلَىٰٓ أَهۡلِ بَيۡتٖ يَكۡفُلُونَهُۥ لَكُمۡ وَهُمۡ لَهُۥ نَٰصِحُونَ ١٢
فَرَدَدۡنَٰهُ إِلَىٰٓ أُمِّهِۦ كَيۡ تَقَرَّ عَيۡنُهَا وَلَا تَحۡزَنَ وَلِتَعۡلَمَ
أَنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ١٣

٣٨٦

- في الجزء الأول من المثنى :

عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوۡ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدٗا وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ

حينما التقط آل فرعون موسى من اليمّ، اعترضت زوجة فرعون على رغبتهم قتله، فعساه أن ينفع آل فرعون أو يتخذوه ولداً، غير شاعرين بخطورته عليهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَبَصُرَتۡ بِهِۦ عَن جُنُبٖ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ

أخذت أخته تتابع ما يؤول إليه وضع أخيها موسى، نزولاً عند رغبة أمها، ودون أن يشعر بها آل فرعون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن قدر الله واقع لا يمنع وقوعه دافع مهما كان ، فمحاولة آل فرعون قتل موسى وهو صغير لم تتحقق وهيأ الله لأخته أن تتابع مسيرته لدى آل فرعون.

مثنى مُعجز مِن سورة القصص (الصفحة القرآنية ٣٨٧)

الجزء العشرون — سورة القصص ٢٨

وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَٱسْتَوَىٰٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى
ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٤﴾ وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا
فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِۦ ۖ
فَٱسْتَغَٰثَهُ ٱلَّذِى مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِى مِنْ عَدُوِّهِۦ فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ
فَقَضَىٰ عَلَيْهِ ۖ قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۖ إِنَّهُۥ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ
﴿١٥﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى فَٱغْفِرْ لِى فَغَفَرَ لَهُۥٓ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ
ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦﴾ قَالَ رَبِّ بِمَآ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ فَلَنْ أَكُونَ
ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ ﴿١٧﴾ فَأَصْبَحَ فِى ٱلْمَدِينَةِ خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا
ٱلَّذِى ٱسْتَنصَرَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُۥ ۚ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰٓ إِنَّكَ لَغَوِىٌّ
مُّبِينٌ ﴿١٨﴾ فَلَمَّآ أَنْ أَرَادَ أَن يَبْطِشَ بِٱلَّذِى هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا قَالَ
يَٰمُوسَىٰٓ أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِى كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًۢا بِٱلْأَمْسِ ۖ إِن تُرِيدُ إِلَّآ
أَن تَكُونَ جَبَّارًا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِينَ ﴿١٩﴾
وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ ٱلْمَلَأَ
يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَٱخْرُجْ إِنِّى لَكَ مِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٢٠﴾
فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ ۖ قَالَ رَبِّ نَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢١﴾

٣٨٧

- في الجزء الأول من المثنى :

فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ

يشكر موسى ربه على ما أنعم عليه، وخاصة نعمة القوة التي تعهّد بأن لا يستخدمها في نصرة المجرمين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

قَالَ رَبِّ نَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ

حينما أبلغ موسى بأن القوم يتآمرون على قتله، خرج من المدينة خائفاً حذراً، ودعا الله أن ينجيه من هؤلاء الظالمين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن موسى وقد كان من أهل العزم لقوته، أخذ عهداً على نفسه بأن لا ينصر المجرمين، ومع ذلك لما علم بتآمر القوم على قتله، غادر المدينة حذراً، ودعا الله أن ينجيه منهم.

مثنى مُعجز مِن سورة القصص (الصفحة القرآنية ٣٨٨)

الجزء العشرون — سورة القصص ٢٨

وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَآءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يَهْدِيَنِى سَوَآءَ
ٱلسَّبِيلِ ﴿٢٢﴾ وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ
ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ ۖ
قَالَ مَا خَطْبُكُمَا ۖ قَالَتَا لَا نَسْقِى حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ ۖ وَأَبُونَا
شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٣﴾ فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ فَقَالَ
رَبِّ إِنِّى لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَىَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿٢٤﴾ فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا
تَمْشِى عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِى يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ
أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ۚ فَلَمَّا جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيْهِ ٱلْقَصَصَ قَالَ
لَا تَخَفْ ۖ نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥﴾ قَالَتْ إِحْدَىٰهُمَا
يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ ۖ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْأَمِينُ
﴿٢٦﴾ قَالَ إِنِّىٓ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَىَّ هَٰتَيْنِ عَلَىٰٓ أَن
تَأْجُرَنِى ثَمَٰنِىَ حِجَجٍ ۖ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ ۖ
وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ ۚ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ
ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٢٧﴾ قَالَ ذَٰلِكَ بَيْنِى وَبَيْنَكَ ۖ أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ
قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَٰنَ عَلَىَّ ۖ وَٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٢٨﴾

٣٨٨

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْأَمِينُ

مَدَحَت إحدى الأختين موسى أمام أبيها لأمانته وقوته، وذلك لكي يستأجره أبوها للعمل عنده.

- في الجزء الثاني من المثنى :

سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ

استجاب موسى لعرض والدها الشيخ الكبير بالزواج من ابنته، وتعهد له بأنه سيكون وفياً صالحاً لهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه حينما وُصِف موسى من قبل المرأة أمام أبيها، بأنه أمين وقوي، تعهَّد موسى بأن يكون أهلاً لتلك الأمانة ووفياً بها.

مثنى مُعجز مِن سورة القصص (الصفحة القرآنية ٣٨٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

أَن يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّيٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ

كلم الله تعالى موسى عليه السلام ودلَّه على ذاته العليّة، بأنه هو الواحد الأحد المتصرّف في هذا الكون، لا يشاركه فيه أحد.

- في الجزء الثاني من المثنى :

يَٰمُوسَىٰٓ أَقۡبِلۡ وَلَا تَخَفۡۖ إِنَّكَ مِنَ ٱلۡأٓمِنِينَ

طمأن الله تعالى موسى حينما ولّى مدبراً بمجرد رؤية عصاه تتحول إلى حية تسعى، بأن طلب منه الثبات وعدم الخوف، لأنه من الآمنين في حضرة الله تعالى.

الجزء العشرون — سورة القصص ٢٨

فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلۡأَجَلَ وَسَارَ بِأَهۡلِهِۦٓ ءَانَسَ مِن جَانِبِ
ٱلطُّورِ نَارٗاۖ قَالَ لِأَهۡلِهِ ٱمۡكُثُوٓاْ إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم
مِّنۡهَا بِخَبَرٍ أَوۡ جَذۡوَةٖ مِّنَ ٱلنَّارِ لَعَلَّكُمۡ تَصۡطَلُونَ
(٢٩) فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ مِن شَٰطِيِٕ ٱلۡوَادِ ٱلۡأَيۡمَنِ فِي ٱلۡبُقۡعَةِ
ٱلۡمُبَٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ أَن يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّيٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ
ٱلۡعَٰلَمِينَ (٣٠) وَأَنۡ أَلۡقِ عَصَاكَۚ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهۡتَزُّ كَأَنَّهَا
جَآنّٞ وَلَّىٰ مُدۡبِرٗا وَلَمۡ يُعَقِّبۡۚ يَٰمُوسَىٰٓ أَقۡبِلۡ وَلَا تَخَفۡۖ إِنَّكَ
مِنَ ٱلۡأٓمِنِينَ (٣١) ٱسۡلُكۡ يَدَكَ فِي جَيۡبِكَ تَخۡرُجۡ بَيۡضَآءَ مِنۡ
غَيۡرِ سُوٓءٖ وَٱضۡمُمۡ إِلَيۡكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهۡبِۖ فَذَٰنِكَ
بُرۡهَٰنَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِۦٓۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ
قَوۡمٗا فَٰسِقِينَ (٣٢) قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلۡتُ مِنۡهُمۡ نَفۡسٗا فَأَخَافُ
أَن يَقۡتُلُونِ (٣٣) وَأَخِي هَٰرُونُ هُوَ أَفۡصَحُ مِنِّي لِسَانٗا
فَأَرۡسِلۡهُ مَعِيَ رِدۡءٗا يُصَدِّقُنِيٓۖ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ (٣٤)
قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجۡعَلُ لَكُمَا سُلۡطَٰنٗا فَلَا
يَصِلُونَ إِلَيۡكُمَاۚ بِـَٔايَٰتِنَآ أَنتُمَا وَمَنِ ٱتَّبَعَكُمَا ٱلۡغَٰلِبُونَ (٣٥)

٣٨٩

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه على الرغم من مخاطبة الله تعالى لموسى بأنه هو الله رب العالمين، فإن موسى بوصفه بشراً، خاف عندما تحوَّلت عصاه إلى حيّة تسعى، لكن الله ثبته بقوله إنك من الآمنين.

مثنى مُعجز مِن سورة القصص (الصفحة القرآنية ٣٩٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ

أنكر قوم فرعون دعوة موسى لهم للإيمان برب العالمين ووصفوه بالسحر، فأجابهم موسى بأن الله يعلم أين يضع رسالته، ومن ستكون عاقبته وخيمة، لأنه لا ينجح الظالمون في عملهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَا يُنصَرُونَ

إن الظالمين الذين كانوا في الحياة الدنيا أئمة الكفر ينصرون من يلبي دعوتهم إلى النار ويصبحون في الآخرة وحيدين منعزلين ليس لهم من ينصرهم.

الجزء العشرون — سورة القصص ٢٨

فَلَمَّا جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا بَيِّنَٰتٖ قَالُواْ مَا هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ
مُّفۡتَرٗى وَمَا سَمِعۡنَا بِهَٰذَا فِيٓ ءَابَآئِنَا ٱلۡأَوَّلِينَ (٣٦) وَقَالَ
مُوسَىٰ رَبِّيٓ أَعۡلَمُ بِمَن جَآءَ بِٱلۡهُدَىٰ مِنۡ عِندِهِۦ وَمَن تَكُونُ
لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِۚ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ (٣٧) وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ
يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ مَا عَلِمۡتُ لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرِي فَأَوۡقِدۡ
لِي يَٰهَٰمَٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ فَٱجۡعَل لِّي صَرۡحٗا لَّعَلِّيٓ أَطَّلِعُ إِلَىٰٓ
إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُۥ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ (٣٨) وَٱسۡتَكۡبَرَ
هُوَ وَجُنُودُهُۥ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ إِلَيۡنَا
لَا يُرۡجَعُونَ (٣٩) فَأَخَذۡنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذۡنَٰهُمۡ فِي
ٱلۡيَمِّۖ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ (٤٠)
وَجَعَلۡنَٰهُمۡ أَئِمَّةٗ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلنَّارِۖ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ
لَا يُنصَرُونَ (٤١) وَأَتۡبَعۡنَٰهُمۡ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا لَعۡنَةٗۖ
وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ هُم مِّنَ ٱلۡمَقۡبُوحِينَ (٤٢) وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا
مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ مِنۢ بَعۡدِ مَآ أَهۡلَكۡنَا ٱلۡقُرُونَ ٱلۡأُولَىٰ
بَصَآئِرَ لِلنَّاسِ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ لَّعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ (٤٣)

٣٩٠

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الظالمين لا ينجحون في الدنيا ولا في الآخرة، مع أنهم في الدنيا كانوا أئمة الكفر، لهم من يطيعُهم ويتبعونهم، فإنهم في الآخرة لا يجدون من يقف معهم داعماً لهم.

مثنى مُعجز مِن سورة القصص (الصفحة القرآنية ٣٩١)

الجزء العشرون — سورة القصص ٢٨

وما كنت بجانب الغربي إذ قضينا إلى موسى الأمر وما كنت من الشاهدين ﴿٤٤﴾ ولكنا أنشأنا قرونا فتطاول عليهم العمر وما كنت ثاويا في أهل مدين تتلو عليهم آياتنا ولكنا كنا مرسلين ﴿٤٥﴾ وما كنت بجانب الطور إذ نادينا ولكن رحمة من ربك لتنذر قوما ما أتاهم من نذير من قبلك لعلهم يتذكرون ﴿٤٦﴾ ولولا أن تصيبهم مصيبة بما قدمت أيديهم فيقولوا ربنا لولا أرسلت إلينا رسولا فنتبع آياتك ونكون من المؤمنين ﴿٤٧﴾ فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا لولا أوتي مثل ما أوتي موسى أولم يكفروا بما أوتي موسى من قبل قالوا سحران تظاهرا وقالوا إنا بكل كافرون ﴿٤٨﴾ قل فأتوا بكتاب من عند الله هو أهدى منهما أتبعه إن كنتم صادقين ﴿٤٩﴾ فإن لم يستجيبوا لك فاعلم أنما يتبعون أهواءهم ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله إن الله لا يهدي القوم الظالمين ﴿٥٠﴾

٣٩١

- في الجزء الأول من المثنى :

أَتَّبِعۡهُ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ

طلب الرسول الكريم من المشركين أن يأتوه بكتاب أهدى من القرآن الكريم إن كانوا صادقين فيما يدعونه، وهو يعلم أنهم لا يملكون ذلك، فإن لم يأتوا فليتبعوا كتاب الله تعالى إن كانوا يطلبون الحقيقة بصدق وإخلاص.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ

لم يستجب الظالمون لرسول الله واتبعوا ما تملي أهواؤهم عليهم، وظلموا بذلك أنفسهم فلم يهدهم الله.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن رسول الله أقام الحجة على الكافرين، بأنه إذا أتوا بكتاب من عند الله أهدى من القرآن فسيتبعه الرسول، ولكن ذلك لم يتحقق، ولم يهدهم الله للحق، لأنهم ظلموا أنفسهم باتباعهم لأهوائهم.

مثنى مُعجز مِن سورة القصص (الصفحة القرآنية ٣٩٢)

الجزء العشرون — سورة القصص ٢٨

ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون ﴿٥١﴾ الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون ﴿٥٢﴾ وإذا يتلى عليهم قالوا آمنا به إنه الحق من ربنا إنا كنا من قبله مسلمين ﴿٥٣﴾ أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا ويدرءون بالحسنة السيئة ومما رزقناهم ينفقون ﴿٥٤﴾ وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه وقالوا لنا أعمالنا ولكم أعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين ﴿٥٥﴾ إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين ﴿٥٦﴾ وقالوا إن نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا أولم نمكن لهم حرما آمنا يجبى إليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنا ولكن أكثرهم لا يعلمون ﴿٥٧﴾ وكم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم إلا قليلا وكنا نحن الوارثين ﴿٥٨﴾ وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في أمها رسولا يتلو عليهم آياتنا وما كنا مهلكي القرى إلا وأهلها ظالمون ﴿٥٩﴾

٣٩٢

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّا كُنَّا مِن قَبۡلِهِۦ مُسۡلِمِينَ

لقد كان بعض المؤمنين من أهل الكتاب حينما يُتلى عليهم القرآن الكريم، يقولون: إنهم قد آمنوا به لأنه الحق، وأنهم كانوا مسلمين من قبله.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكُنَّا نَحۡنُ ٱلۡوَٰرِثِينَ

يبين الله تعالى أن الكثير من أهل القرى، حينما بطروا في معيشتهم، أهلكهم الله وسلب منهم ما كان أنعم به عليهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن هناك أقواماً آمنت مِن أهل الكتاب حين سما عها للقرآن الكريم يتلى، فقالت إنها مؤمنة به مسلمة لأنه الحق من الله تعالى، في حين أن هناك أقواماً أفسدت في الأرض وبطرت معيشتها فأهلكها الله وسلبها نعمه.

مثنى مُعجز مِن سورة القصص (الصفحة القرآنية ٣٩٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

أَيْنَ شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ

يسألهم رب العالمين: أين هؤلاء الذين زعمتم أنهم شركائي، واتخذتموهم أرباباً من دوني.

- في الجزء الثاني من المثنى :

سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ

ينزّه الله تعالى نفسه عن الشركاء، فهو الواحد الأحد، يخلق ما يشاء ويختار، ولا رادّ لحكمه.

الجزء العشرون — سورة القصص ٢٨

وما أوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وزينتها وما عند
الله خير وأبقى أفلا تعقلون ٦٠ أفمن وعدناه وعدا حسنا
فهو لاقيه كمن متعناه متاع الحياة الدنيا ثم هو يوم القيامة
من المحضرين ٦١ ويوم يناديهم فيقول أين شركاءي الذين
كنتم تزعمون ٦٢ قال الذين حق عليهم القول ربنا هؤلاء
الذين أغوينا أغويناهم كما غوينا تبرأنا إليك ما كانوا إيانا
يعبدون ٦٣ وقيل ادعوا شركاءكم فدعوهم فلم يستجيبوا
لهم ورأوا العذاب لو أنهم كانوا يهتدون ٦٤ ويوم يناديهم
فيقول ماذا أجبتم المرسلين ٦٥ فعميت عليهم الأنباء
يومئذ فهم لا يتساءلون ٦٦ فأما من تاب وآمن وعمل
صالحا فعسى أن يكون من المفلحين ٦٧ وربك
يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان
الله وتعالى عما يشركون ٦٨ وربك يعلم ما تكن
صدورهم وما يعلنون ٦٩ وهو الله لا إله إلا هو له
الحمد في الأولى والآخرة وله الحكم وإليه ترجعون ٧٠

٣٩٣

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه في يوم القيامة، يسأل الله الذين أشركوا عن مصير مَن ظنوا أنهم شركاء الله، فهو سبحانه منزَّه عن جميع ما يصفونه بشركهم.

مثنى مُعجز مِن سورة القصص (الصفحة القرآنية ٣٩٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَآءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ

إن إثبات الألوهية والوحدانية لله تعالى هي بإيراد الأدلة الحسية، كضياء النهار بعد ظلمة الليل، وهل غير الله قادر أن يبقي الليل في ظلمته بدون نهار يستضاء به.

- في الجزء الثاني من المثنى :

مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ

يذكّرهم بنعمة الليل التي جعل فيها السكن والهدوء.

الجزء العشرون — سورة القصص ٢٨

قل أرأيتم إن جعل الله عليكم الليل سرمدا إلى يوم القيامة
من إله غير الله يأتيكم بضياء أفلا تسمعون ٧١
قل أرأيتم إن جعل الله عليكم النهار سرمدا إلى
يوم القيامة من إله غير الله يأتيكم بليل تسكنون
فيه أفلا تبصرون ٧٢ ومن رحمته جعل لكم الليل
والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون
٧٣ ويوم يناديهم فيقول أين شركاءي الذين كنتم
تزعمون ٧٤ ونزعنا من كل أمة شهيدا فقلنا
هاتوا برهانكم فعلموا أن الحق لله وضل عنهم ما كانوا
يفترون ٧٥ إن قارون كان من قوم موسى فبغى
عليهم وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوأ بالعصبة
أولي القوة إذ قال له قومه لا تفرح إن الله لا يحب الفرحين
٧٦ وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس
نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك
ولا تبغ الفساد في الأرض إن الله لا يحب المفسدين ٧٧

٣٩٤

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله هو الخالق المبدع الذي جعل توالي الليل في ظلمته للراحة والنوم، والنهار في ضيائه للسعي والعمل، جعلهما آيات للتفكُّر بعظمة الخالق.

مثنى مُعجز مِن سورة القصص (الصفحة القرآنية ٣٩٥)

الجزء العشرون سورة القصص ٢٨

قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلۡمٍ عِندِيٓۚ أَوَلَمۡ يَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ قَدۡ أَهۡلَكَ
مِن قَبۡلِهِۦ مِنَ ٱلۡقُرُونِ مَنۡ هُوَ أَشَدُّ مِنۡهُ قُوَّةٗ وَأَكۡثَرُ جَمۡعٗاۚ
وَلَا يُسۡـَٔلُ عَن ذُنُوبِهِمُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ ٧٨ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ
فِي زِينَتِهِۦۖ قَالَ ٱلَّذِينَ يُرِيدُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا يَٰلَيۡتَ لَنَا
مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ قَٰرُونُ إِنَّهُۥ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٖ ٧٩ وَقَالَ
ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ وَيۡلَكُمۡ ثَوَابُ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لِّمَنۡ ءَامَنَ
وَعَمِلَ صَٰلِحٗاۚ وَلَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلصَّٰبِرُونَ ٨٠ فَخَسَفۡنَا
بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلۡأَرۡضَ فَمَا كَانَ لَهُۥ مِن فِئَةٖ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ
ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُنتَصِرِينَ ٨١ وَأَصۡبَحَ ٱلَّذِينَ تَمَنَّوۡاْ
مَكَانَهُۥ بِٱلۡأَمۡسِ يَقُولُونَ وَيۡكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن
يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ وَيَقۡدِرُۖ لَوۡلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا لَخَسَفَ بِنَاۖ
وَيۡكَأَنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ٨٢ تِلۡكَ ٱلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ نَجۡعَلُهَا
لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوّٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فَسَادٗاۚ وَٱلۡعَٰقِبَةُ لِلۡمُتَّقِينَ
٨٣ مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيۡرٞ مِّنۡهَاۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا
يُجۡزَى ٱلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ إِلَّا مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٨٤

٣٩٥

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَا يُسۡـَٔلُ عَن ذُنُوبِهِمُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ

إن قارون لم يتعظ بما حل بمن سبقه على الرغم من أنه أقل منهم قوة ومالا، حيث أهلكهم الله لكفرهم وعدم شكرهم وكثرة ذنوبهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَيۡكَأَنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلۡكَٰفِرُونَ

تعجب الذين خُدعوا بزينة قارون حين رأوا ما حل به وبماله من الهلاك والخسف، تعجبوا من عدم فلاح الكافرين مع أنهم يملكون عناصر القوة والجاه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن أمثال قارون القوي والغني قد أهلكهم الله لكثرة ذنوبهم حيث يظن بعض المخدوعين، ممن لا يملكون القوة والمال بأن أمثال هؤلاء الجاحدين لن يهلكوا بسبب ما لديهم من مال و نفوذ، ولكن الحقيقة هي أنهم في الخاتمة خاسرون.

مثنى مُعجز مِن القصص والعنكبوت (الصفحة القرآنية ٣٩٦)

الجزء العشرون سورة القصص ٢٨

إِنَّ ٱلَّذِي فَرَضَ عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٖۚ قُل رَّبِّيٓ
أَعۡلَمُ مَن جَآءَ بِٱلۡهُدَىٰ وَمَنۡ هُوَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ٨٥ وَمَا كُنتَ
تَرۡجُوٓاْ أَن يُلۡقَىٰٓ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبُ إِلَّا رَحۡمَةٗ مِّن رَّبِّكَۖ
فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرٗا لِّلۡكَٰفِرِينَ ٨٦ وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنۡ ءَايَٰتِ
ٱللَّهِ بَعۡدَ إِذۡ أُنزِلَتۡ إِلَيۡكَۖ وَٱدۡعُ إِلَىٰ رَبِّكَۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ
ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٨٧ وَلَا تَدۡعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَۘ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا
هُوَۚ كُلُّ شَيۡءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجۡهَهُۥۚ لَهُ ٱلۡحُكۡمُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ٨٨

سُورَةُ العَنكَبُوتِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓ ١ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتۡرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمۡ لَا
يُفۡتَنُونَ ٢ وَلَقَدۡ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۖ فَلَيَعۡلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ
صَدَقُواْ وَلَيَعۡلَمَنَّ ٱلۡكَٰذِبِينَ ٣ أَمۡ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ
ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَسۡبِقُونَاۚ سَآءَ مَا يَحۡكُمُونَ ٤ مَن كَانَ يَرۡجُواْ
لِقَآءَ ٱللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَأٓتٖۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ٥ وَمَن
جَٰهَدَ فَإِنَّمَا يُجَٰهِدُ لِنَفۡسِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٦

٣٩٦

- في الجزء الأول من المثنى :

كُلُّ شَيۡءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجۡهَهُۥۚ لَهُ ٱلۡحُكۡمُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ

هذا الحكم النهائي على كل مخلوق بأنه لا بد فانٍ، وهلاكه محتم، كي يعلم الجميع أنَّ الأزلي الخالد إنما هو الله وحده الذي بيده الحكم وإليه المرجع.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أَمۡ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَسۡبِقُونَاۚ سَآءَ مَا يَحۡكُمُونَ

يَظن أصحاب المعاصي أنهم يُعجزون الله بتماديهم في غيهم وعدم مقدرته على ردعهم، ولكن حكمهم هذا هو محض باطل.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن كل شيء في الوجود مآله إلى الفناء، إلا الرب الخالق الأزلي السرمدي، فإنَّ بيده الأمر وإليه مرجع الخلائق كلها، لذا فإن مَن يظن مِمَّن يعمل السيئات بأنه معجز لله، سيكون من الخاسرين، لأن الله هو وحده الحَكَم يوم القيامة.

مثنى مُعجز مِن سورة العنكبوت (الصفحة القرآنية ٣٩٧)

الجزء العشرون — سورة العنكبوت ٢٩

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ
وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٧﴾ وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ
بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِن جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ
فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾
وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ
﴿٩﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ
فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِن جَاءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ
إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ
﴿١٠﴾ وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ
﴿١١﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا
وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ وَمَا هُم بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُم مِّن
شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٢﴾ وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا
مَّعَ أَثْقَالِهِمْ وَلَيُسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ
﴿١٣﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ
إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٤﴾

٣٩٧

- في الجزء الأول من المثنى :

إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ

أوصى الله تعالى الإنسان بأن يبرّ والديه، وألا يطيعهما فقط إن حاولا إكراهه على أن يشرك بالله ما ليس له به علم، فإلى الله المرجع والمآل، فسينبئه الله عن جميع ما كان يعمل.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَيُسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ

يبين الله تعالى أن الكافرين سيحملون خطاياهم الفادحة، مع خطايا مَن أضلوا، وسوف يُسألون في يوم القيامة عمّا كانوا يختلقونه من أباطيل.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله مطلع على أعمال العباد، فلا طاعة لكافر على مؤمن، حتى ولو كان أحد والديه، ومِن عدل الله أنْ يحمل الكافر مِثلَ ذنوب مَن أغواه وأضلّه.

مثنى مُعجز مِن سورة العنكبوت (الصفحة القرآنية ٣٩٨)

الجزء العشرون — سورة العنكبوت ٢٩

فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا ءَايَةً لِّلْعَالَمِينَ
﴿١٥﴾ وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَٰلِكُمْ
خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن
دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن
دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِندَ اللَّهِ الرِّزْقَ
وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَإِن تُكَذِّبُوا
فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ
الْمُبِينُ ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ
يُعِيدُهُ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١٩﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ
فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ
إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَيَرْحَمُ
مَن يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي
الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ
وَلَا نَصِيرٍ ﴿٢٢﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ
أُولَٰئِكَ يَئِسُوا مِن رَّحْمَتِي وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٣﴾

٣٩٨

- في الجزء الأول من المثنى :

وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ ۖ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ

يطلب إبراهيم عليه السلام من قومه أنْ يعبدوا الله ويشكروه وحده، لأن ما يعبدونه مِن دون الله لا يملك لهم رزقاً، وإلى الله سيرجعون.

- في الجزء الثاني من المثنى :

يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَن يَشَاءُ ۖ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ

يبين الله تعالى أنّ مِن أوجه قدرته على خلقه أنه يُعذب مَن يشاء، ويُدخل في رحمته مَن يشاء، وإليه سيُردّ العباد ويُرجعون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله وحده هو الرزاق لعباده، فعليهم أن يشكروه، وهو القادر عليهم، يعذب منهم من يشاء، ويرحم منهم من يشاء، وإليه الرجوع.

مثنى مُعجز مِن سورة العنكبوت (الصفحة القرآنية ٣٩٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَأَنجَىٰهُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلنَّارِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٍ لِّقَوۡمٍ يُؤۡمِنُونَ

لم يستجب قوم إبراهيم لدعوة الإيمان التي وجّهها لهم، فأمروا بقتله أو حرقه بالنار، ولكن الله نجّاه منها، وكانت بذلك معجزة دالة على قدرة الله لمن آمن به.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَءَاتَيۡنَٰهُ أَجۡرَهُۥ فِي ٱلدُّنۡيَاۖ وَإِنَّهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ

لقد آتى الله تعالى إبراهيم عليه السلام أجره في الدنيا، وجعل في ذريته النبوة والكتاب، وهو في الآخرة من الصالحين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مَن يُخْلص لله في نيته وسعيه، ينقذه الله في الشدائد والملمّات، ويرزقه من حيث لا يحتسب في الدنيا، وهو في الآخرة من الصالحين.

مثنى مُعجز مِن سورة العنكبوت (الصفحة القرآنية ٤٠٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ أَهۡلَهَا كَانُواْ ظَٰلِمِينَ

أعلمت الملائكة إبراهيم عليه السلام، بأنهم جاؤوا لإهلاك قوم لوط لأنهم كانوا ظالمين وفاسقين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَأَصۡبَحُواْ فِي دَارِهِمۡ جَٰثِمِينَ

كَذّب قوم مدين نبيَ الله شعيباً، حينما دعاهم لعبادة الله والإيمان باليوم الآخر، وأن لا يفسدوا في الأرض، فأصابهم الله بزلزال مدّمر، فماتوا وهم قعود.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن إهلاك القرى بما فيها من الظالمين الجاحدين لأنعم الله الكافرين برسالته ودعوة أنبيائه أمر مُحتّم من الله، لتعتبر الأمم بمن سبقها ممّن فسدوا فأُهلكوا.

مثنى مُعجز مِن سورة العنكبوت (الصفحة القرآنية ٤٠١)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ ۖ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ

يبين الله تعالى أن الذين يتخذون من دون الله أولياء لهم، مثلهم كالعنكبوت التي تسكن بيوتاً ضعيفة واهنة، سرعان ما تنهار، وعليهم أن يعرفوا ذلك.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ۖ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ

يبين الله تعالى أن ضربه للأمثال، لتقريب فهم الغاية منها، ولا يدرك أهميتها إلا العلماء من الناس.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مَن يجعل مِن دون الله ولياً له، ظاناً أنه سيحميه وينصره، فإنه بذلك واهم، لأنه لا إله إلا الله، فهو الولي وهو النصير.

مثنى مُعجز مِن سورة العنكبوت (الصفحة القرآنية ٤٠٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمْ وَٰحِدٌ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ

يطلب الله تعالى من المسلمين، ألاّ يجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسنُ، ما عدا مَن ظَلَم منهم، وأن يقولوا لهم آمنا بما أنزله الله إلينا، وما أنزله إليكم، وإلهنا وإلهكم واحد، ونحن له مسلمون.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ وَكَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ

يبين الله تعالى أن الذين كفروا بالله و لم يؤمنوا به، بل آمنوا بالباطل، بسبب جحودهم لآيات الله وظلمهم، هم الخاسرون في دنياهم وآخرتهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الجدال بين المسلمين وأهل الكتاب، يجب أن يكون بالحسنى، لأن ما يجمع بينهم هو الإيمان بما أنزله الله عليهم، وهو الواحد الأحد، إله الجميع، أمّا مَن يظلم بسبب جحوده بآيات الله، فهو الخاسر في دنياه وآخرته.

مثنى مُعجز مِن سورة العنكبوت (الصفحة القرآنية ٤٠٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَإِيَّٰىَ فَٱعْبُدُونِ

يطلب الله تعالى من عباده الذين آمنوا به، أن يعبدوه، لأن في أرض الله التي سخّرها متسعاً ومهجراً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ

يبين الله تعالى أنه عندما يُسأل الكافرون عمّن خلق الكون، وسخر الشمس والقمر، سيقولون إن الله هو الخالق، فكيف إذاً يُصرفون عن عبادته.

ويستعجلونك بالعذاب ولولا أجل مسمى لجاءهم العذاب
وليأتينهم بغتة وهم لا يشعرون ﴿٥٣﴾ يستعجلونك بالعذاب
وإن جهنم لمحيطة بالكافرين ﴿٥٤﴾ يوم يغشاهم العذاب
من فوقهم ومن تحت أرجلهم ويقول ذوقوا ما كنتم تعملون
﴿٥٥﴾ يا عبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة فإياي فاعبدون
﴿٥٦﴾ كل نفس ذائقة الموت ثم إلينا ترجعون ﴿٥٧﴾ والذين
آمنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم من الجنة غرفا تجري
من تحتها الأنهار خالدين فيها نعم أجر العاملين ﴿٥٨﴾ الذين
صبروا وعلى ربهم يتوكلون ﴿٥٩﴾ وكأين من دابة لا تحمل
رزقها الله يرزقها وإياكم وهو السميع العليم ﴿٦٠﴾ ولئن
سألتهم من خلق السماوات والأرض وسخر الشمس والقمر
ليقولن الله فأنى يؤفكون ﴿٦١﴾ الله يبسط الرزق لمن يشاء من
عباده ويقدر له إن الله بكل شيء عليم ﴿٦٢﴾ ولئن سألتهم
من نزل من السماء ماء فأحيا به الأرض من بعد موتها
ليقولن الله قل الحمد لله بل أكثرهم لا يعقلون ﴿٦٣﴾
٤٠٣

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن إقرار المؤمنين بأن الله هو خالقُ الكون ومسخِّرُ ما فيه لخير الإنسان، يتطلب منهم أن يعبدوه حق عبادته، سواء في مقرهم الأصلي، أم في مكان هجرتهم لأرض الله الواسعة.

مثنى مُعجز مِن العنكبوت والروم (الصفحة القرآنية ٤٠٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْآخِرَةَ لَهِىَ ٱلْحَيَوَانُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ

يصف الله تعالى حياة الآخرة بالحيوان، وهي صيغة مبالغة من فَعَلان (مثل كلمة غليان) وهي دليل على التحرك والحيوية وإنها هي الحياة الحقيقية الخالدة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ ۚ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ

يقرر سبحانه وتعالى بأن الأمر المطلق هو له وحده، فيحكم على الكافرين بالخذلان، ويحكم للمؤمنين بالنصر، وعندها سيفرح المؤمنون بنصر الله وكرمه.

وما هذه الحياة الدنيا إلا لهو ولعب وإن الدار الآخرة
لهي الحيوان لو كانوا يعلمون ﴿٦٤﴾ فإذا ركبوا في
الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم إلى البر إذا
هم يشركون ﴿٦٥﴾ ليكفروا بما آتيناهم وليتمتعوا فسوف
يعلمون ﴿٦٦﴾ أولم يروا أنا جعلنا حرما آمنا ويتخطف
الناس من حولهم أفبالباطل يؤمنون وبنعمة الله يكفرون
﴿٦٧﴾ ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب بالحق
لما جاءه أليس في جهنم مثوى للكافرين ﴿٦٨﴾ والذين
جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين ﴿٦٩﴾
سورة الروم
بسم الله الرحمن الرحيم
الم ﴿١﴾ غلبت الروم ﴿٢﴾ في أدنى الأرض وهم من بعد
غلبهم سيغلبون ﴿٣﴾ في بضع سنين لله الأمر
من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون ﴿٤﴾
بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم ﴿٥﴾
٤٠٤

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الحياة الحقيقية للإنسان إنما هي حياة الآخرة، لأنها هي الخالدة كما يفرح المؤمنون بانتصارهم على المشركين في نهاية الأمر، حيث أن المعول هو دائماً على النتيجة، لأن فيها يتحقق وعد الله.

مثنى مُعجز مِن سورة الروم (الصفحة القرآنية ٤٠٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

يَعۡلَمُونَ ظَٰهِرٗا مِّنَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُمۡ عَنِ ٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ غَٰفِلُونَ

إن أغلب الناس تراهم يعلمون من أمور الدنيا ما يهمهم في هذه الحياة فقط، ويغفلون عما يهمهم في الحياة الآخرة الخالدة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظۡلِمَهُمۡ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ

لينظر الناس فيمن تَقدَّمهم مِن هؤلاء الغافلين عن ربهم المقبلين بكل قوتهم على إعمار الدنيا والتنعّم بزخرفها فقط، كيف كانت عاقبتهم في دخول جهنم عندما لم يستجيبوا لدعوة رسل الله فقد ظلموا أنفسهم بأنفسهم.

الجزء الحادي والعشرون — سورة الروم ٣٠

وَعۡدَ ٱللَّهِۖ لَا يُخۡلِفُ ٱللَّهُ وَعۡدَهُۥ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ
﴿٦﴾ يَعۡلَمُونَ ظَٰهِرٗا مِّنَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُمۡ عَنِ ٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ غَٰفِلُونَ
﴿٧﴾ أَوَلَمۡ يَتَفَكَّرُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۗ مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ
وَمَا بَيۡنَهُمَآ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَأَجَلٖ مُّسَمّٗىۗ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِ
بِلِقَآيِٕ رَبِّهِمۡ لَكَٰفِرُونَ ﴿٨﴾ أَوَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ
كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنۡهُمۡ قُوَّةٗ
وَأَثَارُواْ ٱلۡأَرۡضَ وَعَمَرُوهَآ أَكۡثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَآءَتۡهُمۡ
رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِۖ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظۡلِمَهُمۡ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ
أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ﴿٩﴾ ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ
أَن كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَكَانُواْ بِهَا يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿١٠﴾ ٱللَّهُ
يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ثُمَّ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿١١﴾ وَيَوۡمَ تَقُومُ
ٱلسَّاعَةُ يُبۡلِسُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴿١٢﴾ وَلَمۡ يَكُن لَّهُم مِّن شُرَكَآئِهِمۡ
شُفَعَٰٓؤُاْ وَكَانُواْ بِشُرَكَآئِهِمۡ كَٰفِرِينَ ﴿١٣﴾ وَيَوۡمَ
تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوۡمَئِذٖ يَتَفَرَّقُونَ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَهُمۡ فِي رَوۡضَةٖ يُحۡبَرُونَ ﴿١٥﴾

٤٠٥

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن مَن يعمل لدنياه الفانية فقط ليسعد بها، ويغفل عن العمل لآخرته الخالدة، يكون بهذا قد ظلم نفسه ولم يظلمه الله بدخول جهنم.

مثنى مُعجز مِن سورة الروم (الصفحة القرآنية ٤٠٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ

إن في خلق الله أزواجاً من أنفسهم، ليميلوا إليها، بما جعله الله بينهم من المودة والرحمة، إنما هو إعجاز ودلائل على عظمة الخالق، لِمَن يتفكّر ويتدبّر.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ

إن في رؤية البَرق وتنزيل الماء من السماء ليحيي به الأرض من جديد، إنما هو إعجاز ودلائل على قدرة الخالق، لمن له عقل يتدبّر به.

الجزء الحادي والعشرون — سورة الروم ٣٠

وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَلِقَآيِٕ ٱلۡأٓخِرَةِ فَأُوْلَٰٓئِكَ
فِي ٱلۡعَذَابِ مُحۡضَرُونَ ﴿١٦﴾ فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمۡسُونَ
وَحِينَ تُصۡبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ ٱلۡحَمۡدُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ
وَعَشِيّٗا وَحِينَ تُظۡهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَيُخۡرِجُ
ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّ وَيُحۡيِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۚ وَكَذَٰلِكَ تُخۡرَجُونَ
﴿١٩﴾ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنۡ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٞ
تَنتَشِرُونَ ﴿٢٠﴾ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنۡ خَلَقَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ
أَزۡوَٰجٗا لِّتَسۡكُنُوٓاْ إِلَيۡهَا وَجَعَلَ بَيۡنَكُم مَّوَدَّةٗ وَرَحۡمَةًۚ
إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ خَلۡقُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفُ أَلۡسِنَتِكُمۡ وَأَلۡوَٰنِكُمۡۚ إِنَّ
فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّلۡعَٰلِمِينَ ﴿٢٢﴾ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ مَنَامُكُم بِٱلَّيۡلِ
وَٱلنَّهَارِ وَٱبۡتِغَآؤُكُم مِّن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ
لِّقَوۡمٖ يَسۡمَعُونَ ﴿٢٣﴾ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلۡبَرۡقَ
خَوۡفٗا وَطَمَعٗا وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَيُحۡيِۦ بِهِ ٱلۡأَرۡضَ
بَعۡدَ مَوۡتِهَآۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ﴿٢٤﴾

٤٠٦

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن من الدلائل على عظمة الخالق لمن يتفكر ويتدبّرَ أن الله جعل الأزواج تودّ بعضها بعضاً، وتتراحم فيما بينها، وأنه جعل البرق والمطر مُسَخرات لفائدة عباده.

مثنى مُعجز مِن سورة الروم (الصفحة القرآنية ٤٠٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ

ضرب الله تعالى للجاحدين الذين يشركون بالله إلهاً آخر، مَثَلاً من أنفسهم، هل لهم فيما يملكون أي شريك يخافونه كخيفتهم أنفسهم، إذاً فكيف ينسبون لله شركاء وهو القوي العزيز بعظمته وكبريائه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ

أمر الله تعالى رسوله الكريم حين تولّى المشركون عن دعوته، وعبدوا من دونه آلهة، أمره بالتزام دينه دين الفطرة التي هو عليها، ولكن أكثرهم جاهلون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه طالما لا يَقبل الكافر أن يكون له شريك فيما يملك، فإنه لا يُعقل أن يكون لله تعالى شركاء ولكن أكثر الناس لا يعلمون أن فطرتهم الحقيقية هي في الدين الحق.

مثنى مُعجز مِن سورة الروم (الصفحة القرآنية ٤٠٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِذَآ أَذَاقَهُم مِّنۡهُ رَحۡمَةً إِذَا فَرِيقٞ مِّنۡهُم بِرَبِّهِمۡ يُشۡرِكُونَ

يبين الله تعالى أن رحمته عندما تنزل على الناس، يتنكّر فريق منهم لهذا الكرم الإلهي، فيشركون به عوضاً عن شكره على ما آتاهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ

إن الله تعالى هو الخالق والرازق، والمحيي والمميت، فهل تفعل ذلك الآلهة التي يعبدها المشركون من دون الله، تنزّه الله عن كل نقص وشرك.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن فريقاً من الناس يشركون بربهم عند نزول رحمة الله عليهم عوضاً عن القيام بشكره، فهل غير الله سبحانه قادر على أن يخلقهم ويرزقهم، ويحييهم ويميتهم.؟

مثنى مُعجز مِن سورة الروم (الصفحة القرآنية ٤٠٩)

سورة الروم ٣٠ — الجزء الحادي والعشرون

قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ
كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ ﴿٤٢﴾ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ مِنْ
قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ ﴿٤٣﴾ مَنْ
كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ ﴿٤٤﴾
لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ
الْكَافِرِينَ ﴿٤٥﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُمْ
مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الْفُلْكُ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُمْ
بِالْبَيِّنَاتِ فَانْتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ
الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ
فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسَفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ
خِلَالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ
﴿٤٨﴾ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمُبْلِسِينَ
﴿٤٩﴾ فَانْظُرْ إِلَىٰ آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ
مَوْتِهَا إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾

٤٠٩

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ

إنّ مَن يكون عمله صالحاً، فإنما هو المستفيد إذ يوطأ مواطن النعيم المقيم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

سخر الله من آياته المفيد للناس، لكي يسلكوا بها سبل الحياة، عساهم أن يشكروه عليها.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الأعمال الصالحة التي يقوم بها المؤمنون، تؤهلهم للنعيم المقيم، حيث سخر الله للمؤمنين ما يفيدهم لابتغاء فضله، فيجب شكره عليها.

مثنى مُعجز مِن سورة الروم (الصفحة القرآنية ٤١٠)

سورة الروم ٣٠ — الجزء الحادي والعشرون

وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ
﴿٥١﴾ فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا
مُدْبِرِينَ ﴿٥٢﴾ وَمَا أَنْتَ بِهَادِ الْعُمْيِ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ تُسْمِعُ إِلَّا
مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٥٣﴾ ۞ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ
مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ
قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ﴿٥٤﴾
وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ
كَذَٰلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ ﴿٥٥﴾ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ
لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَىٰ يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَٰذَا يَوْمُ الْبَعْثِ
وَلَٰكِنَّكُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٥٦﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ
ظَلَمُوا مَعْذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٥٧﴾ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا
لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَلَئِنْ جِئْتَهُمْ بِآيَةٍ
لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ ﴿٥٨﴾ كَذَٰلِكَ
يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٩﴾ فَاصْبِرْ إِنَّ
وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴿٦٠﴾

٤١٠

- في الجزء الأول من المثنى :

فَهَٰذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَٰكِنَّكُمْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

حين يرى المنكرون للبعث يوم القيامة بأعينهم يقول لهم المؤمنون العالمون هذا الذي كنتم به تكذّبون إذ كنتم في غفلة عنه وجهل.

- في الجزء الثاني من المثنى :

كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

يطبع الله عز وجل على قلوب الكافرين، فلا ينفذ إليها شيء من نور الإيمان، حتى إنهم يتّهمون المؤمنين بأنهم على الباطل، وذلك بسبب عنادهم الذي أدّى بهم للكفر.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه في يوم الحساب يؤكد المؤمنون للكافرين، بأنه هو اليوم الذي كانوا يُنكرون قدومه، حتى إنهم كانوا يتهمون المؤمنين بأنهم ليسوا على صواب، وذلك لأن الله قد طبع على قلوبهم، فلم يعودوا يرون الحقيقة.

مثنى مُعجز مِن سورة لقمان (الصفحة القرآنية ٤١١)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ

إن هدى الله ورحمته ينالها المحسن الذي أقام الصلاة وآتى الزكاة، وأيقن بوجود الآخرة، بعقله وقلبه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ

إن المحسنين الذين هداهم ربهم سينالهم النجاح.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن من أيقن من المحسنين بوجود الآخرة، وعمل لها في حياته، سيكون ممّن هداهم الله، وسينال النجاح ويكون من الفائزين.

مثنى مُعجز مِن سورة لقمان (الصفحة القرآنية ٤١٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ

إن الصبر على البلاء والشدة، والتمتع بالحلم، يتطلب عزيمة كبيرة، وهو من الأخلاق الحميدة المطلوبة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٖ

على الإنسان ألا يتكبّر على الناس، لأن الله لا يحب المتكبر المباهي بمناقبه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن على الإنسان أن يتمتع بالصفات الحميدة، ومنها الصبر على الملمّات والشدائد، وأن يبتعد عن الصفات السيئة، ومنها الكبر والخيلاء والافتخار بالنفس.

مثنى مُعجز مِن سورة لقمان (الصفحة القرآنية ٤١٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَإِلَى ٱللَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ

إن مَن يُخلص لله ويتوجه بكليته إليه وهو محسن، يكون متمسكاً بالعهد الأوثق من الله، حيث إن مرجع الأمور كلها إليه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ

إن الله هو علاّم الغيوب، فهو المطلع على السر وأخفى.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن مرجع الأمور كلها لله، إليه تعود نتائج الأعمال جميعها، وهو عالم بِعلَنها وسرها، فهو العالم بالغيب وما تخفي الصدور.

مثنى مُعجز مِن سورة لقمان (الصفحة القرآنية ٤١٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ

إن المَراكب التي تسير في البحر، ليرينا الله بعضاً مما سخّره من آياته الدالة عليه، هي شواهد دَالّة على عظمته يعترف بها الصابرون الشاكرون لِنعم الله

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ

حينما يستجيب الله لدعاء المخلصين له فينقذهم، يكون منهم الشاكر الموفي بعهده، ومنهم المنكر الجاحد لأنعم ربه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الصابرين الشاكرين لأنعم الله التي سخّرها، يعترفون بأنها شواهد على عظمة الله وكرمه، في حين أن الكافرين المنكرين يجحدون بأنعم الله عليهم.

مثنى مُعجز مِن سورة السجدة (الصفحة القرآنية ٤١٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

مَا لَكُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ ۚ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ

يبين الله تعالى أنه هو الولي والشفيع لعباده، وعليهم أن يتذكّروا ذلك دوماً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَـٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ

يبين الله تعالى أنه بعد أنْ خَلقَ الإنسان من طين، نفخ فيه من روحه، ثم جعل له السمع والبصر والفؤاد، ليقوم بشكر رب العالمين عليها.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ فضل الله على عباده، يتجلّى في الدنيا من خلال خلقه لعباده على أحسن تقويم، وولايته لهم، ومن خلال الشفاعة لهم في الآخرة.

مثنى مُعجز مِن سورة السجدة (الصفحة القرآنية ٤١٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

رَبَّنَآ أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَٱرْجِعْنَا نَعْمَلْ صَـٰلِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ

في يوم القيامة يُطرق المجرمون رؤوسَهم، خزياً وندماً، ويَدعون ربهم بأن يُرجعهم للدنيا ليعملوا الصالحات، فقد أيقنوا بأن الآخرة حق، بما سمعوه ورأوه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ

يقال للذين فسقوا وهم في النار -أثناء محاولتهم الخروج منها- بأن عليهم أن يذوقوا عذاب هذه النار التي كانوا يكذبون بها في حياتهم الدنيا.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه يتمنى المجرمون لو يعودون للدنيا ليُحسنوا أعمالهم، حتى إنهم يحاولون الخروج من النار فلا يفلحون، إذ عليهم أن يُعَذبوا بها، لأنهم أنكروا حقيقتها في حياتهم الدنيا.

مثنى مُعجز مِن سورة السجدة (الصفحة القرآنية ٤١٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّا مِنَ ٱلۡمُجۡرِمِينَ مُنتَقِمُونَ

يبين الله تعالى أنه سينتقم من المجرمين الذين إذا ذُكّروا بآيات ربهم أعرضوا عنها فهم من أظلم الناس.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱنتَظِرۡ إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ

يطلب الله تعالى مِن رسوله الكريم أنْ يعرض عن هؤلاء المجرمين، وأن لا يتعجل عليهم بالعذاب، فالله ملاقيهم به.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مآل المجرمين الظالمين هو النار، لإعراضهم عن آيات الله، وإن عذابهم فيها محقق.

مثنى مُعجز مِن سورة الأحزاب (الصفحة القرآنية ٤١٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم، أنْ يتّبع ما يوحي إليه ربه، لأن الله مطلع على جميع ما يعمله عباده، وهو عالم خبير بجميع شؤونهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

كَانَ ذَٰلِكَ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَسۡطُورٗا

يبين الله تعالى أنّ رسوله الكريم أحق بالمؤمنين في جميع أمور دينهم ودنياهم، وأولى بهم من أنفسهم، وأنّ للأقارب حقاً في الميراث حسب ما شرعه الله في كتابه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ ما شرعه الله تعالى لعباده في أمور دنياهم، بما أنزله من وحي على رسوله الكريم، يُحَقق لهم صلاح أعمالهم.

مثنى مُعجز مِن سورة الأحزاب (الصفحة القرآنية ٤١٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا

يُذكّر الله تعالى المؤمنين بنعمته عليهم، حينما أرسل لهم في غزوة الخندق جنوداً من الملائكة تُقاتل معهم المشركين، كما جعل الريح تعصف بخيامهم وتُعمي أبصارهم، وهو بصير بما كان عليه المؤمنون.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا تَلَبَّثُوا۟ بِهَآ إِلَّا يَسِيرًا

يلجأ المنافقون لمختلف الذرائع كي يتهربوا من مساعدة المسلمين، ولو دخل المشركون عليهم مدينتهم لا يوفّرون انتهاز الفرصة لإحداث الفتنة وقتال المسلمين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ نصر الله تعالى للمؤمنين في معركة الخندق، بملائكته التي قاتلت معهم، وبالريح التي اقتلعت خيامهم وأبعدتهم عن المؤمنين، اكتمل النصر على الخارج بالنصر على الداخل، بانفضاح أمر المنافقين المخرّبين من داخل صفوف المسلمين.

مثنى مُعجز مِن سورة الأحزاب (الصفحة القرآنية ٤٢٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا

يطلب الله تعالى مِن رسوله الكريم، أنْ يُبيّن للمنافقين أنّه ليس من أحد يمنع عنهم قَدَر الله إذا وقع عليهم بالسوء أو بالرحمة، فليس هناك مِن ولي ولا نصير سوى الله تعالى.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَأَحْبَطَ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا

لقد أبطل الله تعالى عمل المنافقين الذين لم يؤمنوا، وكان هذا الأمر سهلاً يسيراً على الله تعالى.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله بالمرصاد للمنافقين، لأنّ قَدَر الله لا يُرَدّ، وكان إبطال الله لكيدهم على المسلمين سهلاً يسيراً.

مثنى مُعجز مِن سورة الأحزاب (الصفحة القرآنية ٤٢١)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرًا

لقد مَنّ الله على المسلمين بأنْ نصرهم على يهود بني قريظة وغنموا أرضهم وديارهم وأموالهم بالإضافة إلى أرضٍ لم يسبق لهم أنْ عرفوها سابقاً وهي خيبر، إن الله على كل شيء قدير.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا

يخاطب الله تعالى زوجات الرسول الكريم بأنّ مَن ترتكب منهنّ معصية واضحة، فسيكون عذابها مضاعفاً عن غيرها من النساء، وهذا الأمر سهل على الله تعالى.

الجزء الحادي والعشرون — سورة الأحزاب ٣٣

مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن
قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾ لِّيَجْزِيَ
ٱللَّهُ ٱلصَّٰدِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ إِن شَآءَ
أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٤﴾ وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا۟ خَيْرًا ۚ وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ ۚ
وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴿٢٥﴾ وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم مِّنْ
أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ
فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴿٢٦﴾ وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ
وَدِيَٰرَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطَـُٔوهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ
شَىْءٍ قَدِيرًا ﴿٢٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ
ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ
سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٢٨﴾ وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلدَّارَ
ٱلْءَاخِرَةَ فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾
يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِىِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَٰعَفْ
لَهَا ٱلْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾

٤٢١

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مِن مظاهر قدرة الله، أنه نصر المؤمنين بِدَبِّ الرعب في قلوب أعدائهم، وكان عليه يسيراً أنْ يُشرّع الأحكام لعباده، بما فيهم زوجات رسوله الكريم.

مثنى مُعجز مِن سورة الأحزاب (الصفحة القرآنية ٤٢٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا

يَعد الله تعالى زوجات الرسول الكريم بأنّ مَن تُطع وتَخضع منهن لأوامر الله ورسوله، وتعمل صالحاً، فإنّ الله سيعطيها الثواب مضاعفاً، ويهيئ لها رزقاً كريماً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا

يُعدُّ الله تعالى للذكور والإناث من المسلمين والمؤمنين الذين يَتحلّون بالصفات الحميدة، ويعبدون الله ويذكرونه، يُعِدّ لهم مغفرة لذنوبهم وثواباً كبيراً.

الجزء الثاني والعشرون — سورة الأحزاب ٣٣

۞ وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتَعْمَلْ صَٰلِحًا نُّؤْتِهَآ
أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِىِّ
لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ۚ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ
فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٣٢﴾ وَقَرْنَ
فِى بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ ۖ وَأَقِمْنَ
ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ إِنَّمَا
يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ
تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾ وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ مِنْ
ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴿٣٤﴾
إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ
وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ
وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلْخَٰشِعِينَ وَٱلْخَٰشِعَٰتِ وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ
وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلْحَٰفِظِينَ
فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا
وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾

٤٢٢

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله يكافئ عباده على طاعتهم له، بما يتناسب مع المسؤولية والمهام الملقاة على عاتقهم، ولا فرق بين الذكر والأنثى في غفران الذنوب والأجر الكبير الذي يناله العابدون الذاكرون ذوو الصفات الحميدة.

مثنى مُعجز مِن سورة الأحزاب (الصفحة القرآنية ٤٢٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا

يُبيّن الله تعالى أن محمداً صلى الله عليه وسلم ليس أباً لأحد من الناس، لأنّ الإسلام حَرّم عادة التبني التي كانت سائدة في الجاهلية، ولكنه رسول الله وآخر الأنبياء وخاتمهم، والله هو العالم بكل أمر.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا

إنّ الله قد رحم المؤمنين، وملائكتُه تدعو لهم بأن يُخرجهم الله مِن ظلمات الجهل إلى نور الهداية، إنّ الله واسع الرحمة.

الجزء الثاني والعشرون — سورة الأحزاب ٣٣

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ
لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا
مُّبِينًا ﴿٣٦﴾ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ
أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ
مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ ۖ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ
مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا لِكَىْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِىٓ
أَزْوَٰجِ أَدْعِيَآئِهِمْ إِذَا قَضَوْا۟ مِنْهُنَّ وَطَرًا ۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا
﴿٣٧﴾ مَّا كَانَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ ٱللَّهُ لَهُۥ ۖ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِى
ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلُ ۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا ﴿٣٨﴾ ٱلَّذِينَ
يُبَلِّغُونَ رِسَٰلَٰتِ ٱللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُۥ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَ ۗ وَكَفَىٰ
بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴿٣٩﴾ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن
رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّۦنَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً
وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾ هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخْرِجَكُم
مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾

٤٢٣

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله تعالى عالم بخفايا الأمور، ولا يفوته معرفة أي شيء في الوجود، وهو الرحيم بعباده المؤمنين، فهو الذي نقلهم مِن الجهل والضلال إلى الإيمان والنور.

مثنى مُعجز مِن سورة الأحزاب (الصفحة القرآنية ٤٢٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا

يبين الله تعالى أنّ تحية المؤمنين يوم لقاء الله تعالى في يوم القيامة، هي السلام، ويُعِدّ الله لهم أجرهم الكريم عن أعمالهم الصالحة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا

يبين الله تعالى لرسوله الكريم، ما يَحلّ له من النساء، وما خصّه به الله تعالى مِن استثناء، لكي لا يكون عليه حرج، والله واسع الرحمة.

الجزء الثاني والعشرون — سورة الأحزاب ٣٣

تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌ ۚ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴿٤٤﴾ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا
إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ﴿٤٦﴾ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم
مِّنَ ٱللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴿٤٧﴾ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ
وَدَعْ أَذَىٰهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٤٨﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ
مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا ۖ
فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٤٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ
أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ٱلَّٰتِىٓ ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ
يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّٰتِكَ
وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَٰلَٰتِكَ ٱلَّٰتِى هَاجَرْنَ مَعَكَ وَٱمْرَأَةً
مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِىِّ إِنْ أَرَادَ ٱلنَّبِىُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا
خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۗ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا
عَلَيْهِمْ فِىٓ أَزْوَٰجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ لِكَيْلَا
يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥٠﴾

٤٢٤

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله يُعِدّ الأجر الكريم للمؤمنين العاملين عند حساب الله تعالى لعباده في الآخرة، وكان الله رحيماً بهم حينما شرع لهم في حياتهم الدنيا أحكاماً، بالتزامها فلاحهم في الدنيا والآخرة.

مثنى مُعجز مِن سورة الأحزاب (الصفحة القرآنية ٤٢٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا

يُحَرِّم اللهُ تعالى على المؤمنين أنْ يتزوجوا من زوجات رسوله الكريم بعد وفاته، لأنّ ذلك أمره عظيم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا

يبين الله تعالى للمؤمنين أنه عالم بكل شيء يقومون به، سواء أظهروه أم أخفوه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ تعظيم الله تعالى لِقَدر رسوله الكريم ومحبته إياه، تتجلّى بتخصيصه بمزايا يُحَرَّم على المؤمنين أن يتجاوزوها في جميع الأحوال، إنّ الله عالم بجهرهم وسرّهم.

مثنى مُعجز مِن سورة الأحزاب (الصفحة القرآنية ٤٢٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا

إنّ الكافرين الذين يؤذون الله تعالى بِنَسَب الشريك والولد له، ويؤذون رسوله الكريم بتكذيبه، قد لعنهم الله وغضب عليهم في الدنيا، وسيلعنهم ويغضب عليهم كذلك في الدار الآخرة، وبانتظارهم عذاب مهين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَقَدِ ٱحْتَمَلُوا۟ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا

يبين الله تعالى أنّ مَن يؤذي المؤمنين والمؤمنات بدون ذنب، فقد قام بفعلٍ شنيع وارتكب إثماً كبيراً.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ غضب الله ولعنته سَتلحَق بالكافرين في الدنيا والآخرة، بسبب إيذائهم لله ولرسوله، بافترآتهم وتكذيبهم، وبأنّ الإثم الكبير سيقع كذلك على مَن يؤذي المؤمنين والمؤمنات.

مثنى مُعجز مِن سورة الأحزاب (الصفحة القرآنية ٤٢٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا

يبين الله تعالى أنّ مَن يُطع الله ورسوله، يكن قد حقق نجاحاً عظيماً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًۢا

يبين الله تعالى أنّ عذابه سيناله المنافقون والمشركون، في حين أنه سيقبل التوبة مِن المؤمنين، لأنه غفور رحيم.

الجزء الثاني والعشرون — سورة الأحزاب ٣٣

يَسۡـَٔلُكَ ٱلنَّاسُ عَنِ ٱلسَّاعَةِۖ قُلۡ إِنَّمَا عِلۡمُهَا عِندَ ٱللَّهِۚ وَمَا يُدۡرِيكَ
لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴿٦٣﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ وَأَعَدَّ
لَهُمۡ سَعِيرًا ﴿٦٤﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ لَّا يَجِدُونَ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرٗا
﴿٦٥﴾ يَوۡمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمۡ فِي ٱلنَّارِ يَقُولُونَ يَٰلَيۡتَنَآ أَطَعۡنَا ٱللَّهَ
وَأَطَعۡنَا ٱلرَّسُولَا۠ ﴿٦٦﴾ وَقَالُواْ رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعۡنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا
فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ ﴿٦٧﴾ رَبَّنَآ ءَاتِهِمۡ ضِعۡفَيۡنِ مِنَ ٱلۡعَذَابِ
وَٱلۡعَنۡهُمۡ لَعۡنٗا كَبِيرٗا ﴿٦٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ
ءَاذَوۡاْ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُواْۚ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهٗا ﴿٦٩﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴿٧٠﴾ يُصۡلِحۡ
لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ
فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ إِنَّا عَرَضۡنَا ٱلۡأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضِ وَٱلۡجِبَالِ فَأَبَيۡنَ أَن يَحۡمِلۡنَهَا وَأَشۡفَقۡنَ مِنۡهَا وَحَمَلَهَا
ٱلۡإِنسَٰنُۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومٗا جَهُولٗا ﴿٧٢﴾ لِّيُعَذِّبَ ٱللَّهُ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ
وَٱلۡمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ وَٱلۡمُشۡرِكَٰتِ وَيَتُوبَ ٱللَّهُ
عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمَۢا ﴿٧٣﴾

٤٢٧

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مَن يُطع الله ورسوله يكن قد أفلح في عمله، لأن الله سيتوب عليه ويغفر له ذنوبه ويرحمه.

مثنى مُعجز مِن سورة سبأ (الصفحة القرآنية ٤٢٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

لِّيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ

إن الله تعالى لا يَخفى عليه أي أمر، مهما صغر أو كبر، وهو مسجل على صحيفة كل عبد من عباده، ليجزي الذين آمنوا وقاموا بالأعمال الصالحة، فهؤلاء يغفر لهم ذنوبهم ويرزقهم رزقاً كريماً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱلَّذِينَ سَعَوۡ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ مِّن رِّجۡزٍ أَلِيمٞ

إن الذين يسعون من الكفار بالإفساد، ظانين أنهم يعجزون الله بالتحدي والعناد، هؤلاء لهم أشد العذاب.

الجزء الثاني والعشرون — سورة سبأ ٣٤

سُورَةُ سَبَإٍ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَهُ ٱلۡحَمۡدُ
فِي ٱلۡأٓخِرَةِۚ وَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡخَبِيرُ ﴿١﴾ يَعۡلَمُ مَا يَلِجُ فِي ٱلۡأَرۡضِ
وَمَا يَخۡرُجُ مِنۡهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعۡرُجُ فِيهَاۚ وَهُوَ
ٱلرَّحِيمُ ٱلۡغَفُورُ ﴿٢﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَأۡتِينَا ٱلسَّاعَةُۖ
قُلۡ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأۡتِيَنَّكُمۡ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِۖ لَا يَعۡزُبُ عَنۡهُ مِثۡقَالُ
ذَرَّةٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَآ أَصۡغَرُ مِن ذَٰلِكَ
وَلَآ أَكۡبَرُ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ ﴿٣﴾ لِّيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ
كَرِيمٞ ﴿٤﴾ وَٱلَّذِينَ سَعَوۡ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُوْلَٰٓئِكَ
لَهُمۡ عَذَابٞ مِّن رِّجۡزٍ أَلِيمٞ ﴿٥﴾ وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ
ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ ٱلۡحَقَّ وَيَهۡدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطِ
ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ﴿٦﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ هَلۡ نَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ رَجُلٖ
يُنَبِّئُكُمۡ إِذَا مُزِّقۡتُمۡ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمۡ لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدٍ ﴿٧﴾

٤٢٨

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى يجازي المؤمنين العاملين أعمالاً صالحة فيغفر لهم ويرزقهم الرزق الكريم، بينما يعاقب الذين يسعون في الأرض فساداً ظانين أنهم يتحدّون الله، فيعذبهم عذاباً شديداً.

مثنى مُعجز مِن سورة سبأ (الصفحة القرآنية ٤٢٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًاۖ إِنِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ

لقد آتى الله نبيه داوُد فضلاً، حيث سخر له الجبال يسبحن، والطيور تردد التسبيح، وألان له الحديد ليصنع منه الدروع الحربية، وليعمل الصالحات مع قومه، فالله يرى أعمالهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَن يَزِغۡ مِنۡهُمۡ عَنۡ أَمۡرِنَا نُذِقۡهُ مِنۡ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ

إن الله سخر لنبيه سليمان الجن لتعمل بين يديه، وإن مال أحد منهم وعَدَل عن طاعة الله فسيذيقه الله من عذاب جهنم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله يرى أعمال عباده، لذا عليهم أن يقوموا بالأعمال الصالحة لأن من يَمِلْ عن طاعة الله ويُفسد فإن الله سيذيقه العذاب الأليم يوم القيامة.

مثنى مُعجز مِن سورة سبأ (الصفحة القرآنية ٤٣٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

بَلۡدَةٞ طَيِّبَةٞ وَرَبٌّ غَفُورٞ

إن البلدة الطيبة كانت كثيرة الخيرات، طابت بِطيبة أهلها وعملهم الصالح، والله يغفر لهم هفواتهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّكُلِّ صَبَّارٖ شَكُورٖ

حينما أعرض أصحاب البلدة الطيبة عن الله والعمل الصالح، عاقبهم الله بالسَّيل، فمزّقهم الله في البلاد، وكان ذلك عبرة لغيرهم كي يصبروا ويشكروا الله.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن أصحاب البلدة الطيبة كثيرة الخيرات، كانوا يشكرون الله فيغفر لهم هفواتهم، ولكن حينما أعرضوا عن الله ظلموا أنفسهم، فعاقبهم الله بأن شرّدهم في الآفاق، وكانوا عبرة لغيرهم لكي يستمروا في الصبر والشكر.

مثنى مُعجز مِن سورة سبأ (الصفحة القرآنية ٤٣١)

الجزء الثاني والعشرون — سورة سبأ ٣٤

ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير ٢٣ قل من يرزقكم من السماوات والأرض قل الله وإنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين ٢٤ قل لا تسألون عما أجرمنا ولا نسأل عما تعملون ٢٥ قل يجمع بيننا ربنا ثم يفتح بيننا بالحق وهو الفتاح العليم ٢٦ قل أروني الذين ألحقتم به شركاء كلا بل هو الله العزيز الحكيم ٢٧ وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن أكثر الناس لا يعلمون ٢٨ ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين ٢٩ قل لكم ميعاد يوم لا تستأخرون عنه ساعة ولا تستقدمون ٣٠ وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه ولو ترى إذ الظالمون موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم إلى بعض القول يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا لولا أنتم لكنا مؤمنين ٣١

٤٣١

- في الجزء الأول من المثنى :

وَإِنَّآ أَوۡ إِيَّاكُمۡ لَعَلَىٰ هُدًى أَوۡ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ

يحاور المؤمنون الكافرين كي يتركوا طريق الضلال المبين، ويسلكوا طريق الهدى المستقيم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ

يسأل المشركون رسول الله عن يوم القيامة، هل هو قريب أم بعيد فيطلب الله تعالى من رسوله الكريم أن يجيبهم بأنه في ميعاد محدد، لا يستأخرون عنه ساعة ولايستقدمون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المؤمن الذي يحاور الكافر، عليه أن يلتزم بالمنطق، فهو على هدى، ويتمنى أن يكون الطرف الآخر كذلك، حتى إن رسول الله الكريم أجاب على استهزاء الكافرين بسؤالهم عن تاريخ وعد الله للقيامة، أجاب بأنها في موعد محدد لا يتأخر ولا يتقدم.

مثنى مُعجز مِن سورة سبأ (الصفحة القرآنية ٤٣٢)

الجزء الثاني والعشرون — سورة سبأ ٣٤

قال الذين استكبروا للذين استضعفوا أنحن صددناكم عن الهدى بعد إذ جاءكم بل كنتم مجرمين ٣٢ وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا بل مكر الليل والنهار إذ تأمروننا أن نكفر بالله ونجعل له أندادا وأسروا الندامة لما رأوا العذاب وجعلنا الأغلال في أعناق الذين كفروا هل يجزون إلا ما كانوا يعملون ٣٣ وما أرسلنا في قرية من نذير إلا قال مترفوها إنا بما أرسلتم به كافرون ٣٤ وقالوا نحن أكثر أموالا وأولادا وما نحن بمعذبين ٣٥ قل إن ربي يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ولكن أكثر الناس لا يعلمون ٣٦ وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى إلا من آمن وعمل صالحا فأولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات آمنون ٣٧ والذين يسعون في آياتنا معاجزين أولئك في العذاب محضرون ٣٨ قل إن ربي يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين ٣٩

٤٣٢

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ

يبين الله تعالى كيف يقابل المترفون رسلهم بالتنكّر لهم بكل صَلَف وتكبّر، كأنهم مُخلّدون في الدنيا وقوّتهم دائمة لهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أُوْلَٰٓئِكَ فِي ٱلۡعَذَابِ مُحۡضَرُونَ

إن هؤلاء، الذين يظنون أنهم يعجزون الله، هم في الآخرة في جهنم تُحضرهم زبانيتها.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المترفين في الدنيا، الذين كانوا يكفرون بما أرسله الله لهم، وكذلكَ الذين يسعون فساداً في الأرض، مصيرهم في جهنم يعذبهم زبانيتها.

مثنى مُعجز مِن سورة سبأ (الصفحة القرآنية ٤٣٣)

الجزء الثاني والعشرون — سورة سبأ ٣٤

ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة أهؤلاء إياكم كانوا
يعبدون ﴿٤٠﴾ قالوا سبحانك أنت ولينا من دونهم بل كانوا
يعبدون الجن أكثرهم بهم مؤمنون ﴿٤١﴾ فاليوم لا يملك
بعضكم لبعض نفعا ولا ضرا ونقول للذين ظلموا ذوقوا عذاب
النار التي كنتم بها تكذبون ﴿٤٢﴾ وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات
قالوا ما هذا إلا رجل يريد أن يصدكم عما كان يعبد آباؤكم
وقالوا ما هذا إلا إفك مفترى وقال الذين كفروا للحق لما
جاءهم إن هذا إلا سحر مبين ﴿٤٣﴾ وما آتيناهم من كتب
يدرسونها وما أرسلنا إليهم قبلك من نذير ﴿٤٤﴾ وكذب
الذين من قبلهم وما بلغوا معشار ما آتيناهم فكذبوا رسلي
فكيف كان نكير ﴿٤٥﴾ قل إنما أعظكم بواحدة أن
تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا ما بصاحبكم
من جنة إن هو إلا نذير لكم بين يدي عذاب شديد ﴿٤٦﴾
قل ما سألتكم من أجر فهو لكم إن أجري إلا على الله وهو على
كل شيء شهيد ﴿٤٧﴾ قل إن ربي يقذف بالحق علام الغيوب ﴿٤٨﴾

٤٣٣

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِم قَبْلَكَ مِن نَّذِيرٍ

لقد وصف الكافرون الهدى الذي أتى به الرسول الكريم، بأنه سحر مبين، وكذلك الكتب والرسالات المنذِرة التي سبقت رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَكَذَّبُوا رُسُلِي فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ

حينما كذب الذين كانوا قبل قوم محمد صلى الله عليه وسلم، رسلهم، كان عاقبة إنكارهم: تدميرهم وهلاكهم من قبل الله تعالى.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الكافرين يصفون ما يأتي به رسل الله، بأنه سحر مبين، ولكن الله دمّرهم لإنكارهم دعوة هؤلاء الرسل.

مثنى مُعجز مِن سورة سبأ (الصفحة القرآنية ٤٣٤)

الجزء الثاني والعشرون — سورة سبأ ٣٤

قل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد ﴿٤٩﴾ قل إن ضللت
فإنما أضل على نفسي وإن اهتديت فبما يوحي إلي ربي إنه
سميع قريب ﴿٥٠﴾ ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من
مكان قريب ﴿٥١﴾ وقالوا آمنا به وأنى لهم التناوش من
مكان بعيد ﴿٥٢﴾ وقد كفروا به من قبل ويقذفون
بالغيب من مكان بعيد ﴿٥٣﴾ وحيل بينهم وبين ما يشتهون
كما فعل بأشياعهم من قبل إنهم كانوا في شك مريب ﴿٥٤﴾

سورة فاطر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاطر السماوات والأرض جاعل الملائكة رسلا أولي
أجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء إن الله على كل
شيء قدير ﴿١﴾ ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها
وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم ﴿٢﴾ يا أيها
الناس اذكروا نعمت الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم
من السماء والأرض لا إله إلا هو فأنى تؤفكون ﴿٣﴾

٤٣٤

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأُخِذُوا مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ

يبين الله حال الكافرين عند البعث، وهم خائفون حيث لا مهرب من العذاب، فقد أُخِذوا من مكان قريب.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُّرِيبٍ

إن سبب هلاك الكافرين في جهنم، هو أنهم كانوا في شك وريبة من أمر حدوثها.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الكافرين يوم الحساب، خائفون من العذاب الذي لا مهرب منه، فهم قريبون منه، لقد كانوا في شك وريبة من لقاء هذا اليوم، وهاهو أمام أعينهم.

مثنى مُعجز مِن سورة فاطر (الصفحة القرآنية ٤٣٥)

الجزء الثاني والعشرون | ٣٥ | سورة فاطر

وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ ۚ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ
٤ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا
ۖ وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ ٥ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ
عَدُوًّا ۚ إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ٦ الَّذِينَ
كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۖ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُم
مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ٧ أَفَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا ۖ
فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ ۖ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ
عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ٨ وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ
الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ
مَوْتِهَا ۚ كَذَٰلِكَ النُّشُورُ ٩ مَن كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا ۚ
إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ ۚ وَالَّذِينَ
يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۖ وَمَكْرُ أُولَٰئِكَ هُوَ يَبُورُ
١٠ وَاللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا ۚ
وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ ۚ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ
وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ١١

٤٣٥

- في الجزء الأول من المثنى :

وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ

يخفف الله تعالى من وقع تكذيب الكافرين لرسوله بتذكيره أن الرسل من قبله قد كُذبوا كذلك، وأن الخاتمة هي لله حيث يتم الرجوع إليه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ

يخاطب الله تعالى عباده بعدم الركون إلى الدنيا والاغترار بما فيها، فإن أجلها محدود، فيجب ألا تمنعهم هذه الدنيا عن الاستجابة لله تعالى ورسله الكرام.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه طالما أن مآل كل شيء إليه تعالى، فيجب ألا يغتر الناس بالحياة الدنيا، وعليهم ألا ينخدعوا بأحابيل الشيطان ومكائده.

مثنى مُعجز مِن سورة فاطر (الصفحة القرآنية ٤٣٦)

الجزء الثاني والعشرون | ٣٥ | سورة فاطر

وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَٰذَا
مِلْحٌ أُجَاجٌ ۖ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ
حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا ۖ وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ
وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ١٢ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ
النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي
لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ ۚ وَالَّذِينَ
تَدْعُونَ مِن دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ ١٣ إِن
تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ ۖ
وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ ۚ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ
١٤ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ ۖ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ
الْحَمِيدُ ١٥ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ١٦
وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ١٧ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۚ وَإِن
تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۗ
إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ ۚ
وَمَن تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِ ۚ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ١٨

٤٣٦

- في الجزء الأول من المثنى :

وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ ۚ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ

الذين كان الكفار يدعونهم من دون الله، يتنكرون يوم الحساب ممّا أقدم عليه أتباعهم، وهذا ما يقرره رب العالمين العالم والخبير بأمرهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَن تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِ ۚ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ

إن من يُطهّر نفسه، فإنه هو من يجني ثمار طهارتها، لأن الجائزة هي عند رب العالمين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الذي يعتمد على غير الله تعالى، فسوف يخذله من ظن أنه ناصره، وهو أمر محتم نبأنا الله به، وكذلك فإن من يطهّر نفسه سيفوز يوم القيامة لاستجابته لأمر الله.

مثنى مُعجز مِن سورة فاطر (الصفحة القرآنية ٤٣٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ

أرسل الله تعالى الرسل إلى جميع الأمم، ليذكّروهم بربهم وباليوم الآخر، وهذا من عدل الله تعالى فلا يُعذَّب أحد من غير سابق إنذار.

- في الجزء الثاني من المثنى :

ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا ۖ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ

يستجيب فريق من الناس لرسل الله تعالى، فيهتدون، وفريق آخر لا يستجيبون لهم فيأخذهم الله بعذابه الشديد جزاء إنكارهم للحق.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن مِن عدل الله تعالى أن يرسل لكل قوم من يبلغهم رسالة ربهم، فمن لم يستجب لدعوته، يعذبهم بما يستحقونه جزاء إنكارهم.

مثنى مُعجز مِن سورة فاطر (الصفحة القرآنية ٤٣٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

كَذَٰلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ

يعاقب الله تعالى الكافرين عقوبة مميزة بأن لا يموتوا وهم يُعذَّبون في نار جهنم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ

يبين الله تعالى حكمته في العقاب، وذلك لأنه سبحانه عليم بصدور الناس وما تكنُّ قلوبهم من إيمان أو كفر، فهو لا يظلم أحداً، ولا يعذبهم إلا لاستحقاقهم العذاب.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله الذي يعذب الكافرين في جهنم بإبقائهم أحياء أبداً دون موت، هو عالم بأحوالهم وما تكنُّه صدورهم من جحود.

مثنى مُعجز مِن سورة فاطر (الصفحة القرآنية ٤٣٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

بَلۡ إِن يَعِدُ ٱلظَّٰلِمُونَ بَعۡضُهُم بَعۡضًا إِلَّا غُرُورًا

الظالمون يَعِد بعضهم بعضاً بالباطل والخداع، لأنهم لا يملكون من حقيقة الأمر شيئاً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَلَمَّا جَآءَهُمۡ نَذِيرٞ مَّا زَادَهُمۡ إِلَّا نُفُورًا

أقسم هؤلاء الظلمة بأنه لو جاءهم نذير لكانوا مِن أهدى الأمم، ولكن لما جاءهم رسول الله لم يَبرُوا بقسمهم، واستكبروا ولم يزدهم مجيئه إلا نفوراً.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه على الرغم من أنهم لا يملكون إلا خداع بعضهم لبعض لأنهم بعيدون عن الحقيقة، فإنه لما تحقق ما تذرّعوا به من عدم وجود رسول لهم يهديهم استمروا في طغيانهم ونفورهم عن الله.

مثنى مُعجز مِن سورة يس (الصفحة القرآنية ٤٤٠)


ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على
ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم إلى أجل مسمى
فإذا جاء أجلهم فإن الله كان بعباده بصيرا ٤٥
سورة يس
بسم الله الرحمن الرحيم
يس ١ والقرآن الحكيم ٢ إنك لمن المرسلين ٣ على
صراط مستقيم ٤ تنزيل العزيز الرحيم ٥ لتنذر قوما ما
أنذر آباؤهم فهم غافلون ٦ لقد حق القول على أكثرهم

- في الجزء الأول من المثنى :

لَقَدۡ حَقَّ ٱلۡقَوۡلُ عَلَىٰٓ أَكۡثَرِهِمۡ فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ

لقد وَجَب العذاب المحتوم على أكثر الناس الذين أُنذروا به، ومع ذلك استمروا على عنادهم ورفضهم لما جاءهم به رسلهم من كلام الله تعالى.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَأَغۡشَيۡنَٰهُمۡ فَهُمۡ لَا يُبۡصِرُونَ

إن أولئك المتعامين عن رؤية الحق، ألبس الله أبصارهم غشاوة تحجب عنهم نور الهداية والحكمة، فلا يرون الحقيقة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن إصرار أكثر الناس على كفرهم واستمرارهم في غيهم، بعد أن جاءتهم الرسل بالبينات، أدّى لاستحقاقهم العقوبة بغشاوة جعلها الله على أبصارهم.

مثنى مُعجز مِن سورة يس (الصفحة القرآنية ٤٤١)

الجزء الثالث والعشرون — سورة يس ٣٦

وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلًا أَصۡحَٰبَ ٱلۡقَرۡيَةِ إِذۡ جَآءَهَا ٱلۡمُرۡسَلُونَ ١٣
إِذۡ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهِمُ ٱثۡنَيۡنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزۡنَا بِثَالِثٖ فَقَالُوٓاْ إِنَّآ
إِلَيۡكُم مُّرۡسَلُونَ ١٤ قَالُواْ مَآ أَنتُمۡ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا وَمَآ أَنزَلَ
ٱلرَّحۡمَٰنُ مِن شَيۡءٍ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا تَكۡذِبُونَ ١٥ قَالُواْ رَبُّنَا يَعۡلَمُ إِنَّآ
إِلَيۡكُمۡ لَمُرۡسَلُونَ ١٦ وَمَا عَلَيۡنَآ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ١٧
قَالُوٓاْ إِنَّا تَطَيَّرۡنَا بِكُمۡۖ لَئِن لَّمۡ تَنتَهُواْ لَنَرۡجُمَنَّكُمۡ وَلَيَمَسَّنَّكُم
مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٞ ١٨ قَالُواْ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمۡ أَئِن ذُكِّرۡتُمۚ
بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ مُّسۡرِفُونَ ١٩ وَجَآءَ مِنۡ أَقۡصَا ٱلۡمَدِينَةِ رَجُلٞ
يَسۡعَىٰ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱتَّبِعُواْ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ٢٠ ٱتَّبِعُواْ مَن
لَّا يَسۡـَٔلُكُمۡ أَجۡرٗا وَهُم مُّهۡتَدُونَ ٢١ وَمَا لِيَ لَآ أَعۡبُدُ ٱلَّذِي
فَطَرَنِي وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ٢٢ ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن
يُرِدۡنِ ٱلرَّحۡمَٰنُ بِضُرّٖ لَّا تُغۡنِ عَنِّي شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـٔٗا وَلَا
يُنقِذُونِ ٢٣ إِنِّيٓ إِذٗا لَّفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ٢٤ إِنِّيٓ ءَامَنتُ
بِرَبِّكُمۡ فَٱسۡمَعُونِ ٢٥ قِيلَ ٱدۡخُلِ ٱلۡجَنَّةَۖ قَالَ يَٰلَيۡتَ قَوۡمِي
يَعۡلَمُونَ ٢٦ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ٢٧

٤٤١

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحۡمَٰنُ مِن شَيۡءٍ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا تَكۡذِبُونَ

يُنكر أصحاب القرية على المرسَلين الثلاثة الذين جاؤوا لتبليغهم رسالة الهدى من الله، وذلك لأنهم بشر لا يمكن أن يرسلهم الله وما هم بزعمهم إلا كاذبون.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لَّا تُغۡنِ عَنِّي شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـٔٗا وَلَا يُنقِذُونِ

تساءل الرجل الذي جاء من أقصى المدينة، لماذا يعبد من دون الله ما لا ينفعه وما لا يضره، فتلك الآلهة التي يعبدها أصحاب القرية لا تمنع عنه أذى ولا تجلب له خيراً.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن استغراب أهل القرية لإرسال الله مرسلين من البشر لهدايتهم، ووصفهم لهم بالكاذبين، لم يمنع الرجل الذي أتى من بعيد ليعترف بأن ما يعبدونه من دون الله لا ينفعونه ولا يضرونه في شيء.

مثنى مُعجز مِن سورة يس (الصفحة القرآنية ٤٤٢)

الجزء الثالث والعشرون — سورة يس ٣٦

۞ وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ مِنۢ بَعۡدِهِۦ مِن جُندٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا
كُنَّا مُنزِلِينَ ٢٨ إِن كَانَتۡ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ فَإِذَا هُمۡ خَٰمِدُونَ
٢٩ يَٰحَسۡرَةً عَلَى ٱلۡعِبَادِۚ مَا يَأۡتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ
يَسۡتَهۡزِءُونَ ٣٠ أَلَمۡ يَرَوۡاْ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّنَ ٱلۡقُرُونِ
أَنَّهُمۡ إِلَيۡهِمۡ لَا يَرۡجِعُونَ ٣١ وَإِن كُلّٞ لَّمَّا جَمِيعٞ لَّدَيۡنَا مُحۡضَرُونَ
٣٢ وَءَايَةٞ لَّهُمُ ٱلۡأَرۡضُ ٱلۡمَيۡتَةُ أَحۡيَيۡنَٰهَا وَأَخۡرَجۡنَا مِنۡهَا حَبّٗا
فَمِنۡهُ يَأۡكُلُونَ ٣٣ وَجَعَلۡنَا فِيهَا جَنَّٰتٖ مِّن نَّخِيلٖ
وَأَعۡنَٰبٖ وَفَجَّرۡنَا فِيهَا مِنَ ٱلۡعُيُونِ ٣٤ لِيَأۡكُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦ
وَمَا عَمِلَتۡهُ أَيۡدِيهِمۡۚ أَفَلَا يَشۡكُرُونَ ٣٥ سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي
خَلَقَ ٱلۡأَزۡوَٰجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلۡأَرۡضُ وَمِنۡ أَنفُسِهِمۡ
وَمِمَّا لَا يَعۡلَمُونَ ٣٦ وَءَايَةٞ لَّهُمُ ٱلَّيۡلُ نَسۡلَخُ مِنۡهُ ٱلنَّهَارَ
فَإِذَا هُم مُّظۡلِمُونَ ٣٧ وَٱلشَّمۡسُ تَجۡرِي لِمُسۡتَقَرّٖ لَّهَاۚ
ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ٣٨ وَٱلۡقَمَرَ قَدَّرۡنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ
عَادَ كَٱلۡعُرۡجُونِ ٱلۡقَدِيمِ ٣٩ لَا ٱلشَّمۡسُ يَنۢبَغِي لَهَآ أَن تُدۡرِكَ
ٱلۡقَمَرَ وَلَا ٱلَّيۡلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِۚ وَكُلّٞ فِي فَلَكٖ يَسۡبَحُونَ ٤٠

٤٤٢

- في الجزء الأول من المثنى :

فَإِذَا هُمۡ خَٰمِدُونَ

القدرة الإلهية لا تحدها حدود، وهكذا فبمجرد صدور صوت مهلك من السماء، أصبحوا أمواتاً خامدين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَإِذَا هُم مُّظۡلِمُونَ

من قدرة الله تعالى في آياته الباهرة في كل يوم، أن الليل عندما ينزع منه النهار المضيء يصبح الناس في ظلمة حالكة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن عقاب الله على الجاحدين يمكن أن يتم بكارثة من السماء تقضي عليهم بلحظة، فهو القادر على كل شيء، ومن قدرته نزع النهار من الليل ليبقى الليل مظلماً.

مثنى مُعجز مِن سورة يس (الصفحة القرآنية ٤٤٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ

حينما يخرج الجاحدون من القبور لحسابهم يوم القيامة، يتساءلون عمَّن بعثهم، فتجيبهم الملائكة إنه وعد الله الذي استحق عليهم، وصدق ما بلَّغه المرسلون لهم في الحياة الدنيا.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ

في يوم الحساب، يُجزى كل إنسان بما عمله في دنياه، إن خيراً بخير، وإن شراً بشر.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن ما وعده الرحمن لعباده وصدق به المرسلون في تبليغهم، هو واقع حتماً يوم القيامة، وأن جزاء عمل العبد في الدنيا يتم هناك في الآخرة.

مثنى مُعجز مِن سورة يس (الصفحة القرآنية ٤٤٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱمْتَٰزُوا۟ ٱلْيَوْمَ أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ

في يوم القيامة تُفرز طائفة المؤمنين عن جماعة المجرمين، فيُعرفون من قبل أهل الموقف، فيتميز المجرمون بسيماهم، فيُؤخذون بالنواصي والأقدام، فيُفضحون ويُشهَّر بهم، لتبدأ سلسلة العذاب عليهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

ٱصْلَوْهَا ٱلْيَوْمَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ

تأتي المرحلة الثانية من سلسلة العذاب، وهي أمر الله بأن يدخلوا جهنم ويُقاسوا حرها جزاء إجرامهم وجحودهم بما أنزل الله.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الحساب يوم القيامة للمجرمين يبدأ بفرزهم عن المؤمنين، ثم بالأمر الإلهي بدخولهم نار جهنم والاصطلاء بحرِّها جزاءً لهم لكفرهم وطغيانهم.

مثنى مُعجز مِن سورة يس (الصفحة القرآنية ٤٤٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ

الخالق العليم بخلقه، والمطلع على شؤونهم، يعلم مصير كل دابة في الأرض، مستقرها ومستودعها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ

يؤكد الله تعالى على أنه القادر على أن يخلق مثل خلقه للسموات والأرض، وهو الخلّاق المستمر بالخلق، والعليم الدائم العلم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى عليم بخلقه وشؤونهم، ويؤكد على أنه مستمر في عملية خلقه، وأن علمه دائم أبدي.

مثنى مُعجز مِن سورة الصافات (الصفحة القرآنية ٤٤٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَإِذَا ذُكِّرُوا۟ لَا يَذْكُرُونَ

إن السبب الذي أدّى بالكافرين للوقوع بالعذاب الدائم يوم القيامة، هو أنهم كانوا في الدنيا عندما يُذكِّرهم الأنبياء والرسل بربهم وبلقائه، لا يتعّظون ويسخرون من أمر خلقه لهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَقِفُوهُمْ ۖ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ

يوم يأتي الحساب ويقع ما كانوا ينكرونه، يُحبَس الكافرون في موقف ليشاهدوا ما كانوا في غفلة عنه، وهم مسؤولون عن كل صغيرة وكبيرة، وكل خفية وظاهرة، لينالوا جزاءهم عليها.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن عدم استجابة الكافرين للأنبياء والرسل لتَذكّر الله، و بأنه المطلع على أعمالهم، ستكون عاقبته حبسهم في نار جهنم التي كذّبوا بها مِن قبل، فهم مسؤولون عن جميع أعمالهم التي قاموا بها في الحياة الدنيا.

مثنى مُعجز مِن سورة الصافات (الصفحة القرآنية ٤٤٧)

سورة الصافات ٣٧ — الجزء الثالث والعشرون

مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ (٢٥) بَلْ هُمُ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ (٢٦) وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ
عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ (٢٧) قَالُوا إِنَّكُمْ كُنتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ (٢٨)
قَالُوا بَل لَّمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ (٢٩) وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ
بَلْ كُنتُمْ قَوْمًا طَاغِينَ (٣٠) فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَذَائِقُونَ (٣١)
فَأَغْوَيْنَاكُمْ إِنَّا كُنَّا غَاوِينَ (٣٢) فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ
(٣٣) إِنَّا كَذَٰلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ (٣٤) إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ
لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ (٣٥) وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوا آلِهَتِنَا
لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ (٣٦) بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ (٣٧) إِنَّكُمْ
لَذَائِقُو الْعَذَابِ الْأَلِيمِ (٣٨) وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ
(٣٩) إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ (٤٠) أُولَٰئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ (٤١)
فَوَاكِهُ وَهُم مُّكْرَمُونَ (٤٢) فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ (٤٣) عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ
(٤٤) يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ (٤٥) بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ
(٤٦) لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ (٤٧) وَعِندَهُمْ قَاصِرَاتُ
الطَّرْفِ عِينٌ (٤٨) كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ (٤٩) فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ
بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ (٥٠) قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ (٥١)

٤٤٧

- في الجزء الأول من المثنى :

فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ

يُحمّل أصحاب جهنم يوم القيامة بعضهم بعضاً مسؤولية وجودهم في العذاب الأليم، وكيف أنهم استجابوا لدعوة الغي فيما بينهم فحق عليهم قول الله بعذابٍ يشتركون فيه جميعاً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ

إن الله تعالى يجازي الكافرين بما يستحقونه من عذاب أليم على أعمالهم التي ارتكبوها في الحياة الدنيا.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه على الرغم من اشتراك أصحاب جهنم في العذاب، وتحميل بعضهم بعضاً مسؤولية المصير فيها، فإن الله يعاقب كل إنسان على قدر ما كان يفعل من سوء.

مثنى مُعجز مِن سورة الصافات (الصفحة القرآنية ٤٤٨)

سورة الصافات ٣٧ — الجزء الثالث والعشرون

يَقُولُ أَئِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ (٥٢) أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا
لَمَدِينُونَ (٥٣) قَالَ هَلْ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ (٥٤) فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ
الْجَحِيمِ (٥٥) قَالَ تَاللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ (٥٦) وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي
لَكُنتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ (٥٧) أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ (٥٨) إِلَّا مَوْتَتَنَا
الْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ (٥٩) إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (٦٠)
لِمِثْلِ هَٰذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ (٦١) أَذَٰلِكَ خَيْرٌ نُّزُلًا أَمْ شَجَرَةُ
الزَّقُّومِ (٦٢) إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِّلظَّالِمِينَ (٦٣) إِنَّهَا شَجَرَةٌ
تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ (٦٤) طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ
(٦٥) فَإِنَّهُمْ لَآكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ (٦٦) ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ
عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ (٦٧) ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى الْجَحِيمِ (٦٨)
إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ (٦٩) فَهُمْ عَلَىٰ آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ (٧٠)
وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ (٧١) وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِم
مُّنذِرِينَ (٧٢) فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنذَرِينَ (٧٣)
إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ (٧٤) وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ
الْمُجِيبُونَ (٧٥) وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ (٧٦)

٤٤٨

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ

يمتن أحد عباد الله المخلَصين يوم القيامة المُكرم في جنات النعيم، بأنه لولا نعمة الله عليه لكان من المحضَرين في العذاب.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِم مُّنذِرِينَ

لقد أرسل الله للظالمين مَن يُنذرهم من أهوال جهنم إذا نهجوا آثار آبائهم الضالّين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن دخول الجنة مرهون بنعمة الله ورحمته لعباده، وأن دخول جهنم مُعَد للظالمين الذي ساروا على نهج آبائهم، ولم يستجيبوا لمن أنذرهم بعذاب يوم الحساب.

مثنى مُعجز مِن سورة الصافات (الصفحة القرآنية ٤٤٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِذْ جَآءَ رَبَّهُۥ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ

حينما أخلَص إبراهيم عليه السلام لربه بقلبه السليم، أصبح من عباد الله المؤمنين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَبَشَّرْنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٍ

دعا إبراهيم ربه بأن يهب له مَن هو صالح في عقيدته وسلوكه، فبشّره الله بأنه سيكون له غلام يمتاز بالأخلاق الحميدة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه مَن يخلص بقلبه السليم إلى الله، ويجعل أعماله خالصة له تعالى، يستجبِ الله لدعائه.

مثنى مُعجز مِن سورة الصافات (الصفحة القرآنية ٤٥٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ

التأكيد على أن مَن يستجيب لطلب الله، سيجازيه الله، وأنَّ الجزاء الوافر للمحسنين في الدنيا وهو من سلسلة الجزاء الإلهي المُعَد للمؤمنين الصادقين في الآخرة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ

تأكيد على جزاء المحسنين مِمن هداهم الله الصراط المستقيم فأحسنوا العمل بما أمرهم الله به.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن من يطع الله فهو الفائز في الدنيا والآخرة.

مثنى مُعجز مِن سورة الصافات (الصفحة القرآنية ٤٥١)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ

الجزء الثالث والعشرون — سورة الصافات ٣٧

فكذبوه فإنهم لمحضرون ١٢٧ إلا عباد الله المخلصين ١٢٨
وتركنا عليه في الآخرين ١٢٩ سلام على إل ياسين ١٣٠ إنا كذلك
نجزي المحسنين ١٣١ إنه من عبادنا المؤمنين ١٣٢ وإن لوطا
لمن المرسلين ١٣٣ إذ نجيناه وأهله أجمعين ١٣٤ إلا عجوزا
في الغابرين ١٣٥ ثم دمرنا الآخرين ١٣٦ وإنكم لتمرون عليهم
مصبحين ١٣٧ وبالليل أفلا تعقلون ١٣٨ وإن يونس لمن
المرسلين ١٣٩ إذ أبق إلى الفلك المشحون ١٤٠ فساهم فكان
من المدحضين ١٤١ فالتقمه الحوت وهو مليم ١٤٢ فلولا أنه
كان من المسبحين ١٤٣ للبث في بطنه إلى يوم يبعثون ١٤٤
۞ فنبذناه بالعراء وهو سقيم ١٤٥ وأنبتنا عليه شجرة
من يقطين ١٤٦ وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون ١٤٧
فآمنوا فمتعناهم إلى حين ١٤٨ فاستفتهم ألربك البنات
ولهم البنون ١٤٩ أم خلقنا الملائكة إناثا وهم
شاهدون ١٥٠ ألا إنهم من إفكهم ليقولون ١٥١ ولد
الله وإنهم لكاذبون ١٥٢ أصطفى البنات على البنين ١٥٣

٤٥١

أرسل الله تعالى النبي إلياس إلى قومه فكذبوا دعوته بعد أن بيّن لهم سوء اعتقادهم، فاستحقوا العذاب في جهنم، أما عباد الله المخلَصون المتمسكون بهدايته فهم ناجون من العذاب.

- في الجزء الثاني من المثنى :

سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ ﴿١٣٠﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ

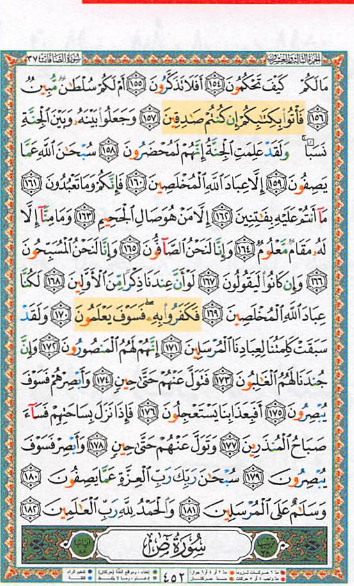
سلام الله تعالى على النبي إلياس وعلى أولئك المحسنين والمخلصين الذين صَدقوا ما عاهدوا ربهم عليه، فنالوا جزاء إحسانهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن تكذيب قوم النبي إلياس عليه السلام لدعوته إياهم لتوحيد الله، سيكون سبباً لهم في عذاب عظيم، إلا مَن أخلص منهم لربه وآمن بهداه.

مثنى مُعجز مِن سورة الصافات (الصفحة القرآنية ٤٥٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَأْتُوا۟ بِكِتَٰبِكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ


الجزء الثالث والعشرون — سورة الصافات ٣٧

ما لكم كيف تحكمون ١٥٤ أفلا تذكرون ١٥٥ أم لكم سلطان مبين
١٥٦ فأتوا بكتابكم إن كنتم صادقين ١٥٧ وجعلوا بينه وبين الجنة
نسبا ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون ١٥٨ سبحان الله عما
يصفون ١٥٩ إلا عباد الله المخلصين ١٦٠ فإنكم وما تعبدون ١٦١
ما أنتم عليه بفاتنين ١٦٢ إلا من هو صال الجحيم ١٦٣ وما منا إلا
له مقام معلوم ١٦٤ وإنا لنحن الصافون ١٦٥ وإنا لنحن المسبحون
١٦٦ وإن كانوا ليقولون ١٦٧ لو أن عندنا ذكرا من الأولين ١٦٨ لكنا
عباد الله المخلصين ١٦٩ فكفروا به فسوف يعلمون ١٧٠ ولقد
سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين ١٧١ إنهم لهم المنصورون ١٧٢ وإن
جندنا لهم الغالبون ١٧٣ فتول عنهم حتى حين ١٧٤ وأبصرهم فسوف
يبصرون ١٧٥ أفبعذابنا يستعجلون ١٧٦ فإذا نزل بساحتهم فساء
صباح المنذرين ١٧٧ وتول عنهم حتى حين ١٧٨ وأبصر فسوف
يبصرون ١٧٩ سبحان ربك رب العزة عما يصفون ١٨٠
وسلام على المرسلين ١٨١ والحمد لله رب العالمين ١٨٢

سورة ص

٤٥٢

يتحدى الحق سبحانه المشركين في قولهم إن لله ملائكة هم بنات الله، ويطلب منهم الحجة والبرهان بأن يأتوا بالكتاب إن كان لديهم، فإن لم يأتوا به دلّ ذلك على أنهم كاذبون في دعواهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَكَفَرُوا۟ بِهِۦ ۖ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ

يتوعدهم رب العزة بالعذاب الأليم لكفرهم بالذكر الحكيم، وابتعادهم عن الصراط المستقيم، لذا فسوف يعلمون مآلهم وعاقبتهم يوم الدين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن ادعاء الكافرين بأن لله بنات من الملائكة هو كذب وافتراء، وأنهم سوف يلقون جزاء كفرهم هذا بالعذاب يوم الحساب، وعندها سيعلمون الحقيقة.

مثنى مُعجز مِن سورة ص (الصفحة القرآنية ٤٥٣)

الجزء الثالث والعشرون — سورة ص ٣٨

بسم الله الرحمن الرحيم

ص والقرآن ذي الذكر ١ بل الذين كفروا في عزة وشقاق ٢
كم أهلكنا من قبلهم من قرن فنادوا ولات حين مناص ٣ وعجبوا
أن جاءهم منذر منهم وقال الكافرون هذا ساحر كذاب ٤
أجعل الآلهة إلها واحدا إن هذا لشيء عجاب ٥ وانطلق الملأ
منهم أن امشوا واصبروا على آلهتكم إن هذا لشيء يراد ٦
ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق ٧ أأنزل
عليه الذكر من بيننا بل هم في شك من ذكري بل لما يذوقوا عذاب
٨ أم عندهم خزائن رحمة ربك العزيز الوهاب ٩ أم لهم
ملك السماوات والأرض وما بينهما فليرتقوا في الأسباب ١٠
جند ما هنالك مهزوم من الأحزاب ١١ كذبت قبلهم قوم
نوح وعاد وفرعون ذو الأوتاد ١٢ وثمود وقوم لوط وأصحاب
الأيكة أولئك الأحزاب ١٣ إن كل إلا كذب الرسل
فحق عقاب ١٤ وما ينظر هؤلاء إلا صيحة واحدة ما لها
من فواق ١٥ وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب ١٦

٤٥٣

- في الجزء الأول من المثنى :

وَقَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا سَٰحِرٌ كَذَّابٌ

كذّب الكافرون منذريهم الذين قاموا بتخويفهم من نزول عذاب الله وحلول غضبه، ووصفوهم بالسحرة الكاذبين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِن كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ

الناس في كل وقت وزمان، لا يحبون سماع المواعظ التي تذكّر بالموت والحساب، وتنذرهم بنزول البلاء إن هم استمروا على المعاصي، وتراهم يحبون المداومة على أنواع المتع والشهوات، ويكذبون الوعاظ كما كذب الذين من قبلهم الرسل، فحق عليهم نزول العقاب بما كانوا يعملون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن سنة الكافرين تكذيب من يحاول هدايتهم، فيصفونه بالساحر والكاذب لذا فقد حق عليهم العقاب.

مثنى مُعجز مِن سورة ص (الصفحة القرآنية ٤٥٤)

الجزء الثالث والعشرون — سورة ص ٣٨

اصبر على ما يقولون واذكر عبدنا داود ذا الأيد إنه أواب ١٧
إنا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والإشراق ١٨ والطير
محشورة كل له أواب ١٩ وشددنا ملكه وآتيناه الحكمة
وفصل الخطاب ٢٠ وهل أتاك نبأ الخصم إذ تسوروا
المحراب ٢١ إذ دخلوا على داود ففزع منهم قالوا لا تخف
خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط
واهدنا إلى سواء الصراط ٢٢ إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة
ولي نعجة واحدة فقال أكفلنيها وعزني في الخطاب ٢٣ قال
لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه وإن كثيرا من الخلطاء ليبغي
بعضهم على بعض إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل
ما هم وظن داود أنما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا وأناب
٢٤ فغفرنا له ذلك وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب
٢٥ يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس
بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله إن الذين يضلون
عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب ٢٦

٤٥٤

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُۥدَ ذَا ٱلْأَيْدِ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ

كان نبي الله داود عليه السلام ذا قوة في الدين أواباً لربه راجعاً لطلب الرحمة والمغفرة من الله تعالى.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ

لداود عليه السلام يوم الدين قربة ومكانة، وحسن مقام في جنة الله تعالى، إضافة إلى ما أكرمه الله به في الدنيا من المعجزات والمقام الرفيع.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن لنبي الله داود عليه السلام الذي كان قوياً في دينه وإنابته لربه، مكانة خاصة ومقاماً كريماً عند ربه يوم الدين.

مثنى مُعجز مِن سورة ص (الصفحة القرآنية ٤٥٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ

حين عُرضت على نبي الله سليمان عليه السلام خيوله ومراكبه في عرض عسكري مهيب، انشغل بها عن ذكر ربه، ثم أفاق، فاستغفر ربه، ثم جاءته فتنة أُخرى فأناب لربه ثانية مستغفراً إياه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ

لنبي الله سليمان عليه السلام قربة ومكانة خاصة في جنته تعالى، إضافة لما أكرمه الله به في الدنيا من معجزات ومقام رفيع.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن نبي الله سليمان عليه السلام امتحنه ربه فاستغفره، ووعده الله بالقربة الحسنة والمقام العالي في جنته.

مثنى مُعجز مِن سورة ص (الصفحة القرآنية ٤٥٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

جَنَّـٰتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ ٱلْأَبْوَٰبُ

تُفتح الأبواب على مصاريعها لاستقبال المؤمنين المتقين في جنات عدن التي وعد بها الرحمن عباده.

- في الجزء الثاني من المثنى :

هَـٰذَا ۚ وَإِنَّ لِلطَّـٰغِينَ لَشَرَّ مَـَٔابٍ

لكن الطاغين المتجاوزين لحدود الله تعالى، المبالغين في العصيان والإثم، لهم شر رجوع لمحاسبتهم عند ربهم إذ كانوا في الدنيا مسرورين بلذة المعاصي والآثام.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الجنات مفتحة أبوابها للمتقين الطائعين، في حين أن مآل الطاغين هو نار جهنم.

مثنى مُعجز مِن سورة ص (الصفحة القرآنية ٤٥٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٧٣﴾ إِلَّآ إِبْلِيسَ ٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ

يبين سجود الملائكة لأبي البشر آدم عليه السلام وامتناع إبليس عن السجود له.

- في الجزء الثاني من المثنى :

قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ

يبين أن إبليس أخذ العهد على نفسه بإغواء أبناء آدم وذريته أجمعين إلا عباد الله المخلصين، فإنه ليس له عليهم سلطان.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن إبليس الذي استكبر على أمر رب العالمين برفضه السجود لآدم عليه السلام، هوخلف كل غواية يقع فيها أبناء آدم، ولا ينجو منه إلا من أخلص منهم عبادته وعمله لله تعالى.

مثنى مُعجز مِن سورة الزمر (الصفحة القرآنية ٤٥٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ كَٰذِبٌ كَفَّارٌ

إن الإرادة الإلهية لا تهدي مَن هو كاذب في أفعاله وأقواله، مكذبٌ لليوم الآخر، جحود وكافر بنعم الله تعالى عليه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

سُبْحَٰنَهُۥ ۖ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ

يُنزّه رب العزة نفسه عن كل ما لا يليق به من صفات النقص، ويصف نفسه بأنه الله الواحد في ألوهيته القهار الذي يقهر عباده.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله لا يمن على الكذاب الكافر، بالهداية فهو الرب الواحد الأحد، ذو القوة والجبروت.

مثنى مُعجز مِن سورة الزمر (الصفحة القرآنية ٤٥٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ

مع أن هذه الآيات البينات، ذات تأثير على القلوب، فإن الذين يتذكرون ويخشعون من سماعها هم أصحاب العقول النيرة، والقلوب الطاهرة الذين تزكّت نفوسهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ

إن الصابرين في العسر من خلال صبرهم على ما أصابهم، والصابرين في اليسر من خلال شكرهم لنعم الله تعالى وثباتهم على الطاعة والاستقامة، هم الذين سينالون جزاءهم بغير حساب.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن أصحاب العقول الراجحة، يتذكرون دائماً نِعم الله عليهم، وإن الذين يصبرون على ما قدّر الله لهم، سينالون أجرهم بغير حساب.

مثنى مُعجز مِن سورة الزمر (الصفحة القرآنية ٤٦٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فَبَشِّرْ عِبَادِ

يبشر الله تعالى عباده الصالحين بالجنة، وذلك ليخفّف عنهم من أحزان الدنيا ومعاناتهم فيها، وهذا الوعد من الله أصدق القائلين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَعْدَ ٱللَّهِ لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ ٱلْمِيعَادَ

وعد الله تعالى عباده المتقين بالجنة، وهو الذي لا يخلف وعداً.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن للمتقين من المؤمنين بشرى الله لهم بدخول الجنة، وهذا الوعد لا يخلفه الله أبداً.

مثنى مُعجز مِن سورة الزمر (الصفحة القرآنية ٤٦١)

أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله أولئك في ضلال مبين ﴿٢٢﴾
الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضلل الله فما له من هاد ﴿٢٣﴾
أفمن يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيامة وقيل للظالمين ذوقوا ما كنتم تكسبون ﴿٢٤﴾
كذب الذين من قبلهم فأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون ﴿٢٥﴾
فأذاقهم الله الخزي في الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون ﴿٢٦﴾
ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون ﴿٢٧﴾
قرآنا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون ﴿٢٨﴾
ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون ﴿٢٩﴾
إنك ميت وإنهم ميتون ﴿٣٠﴾
ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون ﴿٣١﴾

٤٦١

- في الجزء الأول من المثنى :

وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ

إن الظالمين الذين حرموا أنفسهم من رضوان الله تعالى بالعكوف على معصيته ومخالفة أمره، يقال لهم: كما كنتم تذوقون في الدنيا أنواع الملذات بما لا يرضي الله تعالى، ذوقوا العذاب في نار جهنم جزاء لما كنتم تقترفونه في الدنيا.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ

إن العذاب للظالمين في الحياة الآخرة أشد إيلاماً من الخزي الذي أصابهم في الدنيا.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه سيقوم الظالمون في الحياة الآخرة، بتذوق ظلمهم عذاباً أليماً، وهذا العذاب أشد إيلاماً من الخزي الذي كانوا يعانونه في الحياة الدنيا.

مثنى مُعجز مِن سورة الزمر (الصفحة القرآنية ٤٦٢)

فمن أظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق إذ جاءه أليس في جهنم مثوى للكافرين ﴿٣٢﴾
والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون ﴿٣٣﴾
لهم ما يشاءون عند ربهم ذلك جزاء المحسنين ﴿٣٤﴾
ليكفر الله عنهم أسوأ الذي عملوا ويجزيهم أجرهم بأحسن الذي كانوا يعملون ﴿٣٥﴾
أليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه ومن يضلل الله فما له من هاد ﴿٣٦﴾
ومن يهد الله فما له من مضل أليس الله بعزيز ذي انتقام ﴿٣٧﴾
ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن الله قل أفرأيتم ما تدعون من دون الله إن أرادني الله بضر هل هن كاشفات ضره أو أرادني برحمة هل هن ممسكات رحمته قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون ﴿٣٨﴾
قل يا قوم اعملوا على مكانتكم إني عامل فسوف تعلمون ﴿٣٩﴾
من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم ﴿٤٠﴾

٤٦٢

- في الجزء الأول من المثنى :

وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ

إن أهل الجنان الذين استحقوا الجزاء الإلهي، بأحسن مما كانوا يعملون، قد حصلوا على أجرهم وزيادة من فيض الكرم الإلهي.

- في الجزء الثاني من المثنى :

قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ ۖ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ

إن من أهم أسباب السعادة في الدنيا، أن يعمل العبد العمل ويتّكل على رب العالمين، ويرجو القبول من الله الذي عليه يتوكل المتوكلون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله يجزي العاملين بأحسن مما عملوا، لأنه الأكرم، وعلى الإنسان أن يتّكل على الله وحده، حق الاتكال، بالأخذ بالأسباب وقبول النتائج بالرضا والتسليم.

مثنى مُعجز مِن سورة الزمر (الصفحة القرآنية ٤٦٣)

الجزء الرابع والعشرون — سورة الزمر ٣٩

إِنَّآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ لِلنَّاسِ بِٱلۡحَقِّۖ فَمَنِ ٱهۡتَدَىٰ
فَلِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيۡهَاۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيۡهِم
بِوَكِيلٍ ﴿٤١﴾ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلۡأَنفُسَ حِينَ مَوۡتِهَا وَٱلَّتِي
لَمۡ تَمُتۡ فِي مَنَامِهَاۖ فَيُمۡسِكُ ٱلَّتِي قَضَىٰ عَلَيۡهَا ٱلۡمَوۡتَ
وَيُرۡسِلُ ٱلۡأُخۡرَىٰٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمًّىۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ
لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾ أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُفَعَآءَۚ
قُلۡ أَوَلَوۡ كَانُواْ لَا يَمۡلِكُونَ شَيۡـٔٗا وَلَا يَعۡقِلُونَ ﴿٤٣﴾
قُل لِّلَّهِ ٱلشَّفَٰعَةُ جَمِيعٗاۖ لَّهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ ثُمَّ
إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَحۡدَهُ ٱشۡمَأَزَّتۡ
قُلُوبُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِۖ وَإِذَا ذُكِرَ ٱلَّذِينَ مِن
دُونِهِۦٓ إِذَا هُمۡ يَسۡتَبۡشِرُونَ ﴿٤٥﴾ قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضِ عَٰلِمَ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ أَنتَ تَحۡكُمُ بَيۡنَ عِبَادِكَ
فِي مَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَوۡ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ
مَا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا وَمِثۡلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفۡتَدَوۡاْ بِهِۦ مِن سُوٓءِ ٱلۡعَذَابِ
يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ وَبَدَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مَا لَمۡ يَكُونُواْ يَحۡتَسِبُونَ ﴿٤٧﴾

٤٦٣

- في الجزء الأول من المثنى :

وَإِذَا ذُكِرَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦٓ إِذَا هُمۡ يَسۡتَبۡشِرُونَ

إن الذين لا يُحبّون ذكر الله تعالى وسماع آياته، تكون آذانهم معتادة على سماع المنكر من القول، وأحاديث اللهو، فهم يفرحون وينتشون لسماع الفسق الذي يغرقهم في الضلال.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَبَدَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مَا لَمۡ يَكُونُواْ يَحۡتَسِبُونَ

لم يعلم الذين ظلموا بأن يوم القيامة ينتظرهم، وهو آت قريب، عندها يبدو لهم ما لم يكونوا يتوقعونه من عذاب الله تعالى ولم يحسبوا له أي حساب.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن مَن يفرح بسماع المنكر من القول، ويبتعد عن سماع ذكر الله، فسوف يجد عذاباً في الآخرة بانتظاره، لم يكن يتوقعه.

مثنى مُعجز مِن سورة الزمر (الصفحة القرآنية ٤٦٤)

الجزء الرابع والعشرون — سورة الزمر ٣٩

وَبَدَا لَهُمۡ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُواْ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ
يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿٤٨﴾ فَإِذَا مَسَّ ٱلۡإِنسَٰنَ ضُرّٞ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلۡنَٰهُ
نِعۡمَةٗ مِّنَّا قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلۡمِۢۚ بَلۡ هِيَ فِتۡنَةٞ وَلَٰكِنَّ
أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٤٩﴾ قَدۡ قَالَهَا ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ فَمَآ أَغۡنَىٰ
عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿٥٠﴾ فَأَصَابَهُمۡ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُواْۚ
وَٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡ هَٰٓؤُلَآءِ سَيُصِيبُهُمۡ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُواْ
وَمَا هُم بِمُعۡجِزِينَ ﴿٥١﴾ أَوَلَمۡ يَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ
لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴿٥٢﴾
۞ قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ لَا تَقۡنَطُواْ مِن
رَّحۡمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ
﴿٥٣﴾ وَأَنِيبُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّكُمۡ وَأَسۡلِمُواْ لَهُۥ مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَكُمُ
ٱلۡعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿٥٤﴾ وَٱتَّبِعُوٓاْ أَحۡسَنَ مَآ أُنزِلَ
إِلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلۡعَذَابُ
بَغۡتَةٗ وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ ﴿٥٥﴾ أَن تَقُولَ نَفۡسٞ يَٰحَسۡرَتَىٰ
عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ ﴿٥٦﴾

٤٦٤

- في الجزء الأول من المثنى :

وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ

إن العمل السيئ والمعصية يحيطان بأصحابهما الظالمين، ويرتد استهزاؤهم عليهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ

إن في القرآن الكريم دلالات بأن الله يرزق من يشاء ويهدي من يشاء، وهي إشارات لقوم يغمر قلوبهم الإيمان، وتتحلى نفوسهم بالإخلاص وتكون صدورهم سليمة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن العمل السيئ يحيط بالظالمين ويرتد عليهم وأن في القرآن دلالات للمؤمنين بأن الله هو الرزاق والهادي.

مثنى مُعجز مِن سورة الزمر (الصفحة القرآنية ٤٦٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ

إن أهل جهنم، حينما يعلمون أنهم وقعوا في قبضة العدالة الإلهية، يتمنون لو يرجعون كرة أخرى إلى الدنيا، فيعملون صالحاً ليكونوا من المحسنين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ

هيهات أن يرجعوا إلى الدنيا، فقد قضي عليهم بالذل الأبدي في جهنم، جزاء استكبارهم عن سماع الحق والعمل به، وتكبرهم على عباد الله المستضعفين في الأرض.

الجزء الرابع والعشرون — سورة الزمر ٣٩

أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ٥٧
أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ
مِنَ الْمُحْسِنِينَ ٥٨ بَلَىٰ قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا
وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ٥٩ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ
تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ ۚ أَلَيْسَ فِي
جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ٦٠ وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا
بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ٦١ اللَّهُ
خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ٦٢ لَّهُ مَقَالِيدُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ
هُمُ الْخَاسِرُونَ ٦٣ قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا
الْجَاهِلُونَ ٦٤ وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ
أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ٦٥ بَلِ اللَّهَ
فَاعْبُدْ وَكُن مِّنَ الشَّاكِرِينَ ٦٦ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ
وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ
مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ۚ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ٦٧

٤٦٥

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن مَن يستحق العذاب في الآخرة، يتمنى أن تكون له فرصة ثانية في الحياة الدنيا، ليحسن العمل وينجو من العذاب، ولكن المكذبين على الله المتكبرين على عباد الله، مقرهم الأبدي جهنم خالدون فيها.

مثنى مُعجز مِن سورة الزمر (الصفحة القرآنية ٤٦٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ

يبين الله تعالى البؤس والشقاء الذي ينزل بالمتكبرين يوم القيامة، فقد كانوا في الدنيا يستكبرون على الله وعلى عباده الصالحين، حيث أُبدلوا يوم القيامة ذلاً ومهانة، جزاءً على تكبّرهم في الحياة الدنيا.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ

يبين الله النعيم المقيم والأجر الكريم، الذي أعده لعباده المؤمنين، العاملين بما أمرهم، والموفين بما عاهدوا عليه الله.

الجزء الرابع والعشرون — سورة الزمر ٣٩

وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ
إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ ۖ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ
٦٨ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ
بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ
٦٩ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ ٧٠
وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا
فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ
يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ
هَٰذَا ۚ قَالُوا بَلَىٰ وَلَٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ
٧١ قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا ۖ فَبِئْسَ مَثْوَى
الْمُتَكَبِّرِينَ ٧٢ وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى
الْجَنَّةِ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ
خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ ٧٣
وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ
نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ ۖ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ٧٤

٤٦٦

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المقر الأخير للكافرين المتكبّرين هو نار جهنم وما أسوأها من مقام، وأن المقر الأخير للمتقين العاملين هو جنة الله وما أحسنها من مقام.

مثنى مُعجز مِن سورة غافر (الصفحة القرآنية ٤٦٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

حمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ

يبين الله تعالى أن قرآنه المجيد مُنزّل من لدنه، وهو ذو العزة والجبروت العالِم بشؤون خلقه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَٱغۡفِرۡ لِلَّذِينَ تَابُواْ وَٱتَّبَعُواْ سَبِيلَكَ وَقِهِمۡ عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ

تستغفر الملائكة رب العالمين لعباده الذين تابوا عن أخطائهم وسلكوا سبيل الهدى، وتدعو الملائكة لهم بالنجاة من النار.

الجزء الرابع والعشرون — سورة غافر ٤٠

وَتَرَى ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ مِنۡ حَوۡلِ ٱلۡعَرۡشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ
رَبِّهِمۡۖ وَقُضِيَ بَيۡنَهُم بِٱلۡحَقِّ وَقِيلَ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٧٥﴾

سُورَةُ غَافِر

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
حمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ﴿٢﴾ غَافِرِ
ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ ذِي ٱلطَّوۡلِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ
إِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٣﴾ مَا يُجَٰدِلُ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ
فَلَا يَغۡرُرۡكَ تَقَلُّبُهُمۡ فِي ٱلۡبِلَٰدِ ﴿٤﴾ كَذَّبَتۡ قَبۡلَهُمۡ قَوۡمُ
نُوحٖ وَٱلۡأَحۡزَابُ مِنۢ بَعۡدِهِمۡۖ وَهَمَّتۡ كُلُّ أُمَّةِۭ بِرَسُولِهِمۡ
لِيَأۡخُذُوهُۖ وَجَٰدَلُواْ بِٱلۡبَٰطِلِ لِيُدۡحِضُواْ بِهِ ٱلۡحَقَّ فَأَخَذۡتُهُمۡۖ
فَكَيۡفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٥﴾ وَكَذَٰلِكَ حَقَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى
ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّهُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ ﴿٦﴾ ٱلَّذِينَ يَحۡمِلُونَ ٱلۡعَرۡشَ
وَمَنۡ حَوۡلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَيُؤۡمِنُونَ بِهِۦ وَيَسۡتَغۡفِرُونَ
لِلَّذِينَ ءَامَنُواْۖ رَبَّنَا وَسِعۡتَ كُلَّ شَيۡءٖ رَّحۡمَةٗ وَعِلۡمٗا
فَٱغۡفِرۡ لِلَّذِينَ تَابُواْ وَٱتَّبَعُواْ سَبِيلَكَ وَقِهِمۡ عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ ﴿٧﴾

٤٦٧

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن العمل بكتاب الله المنزّل من رب العالمين، العالِم بحالنا، يؤهلنا للطلب منه قبول توبتنا عن الذنوب، واتباع السبيل المستقيم الذي يقينا نار جهنم.

مثنى مُعجز مِن سورة غافر (الصفحة القرآنية ٤٦٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِذۡ تُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلۡإِيمَٰنِ فَتَكۡفُرُونَ

حين يُعرَض الكافرون على العذاب الشديد، يذكّرهم ربهم بإعراضهم عن دعوة رسله لهم ليؤمنوا بالله، ولكنهم كفروا به.

- في الجزء الثاني من المثنى :

مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡكَٰفِرُونَ

على المسلم أنْ يدعو الله متخلّصاً من أي شيء يعيق توجهه بكليته إلى رب العالمين مخلصاً له الدين، فإن ذلك يغيظ الكافرين.

الجزء الرابع والعشرون — سورة غافر ٤٠

رَبَّنَا وَأَدۡخِلۡهُمۡ جَنَّٰتِ عَدۡنٍ ٱلَّتِي وَعَدتَّهُمۡ وَمَن صَلَحَ
مِنۡ ءَابَآئِهِمۡ وَأَزۡوَٰجِهِمۡ وَذُرِّيَّٰتِهِمۡۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ
ٱلۡحَكِيمُ ﴿٨﴾ وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ
يَوۡمَئِذٖ فَقَدۡ رَحِمۡتَهُۥۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿٩﴾ إِنَّ
ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنَادَوۡنَ لَمَقۡتُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُ مِن مَّقۡتِكُمۡ
أَنفُسَكُمۡ إِذۡ تُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلۡإِيمَٰنِ فَتَكۡفُرُونَ ﴿١٠﴾
قَالُواْ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثۡنَتَيۡنِ وَأَحۡيَيۡتَنَا ٱثۡنَتَيۡنِ فَٱعۡتَرَفۡنَا بِذُنُوبِنَا
فَهَلۡ إِلَىٰ خُرُوجٖ مِّن سَبِيلٖ ﴿١١﴾ ذَٰلِكُم بِأَنَّهُۥٓ إِذَا دُعِيَ
ٱللَّهُ وَحۡدَهُۥ كَفَرۡتُمۡۖ وَإِن يُشۡرَكۡ بِهِۦ تُؤۡمِنُواْۚ فَٱلۡحُكۡمُ لِلَّهِ
ٱلۡعَلِيِّ ٱلۡكَبِيرِ ﴿١٢﴾ هُوَ ٱلَّذِي يُرِيكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُنَزِّلُ
لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ رِزۡقٗاۚ وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَن يُنِيبُ ﴿١٣﴾
فَٱدۡعُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿١٤﴾
رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ ذُو ٱلۡعَرۡشِ يُلۡقِي ٱلرُّوحَ مِنۡ أَمۡرِهِۦ عَلَىٰ مَن
يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ لِيُنذِرَ يَوۡمَ ٱلتَّلَاقِ ﴿١٥﴾ يَوۡمَ هُم بَٰرِزُونَۖ لَا يَخۡفَىٰ
عَلَى ٱللَّهِ مِنۡهُمۡ شَيۡءٞۚ لِّمَنِ ٱلۡمُلۡكُ ٱلۡيَوۡمَۖ لِلَّهِ ٱلۡوَٰحِدِ ٱلۡقَهَّارِ ﴿١٦﴾

٤٦٨

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه في يوم القيامة، يتبين الكافرون أنّ غضب الله الشديد قد نزل بهم وأن ذلك أكبر من غضبهم حين كانوا في الحياة الدنيا يرفضون دعوة الإيمان الموجهة إليهم، والتي يجب أن تكون خالصة لوجه الله تعالى، ولو كرهها هؤلاء الجاحدون.

مثنى مُعجز مِن سورة غافر (الصفحة القرآنية ٤٦٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

لَا ظُلۡمَ ٱلۡيَوۡمَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ

في يوم القيامة ليس هناك ظلم يقع على أحد، فكلٌ يُجازَى بما فعله في الدنيا على أتم وجه وأسرعه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَكَفَرُواْ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُۚ إِنَّهُۥ قَوِيّٞ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ

إن عاقبة الكافرين بالرسل الذين يرسلهم الله لهدايتهم، هي دوماً وخيمة، حيث يأخذهم الله بذنوبهم أخذ عزيز مقتدر.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه في الآخرة، هناك حساب سريع عادل لأعمال العباد في دنياهم، فمن كفر بالله سيأخذه الله بعذاب شديد.

مثنى مُعجز مِن سورة غافر (الصفحة القرآنية ٤٧٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ يَوۡمَ ٱلتَّنَادِ

إنَّ الرجل المؤمن مِنْ آل فرعون الذي كتم إيمانه، خاف على قومه بأنْ يُهلكهم الله يوم القيامة مثلما أهلك مَن كانوا قبلهم مِن الكافرين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنۡ هَادٖ

يخاف هذا الرجل المؤمن على قومه من أن يضلوا السبيل، لأن مَن يضلهم الله ليس لهم من يهديهم سواه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المؤمن يخاف على قومه من الهلاك بكفرهم وعدم إطاعتهم لله، فهو يتمنى لهم الهداية، لأن مَن لا يهديه الله يضل عن الطريق السوي، فيهلك.

مثنى مُعجز مِن سورة غافر (الصفحة القرآنية ٤٧١)

- في الجزء الأول من المثنى :

كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ

يُذَكِّر الرجل المؤمن قومه بأنه حينما جاء النبي يوسف عليه السلام ليهديهم، شكّوا في دعواه، وظنوا أنه سيكون آخر الرسل، فأخطؤوا وأضلّهم الله، لأنهم في شك دائم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ

لم ينجح فرعون في إثبات أن موسى عليه السلام كان كاذباً على ربه، وزُيّن له سوء عمله، ففشل في هدفه، ولم يكن كيده إلا عليه، ليبقيه ربه في الهلاك.

الجزء الرابع والعشرون — سورة غافر ٤٠

وَلَقَدْ جَآءَكُمْ يُوسُفُ مِن قَبْلُ بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ
مِّمَّا جَآءَكُم بِهِۦ حَتَّىٰٓ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ ٱللَّهُ
مِنۢ بَعْدِهِۦ رَسُولًا كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ
مُّرْتَابٌ ﴿٣٤﴾ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ
أَتَىٰهُمْ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كَذَٰلِكَ
يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴿٣٥﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ
يَٰهَٰمَٰنُ ٱبْنِ لِي صَرْحًا لَّعَلِّيٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ ﴿٣٦﴾ أَسْبَٰبَ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُۥ كَٰذِبًا
وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ وَصُدَّ عَنِ ٱلسَّبِيلِ
وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ ﴿٣٧﴾ وَقَالَ ٱلَّذِيٓ
ءَامَنَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴿٣٨﴾
يَٰقَوْمِ إِنَّمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا مَتَٰعٌ وَإِنَّ ٱلْءَاخِرَةَ هِيَ
دَارُ ٱلْقَرَارِ ﴿٣٩﴾ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا
وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ
فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٤٠﴾

٤٧١

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الذي يرتاب ويشك في رسالة السماء، لن يهديه الله، بل يضلّه الطريق، وإن كيد الكافرين ينقلب عليهم، ولا يزيدهم إلا خسراناً وهلاكاً.

مثنى مُعجز مِن سورة غافر (الصفحة القرآنية ٤٧٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ

يؤكد الرجل المؤمن لآل فرعون بعد أن فوّض أمره إلى الله، بأن الله مطّلع على شؤون عباده، بصير بما يفعلونه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ ٱلْعِبَادِ

مِن بين أصحاب جهنم، يوجد الذين استكبروا في الدنيا، ومنهم تابعوهم من الضعفاء، فكلٌ فيها حسَبَ حكم الله عليه.

الجزء الرابع والعشرون — سورة غافر ٤٠

۞ وَيَٰقَوْمِ مَا لِيٓ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ وَتَدْعُونَنِيٓ إِلَى
ٱلنَّارِ ﴿٤١﴾ تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِٱللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِۦ مَا لَيْسَ
لِي بِهِۦ عِلْمٌ وَأَنَا۠ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلْغَفَّٰرِ ﴿٤٢﴾ لَا جَرَمَ
أَنَّمَا تَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُۥ دَعْوَةٌ فِي ٱلدُّنْيَا وَلَا فِي ٱلْءَاخِرَةِ
وَأَنَّ مَرَدَّنَآ إِلَى ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱلْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ
﴿٤٣﴾ فَسَتَذْكُرُونَ مَآ أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أَمْرِيٓ إِلَى
ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٤٤﴾ فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ
مَا مَكَرُوا۟ وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرْعَوْنَ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٥﴾ ٱلنَّارُ
يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓا۟
ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٦﴾ وَإِذْ يَتَحَآجُّونَ فِي
ٱلنَّارِ فَيَقُولُ ٱلضُّعَفَٰٓؤُا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا كُنَّا
لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِّنَ ٱلنَّارِ
﴿٤٧﴾ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا كُلٌّ فِيهَآ إِنَّ ٱللَّهَ
قَدْ حَكَمَ بَيْنَ ٱلْعِبَادِ ﴿٤٨﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ فِي ٱلنَّارِ لِخَزَنَةِ
جَهَنَّمَ ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٩﴾

٤٧٢

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله المطلع على شؤون عباده، والبصير بما يفعلون، يحكم يوم القيامة عليهم كلٌ حسب ما عمله في حياته.

مثنى مُعجز مِن سورة غافر (الصفحة القرآنية ٤٧٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

يَوْمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ ۖ وَلَهُمُ ٱللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ

في يوم القيامة يصبح اعتذار الظالمين عمّا أقدموا عليه غير مُجد، وتكون عليهم اللعنة وسوء المصير في دار جهنم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِٱلْعَشِىِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ

على المؤمن أن يصبر على تكذيب الكافرين، لأن وعد الله سيتحقق لا محالة، فليستغفر المؤمن من أي ذنب ارتكبه، ويسبح بحمد الله دوماً.

الجزء الرابع والعشرون — سورة غافر ٤٠

قَالُوٓا۟ أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ ۖ قَالُوا۟
بَلَىٰ ۚ قَالُوا۟ فَٱدْعُوا۟ ۗ وَمَا دُعَٰٓؤُا۟ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ
(٥٠) إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا
وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلْأَشْهَٰدُ (٥١) يَوْمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ ۖ
وَلَهُمُ ٱللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ (٥٢) وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى
ٱلْهُدَىٰ وَأَوْرَثْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْكِتَٰبَ (٥٣) هُدًى
وَذِكْرَىٰ لِأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ (٥٤) فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ
حَقٌّ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِٱلْعَشِىِّ
وَٱلْإِبْكَٰرِ (٥٥) إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ
ٱللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ أَتَىٰهُمْ ۙ إِن فِى صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ
مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِ ۚ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ
ٱلْبَصِيرُ (٥٦) لَخَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ
خَلْقِ ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (٥٧)
وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟
ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَلَا ٱلْمُسِىٓءُ ۚ قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ (٥٨)

٤٧٣

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن اعتذار الكافرين الظالمين في يوم القيامة لا يفيدهم شيئاً، في حين أن الله تعالى جعل في الحياة الدنيا فسحة للاستغفار من الذنوب ولتسبيح الخالق وتنزيهه عن أي نقص سبحانه.

مثنى مُعجز مِن سورة غافر (الصفحة القرآنية ٤٧٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ

مع أنَّ يوم القيامة حتمٌ محتم، فإن أكثر الناس لا يؤمنون به.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ

مع أن الله هو المتفضل على الناس بنعمه وآلائه، فإن أكثر الناس لا يشكرونه عليها.

الجزء الرابع والعشرون — سورة غافر ٤٠

إِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَءَاتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ
لَا يُؤْمِنُونَ (٥٩) وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ
إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ
دَاخِرِينَ (٦٠) ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِتَسْكُنُوا۟
فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ
وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ (٦١) ذَٰلِكُمُ
ٱللَّهُ رَبُّكُمْ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ
(٦٢) كَذَٰلِكَ يُؤْفَكُ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ
(٦٣) ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَٱلسَّمَآءَ
بِنَآءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُم مِّنَ
ٱلطَّيِّبَٰتِ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ ۖ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ
ٱلْعَٰلَمِينَ (٦٤) هُوَ ٱلْحَىُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدْعُوهُ
مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ۗ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ (٦٥) ۞ قُلْ
إِنِّى نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَمَّا جَآءَنِىَ
ٱلْبَيِّنَٰتُ مِن رَّبِّى وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ (٦٦)

٤٧٤

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن أكثر الناس لا يوقنون بقدوم يوم الاستحقاق الأكبر يوم القيامة، ولا يشكرون الله على نعمه و آلائه التي سخرها لهم.

مثنى مُعجز مِن سورة غافر (الصفحة القرآنية ٤٧٥)

الجزء الرابع والعشرون — سورة غافر ٤٠

هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم
يخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم ثم لتكونوا
شيوخا ومنكم من يتوفى من قبل ولتبلغوا أجلا مسمى
ولعلكم تعقلون ﴿٦٧﴾ هو الذي يحي ويميت فإذا
قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون ﴿٦٨﴾ ألم تر إلى الذين
يجادلون في ءايت الله أنى يصرفون ﴿٦٩﴾ الذين كذبوا
بالكتب وبما أرسلنا به رسلنا فسوف يعلمون
﴿٧٠﴾ إذ الأغلل في أعنقهم والسلسل يسحبون ﴿٧١﴾
في الحميم ثم في النار يسجرون ﴿٧٢﴾ ثم قيل لهم أين
ما كنتم تشركون ﴿٧٣﴾ من دون الله قالوا ضلوا عنا بل لم
نكن ندعوا من قبل شيئا كذلك يضل الله الكفرين ﴿٧٤﴾
ذلكم بما كنتم تفرحون في الأرض بغير الحق وبما كنتم
تمرحون ﴿٧٥﴾ ادخلوا أبوب جهنم خلدين فيها فبئس
مثوى المتكبرين ﴿٧٦﴾ فاصبر إن وعد الله حق فإما
نرينك بعض الذي نعدهم أو نتوفينك فإلينا يرجعون ﴿٧٧﴾

٤٧٥

- **في الجزء الأول من المثنى :**

كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلْكَٰفِرِينَ

يُقر الكافرون، وهم في جهنم، بأنه تبين لهم أنّ ما كانوا يدعونه من دون الله لم يكن شيئاً، وهكذا يتبين لهؤلاء الكافرين كيف أضلهم الله.

- **في الجزء الثاني من المثنى :**

فَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ

إن جهنم التي يدخلها هؤلاء المتكبّرون، هي المأوى السيئ والمقام الأخير لهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن جهنم هي المقام السيئ النهائي للكافرين والمتكبرين، الذين تبين لهم أن ما كانوا يعبدونه من دون الله لم ينفعهم شيئاً.

مثنى مُعجز مِن سورة غافر (الصفحة القرآنية ٤٧٦)

الجزء الرابع والعشرون — سورة غافر ٤٠

ولقد أرسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك
ومنهم من لم نقصص عليك وما كان لرسول أن يأتي
بءاية إلا بإذن الله فإذا جاء أمر الله قضي بالحق وخسر
هنالك المبطلون ﴿٧٨﴾ الله الذي جعل لكم الأنعم
لتركبوا منها ومنها تأكلون ﴿٧٩﴾ ولكم فيها
منفع ولتبلغوا عليها حاجة في صدوركم وعليها وعلى
الفلك تحملون ﴿٨٠﴾ ويريكم ءايته فأي ءايت
الله تنكرون ﴿٨١﴾ أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف
كان عقبة الذين من قبلهم كانوا أكثر منهم وأشد
قوة وءاثارا في الأرض فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون
﴿٨٢﴾ فلما جاءتهم رسلهم بالبينت فرحوا بما عندهم
من العلم وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون ﴿٨٣﴾ فلما
رأوا بأسنا قالوا ءامنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به
مشركين ﴿٨٤﴾ فلم يك ينفعهم إيمنهم لما رأوا بأسنا سنت
الله التي قد خلت في عباده وخسر هنالك الكفرون ﴿٨٥﴾

٤٧٦

- **في الجزء الأول من المثنى :**

وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلْمُبْطِلُونَ

يبين الله تعالى النتيجة الحتمية لأولئك الذين بَطلت أعمالهم بابتعادهم عن دين الله وشرعه الحنيف، فكان الهلاك عاقبتهم.

- **في الجزء الثاني من المثنى :**

وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلْكَٰفِرُونَ

يبين الله تعالى أن إيمان الكافرين بالله، عندما يحيق بهم العذاب لا ينفعهم، وهم بذلك خاسرون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن أعمال الكافرين باطلة، لأنه لا إيمان بالله يصحبها، كما أن إيمانهم بالله عندما يحيق بهم العذاب لا ينفعهم شيئاً، فهم الخاسرون.

مثنى مُعجز مِن سورة فصلت (الصفحة القرآنية ٤٧٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَأَعۡرَضَ أَكۡثَرُهُمۡ فَهُمۡ لَا يَسۡمَعُونَ

يبين الله تعالى إعراض أغلب قوم رسوله الكريم عن دعوته، وعدم الاستماع إلى ما أنزله الله عليه من آيات مفصلة واضحة، وبلغتهم العربية.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ كَٰفِرُونَ

يبين الله تعالى أنّ جهنم سيصلاها المشركون به، لأنهم كفروا بنعم الله، ولم يؤدّوا حقها، ولم يؤمنوا بيوم الحساب.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مَن لا يستمع لآيات الله الواضحة وهي تتلى، ولا يؤمن بها ويعرض عمن يهديه لها، لأن قلبه معلق بغير الله، فهو بهذا قد أشرك مع الله غيره، فيستحق بهذا عذاب جهنم، بكفره بالله وبيوم الحساب.

مثنى مُعجز مِن سورة فصلت (الصفحة القرآنية ٤٧٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَإِنَّا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ

يبين الله تعالى ردَّ فعل الأقوام السابقة، وهم مستهزئون بدعوة الله التي يحملها رسله إليهم، تبشيراً وإنذاراً، بأنهم يكفرون بما جاؤوهم به.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَعَذَابُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَخۡزَىٰۖ وَهُمۡ لَا يُنصَرُونَ

يعاقب الله تعالى الكافرين المعاندين لدعوة الله، بعذاب يخزيهم في دنياهم، ويتوعدهم بعذاب أشد وأخزى في الآخرة، حيث لا نصير لهم يُنقذهم منها.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ عناد وجحود الكافرين بدعوة الله المرسَلة لهم عن طريق الرسل، سيقابلها الله بعذابٍ يخزيهم في حياتهم الدنيا، وفي استحقاقهم لعذاب جهنم الأشد خزياً يوم القيامة.

مثنى مُعجز مِن سورة فصلت (الصفحة القرآنية ٤٧٩)

الجزء الرابع والعشرون — سورة فصلت ٤١

وَقَالُوا لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي
أَنطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢١﴾
وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ
وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَٰكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ
﴿٢٢﴾ وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُم
مِّنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِن يَصْبِرُوا فَالنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ وَإِن
يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُم مِّنَ الْمُعْتَبِينَ ﴿٢٤﴾ وَقَيَّضْنَا لَهُمْ
قُرَنَاءَ فَزَيَّنُوا لَهُم مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ
الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنَّهُمْ
كَانُوا خَاسِرِينَ ﴿٢٥﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَٰذَا الْقُرْآنِ
وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ ﴿٢٦﴾ فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا
شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ ذَٰلِكَ جَزَاءُ
أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءً بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ
﴿٢٨﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ
وَالْإِنسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ ﴿٢٩﴾

٤٧٩

- في الجزء الأول من المثنى :

أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُم مِّنَ الْخَاسِرِينَ

يبين الله تعالى أنّ هلاك الكافرين وخسرانهم يوم القيامة هو لأنهم ظنوا بأن الله غير عالم بكثير مما يعملونه من سوء.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَإِن يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُم مِّنَ الْمُعْتَبِينَ

يبين الله تعالى أن هؤلاء الكافرين يصلون عذاب جهنم، دونما استجابة من الله لهم بقبول اعتذارهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الكافرين يوم القيامة سيهلكون لأنهم ظنوا أن الله تعالى لا يعلم كثيراً من أعمالهم، فهم باقون في جهنم دون قبول من الله لأعذارهم، فأصبحوا من الخاسرين.

مثنى مُعجز مِن سورة فصلت (الصفحة القرآنية ٤٨٠)

الجزء الرابع والعشرون — سورة فصلت ٤١

إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ
الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ
الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنفُسُكُمْ
وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ﴿٣١﴾ نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ ﴿٣٢﴾
وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ
إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾ وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ
ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ
وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا
إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٣٥﴾ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ
فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٦﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ
اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ
وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ
إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿٣٧﴾ فَإِنِ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِندَ
رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ ۩ ﴿٣٨﴾

٤٨٠

- في الجزء الأول من المثنى :

أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ

يبين الله تعالى أن ملائكته تتنزل على عباده المتقين، الذين استقاموا على شرعه، ليذهب عنهم الخوف والحزن، ويبشرهم بأن مآلهم إلى الجنة التي وعدهم بها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ

تصف الملائكة بعض نعيم الجنة بأن فيها ما تشتهيه الأنفس، ويتحقق فيها جميع ما تتمناه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المتقين الذين استقاموا على شرع الله تتولاهم الملائكة في الدنيا والآخرة، وتبشرهم بالجنة وما فيها من نعيم مقيم، وهذا تحقيق لوعد الله.

مثنى مُعجز مِن سورة فصلت (الصفحة القرآنية ٤٨١)

سورة فصلت ٤١

ومن ءايته أنك ترى الأرض خشعة فإذا أنزلنا عليها الماء
اهتزت وربت إن الذي أحياها لمحي الموتى إنه على كل شيء
قدير ٣٩ إن الذين يلحدون في ءايتنا لا يخفون علينا أفمن
يلقى في النار خير أم من يأتي ءامنا يوم القيمة اعملوا ما شئتم
إنه بما تعملون بصير ٤٠ إن الذين كفروا بالذكر لما جاءهم
وإنه لكتب عزيز ٤١ لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من
خلفه تنزيل من حكيم حميد ٤٢ ما يقال لك إلا ما قد قيل
للرسل من قبلك إن ربك لذو مغفرة وذو عقاب أليم ٤٣
ولو جعلنه قرءانا أعجميا لقالوا لولا فصلت ءايته ءاعجمي
وعربي قل هو للذين ءامنوا هدى وشفاء والذين
لا يؤمنون في ءاذانهم وقر وهو عليهم عمى أولئك
ينادون من مكان بعيد ٤٤ ولقد ءاتينا موسى الكتب
فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي
بينهم وإنهم لفي شك منه مريب ٤٥ من عمل صلحا
فلنفسه ومن أساء فعليها وما ربك بظلم للعبيد ٤٦

٤٨١

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

يبين الله تعالى آية من آيات قدرته، فعند نزول الماء على الأرض اليابسة، تهتز وتربو فيها النباتات، والمتفكّر بهذه الآية يؤمن بأن الذي أحيا هذه الأرض قادر على إحياء الموتى.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

إن الذين يميلون عن الحق، لا يَخفون على الله، وسيُلقَون في نار جهنم، فليعملوا ما شاؤوا من أعمال ضالّة، فإن الله تعالى بصير بما يعملون ومجازيهم بها يوم القيامة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى جعل في الأرض آيات دالة على عظيم قدرته، تبين للمتأمّل أنّ الله قادر على كل شيء، وأن من تمام قدرته، أنه بصير بأعمال عباده، ولا يخفى عليه منها شيء.

مثنى مُعجز مِن سورة فصلت (الصفحة القرآنية ٤٨٢)

سورة فصلت ٤١

إليه يرد علم الساعة وما تخرج من ثمرت من أكمامها
وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه ويوم يناديهم أين
شركاءي قالوا ءاذنك ما منا من شهيد ٤٧ وضل
عنهم ما كانوا يدعون من قبل وظنوا ما لهم من محيص ٤٨
لا يسئم الإنسن من دعاء الخير وإن مسه الشر فيئوس
قنوط ٤٩ ولئن أذقنه رحمة منا من بعد ضراء مسته
ليقولن هذا لي وما أظن الساعة قائمة ولئن رجعت إلى
ربي إن لي عنده للحسنى فلننبئن الذين كفروا بما عملوا
ولنذيقنهم من عذاب غليظ ٥٠ وإذا أنعمنا على الإنسن
أعرض ونا بجانبه وإذا مسه الشر فذو دعاء عريض
٥١ قل أرءيتم إن كان من عند الله ثم كفرتم
به من أضل ممن هو في شقاق بعيد ٥٢ سنريهم
ءايتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق
أولم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد ٥٣ ألا إنهم
في مرية من لقاء ربهم ألا إنه بكل شيء محيط ٥٤

٤٨٢

- في الجزء الأول من المثنى :

قَالُوٓاْ ءَاذَنَّٰكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ

في يوم القيامة، يتبين للكافرين ما كانوا فيه من ضلال، عندما يناديهم الله لإظهار ما كانوا يدّعونه أنهم شركاؤه، فلا يستطيعون ذلك، ولا يشهد على باطلهم أحد.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ

جعل الله آياته الدالة عليه في كل مكان، حتى في خلق الإنسان نفسه، وذلك ليتبين للناس أن الله هو الحق المبين، وأنه وحده على كل شيء شهيد.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه في يوم القيامة، لا يستطيع الكافرون إظهار مَن كانوا يظنّونهم شركاء لله، فلا شاهد لديهم يُنقذهم مِن محنتهم، فالله هو الشاهد على ما كان وما سيكون من أمر عباده.

مثنى مُعجز مِن سورة الشورى (الصفحة القرآنية ٤٨٣)

الجزء الخامس والعشرون — سورة الشورى ٤٢

سُورَةُ الشُّورَىٰ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ ١ عٓسٓقٓ ٢ كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ إِلَيۡكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكَ
ٱللَّهُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ٣ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ
ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ٤ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ مِن فَوۡقِهِنَّۚ
وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَيَسۡتَغۡفِرُونَ لِمَن فِي
ٱلۡأَرۡضِۗ أَلَآ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ٥ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ
مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَ ٱللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيۡهِمۡ وَمَآ أَنتَ عَلَيۡهِم بِوَكِيلٖ
٦ وَكَذَٰلِكَ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا لِّتُنذِرَ أُمَّ ٱلۡقُرَىٰ وَمَنۡ
حَوۡلَهَا وَتُنذِرَ يَوۡمَ ٱلۡجَمۡعِ لَا رَيۡبَ فِيهِۚ فَرِيقٞ فِي ٱلۡجَنَّةِ وَفَرِيقٞ فِي
ٱلسَّعِيرِ ٧ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَهُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَلَٰكِن يُدۡخِلُ
مَن يَشَآءُ فِي رَحۡمَتِهِۦۚ وَٱلظَّٰلِمُونَ مَا لَهُم مِّن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٍ ٨
أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَۖ فَٱللَّهُ هُوَ ٱلۡوَلِيُّ وَهُوَ يُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَهُوَ
عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ٩ وَمَا ٱخۡتَلَفۡتُمۡ فِيهِ مِن شَيۡءٖ فَحُكۡمُهُۥٓ
إِلَى ٱللَّهِۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبِّي عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ ١٠

٤٨٣

- في الجزء الأول من المثنى :

فَرِيقٞ فِي ٱلۡجَنَّةِ وَفَرِيقٞ فِي ٱلسَّعِيرِ

يُقسَم الناس يوم القيامة إلى فريقين، فريق استحق دخول الجنة بسبب أعماله الصالحة واتباعه لأمر ربه، وفريق استحق دخول جهنم بسبب أعماله السيئة المخالفة لتعاليم الله تعالى ورسوله الكريم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱلظَّٰلِمُونَ مَا لَهُم مِّن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٍ

يبين الله تعالى أن الظلم ذنب كبير، لا يُغفرُ إلا بالرجوع عنه وإرجاع الحقوق إلى أصحابها، فلا يجد الظالم له نصيراً يواليه ويساعده.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ يوم الفصل هو يوم الحشر، ففيه يتم دخول الجنة لمن يستحقها من العاملين لها في الدنيا، ويتم دخول جهنم لمن يستحقها من الذين أجرموا بحق الله ورسوله، وكانوا ظالمين في الدنيا لعباد الله، فلم يجدوا لهم في الآخرة مَن يواليهم وينصرهم.

مثنى مُعجز مِن سورة الشورى (الصفحة القرآنية ٤٨٤)

الجزء الخامس والعشرون — سورة الشورى ٤٢

فَاطِرُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ جَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا
وَمِنَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ أَزۡوَٰجٗا يَذۡرَؤُكُمۡ فِيهِۚ لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ
وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ١١ لَهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ
يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ١٢
۞ شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحٗا وَٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ
إِلَيۡكَ وَمَا وَصَّيۡنَا بِهِۦٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓۖ أَنۡ أَقِيمُواْ ٱلدِّينَ
وَلَا تَتَفَرَّقُواْ فِيهِۚ كَبُرَ عَلَى ٱلۡمُشۡرِكِينَ مَا تَدۡعُوهُمۡ إِلَيۡهِۚ ٱللَّهُ
يَجۡتَبِيٓ إِلَيۡهِ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِيٓ إِلَيۡهِ مَن يُنِيبُ ١٣ وَمَا
تَفَرَّقُوٓاْ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۚ وَلَوۡلَا كَلِمَةٞ
سَبَقَتۡ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى لَّقُضِيَ بَيۡنَهُمۡۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ
أُورِثُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ لَفِي شَكّٖ مِّنۡهُ مُرِيبٖ ١٤
فَلِذَٰلِكَ فَٱدۡعُۖ وَٱسۡتَقِمۡ كَمَآ أُمِرۡتَۖ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡۖ
وَقُلۡ ءَامَنتُ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِن كِتَٰبٖۖ وَأُمِرۡتُ لِأَعۡدِلَ
بَيۡنَكُمُۖ ٱللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمۡۖ لَنَآ أَعۡمَٰلُنَا وَلَكُمۡ أَعۡمَٰلُكُمۡۖ
لَا حُجَّةَ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمُۖ ٱللَّهُ يَجۡمَعُ بَيۡنَنَاۖ وَإِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ١٥

٤٨٤

- في الجزء الأول من المثنى :

لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ

يرد الله سبحانه وتعالى على كل مشرك، بأنه تعالى لا يشبهه شيء، وكل ما يخطر على البال فالله بخلاف ذلك، له الأسماء الحسنى والصفات العُلى، السميع لكل أقوال خلقه، البصير بكل أفعالهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

ٱللَّهُ يَجۡمَعُ بَيۡنَنَاۖ وَإِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ

يحشر الله عباده جميعاً يوم الدين، فيظهر المحق من المبطل، والصالح من الطالح، والفائز من الخاسر، ثم يُدخل الله تعالى فريق الفائزين في الجنة، وفريق الخاسرين في النار.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى الفرد الصمد الذي لا يشبهه شيء في الوجود، قد تعالى عن أي وهم وخيال، عالم بحال خلقه، سامع لما يقولون، مبصر لما يفعلون، يحشر الناس جميعاً يوم القيامة، ويفصل بينهم بالحق وإليه المصير، فأهل الجنة ينعمون بها، وأهل جهنم يشقون بعذابها.

مثنى مُعجز مِن سورة الشورى (الصفحة القرآنية ٤٨٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ

يبين الله تعالى أنه هو الذي أوحى القرآن الكريم بالصدق والصواب بغية نشر العدل، والله هو العالم متى تقوم الساعة، ومتى موعدها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ

يبين الله تعالى أنّ من كان يريد في عمله الخير في الدنيا فقط، يعطه الله ما يستحقه في الدنيا، وليس له نصيب من نعيم يوم الجزاء في الآخرة.

الجزء الخامس والعشرون — سورة الشورى ٤٢

والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له حجتهم
داحضة عند ربهم وعليهم غضب ولهم عذاب شديد
١٦ الله الذي أنزل الكتاب بالحق والميزان وما يدريك
لعل الساعة قريب ١٧ يستعجل بها الذين لا يؤمنون
بها والذين آمنوا مشفقون منها ويعلمون أنها الحق
ألا إن الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد ١٨
الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوي العزيز
١٩ من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن
كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من
نصيب ٢٠ أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين
ما لم يأذن به الله ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم
وإن الظالمين لهم عذاب أليم ٢١ ترى الظالمين
مشفقين مما كسبوا وهو واقع بهم والذين
آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات
لهم ما يشاءون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير ٢٢

٤٨٥

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه طالما أن موعد يوم القيامة غير معروف لدى العباد ويمكن أن يكون قريباً، فعليهم إذاً أن يحسنوا العمل في الدنيا لخيرهم في الآخرة، لينالوا الجزاء الحقيقي فيها.

مثنى مُعجز مِن سورة الشورى (الصفحة القرآنية ٤٨٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ شَكُورٌ

يقرر الله تعالى أنّ مَن يفعل عملاً طيباً يُضاعف له الثواب، وإن الله واسع المغفرة وعظيم الجزاء.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ

يبين الله تعالى بأن ادعاء الكافرين بأن رسوله الكريم قد اختلق عليه هو محض افتراء، لا يسمح به الله، فالصواب ثابت في قرآنه الكريم، وهو العالم بخفايا الصدور.

الجزء الخامس والعشرون — سورة الشورى ٤٢

ذلك الذي يبشر الله عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات قل لا
أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد
له فيها حسنا إن الله غفور شكور ٢٣ أم يقولون افترى على الله
كذبا فإن يشإ الله يختم على قلبك ويمح الله الباطل ويحق الحق
بكلماته إنه عليم بذات الصدور ٢٤ وهو الذي يقبل التوبة
عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون ٢٥
ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله
والكافرون لهم عذاب شديد ٢٦ ولو بسط الله الرزق
لعباده لبغوا في الأرض ولكن ينزل بقدر ما يشاء إنه بعباده
خبير بصير ٢٧ وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا
وينشر رحمته وهو الولي الحميد ٢٨ ومن آياته خلق
السماوات والأرض وما بث فيهما من دابة وهو على جمعهم
إذا يشاء قدير ٢٩ وما أصابكم من مصيبة فبما
كسبت أيديكم ويعفو عن كثير ٣٠ وما أنتم بمعجزين
في الأرض وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير ٣١

٤٨٦

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله واسع المغفرة وعظيم الجزاء لمن يعمل الخير، إذ يضاعف ثواب فاعله، وأنه كذلك عالم بخفايا الصدور، فيمحو الله الباطل ويثبت الصواب لمن يحب ويهدي من يشاء بغير حساب.

مثنى مُعجز مِن سورة الشورى (الصفحة القرآنية ٤٨٧)

الجزء الخامس والعشرون — سورة الشورى ٤٢

وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلْجَوَارِ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ ﴿٣٢﴾ إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ
فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ
﴿٣٣﴾ أَوْ يُوبِقْهُنَّ بِمَا كَسَبُوا۟ وَيَعْفُ عَن كَثِيرٍ ﴿٣٤﴾ وَيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ
يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ ﴿٣٥﴾ فَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَىْءٍ فَمَتَٰعُ
ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ
يَتَوَكَّلُونَ ﴿٣٦﴾ وَٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ وَإِذَا مَا
غَضِبُوا۟ هُمْ يَغْفِرُونَ ﴿٣٧﴾ وَٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ
وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٨﴾ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَابَهُمُ
ٱلْبَغْىُ هُمْ يَنتَصِرُونَ ﴿٣٩﴾ وَجَزَٰٓؤُا۟ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا ۖ فَمَنْ عَفَا
وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٠﴾ وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ
بَعْدَ ظُلْمِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ ﴿٤١﴾ إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ
يَظْلِمُونَ ٱلنَّاسَ وَيَبْغُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٢﴾ وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ
﴿٤٣﴾ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن وَلِىٍّ مِّنۢ بَعْدِهِۦ ۗ وَتَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ
لَمَّا رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِّن سَبِيلٍ ﴿٤٤﴾

٤٨٧

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ

يبين الله تعالى أنه إذا شاء أسكن الريح التي تحرك المراكب في البحر، فتبقى ساكنة في مكانها، مما يُعلِّم الناس الصبر على البأساء، والشكر على النعماء.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ

يبين الله تعالى أن مَن يصبر على الظلم، ثم يغفر لظالمه، يكون قد مارس عملاً مِن أعظم الأعمال.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الصبر على الملمّات والشدائد، هو قرين للشكر على النعماء، فالإنسان ممتحَن في الدنيا بالشر والخير، وإن من يغفر بعد ظلمٍ لحق به، تكون عزيمته قوية وقد قام بأعظم الأعمال.

مثنى مُعجز مِن سورة الشورى (الصفحة القرآنية ٤٨٨)

الجزء الخامس والعشرون — سورة الشورى ٤٢

وَتَرَىٰهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَٰشِعِينَ مِنَ ٱلذُّلِّ يَنظُرُونَ
مِن طَرْفٍ خَفِىٍّ ۗ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ ٱلْخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ
خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ أَلَآ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ
فِى عَذَابٍ مُّقِيمٍ ﴿٤٥﴾ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنْ أَوْلِيَآءَ يَنصُرُونَهُم
مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۗ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن سَبِيلٍ ﴿٤٦﴾ ٱسْتَجِيبُوا۟
لِرَبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ ۚ مَا لَكُم
مِّن مَّلْجَإٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُم مِّن نَّكِيرٍ ﴿٤٧﴾ فَإِنْ أَعْرَضُوا۟
فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ۖ إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ۗ وَإِنَّآ إِذَآ
أَذَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ
بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ كَفُورٌ ﴿٤٨﴾ لِّلَّهِ مُلْكُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا
وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ﴿٤٩﴾ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَٰثًا ۖ
وَيَجْعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيمًا ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾ ۞ وَمَا كَانَ
لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ
رَسُولًا فَيُوحِىَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ عَلِىٌّ حَكِيمٌ ﴿٥١﴾

٤٨٨

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَا لَكُم مِّن نَّكِيرٍ

يطلب رسول الله الكريم من الكافرين أن يستجيبوا لدعوة الله قبل أن يحين موعد انتقالهم إليه، حيث لا يجدون ملجأ يحتمون به ولا منقذاً لهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّهُۥ عَلِيمٌ قَدِيرٌ

إن علم الله وقدرته تتجلى، في ما تتجلى بأن يهب لمن يشاء إناثاً أو ذكوراً أو كليهما، وأن يجعل من يشاء محروماً من الذرية.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن اعتماد الكافرين في حياتهم الدنيا على متع الحياة وزينتها بالمال والبنين، لن يكون لهم ملجأ في يوم الحساب ولا نصيراً، لذا فعليهم الإيمان بالله القادر على منحهم الملجأ والأمان يوم القيامة.

مثنى مُعجز مِن الشورى والزخرف (الصفحة القرآنية ٤٨٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ

إن الله تعالى أنزل على رسوله الكريم القرآن العظيم لهداية من يشاء من عباده، والرسول الكريم هو القدوة للناس يهديهم إلى صراط الله المستقيم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ

يبين الله تعالى أن قرآنه المجيد نزل باللغة العربية، ليعقلها قوم رسول الله، وأن هذا القرآن لدى رب العالمين في العلم الأزلي لديه، عالي القدر، مليء بالحكمة.

سُورَةُ الزُّخْرُفِ ٤٣

وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ
وَلَا الْإِيمَانُ وَلَٰكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا
وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾ صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ
مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ ﴿٥٣﴾

سُورَةُ الزُّخْرُفِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

حم ﴿١﴾ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا
لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٣﴾ وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا
لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴿٤﴾ أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا
أَن كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ ﴿٥﴾ وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِن نَّبِيٍّ فِي
الْأَوَّلِينَ ﴿٦﴾ وَمَا يَأْتِيهِم مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ
﴿٧﴾ فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُم بَطْشًا وَمَضَىٰ مَثَلُ الْأَوَّلِينَ
﴿٨﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ
خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴿٩﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ
مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠﴾

٤٨٩

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن القرآن العظيم أنزله الله على رسوله الكريم، وبلغة قومه العربية، لكي يعقلوا ما يسمعونه ويهتدوا بهديه، وهذا القرآن هو عالي المكانة مليء بالحكمة، محفوظ عند رب العالمين.

مثنى مُعجز مِن سورة الزخرف (الصفحة القرآنية ٤٩٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ الْإِنسَانَ لَكَفُورٌ مُّبِينٌ

لقد جعل الكفار لله ولداً، تعالى الله عن ذلك، لأن الإنسان بهذا يجحد جحوداً كبيراً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ

يستنكر الله تعالى اعتقاد الكافرين بأن لله بناتٍ، يخجلون هم أنفسهم من ولادتها، فهن يتربين على الزينة، وهن ضعيفات الحجة في الجدال.

سُورَةُ الزُّخْرُفِ ٤٣

وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا
كَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١١﴾ وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ
لَكُم مِّنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ ﴿١٢﴾ لِتَسْتَوُوا عَلَىٰ ظُهُورِهِ
ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ
الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا
لَمُنقَلِبُونَ ﴿١٤﴾ وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا إِنَّ الْإِنسَانَ
لَكَفُورٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ أَمِ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَاكُم
بِالْبَنِينَ ﴿١٦﴾ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَٰنِ مَثَلًا
ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿١٧﴾ أَوَمَن يُنَشَّأُ فِي
الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴿١٨﴾ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ
الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَٰنِ إِنَاثًا أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ
شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ ﴿١٩﴾ وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَٰنُ مَا عَبَدْنَاهُم
مَّا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْ آتَيْنَاهُمْ
كِتَابًا مِّن قَبْلِهِ فَهُم بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ ﴿٢١﴾ بَلْ قَالُوا
إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّهْتَدُونَ ﴿٢٢﴾

٤٩٠

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الإنسان الجاحد بنعم ربه، والكافر بقدرته تعالى، حينما يجادل تكون حجته غير مقنعة وغير مجدية.

مثنى مُعجز مِن سورة الزخرف (الصفحة القرآنية ٤٩١)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّنِي بَرَآءٞ مِّمَّا تَعۡبُدُونَ

لقد تبرأ نبي الله إبراهيم مما يعبد قومه من أصنام لا تضر ولا تنفع، ولا تغني عن الإنسان شيئاً، وتَوجه بقلبه إلى الذي فطره، فهو الذي سيهديه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَرَحۡمَتُ رَبِّكَ خَيۡرٞ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ

لقد جعل الله البشر بعضهم فوق بعض درجات، ليُسخّر بعضهم بعضاً للأعمال المشتركة، وليكتمل بناء الكون، ثم أرشدهم إلى رحمته، وما عنده تعالى هو خير مما يجمعون، وذلك لئلا يركنوا إلى هذه الحياة الفانية وينسوا الآخرة.

سورة الزخرف ٤٣ — الجزء الخامس والعشرون

وَكَذَٰلِكَ مَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ فِي قَرۡيَةٖ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتۡرَفُوهَآ
إِنَّا وَجَدۡنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٖ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقۡتَدُونَ ٢٣
۞ قَٰلَ أَوَلَوۡ جِئۡتُكُم بِأَهۡدَىٰ مِمَّا وَجَدتُّمۡ عَلَيۡهِ ءَابَآءَكُمۡۖ قَالُوٓاْ
إِنَّا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ٢٤ فَٱنتَقَمۡنَا مِنۡهُمۡۖ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ
كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُكَذِّبِينَ ٢٥ وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوۡمِهِۦٓ
إِنَّنِي بَرَآءٞ مِّمَّا تَعۡبُدُونَ ٢٦ إِلَّا ٱلَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُۥ سَيَهۡدِينِ
٢٧ وَجَعَلَهَا كَلِمَةَۢ بَاقِيَةٗ فِي عَقِبِهِۦ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ٢٨ بَلۡ
مَتَّعۡتُ هَٰٓؤُلَآءِ وَءَابَآءَهُمۡ حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلۡحَقُّ وَرَسُولٞ مُّبِينٞ ٢٩
وَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلۡحَقُّ قَالُواْ هَٰذَا سِحۡرٞ وَإِنَّا بِهِۦ كَٰفِرُونَ ٣٠ وَقَالُواْ
لَوۡلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانُ عَلَىٰ رَجُلٖ مِّنَ ٱلۡقَرۡيَتَيۡنِ عَظِيمٍ ٣١ أَهُمۡ
يَقۡسِمُونَ رَحۡمَتَ رَبِّكَۚ نَحۡنُ قَسَمۡنَا بَيۡنَهُم مَّعِيشَتَهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ
ٱلدُّنۡيَاۚ وَرَفَعۡنَا بَعۡضَهُمۡ فَوۡقَ بَعۡضٖ دَرَجَٰتٖ لِّيَتَّخِذَ بَعۡضُهُم
بَعۡضٗا سُخۡرِيّٗاۗ وَرَحۡمَتُ رَبِّكَ خَيۡرٞ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ ٣٢ وَلَوۡلَآ
أَن يَكُونَ ٱلنَّاسُ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ لَّجَعَلۡنَا لِمَن يَكۡفُرُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ
لِبُيُوتِهِمۡ سُقُفٗا مِّن فِضَّةٖ وَمَعَارِجَ عَلَيۡهَا يَظۡهَرُونَ ٣٣

٤٩١

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن ابتعاد العباد عن كل ما يشغلهم، عن عبادة الله تعالى، وطلبهم بأن يشملهم الله برحمته، هو خير مما يجمعه كل منهم من مال، وما يصبو إليه من جاه.

مثنى مُعجز مِن سورة الزخرف (الصفحة القرآنية ٤٩٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَإِمَّا نَذۡهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنۡهُم مُّنتَقِمُونَ

يبين الله تعالى لرسوله الكريم، أنه إذا توفاه الله، وبقي الكافرون في ضلالهم، فسينتقم الله منهم متى شاء.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَإِنَّهُۥ لَذِكۡرٞ لَّكَ وَلِقَوۡمِكَۖ وَسَوۡفَ تُسۡـَٔلُونَ

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم أن يستمسك بالقرآن العظيم، فهو على الطريق القويم، وإنّ هذا القرآن فيه شرف عظيم له ولقومه، وسوف يُسألون يوم القيامة عن العمل به.

سورة الزخرف ٤٣ — الجزء الخامس والعشرون

وَلِبُيُوتِهِمۡ أَبۡوَٰبٗا وَسُرُرًا عَلَيۡهَا يَتَّكِـُٔونَ ٣٤ وَزُخۡرُفٗاۚ وَإِن
كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۚ وَٱلۡأٓخِرَةُ عِندَ رَبِّكَ
لِلۡمُتَّقِينَ ٣٥ وَمَن يَعۡشُ عَن ذِكۡرِ ٱلرَّحۡمَٰنِ نُقَيِّضۡ لَهُۥ شَيۡطَٰنٗا
فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٞ ٣٦ وَإِنَّهُمۡ لَيَصُدُّونَهُمۡ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَيَحۡسَبُونَ
أَنَّهُم مُّهۡتَدُونَ ٣٧ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا قَالَ يَٰلَيۡتَ بَيۡنِي وَبَيۡنَكَ
بُعۡدَ ٱلۡمَشۡرِقَيۡنِ فَبِئۡسَ ٱلۡقَرِينُ ٣٨ وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلۡيَوۡمَ
إِذ ظَّلَمۡتُمۡ أَنَّكُمۡ فِي ٱلۡعَذَابِ مُشۡتَرِكُونَ ٣٩ أَفَأَنتَ تُسۡمِعُ
ٱلصُّمَّ أَوۡ تَهۡدِي ٱلۡعُمۡيَ وَمَن كَانَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ٤٠
فَإِمَّا نَذۡهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنۡهُم مُّنتَقِمُونَ ٤١ أَوۡ نُرِيَنَّكَ ٱلَّذِي
وَعَدۡنَٰهُمۡ فَإِنَّا عَلَيۡهِم مُّقۡتَدِرُونَ ٤٢ فَٱسۡتَمۡسِكۡ بِٱلَّذِيٓ أُوحِيَ
إِلَيۡكَۖ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ٤٣ وَإِنَّهُۥ لَذِكۡرٞ لَّكَ وَلِقَوۡمِكَۖ
وَسَوۡفَ تُسۡـَٔلُونَ ٤٤ وَسۡـَٔلۡ مَنۡ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رُّسُلِنَآ
أَجَعَلۡنَا مِن دُونِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ءَالِهَةٗ يُعۡبَدُونَ ٤٥ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا
مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ
رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٤٦ فَلَمَّا جَآءَهُم بِـَٔايَٰتِنَآ إِذَا هُم مِّنۡهَا يَضۡحَكُونَ ٤٧

٤٩٢

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله سيعاقب الكافرين وينتقم منهم متى شاء، وما على الرسول سوى أن يستمر على نهجه القويم في حمل رسالة القرآن، الذي فيه رفعة له ولقومه المؤمنين، وسوف يسألهم الله عن الالتزام به.

مثنى مُعجز مِن سورة الزخرف (الصفحة القرآنية ٤٩٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأَخَذْنَٰهُم بِٱلْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ

بعد أن أظهر الله معجزاته لفرعون وقومه، استمروا في إنكار دعوة النبي موسى لهم، فأخذهم الله بعذاب شديد، ليعودوا عن ضلالهم وكفرهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ

توجه فرعون وقومه لنبي الله موسى، لكي يدعو ربه ليرفع عنهم العذاب، وادعوا أنهم قد اهتدوا، وبمجرد رفع ذلك العذاب عنهم نكثوا عهدَهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن خداع آل فرعون لنبي الله موسى، استمر على الرغم من محاولة موسى إرجاعهم للحق، بدعوته لله أن يوقف عقابهم على ذنوبهم، ولكنهم نكثوا عهدهم ولم يؤمنوا.

مثنى مُعجز مِن سورة الزخرف (الصفحة القرآنية ٤٩٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱتَّبِعُونِ ۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ

بين رسول الله الكريم أن عيسى عليه السلام هو من علامات قرب يوم القيامة، فلا يجب أن يشك المؤمن فيها، بل يجب الالتزام بمنهج القرآن الكريم الذي لا عوج فيه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَٱعْبُدُوهُ ۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ

دعا عيسى عليه السلام لعبادة الله رب العالمين لأن منهجه هو المنهج القويم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن ما جاء به رسول الله الكريم محمد صلى الله عليه وسلم من منهج، والذي هو كتاب الله ذاته، هو المنهج القويم الذي دعا إليه النبي عيسى عليه السلام.

مثنى مُعجز مِن سورة الزخرف (الصفحة القرآنية ٤٩٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَٰرِهُونَ

يبين الله تعالى أن أكثر مَن جاء الحق ليهديَهم في الدنيا، لم يستجيبوا له وكرهوا اتباعه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِلَّا مَن شَهِدَ بِٱلْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ

يبين الله تعالى أنه لا يملك الشفاعة أحد من دون الله، إلا من شهد بأن الله هو الحق، وكان على علم وبصيرة ويقين بما شهد به.

الجزء الخامس والعشرون — سورة الزخرف ٤٣

إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابِ جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ وَهُمْ
فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿٧٥﴾ وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا۟ هُمُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٧٦﴾
وَنَادَوْا۟ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ۖ قَالَ إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ ﴿٧٧﴾ لَقَدْ
جِئْنَٰكُم بِٱلْحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَٰرِهُونَ ﴿٧٨﴾ أَمْ أَبْرَمُوٓا۟ أَمْرًا
فَإِنَّا مُبْرِمُونَ ﴿٧٩﴾ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُم ۚ بَلَىٰ
وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴿٨٠﴾ قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا۠ أَوَّلُ
ٱلْعَٰبِدِينَ ﴿٨١﴾ سُبْحَٰنَ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ
عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٨٢﴾ فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا۟ وَيَلْعَبُوا۟ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ
ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴿٨٣﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ وَفِى ٱلْأَرْضِ
إِلَٰهٌ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨٤﴾ وَتَبَارَكَ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ
﴿٨٥﴾ وَلَا يَمْلِكُ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلشَّفَٰعَةَ إِلَّا مَن
شَهِدَ بِٱلْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ
لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٨٧﴾ وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ
لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾ فَٱصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَٰمٌ ۚ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾

٤٩٥

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الحق يجب اتباعه من قبل الناس، ليهتدوا به في الدنيا، لأن من شهد بأن الله هو الحق وكان على علم وبصيرة ويقين بما شهد به، فإنه ممّن يعطيهم الله الشفاعة يوم القيامة.

مثنى مُعجز مِن سورة الدخان (الصفحة القرآنية ٤٩٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ

يبين الله تعالى أن ليلة تنزيل القرآن الكريم، تم فيها الفصل من قبله، في كل الأمور المحكمة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَجَآءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ

يبين الله تعالى أنه قد اختبر قوم فرعون، وأرسل لهم رسولاً مكرماً ليهديهم.

الجزء الخامس والعشرون — سورة الدخان ٤٤

سُورَةُ الدُّخَانِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةٍ
مُّبَٰرَكَةٍ ۚ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴿٣﴾ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿٤﴾
أَمْرًا مِّنْ عِندِنَآ ۚ إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٥﴾ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ
ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٦﴾ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ ۖ
إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴿٧﴾ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۖ رَبُّكُمْ
وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٨﴾ بَلْ هُمْ فِى شَكٍّ يَلْعَبُونَ
﴿٩﴾ فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾ يَغْشَى
ٱلنَّاسَ ۖ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١﴾ رَّبَّنَا ٱكْشِفْ عَنَّا ٱلْعَذَابَ
إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾ أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكْرَىٰ وَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿١٣﴾
ثُمَّ تَوَلَّوْا۟ عَنْهُ وَقَالُوا۟ مُعَلَّمٌ مَّجْنُونٌ ﴿١٤﴾ إِنَّا كَاشِفُوا۟ ٱلْعَذَابِ قَلِيلًا ۚ
إِنَّكُمْ عَآئِدُونَ ﴿١٥﴾ يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ إِنَّا مُنتَقِمُونَ
﴿١٦﴾ ۞ وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَآءَهُمْ رَسُولٌ
كَرِيمٌ ﴿١٧﴾ أَنْ أَدُّوٓا۟ إِلَىَّ عِبَادَ ٱللَّهِ ۖ إِنِّى لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٨﴾

٤٩٦

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله أنزل القرآن الكريم في ليلة مباركة فُصّلت فيها الأحكام لكل أمور العباد، ليعلم الله المؤمنينَ به والجاحدين، اختباراً لهم، كما اختبر مِن قبلِهم قومَ فرعون، حينما أرسل لهم رسولاً مكرّماً، فآمن برسالته مَن آمن، وكفر بها مَن كفر.

مثنى مُعجز مِن سورة الدخان (الصفحة القرآنية ٤٩٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

أَنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمٞ مُّجۡرِمُونَ

دعا موسى عليه السلام ربه عندما أصر قوم فرعون على الكفر والضلال ومحاولة الفتك به، وطلب منه المعونة والنجاة من هؤلاء القوم المجرمين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ

يبين الله تعالى أن خلقه للكون وما فيه، ليس عبثاً ولهواً، وإنما هو لغاية جليلة، ولكن أغلب الناس لا يستدلّون بذلك على قدرته.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله يسخّر لأوليائه الصالحين ما ينجيهم من القوم المجرمين، فهو القادر على كل أمر، لأنه خالق الكون وما فيه ولا يعجزه شيء، ولكن كثيراً من الناس لا يدركون ذلك.

مثنى مُعجز مِن سورة الدخان (الصفحة القرآنية ٤٩٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ

يبين الله تعالى، أنه في يوم القيامة لا يُنصَر امرؤ إلا مَن رحمه الله، فهو وحده صاحب العزة والجبروت، وبذات الموقف هو الرحيم بعباده.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَوَقَىٰهُمۡ عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ

يبين الله تعالى أن المؤمنين هم الفائزون بالجنة، خالدين فيها، وهم مُبعدون عن عذاب جهنم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله الرحيم بعباده، العزيز بجبروته على من جحد به، يكافئ عباده المؤمنين بتجنيبهم نار جهنم، وإدخالهم في جنته، خالدين فيها أبداً.

مثنى مُعجز مِن سورة الجاثية (الصفحة القرآنية ٤٩٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَبِأَيِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَ ٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ

يستعرض الله تعالى الكثير من الدلائل في الكون والحياة، على عظمة خلقه لها، والتي على العاقل أنْ يتدبّرها، ويؤمن كذلك بأن قرآنه المعجزِ هو الحق، فبعد هذه الدلائل كيف لا يُصَدّق مَنْ جحد بها.؟

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ

يبين الله تعالى أنه سَخّر لعباده ما في السماوات وما في الأرض، لكي يتفكروا فيها، ويستدلوا بها على قدرة الخالق وعظمته.

الجزء الخامس والعشرون — سورة الجاثية ٤٥

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
حمٓ ١ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ٢ إِنَّ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ ٣ وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِن دَآبَّةٍ ءَايَٰتٌ
لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ٤ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ
مِن رِّزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ
يَعْقِلُونَ ٥ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَ
ٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ ٦ وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ٧ يَسْمَعُ ءَايَٰتِ
ٱللَّهِ تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ
٨ وَإِذَا عَلِمَ مِنْ ءَايَٰتِنَا شَيْـًٔا ٱتَّخَذَهَا هُزُوًا أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ
مُّهِينٌ ٩ مِّن وَرَآئِهِمْ جَهَنَّمُ وَلَا يُغْنِي عَنْهُم مَّا كَسَبُوا۟ شَيْـًٔا
وَلَا مَا ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ١٠ هَٰذَا
هُدًى وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ١١
۞ ٱللَّهُ ٱلَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ ٱلْبَحْرَ لِتَجْرِيَ ٱلْفُلْكُ فِيهِ بِأَمْرِهِۦ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن
فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ١٢ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي
ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ١٣

٤٩٩

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله خلق السماوات والأرض وما فيهما، وأنزل كتابه بالحق ليؤمن عباده به، ويعبدونه حق عبادته، إذا ما أَعمَلوا عقولَهم وتدبّروا آيات الله.

مثنى مُعجز مِن سورة الجاثية (الصفحة القرآنية ٥٠٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

لِيَجْزِيَ قَوْمًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم أنْ يقول للمؤمنين الذين معه بأن يَصفحوا عن الذين لم يؤمنوا بَعدُ بيوم الحساب، لأنه أدعى لهدايتهم، لأنّ الله سيعاقب مَن يُصرّ منهم على الكفر بما كانوا يفعلونه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ

إنّ الله أَوجَد الكون وما فيه بالحق، لمحاسبة كل مَن خلقه الله مِن الإنس والجن عن عمله، بمنتهى العدالة.

الجزء الخامس والعشرون — سورة الجاثية ٤٥

قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يَغْفِرُوا۟ لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ ٱللَّهِ لِيَجْزِيَ
قَوْمًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ١٤ مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ
وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ١٥ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا
بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ
وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ١٦ وَءَاتَيْنَٰهُم بَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ
فَمَا ٱخْتَلَفُوٓا۟ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ إِنَّ
رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ
١٧ ثُمَّ جَعَلْنَٰكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ فَٱتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ
أَهْوَآءَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ١٨ إِنَّهُمْ لَن يُغْنُوا۟ عَنكَ مِنَ ٱللَّهِ
شَيْـًٔا وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلْمُتَّقِينَ
١٩ هَٰذَا بَصَٰٓئِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ
٢٠ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَآءَ
مَا يَحْكُمُونَ ٢١ وَخَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ
وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ٢٢

٥٠٠

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ من العدل أنّ يَصفح المؤمن عَن غير المؤمن، لأنه أدعى لهدايته، لأنّ إصراره وعناده على الكفر سيكون شديداً عليه، فالله الذي أَمرَنا بأن نَعدِل، هو أعدل الحاكمين، خلق مخلوقاته مِن الإنس والجن وسيُحاسبهم على أعمالهم المسؤولين عنها.

مثنى مُعجز مِن سورة الجاثية (الصفحة القرآنية ٥٠١)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَمَن يَهۡدِيهِ مِنۢ بَعۡدِ ٱللَّهِۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ

يبين الله تعالى أنه لا أحد غير الله يُرشِد مَنْ ضَلّ واستعبدته شهواته، ألا يدعو ذلك للتدبّر؟.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوۡمَئِذٖ يَخۡسَرُ ٱلۡمُبۡطِلُونَ

حينما تقوم القيامة يجد الكافرون أنفسهم قد خسروا، وبَطلت أعمالهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ الله وحده هو الذي يهدي في الحياة الدنيا كل مَن أصبح أسير هواه وشهواته، لأنه إن لم يهتدِ سيجد نفسه في الحياة الآخرة وقد بطلت أعماله، فهو في خسران مبين.

مثنى مُعجز مِن سورة الجاثية (الصفحة القرآنية ٥٠٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ

يبين الله تعالى أنه في يوم القيامة تظهر للكافرين قبائح ما أقدموا عليه من سيئات، ويحيط بهم ما كانوا يستهزئون به.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَٱلۡيَوۡمَ لَا يُخۡرَجُونَ مِنۡهَا وَلَا هُمۡ يُسۡتَعۡتَبُونَ

يبقى الكافرون في نار جهنم خالدين، ولا تُقبل أعذارهم عند رب العالمين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ يوم الحساب هو يوم الفصل في حياة الكافرين، الذين كانوا يستهزئون مِن المؤمنين، فإذا هم في نار جهنم، لا تُقبَل معذرتهم عن ذنوبهم، وهم فيها خالدون.

مثنى مُعجز مِن سورة الأحقاف (الصفحة القرآنية ٥٠٣)

الجزء السادس والعشرون — سورة الأحقاف ٤٦

وإذا حشر الناس كانوا لهم أعداء وكانوا بعبادتهم كافرين ﴿٦﴾ وإذا
تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين كفروا للحق لما جاءهم هذا
سحر مبين ﴿٧﴾ أم يقولون افتراه قل إن افتريته فلا تملكون
لي من الله شيئا هو أعلم بما تفيضون فيه كفى به شهيدا بيني
وبينكم وهو الغفور الرحيم ﴿٨﴾ قل ما كنت بدعا من الرسل
وما أدري ما يفعل بي ولا بكم إن أتبع إلا ما يوحى إلي وما أنا
إلا نذير مبين ﴿٩﴾ قل أرأيتم إن كان من عند الله وكفرتم به
وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم
إن الله لا يهدي القوم الظالمين ﴿١٠﴾ وقال الذين كفروا
للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا إليه وإذ لم يهتدوا به
فسيقولون هذا إفك قديم ﴿١١﴾ ومن قبله كتاب موسى
إماما ورحمة وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا لينذر
الذين ظلموا وبشرى للمحسنين ﴿١٢﴾ إن الذين قالوا ربنا
الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴿١٣﴾
أولئك أصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون ﴿١٤﴾

٥٠٣

- في الجزء الأول من المثنى :

قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ

يُنكر الكافرون الحق المبين الذي جاءهم به رسول الله تعالى، ويصفونه بالسِحر والشعوذة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا۟ بِهِۦ فَسَيَقُولُونَ هَٰذَآ إِفْكٌ قَدِيمٌ

يظن الكافرون أنهم الأوعى من غيرهم، فلو كان القرآن بظنّهم خيراً لَمَا سبقهم إليه أحد، وبما أنهم لم يهتدوا به، فقد وصفوا القرآن بأنه من الكذب القديم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ إنكار الكافرين للقرآن الكريم ووصفهم له بالسحر، ناتج عن التكبّر والاستعلاء الذي هم فيه، إذ يظنون أنَّ القرآن لو كان فيه خير لهم لكانوا الأسبق للإيمان به.

مثنى مُعجز مِن سورة الأحقاف (الصفحة القرآنية ٥٠٤)

الجزء السادس والعشرون — سورة الأحقاف ٤٦

ووصينا الإنسان بوالديه إحسانا حملته أمه كرها ووضعته
كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا حتى إذا بلغ أشده وبلغ
أربعين سنة قال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت
علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأصلح لي في
ذريتي إني تبت إليك وإني من المسلمين ﴿١٥﴾ أولئك الذين
نتقبل عنهم أحسن ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم في أصحاب
الجنة وعد الصدق الذي كانوا يوعدون ﴿١٦﴾ والذي قال
لوالديه أف لكما أتعدانني أن أخرج وقد خلت القرون من
قبلي وهما يستغيثان الله ويلك آمن إن وعد الله حق فيقول
ما هذا إلا أساطير الأولين ﴿١٧﴾ أولئك الذين حق عليهم
القول في أمم قد خلت من قبلهم من الجن والإنس إنهم كانوا
خاسرين ﴿١٨﴾ ولكل درجات مما عملوا وليوفيهم أعمالهم وهم
لا يظلمون ﴿١٩﴾ ويوم يعرض الذين كفروا على النار أذهبتم طيباتكم
في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها فاليوم تجزون عذاب الهون
بما كنتم تستكبرون في الأرض بغير الحق وبما كنتم تفسقون ﴿٢٠﴾

٥٠٤

- في الجزء الأول من المثنى :

وَعْدَ ٱلصِّدْقِ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يُوعَدُونَ

يَعدُ اللهُ المؤمنين الذين أحسَنوا عملهم بتقبّل أحسن أعمالهم، والتجاوز عن سيئاتهم، وإدخالهم جنته.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَٰلَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ

إنّ الله يوفي في يوم القيامة كلاً أجره بحسب عمله في الدنيا، ولا يظلم ربك أحداً.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الجنة لعباد الله عاملي الصالحات في الدنيا، وأنّ جهنم لعباد الله عاملي السوء في الدنيا، وفي هذا يتجلّى عدل الله المطلق.

مثنى مُعجز مِن سورة الأحقاف (الصفحة القرآنية ٥٠٥)

الجزء السادس والعشرون — سورة الأحقاف ٤٦

وَاذكر أخا عاد إذ أنذر قومه بالأحقاف وقد خلت النذر
من بين يديه ومن خلفه ألا تعبدوا إلا الله إني أخاف عليكم
عذاب يوم عظيم ﴿٢١﴾ قالوا أجئتنا لتأفكنا عن آلهتنا فأتنا
بما تعدنا إن كنت من الصادقين ﴿٢٢﴾ قال إنما العلم عند الله
وأبلغكم ما أرسلت به ولكني أراكم قوما تجهلون ﴿٢٣﴾
فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا
بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم ﴿٢٤﴾ تدمر كل
شيء بأمر ربها فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم كذلك نجزي
القوم المجرمين ﴿٢٥﴾ ولقد مكناهم فيما إن مكناكم فيه
وجعلنا لهم سمعا وأبصارا وأفئدة فما أغنى عنهم سمعهم
ولا أبصارهم ولا أفئدتهم من شيء إذ كانوا يجحدون
بآيات الله وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون ﴿٢٦﴾ ولقد
أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون
﴿٢٧﴾ فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة
بل ضلوا عنهم وذلك إفكهم وما كانوا يفترون ﴿٢٨﴾

٥٠٥

- في الجزء الأول من المثنى :

وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ

يبين الله تعالى أن نِعَمَهُ على الأقوام السابقة لم تُفدهم، لأنهم لم يسخّروها كما أمر، حتى أنهم أنكروا الدلائل التي تشير إلى قدرة الله واستهزؤوا فيها، فأهلكهم الله.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَذَٰلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ

لم يجد الذين اتخذوا آلهة مِن دون الله نصيراً لهم، عندما حل بهم العذاب، وذلك بسبب تكذيبهم وافترائهم على الله.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ نعم الله على عباده يجب أن تكون مَدعاة لصلاح حالهم، لأنَّ آلاء الله ونِعَمه تشير إلى قدرته، أمّا الكذب والافتراء والاستهزاء بآيات الله، فلا يجدي لهم نفعاً.

مثنى مُعجز مِن سورة الأحقاف (الصفحة القرآنية ٥٠٦)

الجزء السادس والعشرون — سورة الأحقاف ٤٦

وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما
حضروه قالوا أنصتوا فلما قضي ولوا إلى قومهم منذرين
﴿٢٩﴾ قالوا يا قومنا إنا سمعنا كتابا أنزل من بعد موسى
مصدقا لما بين يديه يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم
﴿٣٠﴾ يا قومنا أجيبوا داعي الله وآمنوا به يغفر لكم من
ذنوبكم ويجركم من عذاب أليم ﴿٣١﴾ ومن لا يجب داعي الله
فليس بمعجز في الأرض وليس له من دونه أولياء أولئك
في ضلال مبين ﴿٣٢﴾ أولم يروا أن الله الذي خلق السماوات
والأرض ولم يعي بخلقهن بقادر على أن يحيي الموتى بلى
إنه على كل شيء قدير ﴿٣٣﴾ ويوم يعرض الذين كفروا على النار
أليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا قال فذوقوا العذاب بما
كنتم تكفرون ﴿٣٤﴾ فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل
ولا تستعجل لهم كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا
ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك إلا القوم الفاسقون ﴿٣٥﴾

سورة محمد

٥٠٦

- في الجزء الأول من المثنى :

قَالَ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ

حين رؤية نار جهنم مِن قِبَل الكافرين، يعترفون حينئذ أنها حق مِن الله تعالى، فعليهم تحمّل عذابها الذي كانوا يكفرون به.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَٰسِقُونَ

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم أنْ يصبر كما صبر مَن قبله من الرسل أولي العزم على أقوامهم، وما عليه إلا إنذارهم بأنّ الهلاك سيصيبهم إذا ما استمرّوا في فسقهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الإقرار بالحقيقة إنْ جاء متأخراً عن وقته لا يفيد، فالكافرون لا يفيدهم إقرارهم بأن النار حق حينما يرونها، وكان عليهم في الدنيا أن يتجنّبوها حينما صبر عليهم رسول الله وأنذرهم بوقوعها.

مثنى مُعجز مِن سورة محمد (الصفحة القرآنية ٥٠٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ

إنّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات، والتزموا بالقرآن، بوحي على محمد صلى الله عليه وسلم، يَمحو الله ذنوبهم ويسعد حياتهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ

إنّ الذين يستشهدون في سبيل الله، لن يبطل الله أجر أعمالهم، وسيهديهم ويسعدهم بدخول الجنة.

الجزء السادس والعشرون | سورة محمد ٤٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ۝١ وَالَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِن
رَّبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ۝٢ ذَٰلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِن رَّبِّهِمْ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ
اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ ۝٣ فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّىٰ
إِذَا أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّىٰ تَضَعَ الْحَرْبُ
أَوْزَارَهَا ذَٰلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَ بَعْضَكُم
بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ ۝٤ سَيَهْدِيهِمْ
وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ ۝٥ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ ۝٦ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ۝٧ وَالَّذِينَ كَفَرُوا
فَتَعْسًا لَّهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ۝٨ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ
فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ۝٩ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ
كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا ۝١٠
ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ ۝١١

٥٠٧

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله يُسعِد المؤمن في حياته الدنيا بعمله للصالحات، وبالتزامه لتعاليم القرآن الكريم، أمّا الشهداء في سبيل الله تعالى، فمقرهم الجنة ينعمون فيها خالدين.

مثنى مُعجز مِن سورة محمد (الصفحة القرآنية ٥٠٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ

إنّ الذين كفروا بالله وبرسوله ينتفعون بمتاع الحياة الدنيا، ويأكلون كأنهم الأنعام، لا همَّ لهم سوى بطونهم فنار جهنم مقام لهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أُولَٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ

مِن المنافقين مَن يستمع إلى الرسول الكريم، فإذا خرجوا مِن مجلسه استهزؤوا بكلامه، فهؤلاء عاقبهم الله بالختم على قلوبهم لاتباعهم أهواءهم.

الجزء السادس والعشرون | سورة محمد ٤٧

إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ
وَالنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ ۝١٢ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرْيَتِكَ
الَّتِي أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنَاهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ ۝١٣ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ
مِّن رَّبِّهِ كَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُم ۝١٤ مَّثَلُ الْجَنَّةِ
الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِّن مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ
يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى
وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ
وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ ۝١٥ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ
حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِندِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفًا
أُولَٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ۝١٦ وَالَّذِينَ
اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ ۝١٧ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا
السَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ
ذِكْرَاهُمْ ۝١٨ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ
وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ ۝١٩

٥٠٨

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الكافرين لا همَّ لهم سوى بطونهم، فهم لا يُعمِلون عقولهم، بل يسيرون وراء أهوائهم وشهواتهم، وكذلك يفعل المنافقون، فعوضاً عن العمل بما يسمعونه مِن الهدى، يستهزئون بما يقوله الرسول الكريم، فختم الله على قلوبهم لاتباعهم أهواءهم.

مثنى مُعجز مِن سورة محمد (الصفحة القرآنية ٥٠٩)

الجزء السادس والعشرون — سورة محمد ٤٧

وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ ۖ فَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ
مُّحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ ۙ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ
يَنظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ ۖ فَأَوْلَىٰ لَهُمْ ﴿٢٠﴾
طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ ۚ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ
لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ﴿٢١﴾ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا
فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ
فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰ أَبْصَارَهُمْ ﴿٢٣﴾ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ
أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴿٢٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِم
مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى ۙ الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ
لَهُمْ ﴿٢٥﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ
اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ ۖ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ ﴿٢٦﴾
فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ
وَأَدْبَارَهُمْ ﴿٢٧﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ
وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ﴿٢٨﴾ أَمْ حَسِبَ
الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَن لَّن يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ ﴿٢٩﴾

٥٠٩

- في الجزء الأول من المثنى :

أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰ أَبْصَارَهُمْ

إنّ الذين تخلفوا عن القتال وأفسدوا في الأرض، طَرَدهم الله من رحمته، وأصمّهم عن استماع الحق، وأعمى أبصارهم عن رؤية الهدى.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ

عند موت المنافقين تأتي الملائكة وتضرب وجوههم وظهورهم، وذلك لاتباعهم ما أغضب الله ولإعراضهم عما يرضيه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ عقاب الله للمنافقين في الحياة الدنيا، هو بطردهم مِن رحمته وجَعلِهم صماً وعمياً عن الهدى وعقابهم في الآخرة عذاب شديد في جهنم.

مثنى مُعجز مِن سورة محمد (الصفحة القرآنية ٥١٠)

الجزء السادس والعشرون — سورة محمد ٤٧

وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُم بِسِيمَاهُمْ ۚ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي
لَحْنِ الْقَوْلِ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٠﴾ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ
الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ ﴿٣١﴾ إِنَّ الَّذِينَ
كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ
لَهُمُ الْهُدَىٰ لَن يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَسَيُحْبِطُ أَعْمَالَهُمْ ﴿٣٢﴾
۞ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا
أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا
وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴿٣٤﴾ فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ
وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٥﴾ إِنَّمَا
الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ ۚ وَإِن تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ
وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ ﴿٣٦﴾ إِن يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ
تَبْخَلُوا وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ ﴿٣٧﴾ هَا أَنتُمْ هَٰؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ
لِتُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنكُم مَّن يَبْخَلُ ۖ وَمَن يَبْخَلْ
فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِ ۚ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنتُمُ الْفُقَرَاءُ ۚ وَإِن
تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُم ﴿٣٨﴾

٥١٠

- في الجزء الأول من المثنى :

وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ

يُبيّن الله تعالى لرسوله الكريم أنّه لو شاء لفضح المنافقين بذاتهم، ويُمكن للرسول الكريم معرفتهم مِن الخداع في كلامهم، والله هو العالم بالأعمال جميعاً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ

يَطلب الله تعالى مِن المؤمنين ألا يضعفوا، وألاّ يدْعوا لوقف القتال إذا حارَبهم الكفار، لأنّ المؤمنين أعزّة، والله معهم، ولن يضيع ثواب أعمالهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله يعلم ما يقوم به عباده مِن أعمال حسنة، أو سيئة، ولن يضيع الله ثواب مَن أحسن عملاً.

مثنى مُعجز مِن سورة الفتح (الصفحة القرآنية ٥١١)

الجزء السادس والعشرون — سورة الفتح ٤٨

سورة الفتح

بسم الله الرحمن الرحيم

إنا فتحنا لك فتحا مبينا ﴿١﴾ ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما ﴿٢﴾
وينصرك الله نصرا عزيزا ﴿٣﴾ هو الذي أنزل السكينة في قلوب
المؤمنين ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم ولله جنود السماوات
والأرض وكان الله عليما حكيما ﴿٤﴾ ليدخل المؤمنين والمؤمنات
جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ويكفر عنهم
سيئاتهم وكان ذلك عند الله فوزا عظيما ﴿٥﴾ ويعذب
المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات الظانين
بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم
ولعنهم وأعد لهم جهنم وساءت مصيرا ﴿٦﴾ ولله جنود
السماوات والأرض وكان الله عزيزا حكيما ﴿٧﴾ إنا أرسلناك
شاهدا ومبشرا ونذيرا ﴿٨﴾ لتؤمنوا بالله ورسوله
وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة وأصيلا ﴿٩﴾

٥١١

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا

الله تعالى جعل الطمأنينة في قلوب المؤمنين ليكسبهم المزيد مِن الإيمان والتسليم، وهو المالك وحده لعناصر القوة، وهو العالم والحكيم بما فيه الخير للمؤمنين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا

يُبيّن الله تعالى وسائل الغلبة والنصر، وهو واسع القوة والحكمة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ على المؤمنين أن يوقنوا بأن الله وحده هو الذي بيده نصرهم، وهزيمة الكافرين والمنافقين على الشكل المناسب والحكيم وفق مشيئته.

مثنى مُعجز مِن سورة الفتح (الصفحة القرآنية ٥١٢)

الجزء السادس والعشرون — سورة الفتح ٤٨

إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم
فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه
الله فسيؤتيه أجرا عظيما ﴿١٠﴾ سيقول لك المخلفون
من الأعراب شغلتنا أموالنا وأهلونا فاستغفر لنا يقولون
بألسنتهم ما ليس في قلوبهم قل فمن يملك لكم من الله
شيئا إن أراد بكم ضرا أو أراد بكم نفعا بل كان الله بما تعملون
خبيرا ﴿١١﴾ بل ظننتم أن لن ينقلب الرسول والمؤمنون إلى
أهليهم أبدا وزين ذلك في قلوبكم وظننتم ظن السوء
وكنتم قوما بورا ﴿١٢﴾ ومن لم يؤمن بالله ورسوله فإنا
أعتدنا للكافرين سعيرا ﴿١٣﴾ ولله ملك السماوات والأرض
يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وكان الله غفورا
رحيما ﴿١٤﴾ سيقول المخلفون إذا انطلقتم إلى
مغانم لتأخذوها ذرونا نتبعكم يريدون أن يبدلوا
كلام الله قل لن تتبعونا كذلكم قال الله من قبل
فسيقولون بل تحسدوننا بل كانوا لا يفقهون إلا قليلا ﴿١٥﴾

٥١٢

- في الجزء الأول من المثنى :

فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا

بايعَ المؤمنون رسول الله بأنْ يثبتوا على إيمانهم ونصرته في بيعة الرضوان، ويُبيّن الله تعالى أنّ مَن ينكث بهذهِ البيعة فإنما يضّر نفسه، ومَن التزم بما عاهد الله عليه فسيعطيه الله ثواباً كبيراً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا

إنّ ما في الكون كله ملك لله وحده وهو الذي يعفو عمّن يشاء ويعاقب بعدله مَن يشاء وهو واسع المغفرة والرحمة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ التزام المؤمن بطاعة الله ورسوله هي ركن أساسي في إيمانه، فمن أطاع والتزم نال أجراً عظيماً، والله هو الغفور ذو الرحمة على عباده.

مثنى مُعجز مِن سورة الفتح (الصفحة القرآنية ٥١٣)

الجزء السادس والعشرون — سورة الفتح ٤٨

قُل لِّلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ
تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ ۖ فَإِن تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا ۖ
وَإِن تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُم مِّن قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦﴾ لَّيْسَ
عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ ۗ
وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۖ
وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٧﴾ ۞ لَّقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ
الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ
فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾ وَمَغَانِمَ
كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٩﴾ وَعَدَكُمُ اللَّهُ
مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَٰذِهِ وَكَفَّ أَيْدِيَ
النَّاسِ عَنكُمْ وَلِتَكُونَ آيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا
مُّسْتَقِيمًا ﴿٢٠﴾ وَأُخْرَىٰ لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا ۚ
وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٢١﴾ وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا
لَوَلَّوُا الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٢٢﴾ سُنَّةَ
اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلُ ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾

٥١٣

- في الجزء الأول من المثنى :

وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا

إنّ الذين بايعوا رسول الله تحت الشجرة، قد رضي الله عنهم فأكرمهم بالطمأنينة، وكافأهم بعدها بفتحهم لحصن خيبر، وحصولهم على الأرزاق الكثيرة التي غنموها، إن الله قوي حكيم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا

كان فضل الله على المسلمين كبيراً، حينما أنجز الله وعده لهم بالمغانم، وكَفّ أيدي الكافرين من خلال صلح الحديبية، وكان ذلك علامة للصادقين الذين هداهم الله إلى الطريق المستقيم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مَن يرض الله عنه من المؤمنين العاملين، يُكرمه بالطمأنينة ويرزقه من حيث لا يحتسب، ويمنع عنه الأذى، ويهدِه إلى الصراط المستقيم.

مثنى مُعجز مِن سورة الفتح (الصفحة القرآنية ٥١٤)

الجزء السادس والعشرون — سورة الفتح ٤٨

وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِن
بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٤﴾ هُمُ
الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيَ
مَعْكُوفًا أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُ ۚ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُّؤْمِنَاتٌ
لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَن تَطَئُوهُمْ فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۖ
لِّيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ ۚ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ
كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٢٥﴾ إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا
فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ
عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ
وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا ۚ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٢٦﴾
لَّقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ ۖ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ
الْحَرَامَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ
لَا تَخَافُونَ ۖ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ
فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ
الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٢٨﴾

٥١٤

- في الجزء الأول من المثنى :

لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا

مَنع المشركون المؤمنين من دخول المسجد الحرام، وكان في مكة مؤمنون ومؤمنات يعيشون مع المشركين، وأصحاب الرسول لا يعرفونهم، فحرصوا على ألا يصيب هؤلاء أذى إذا قاتلوا المشركين، في حين أنهم لو كانوا متميّزين عن الكافرين، لَعذّب الله الذين كفروا بالقتل.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا

أنزل الله على قلب رسوله الكريم وقلوب المؤمنين، الطمأنينة، وجعل المؤمنين ملتزمين بطاعتهم لرسول الله وتقوى الله، فهو واسع العلم بكل شيء.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ المؤمن رحيم بأخيه المؤمن، حتى لو أدّى ذلك إلى حرمانه من ممارسة حقه فيمنحه الله الطمأنينة طالما أنه بقي محافظاً على طاعته لله ولرسوله.

مثنى مُعجز مِن سورة الحجرات (الصفحة القرآنية ٥١٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ

يَطلب الله تعالى مِن المؤمنين ألا يقرروا في أمر مِن شؤونهم قبل الرجوع على حكم الله ورسوله، وأنْ يتقوا الله فهو محيط بكل أقوالهم عليم بهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٌ عَظِيمٌ

إنّ الذين يخفضون أصواتهم أمام رسول الله تأدباً معه، هم الذين أخلصوا قلوبهم لتقوى الله فلهم مغفرة مِن ذنوبهم وثواهم كبير.

الجزء السادس والعشرون — سورة الحجرات ٤٩

محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم
تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم
في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم
في الإنجيل كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى
على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين
آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما ﴿٢٩﴾
سورة الحجرات
بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله
إن الله سميع عليم ﴿١﴾ يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم
فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم
لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون ﴿٢﴾ إن الذين
يغضون أصواتهم عند رسول الله أولئك الذين امتحن الله
قلوبهم للتقوى لهم مغفرة وأجر عظيم ﴿٣﴾ إن الذين
ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون ﴿٤﴾
٥١٥

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مِن تقوى الله أنْ يُحكّم العبد شرع الله في جميع ما يعترضه مِن شؤون حياته، فمن أيقن أن الله يسمع ما يقوله ويعلم ما يدور في خلده حسن عمله في الدنيا، وفاز بمغفرة الله وأجره العظيم في الآخرة.

مثنى مُعجز مِن سورة الحجرات (الصفحة القرآنية ٥١٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ

المؤمنون إخوة في الدين والعقيدة وعليهم إصلاح ما قد يفسده الخلاف فيما بينهم، بتقواهم لله حتى يرحمهم ويوفقهم في حياتهم ويسعدهم في آخرتهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ

ينهى الله تعالى المؤمنين والمؤمنات عن سخريتهم لبعضهم وإظهار عيوبهم، ووصفهم لبعضهم بعضاً بألقاب قبيحة، ومَن لم يتب عمّا نهى الله عنه فأولئك هم الظالمون لأنفسهم.

الجزء السادس والعشرون — سورة الحجرات ٤٩

ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم لكان خيرا لهم والله غفور
رحيم ﴿٥﴾ يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا
أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين ﴿٦﴾
واعلموا أن فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم
ولكن الله حبب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم وكره إليكم
الكفر والفسوق والعصيان أولئك هم الراشدون ﴿٧﴾
فضلا من الله ونعمة والله عليم حكيم ﴿٨﴾ وإن طائفتان
من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما
على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله فإن فاءت
فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين
﴿٩﴾ إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله
لعلكم ترحمون ﴿١٠﴾ يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم
عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا
منهن ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم
الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون ﴿١١﴾
٥١٦

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ على المؤمنين أنْ يتقوا الله في تعاليمهم فيما بينهم، ويصلحوا خلافاتهم لأنهم إخوة في الدين، وأنْ يتحلوا بالأخلاق الحسنة لكي لا تصل أمورهم إلى الخلاف فيما بينهم.

مثنى مُعجز مِن سورة الحجرات (الصفحة القرآنية ٥١٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ

المؤمنون حقاً هم الذين يؤمنون بالله ورسوله، ثم يَثْبُتون على هذا الإيمان، بدون شك فيه، ويبذلون أموالهم وأنفسهم في سبيل الله.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ

إنّ الله هو الذي يمنّ على المسلمين أنْ هداهم للإيمان، فهو العالم بما يغيب عن الناس مِن شؤون الكون كله، وهو الخبير البصير بجميع ما يفعله عباده.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ المؤمن الصادق هو الذي يثبت على إيمانه، باذلاً ما يملك في سبيل الله، ولا يمن على ربه أن أسلم، بل الله يمن عليه، فالله مطلع على شؤون عباده عالم بما يعملون.

مثنى مُعجز مِن سورة ق (الصفحة القرآنية ٥١٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

ذَٰلِكَ رَجۡعُۢ بَعِيدٞ

يقول المشركون في حق يوم القيامة والرجوع مرة أخرى إلى الحياة بعد الموت، أنَّ ذلك الرجوع بعيد حصوله بعد أن فنيت أجسادهم وبليت عظامهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

بَلۡ هُمۡ فِي لَبۡسٖ مِّنۡ خَلۡقٖ جَدِيدٖ

كيف التبس عليهم الأمر، ألم يعلموا أن إعادة الخلق أهون على الله من الخلق أول مرة، فكيف أوصلتهم عقولهم لنتائج خاطئة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ استغراب الكفار رجوعهم إلى الحياة مرة أخرى يوم القيامة، هو نتيجة التِباس أمر الخَلق عليهم، فالله تعالى هو القادر على كل شيء.

مثنى مُعجز مِن سورة ق (الصفحة القرآنية ٥١٩)

الجزء السادس والعشرون — سورة ق ٥٠

وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِۦ نَفْسُهُۥ ۖ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ
مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ ﴿١٦﴾ إِذْ يَتَلَقَّى ٱلْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ
﴿١٧﴾ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾ وَجَآءَتْ سَكْرَةُ
ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ۖ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴿١٩﴾ وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ ۚ ذَٰلِكَ
يَوْمُ ٱلْوَعِيدِ ﴿٢٠﴾ وَجَآءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَآئِقٌ وَشَهِيدٌ ﴿٢١﴾ لَّقَدْ
كُنتَ فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ
﴿٢٢﴾ وَقَالَ قَرِينُهُۥ هَٰذَا مَا لَدَىَّ عَتِيدٌ ﴿٢٣﴾ أَلْقِيَا فِى جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ
عَنِيدٍ ﴿٢٤﴾ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُّرِيبٍ ﴿٢٥﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا
ءَاخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلشَّدِيدِ ﴿٢٦﴾ ۞ قَالَ قَرِينُهُۥ رَبَّنَا مَآ أَطْغَيْتُهُۥ
وَلَٰكِن كَانَ فِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ ﴿٢٧﴾ قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا۟ لَدَىَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ
إِلَيْكُم بِٱلْوَعِيدِ ﴿٢٨﴾ مَا يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَىَّ وَمَآ أَنَا۠ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٢٩﴾
يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ ﴿٣٠﴾ وَأُزْلِفَتِ
ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴿٣١﴾ هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ
﴿٣٢﴾ مَّنْ خَشِىَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ وَجَآءَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ ﴿٣٣﴾ ٱدْخُلُوهَا
بِسَلَٰمٍ ۖ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُلُودِ ﴿٣٤﴾ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴿٣٥﴾

٥١٩

- **في الجزء الأول من المثنى :**

ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ

حينما يحين وقت وفاة الإنسان وانتقاله إلى بارئه، تأتي مقدمات شديدة هي سكرات الموت الذي كان في حياته يخاف منه ويحيد عنه.

- **في الجزء الثاني من المثنى :**

وَمَآ أَنَا۠ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ

حين يُلقى الكفّار العنيد في العذاب الشديد بجهنم، لا يظلم ربك يومئذ أحداً.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الإنسان مهما حاول الابتعاد والهرب، فالموت ملاقيه ويوم الحساب سيلقى جزاءه العادل.

مثنى مُعجز مِن سورة ق (الصفحة القرآنية ٥٢٠)

الجزء السادس والعشرون — سورة ق ٥٠

وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُم بَطْشًا فَنَقَّبُوا۟ فِى
ٱلْبِلَٰدِ هَلْ مِن مَّحِيصٍ ﴿٣٦﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ
لَهُۥ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا
مِن لُّغُوبٍ ﴿٣٨﴾ فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ ﴿٣٩﴾ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْهُ
وَأَدْبَٰرَ ٱلسُّجُودِ ﴿٤٠﴾ وَٱسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ
﴿٤١﴾ يَوْمَ يَسْمَعُونَ ٱلصَّيْحَةَ بِٱلْحَقِّ ۚ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُرُوجِ ﴿٤٢﴾ إِنَّا
نَحْنُ نُحْىِۦ وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا ٱلْمَصِيرُ ﴿٤٣﴾ يَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلْأَرْضُ
عَنْهُمْ سِرَاعًا ۚ ذَٰلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ ﴿٤٤﴾ نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ ۖ
وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِجَبَّارٍ ۖ فَذَكِّرْ بِٱلْقُرْءَانِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ ﴿٤٥﴾

سُورَةُ ٱلذَّارِيَاتِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرْوًا ﴿١﴾ فَٱلْحَٰمِلَٰتِ وِقْرًا ﴿٢﴾ فَٱلْجَٰرِيَٰتِ يُسْرًا ﴿٣﴾
فَٱلْمُقَسِّمَٰتِ أَمْرًا ﴿٤﴾ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ ﴿٥﴾ وَإِنَّ ٱلدِّينَ لَوَٰقِعٌ ﴿٦﴾

٥٢٠

- **في الجزء الأول من المثنى :**

أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ

للإيمان بالله عزوجل طُرق، منها عن طريق القلب بالذكر، ومنها عن طريق الفكر والسمع والمشاهدة لآيات الله ومخلوقاته الدالّة على عظمة الخالق وبديع صنعه وحكمته.

- **في الجزء الثاني من المثنى :**

فَذَكِّرْ بِٱلْقُرْءَانِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ

بعد حصول الإيمان من أحد الطريقين: القلب أو الفكر، علينا تلاوة القرآن تلاوة تذكّر وتدبّر، لأن وعد الله وحسابه لنا حق.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الإيمان الذي يناله المؤمن بقلبه أو فكره، لا بد أن يواكبه التدبّر بالقرآن للعمل بموجبه، لأن وعد الله بالحساب لا بد قادم.

مثنى مُعجز مِن سورة الذاريات (الصفحة القرآنية ٥٢١)

- في الجزء الأول من المثنى :

قَالُوا۟ لَا تَخَفْ ۖ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَـٰمٍ عَلِيمٍ

حينما لم يأكل ضيوف إبراهيم مِن طعامه الذي قدّمه لهم، خاف مستغرباً، فطمأنوه بأنهم ملائكة ربه، وبشّروه بمولود له سيكون عالماً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

قَالَ رَبُّكِ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْعَلِيمُ

أجابت الملائكة على استغراب زوجة النبي إبراهيم من ولادتها، وهي عجوز عقيم، بأن ذلك هو أمر من الله الواسع الحكمة، والعالم بشؤون خلقه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مشيئة الله لا رادّ لها، فالشيخ الكبير يُنجب ولداً عالماً، والعاقر التي لا تَلِدُ تتحقق فيها إرادة الله، فتنجب وَلَداً.

مثنى مُعجز مِن سورة الذاريات (الصفحة القرآنية ٥٢٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

قَالُوٓا۟ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ

أجاب الملائكة النبي إبراهيم عن شأنهم معه، بأنهم إنما أُرسلوا إلى القوم الظالمين لإهلاكهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَـٰسِقِينَ

والعِبرة كذلك مما حصل مع قوم نوح، حيث إنهم فسقوا عن أمر ربهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله يرسل ملائكته لتنفيذ أمره، بإهلاك الأقوام التي تظلم وتفسق ولا تطيع ما يأمرهم به رُسل الله.

مثنى مُعجز مِن الذاريات والطور (الصفحة القرآنية ٥٢٣)

سورة الذاريات ٥١ — الجزء السابع والعشرون

كذلك ما أتى الذين من قبلهم من رسول إلا قالوا ساحر أو مجنون
﴿٥٢﴾ أتواصوا به بل هم قوم طاغون ﴿٥٣﴾ فتول عنهم فما أنت
بملوم ﴿٥٤﴾ وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين ﴿٥٥﴾ وما
خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ﴿٥٦﴾ ما أريد منهم من رزق
وما أريد أن يطعمون ﴿٥٧﴾ إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين
﴿٥٨﴾ فإن للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب أصحابهم فلا يستعجلون
﴿٥٩﴾ فويل للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون ﴿٦٠﴾

سورة الطور

بسم الله الرحمن الرحيم

والطور ﴿١﴾ وكتاب مسطور ﴿٢﴾ في رق منشور ﴿٣﴾ والبيت
المعمور ﴿٤﴾ والسقف المرفوع ﴿٥﴾ والبحر المسجور ﴿٦﴾ إن
عذاب ربك لواقع ﴿٧﴾ ما له من دافع ﴿٨﴾ يوم تمور السماء
مورا ﴿٩﴾ وتسير الجبال سيرا ﴿١٠﴾ فويل يومئذ للمكذبين
﴿١١﴾ الذين هم في خوض يلعبون ﴿١٢﴾ يوم يدعون إلى نار
جهنم دعا ﴿١٣﴾ هذه النار التي كنتم بها تكذبون ﴿١٤﴾

٥٢٣

- في الجزء الأول من المثنى :

أَتَوَاصَوْا بِهِۦ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ

يبين الله تعالى أنّ جميع المرسَلين الذين سبقوا رسوله الكريم، قد اتُّهموا مِن قبل أقوامهم بالسِحر والجنون، فهم على نسق واحد في تجاوز حدودهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

هَٰذِهِ ٱلنَّارُ ٱلَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ

إنّ النار الذي تَوعّدَ الله بها الكافرين المكذبين أصبحت حقيقة أمامهم، يُدفعون إليها بقوة وشدة يوم القيامة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مآل جميع المكذبين لدعوة الرسل هو النار، التي يرونها أمامهم، ويُدفعون إليها يوم القيامة بمنتهى الشدة.

مثنى مُعجز مِن سورة الطور (الصفحة القرآنية ٥٢٤)

سورة الطور ٥٢ — الجزء السابع والعشرون

أفسحر هذا أم أنتم لا تبصرون ﴿١٥﴾ اصلوها فاصبروا
أو لا تصبروا سواء عليكم إنما تجزون ما كنتم تعملون ﴿١٦﴾
إن المتقين في جنات ونعيم ﴿١٧﴾ فاكهين بما آتاهم ربهم
ووقاهم ربهم عذاب الجحيم ﴿١٨﴾ كلوا واشربوا هنيئا بما
كنتم تعملون ﴿١٩﴾ متكئين على سرر مصفوفة وزوجناهم
بحور عين ﴿٢٠﴾ والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا
بهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب
رهين ﴿٢١﴾ وأمددناهم بفاكهة ولحم مما يشتهون ﴿٢٢﴾ يتنازعون
فيها كأسا لا لغو فيها ولا تأثيم ﴿٢٣﴾ ويطوف عليهم غلمان
لهم كأنهم لؤلؤ مكنون ﴿٢٤﴾ وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون
﴿٢٥﴾ قالوا إنا كنا قبل في أهلنا مشفقين ﴿٢٦﴾ فمن الله
علينا ووقانا عذاب السموم ﴿٢٧﴾ إنا كنا من قبل
ندعوه إنه هو البر الرحيم ﴿٢٨﴾ فذكر فما أنت بنعمت
ربك بكاهن ولا مجنون ﴿٢٩﴾ أم يقولون شاعر نتربص به ريب
المنون ﴿٣٠﴾ قل تربصوا فإني معكم من المتربصين ﴿٣١﴾

٥٢٤

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٍ وَنَعِيمٍ

يبين الله تعالى أن المتقين من عباده المؤمنين، مقامهم في الجنة يتنعمون فيها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَوَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ

يقي الله المؤمنين المتقين من عباده، عذاب جهنم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله يجعل المتقين مِن عباده المؤمنين في الجنة ونعيمها، ويُبعِد عنهم نار جهنم ولهيبها.

مثنى مُعجز مِن سورة الطور (الصفحة القرآنية ٥٢٥)

أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُم بِهَٰذَا ۚ أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴿٣٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ ۚ
بَل لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾ فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ إِن كَانُوا صَادِقِينَ
﴿٣٤﴾ أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ ﴿٣٥﴾ أَمْ خَلَقُوا
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ۚ بَل لَّا يُوقِنُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ عِندَهُمْ خَزَائِنُ
رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ ﴿٣٧﴾ أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ ۖ فَلْيَأْتِ
مُسْتَمِعُهُم بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾ أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ ﴿٣٩﴾
أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴿٤٠﴾ أَمْ عِندَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ
يَكْتُبُونَ ﴿٤١﴾ أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا ۖ فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ ﴿٤٢﴾
أَمْ لَهُمْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٣﴾ وَإِن يَرَوْا كِسْفًا
مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ ﴿٤٤﴾ فَذَرْهُمْ حَتَّىٰ يُلَاقُوا
يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴿٤٥﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا
وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ وَلَٰكِنَّ
أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٧﴾ وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ۖ وَسَبِّحْ
بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٤٨﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ ﴿٤٩﴾

سُورَةُ النَّجْمِ

- في الجزء الأول من المثنى :

أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ

يُنكر الله تعالى على الكافرين عدم إيمانهم بخالقهم فهل خلقوا لوحدهم بدون خالق أم هم الذين خلقوا أنفسهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أَمْ لَهُمْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ

هل يظن الكافرون أن لهم إلهاً آخر من دون الله، تعالى الله وتنزه عما يشركون به علواً كبيراً.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بمنطق الكافرين غير السليم في عدم إيمانهم بالله رباً.

مثنى مُعجز مِن سورة النجم (الصفحة القرآنية ٥٢٦)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يَنطِقُ
عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ﴿٥﴾
ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ ﴿٦﴾ وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ ﴿٧﴾ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴿٨﴾
فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿٩﴾ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ﴿١٠﴾
مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴿١١﴾ أَفَتُمَارُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ رَآهُ
نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ عِندَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَىٰ ﴿١٤﴾ عِندَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ ﴿١٥﴾
إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ﴿١٦﴾ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴿١٧﴾ لَقَدْ رَأَىٰ
مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ ﴿١٨﴾ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنَاةَ
الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ ﴿٢٠﴾ أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنثَىٰ ﴿٢١﴾ تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ
ضِيزَىٰ ﴿٢٢﴾ إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَاؤُكُم مَّا أَنزَلَ
اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ ۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنفُسُ ۖ
وَلَقَدْ جَاءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ الْهُدَىٰ ﴿٢٣﴾ أَمْ لِلْإِنسَانِ مَا تَمَنَّىٰ ﴿٢٤﴾ فَلِلَّهِ
الْآخِرَةُ وَالْأُولَىٰ ﴿٢٥﴾ ۞ وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي
شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِن بَعْدِ أَن يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَن يَشَاءُ وَيَرْضَىٰ ﴿٢٦﴾

- في الجزء الأول من المثنى :

مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ

ينفي الله تعالى عن رسوله صلى الله عليه وسلم ما نسبه إليه المشركون من الضلال والغواية والجنون والسحر، وغير ذلك مما افتروا به عليه ليبعدوا الناس عنه، ولكن ذلك لم يزده إلا إيماناً وثقة بربه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَقَدْ جَاءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ الْهُدَىٰ

إن ما جاءهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم هو هدى الله للمتقين منهم، الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقهم ينفقون، والذين يؤمنون بما أنزل إليه وما أنزل من قبله، وبالآخرة هم يوقنون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن رسول الله لم ينله أي ضلالة أو غواية، وإنما أرسله الله هدى للعالمين.

مثنى مُعجز مِن سورة النجم (الصفحة القرآنية ٥٢٧)

الجزء السابع والعشرون — سورة النجم ٥٣

إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنْثَىٰ ٢٧
وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ ۖ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ
الْحَقِّ شَيْئًا ٢٨ فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّىٰ عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ
الدُّنْيَا ٢٩ ذَٰلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ
سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدَىٰ ٣٠ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا
فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا
بِالْحُسْنَى ٣١ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ ۚ
إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ ۚ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ
وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ ۖ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ ۖ هُوَ أَعْلَمُ
بِمَنِ اتَّقَىٰ ٣٢ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّىٰ ٣٣ وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰ
٣٤ أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَىٰ ٣٥ أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِي صُحُفِ
مُوسَىٰ ٣٦ وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّىٰ ٣٧ أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ
٣٨ وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ٣٩ وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ
يُرَىٰ ٤٠ ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَىٰ ٤١ وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنْتَهَىٰ
٤٢ وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ ٤٣ وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ٤٤

٥٢٧

- في الجزء الأول من المثنى :

وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدَىٰ

الهداية شرف كبير يُهديها الله تعالى لمن يحب من عباده فيشرح صدره للإيمان ويدله على طريق الخير والإحسان، والله أعلم بعبده فلا يصح أن يزكي الإنسان نفسه، بل الله هو المزكي والأعلم به وبما في نفسه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنْتَهَىٰ

المؤمن يعلم أن نهايته إلى ربه فلا يعصيه، والمؤمن لا يتمتع بما لا يرضي ربه بل يصبر على طاعته وعبادته طالما أن المصير هو لعند الله وحده.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المهتدي من الناس هو الذي يضع نصب عينيه المصير المحتوم إلى الله تعالى.

مثنى مُعجز مِن سورة النجم (الصفحة القرآنية ٥٢٨)

الجزء السابع والعشرون — سورة القمر ٥٤

وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَىٰ ٤٥ مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا تُمْنَىٰ ٤٦ وَأَنَّ
عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الْأُخْرَىٰ ٤٧ وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ ٤٨ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ
الشِّعْرَىٰ ٤٩ وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَىٰ ٥٠ وَثَمُودَ فَمَا أَبْقَىٰ ٥١
وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَىٰ ٥٢ وَالْمُؤْتَفِكَةَ
أَهْوَىٰ ٥٣ فَغَشَّاهَا مَا غَشَّىٰ ٥٤ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ ٥٥
هَٰذَا نَذِيرٌ مِنَ النُّذُرِ الْأُولَىٰ ٥٦ أَزِفَتِ الْآزِفَةُ ٥٧ لَيْسَ لَهَا مِنْ
دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ ٥٨ أَفَمِنْ هَٰذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ٥٩ وَتَضْحَكُونَ
وَلَا تَبْكُونَ ٦٠ وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ ٦١ فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا ۩ ٦٢

سُورَةُ الْقَمَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ ١ وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا
وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ ٢ وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ۚ
وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقِرٌّ ٣ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ
مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ٤ حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ ۖ فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ
٥ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ ۘ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُكُرٍ ٦

٥٢٨

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الْأُخْرَىٰ

يبين الله سبحانه وتعالى أنه سينشئ الخلق نشأة أخرى بعد موتهم، وهذا الوعد واقع لا محالة، ويدل عليه قوله (وأنَّ عليه) أي قد أوجب على نفسه أن ينشئهم نشأة ثانية ليحاسبهم على أعمالهم كلها، ثم أن يقيمهم إقامة لا موت بعدها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ

بأي آلاء ونعم ربك أيها الإنسان تشك وتجحد، مع أنك محاط بها من كل الجهات، فلا سبيل لإنكار أي جزء منها مهما صغر.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الإنسان بعد موته سينشئه الله ثانية لمحاسبته، وما عليه أن يجحد بنعم الله التي أسبغها عليه في الحياة الدنيا.

مثنى مُعجز مِن سورة القمر (الصفحة القرآنية ٥٢٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

يَقُولُ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ

يصف هول الموقف يوم القيامة، وحال الكافر وهو يتذمّر من مشقة هذا اليوم العصيب.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّآ إِذًا لَّفِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ

لقد حكم الكافرون على أنفسهم بالضلال والضياع والجزاء الذي يستحقونه في نار جهنم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الكافرين يعترفون بذنبهم يوم الحساب، ويلقون في نار جهنم جزاء ما اقترفوا وأقدموا عليه.

مثنى مُعجز مِن سورة القمر (الصفحة القرآنية ٥٣٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ

يصف الحق سبحانه وتعالى كيف فاجأهم عذابه في الصباح من غير استعداد قبل استيقاظهم، فلم يستطيعوا هرباً ولا خروجاً لملجأ.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ

إن مصير المجرمين في الآخرة في نار جهنم لأنهم كانوا في ضلال وبُعد عن ربهم جل وعلا.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الكفار المجرمين فاجأهم العذاب بغتة في حياتهم الدنيا، وسيكون مصيرهم نار جهنم في حياتهم الأخرى.

مثنى مُعجز مِن سورة الرحمن (الصفحة القرآنية ٥٣١)

- في الجزء الأول من المثنى :

أَلَّا تَطۡغَوۡاْ فِي ٱلۡمِيزَانِ

يأمر الله تعالى عبادُه المؤمنين ألا يظلموا أحداً في معاملاتهم معه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَا تُخۡسِرُواْ ٱلۡمِيزَانَ

كذلك يأمرُ الله تعالى عباده المؤمنين بأنْ يجعلوا تقديرهم للأمور بصورة عادلة، وألا ينقصوا مِن مقدار ما يستحقه الذين يتعاملون معهم، ولا يبخسوهم حقوقهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ المؤمن بالله حقاً هو الذي لا يظلم الناس في معاملاتهم، ولا ينقص لهم ما يستحقونه لديه ولا يبخسهم حقهم، فهو قائم عليهم بالقسط والعدل.

مثنى مُعجز مِن سورة الرحمن (الصفحة القرآنية ٥٣٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

كُلُّ مَنۡ عَلَيۡهَا فَانٖ

يُبيّن الله تعالى أنّ كل مَن خُلِقَ من الإنس والجن والكائنات على الأرض مآلهم إلى الفناء.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَيَوۡمَئِذٖ لَّا يُسۡـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٞ وَلَا جَآنّٞ

عندما تتصدع السماء في يوم البعث، وتصبح كالوردة الحمراء، عندها لا يُسأل الإنس والجن عن ذنوبهم، لأنهم سيُعرَفون بعلامات في وجوههم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ كل شيء هالك إلا وجه الله، وفي يوم القيامة يُبعث الإنس والجن، والمذنبون منهم معروفون بعلامات تظهر عليهم.

مثنى مُعجز مِن سورة الرحمن (الصفحة القرآنية ٥٣٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ

يُبيّن الله تعالى أنّ الذي يتقي ربه ويخشاه يكافئه ربه بجنتين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ

يبيّن الله تعالى عدله وفضله على عباده المؤمنين، الذين أحسنوا عملهم في الدنيا فاستحقوا الثواب العظيم في الآخرة بدخولهم جناته.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله تعالى يُحسن لعباده المؤمنين، الذين أحسنوا بتقواهم وخشيتهم إياه، فيهيئ لهم جناته ينعمون بها خالدين فيها أبداً.

مثنى مُعجز مِن سورة الرحمن (الصفحة القرآنية ٥٣٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ

يُبيّن الله تعالى أنّ في الجنات المعدة لعباده المؤمنين، نساء فاضلات الأخلاق حسناوات المنظر مستورات عفيفات.

- في الجزء الثاني من المثنى :

تَبَٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ

تبارك اسم الله الخالق صاحب العظمة والإنعام.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله تعالى يحقق لعباده المؤمنين في جناته مختلف أنواع النعم فهو الجليل والمنعم، ولا حد لإحسانه وكرمه.

مثنى مُعجز مِن سورة الواقعة (الصفحة القرآنية ٥٣٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡيَمِينِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡيَمِينِ

لقد وصف الله تعالى النعيم الذي فيه أصحاب اليمين من أهل الجنة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَأَصۡحَٰبُ ٱلشِّمَالِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلشِّمَالِ

كذلك وصف الله تعالى الجحيم الذي فيه أصحاب الشمال من أصحاب النار.

الجزء السابع والعشرون — سورة الواقعة ٥٦

يطوف عليهم ولدان مخلدون ﴿١٧﴾ بأكواب وأباريق وكأس من معين
﴿١٨﴾ لا يصدعون عنها ولا ينزفون ﴿١٩﴾ وفاكهة مما يتخيرون
﴿٢٠﴾ ولحم طير مما يشتهون ﴿٢١﴾ وحور عين ﴿٢٢﴾ كأمثال اللؤلؤ
المكنون ﴿٢٣﴾ جزاء بما كانوا يعملون ﴿٢٤﴾ لا يسمعون فيها لغوا ولا
تأثيما ﴿٢٥﴾ إلا قيلا سلاما سلاما ﴿٢٦﴾ وأصحاب اليمين ما أصحاب
اليمين ﴿٢٧﴾ في سدر مخضود ﴿٢٨﴾ وطلح منضود ﴿٢٩﴾ وظل ممدود
﴿٣٠﴾ وماء مسكوب ﴿٣١﴾ وفاكهة كثيرة ﴿٣٢﴾ لا مقطوعة ولا
ممنوعة ﴿٣٣﴾ وفرش مرفوعة ﴿٣٤﴾ إنا أنشأناهن إنشاء ﴿٣٥﴾ فجعلناهن
أبكارا ﴿٣٦﴾ عربا أترابا ﴿٣٧﴾ لأصحاب اليمين ﴿٣٨﴾ ثلة من
الأولين ﴿٣٩﴾ وثلة من الآخرين ﴿٤٠﴾ وأصحاب الشمال ما أصحاب
الشمال ﴿٤١﴾ في سموم وحميم ﴿٤٢﴾ وظل من يحموم ﴿٤٣﴾ لا بارد
ولا كريم ﴿٤٤﴾ إنهم كانوا قبل ذلك مترفين ﴿٤٥﴾ وكانوا يصرون
على الحنث العظيم ﴿٤٦﴾ وكانوا يقولون أئذا متنا وكنا ترابا
وعظاما أئنا لمبعوثون ﴿٤٧﴾ أوآباؤنا الأولون ﴿٤٨﴾ قل إن
الأولين والآخرين ﴿٤٩﴾ لمجموعون إلى ميقات يوم معلوم ﴿٥٠﴾

٥٣٥

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير يُوصَف بهما كلٌّ مِن أهل اليمين وهم في الجنة وأهل جهنم وهم في نار جهنم.

مثنى مُعجز مِن سورة الواقعة (الصفحة القرآنية ٥٣٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

أَفَرَءَيۡتُمُ ٱلۡمَآءَ ٱلَّذِي تَشۡرَبُونَ

يبين الله أهمية الماء الذي جعل منه كل شيء حي، فبِشُربه نبقى على قيد الحياة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أَفَرَءَيۡتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي تُورُونَ

يبيّن الله أهمية النار التي نوقدها لاحتياجات الحياة المختلفة.

الجزء السابع والعشرون — سورة الواقعة ٥٦

ثم إنكم أيها الضالون المكذبون ﴿٥١﴾ لآكلون من شجر من زقوم ﴿٥٢﴾
فمالئون منها البطون ﴿٥٣﴾ فشاربون عليه من الحميم ﴿٥٤﴾ فشاربون
شرب الهيم ﴿٥٥﴾ هذا نزلهم يوم الدين ﴿٥٦﴾ نحن خلقناكم فلولا
تصدقون ﴿٥٧﴾ أفرأيتم ما تمنون ﴿٥٨﴾ أأنتم تخلقونه أم نحن
الخالقون ﴿٥٩﴾ نحن قدرنا بينكم الموت وما نحن بمسبوقين ﴿٦٠﴾
على أن نبدل أمثالكم وننشئكم في ما لا تعلمون ﴿٦١﴾ ولقد
علمتم النشأة الأولى فلولا تذكرون ﴿٦٢﴾ أفرأيتم ما تحرثون
﴿٦٣﴾ أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون ﴿٦٤﴾ لو نشاء لجعلناه
حطاما فظلتم تفكهون ﴿٦٥﴾ إنا لمغرمون ﴿٦٦﴾ بل نحن محرومون
﴿٦٧﴾ أفرأيتم الماء الذي تشربون ﴿٦٨﴾ أأنتم أنزلتموه من المزن
أم نحن المنزلون ﴿٦٩﴾ لو نشاء جعلناه أجاجا فلولا تشكرون
﴿٧٠﴾ أفرأيتم النار التي تورون ﴿٧١﴾ أأنتم أنشأتم شجرتها أم
نحن المنشئون ﴿٧٢﴾ نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين
﴿٧٣﴾ فسبح باسم ربك العظيم ﴿٧٤﴾ فلا أقسم
بمواقع النجوم ﴿٧٥﴾ وإنه لقسم لو تعلمون عظيم ﴿٧٦﴾

٥٣٦

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير تبين أهمية كل من الماء الذي جعل الله فيه حياة كل شيء، والنار الضرورية لحياة الإنسان، وهاتان النعمتان الهامتان هما من الله تعالى الذي أنشأهما.

مثنى مُعجز مِن سورة الواقعة (الصفحة القرآنية ٥٣٧)

الجزء السابع والعشرون — سورة الواقعة ٥٦

إنه لقرءان كريم ﴿٧٧﴾ في كتب مكنون ﴿٧٨﴾ لا يمسه إلا
المطهرون ﴿٧٩﴾ تنزيل من رب العلمين ﴿٨٠﴾ أفبهذا الحديث
أنتم مدهنون ﴿٨١﴾ وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون ﴿٨٢﴾ فلولا
إذا بلغت الحلقوم ﴿٨٣﴾ وأنتم حينئذ تنظرون ﴿٨٤﴾ ونحن أقرب
إليه منكم ولكن لا تبصرون ﴿٨٥﴾ فلولا إن كنتم غير مدينين
﴿٨٦﴾ ترجعونها إن كنتم صدقين ﴿٨٧﴾ فأما إن كان من المقربين
﴿٨٨﴾ فروح وريحان وجنت نعيم ﴿٨٩﴾ وأما إن كان من أصحب
اليمين ﴿٩٠﴾ فسلم لك من أصحب اليمين ﴿٩١﴾ وأما إن كان من
المكذبين الضالين ﴿٩٢﴾ فنزل من حميم ﴿٩٣﴾ وتصلية جحيم
﴿٩٤﴾ إن هذا لهو حق اليقين ﴿٩٥﴾ فسبح باسم ربك العظيم ﴿٩٦﴾

سورة الحديد

بسم الله الرحمن الرحيم

سبح لله ما في السموت والأرض وهو العزيز الحكيم ﴿١﴾ له ملك
السموت والأرض يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير ﴿٢﴾
هو الأول والآخر والظهر والباطن وهو بكل شيء عليم ﴿٣﴾

٥٣٧

- في الجزء الأول من المثنى :

تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ

هذا القرآن الكريم ليس مِن وضع البشر كما يزعمون، بل هو تنزيلٌ من رب العالمين لا يعتريه الباطل.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلۡيَقِينِ

إن القرآن الكريم ليس حقاً فقط ولا يقيناً فقط بل هو كلاهما معاً، أي هو حق ثابت من عند الله دون أدنى شك ويقين لا يتسرب إليه ذرة من الظنون والشبهات.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن القرآن الكريم الذي أُنزل من لدن رب العالمين، هو حق ثابت دون أدنى شك ويقين، لا تعتريه الشبهات.

مثنى مُعجز مِن سورة الحديد (الصفحة القرآنية ٥٣٨)

الجزء السابع والعشرون — سورة الحديد ٥٧

هو الذي خلق السموت والأرض في ستة أيام ثم استوى
على العرش يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من
السماء وما يعرج فيها وهو معكم أين ما كنتم والله بما تعملون
بصير ﴿٤﴾ له ملك السموت والأرض وإلى الله ترجع الأمور
﴿٥﴾ يولج اليل في النهار ويولج النهار في اليل وهو عليم بذات
الصدور ﴿٦﴾ ءامنوا بالله ورسوله وأنفقوا مما جعلكم
مستخلفين فيه فالذين ءامنوا منكم وأنفقوا لهم أجر كبير ﴿٧﴾
وما لكم لا تؤمنون بالله والرسول يدعوكم لتؤمنوا بربكم وقد
أخذ ميثقكم إن كنتم مؤمنين ﴿٨﴾ هو الذي ينزل على عبده
ءايت بينت ليخرجكم من الظلمت إلى النور وإن الله بكم
لرءوف رحيم ﴿٩﴾ وما لكم ألا تنفقوا في سبيل الله ولله ميرث
السموت والأرض لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح
وقتل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقتلوا
وكلا وعد الله الحسنى والله بما تعملون خبير ﴿١٠﴾ من ذا
الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضعفه له وله أجر كريم ﴿١١﴾

٥٣٨

- في الجزء الأول من المثنى :

وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ

إنّ الله تعالى بيدهِ ملك الكون كله، وعليه فإنّ مصير كل شيء لله وحده.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَهُوَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ

مِن آلاء الله تعالى أن جعل الليل والنهار يتداخلان في الظلام والضياء، وفق نظام كوني محكم، والله هو العالم بكل شيء وما تخفيه الصدور.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مصير كل شيء إلى الله، الذي بيده ملكوتُ الكون كله، وهو الذي يجعل الليل والنهار يتداخلان وفق علمه الواسع.

مثنى مُعجز مِن سورة الحديد (الصفحة القرآنية ٥٣٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ

في يوم القيامة يضيء نور إيمان المؤمنين والمؤمنات وأعمالهم الصالحة طريقهم، وتبشّرهم الملائكة بأنّ لهم الجنات خالدين فيها، وهو النجاح العظيم الذي لا مثيل له.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ

إنّ المنفقين والمنفقات في سبيل الله بإخلاص لوجه الله تعالى يضاعف لهم الثواب على أعمالهم بالكرم الكبير.

الجزء السابع والعشرون — سورة الحديد ٥٧

يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم
بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ذلك
هو الفوز العظيم ١٢ يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين
آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا
فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله
العذاب ١٣ ينادونهم ألم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم
أنفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الأماني حتى جاء أمر
الله وغركم بالله الغرور ١٤ فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا
من الذين كفروا مأواكم النار هي مولاكم وبئس المصير
١٥ ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله
وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل
فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون ١٦
اعلموا أن الله يحي الأرض بعد موتها قد بينا لكم الآيات
لعلكم تعقلون ١٧ إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا
الله قرضا حسنا يضاعف لهم ولهم أجر كريم ١٨

٥٣٩

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ النجاح العظيم بالخلود في الجنة، هو مِن نصيب المؤمنين والمؤمنات في يوم القيامة، جزاء أعمالهم الصالحة، ومنها الإنفاق بإخلاص لوجه الله تعالى.

مثنى مُعجز مِن سورة الحديد (الصفحة القرآنية ٥٤٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ

يُبيّن الله تعالى أنّ الحياة الدنيا هي لاهية للناس، ومظاهر خادعة لهم، ومباهاة بينهم، وهي حياة فانية تخدع المغرورين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ

يُبيّن الله تعالى أنه ما مِن أمرٍ يُصاب به الإنسان، إلاّ يكون مسجلاً في اللوح المحفوظ مِن قبل أنْ يحدث، وذلك لكي لا يحزن الإنسان على ما فاته، و لا يغتر بما أعطاه الله، والله لا يحب المتكبر المغرور.

الجزء السابع والعشرون — سورة الحديد ٥٧

والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء
عند ربهم لهم أجرهم ونورهم والذين كفروا وكذبوا
بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم ١٩ اعلموا أنما الحياة
الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال
والأولاد كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه
مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة
من الله ورضوان وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور ٢٠
سابقوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء
والأرض أعدت للذين آمنوا بالله ورسله ذلك فضل
الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ٢١ ما أصاب
من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب
من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير ٢٢ لكيلا
تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله
لا يحب كل مختال فخور ٢٣ الذين يبخلون ويأمرون
الناس بالبخل ومن يتول فإن الله هو الغني الحميد ٢٤

٥٤٠

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّه طالما أنّ الحياة الدنيا فانية تخدع المغرورين، فعلى الإنسان أنْ يُسلّمَ لأمرِ الله في السراء والضراء، ولا يغتر بما أعطاه الله، فالله المعطي لا يحب المختال الفخور.

مثنى مُعجز مِن سورة الحديد (الصفحة القرآنية ٥٤١)

الجزء السابع والعشرون — سورة الحديد ٥٧

لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ
وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ
بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ
بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ
وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُم مُّهْتَدٍ
وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم
بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ
وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً
ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا
رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ
وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٢٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ
وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ وَيَجْعَل لَّكُمْ
نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٨﴾ لِّئَلَّا يَعْلَمَ
أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّن فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ
الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾

٥٤١

- في الجزء الأول من المثنى :

وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ

يُبيّن الله تعالى للمؤمنين مِن أهل الكتاب، أنهم إذا اتقوا الله، وآمنوا برسوله الكريم، فسوف يُكرمهم الله بضعفين مِن الثواب، ويهيئ لهم نوراً يسيرون به، ويغفر لهم ذنوبهم فالله واسع المغفرة والرحمة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ

يُبيّن الله تعالى أنّ أهل الكتاب لا يستطيعون حصر النبوة، وفضل الله فيهم، فإنّ فضل الله بيده وحده يكرم مَن يشاء، وهو صاحب الفضل الكبير.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله تعالى يَعِدُ مَن يؤمن مِن أهلِ الكتاب برسوله الكريم، بأن يضاعف له الثواب، وأنه هو صاحب الفضل في اصطفاء الرسل، ولم يحصره فيهم، فهو الذي يمنح فضله لمن يشاء.

مثنى مُعجز مِن سورة المجادلة (الصفحة القرآنية ٥٤٢)

الجزء الثامن والعشرون — سورة المجادلة ٥٨

سُورَةُ الْمُجَادَلَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ
وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿١﴾ الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ
مِنكُم مِّن نِّسَائِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي
وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَرًا مِّنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ
اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴿٢﴾ وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِن نِّسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ
لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّا ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ
بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٣﴾ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ
مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّا فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ
مِسْكِينًا ذَٰلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ
وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُبِتُوا
كَمَا كُبِتَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَلِلْكَافِرِينَ
عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا
عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٦﴾

٥٤٢

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ

لقد سمع الله حوار التي جادلت الرسول الكريم في خلافها مع زوجها وتضرعها إلى الله تعالى، والله لا يخفى عليه قول أو فعل.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

يُبيّن الله تعالى حكم الذي يقول بأن زوجته أصبحت محرمة عليه كأمه، ثم يتوب عن قوله والله خبير بما يفعل الناس.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ قدرة الله تعالى على عباده مطلقة، فهو سميع لما يقولونه وبصير بما يفعلونه وعليم خبير بأحوالهم، يضع لهم مِن الأحكام ما يتناسب مع صلاح حالهم.

مثنى مُعجز مِن سورة المجادلة (الصفحة القرآنية ٥٤٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ

يَطلب الله تعالى مِن المؤمنين عندما يتحادثون همساً فيما بينهم أنْ لا يكون ذلك بالمعاصي وعدم طاعة الرسول الكريم، وليكن بالإحسان والطاعة، وعليهم خشية الله الذي إليه المرجع يوم الحساب.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ

إنّ النجوى السيئة مِن وسوسة الشيطان لا تضر الذين آمنوا إلاّ بمشيئة الله، وعلى الله فليتوكل المؤمنون.

الجزء الثامن والعشرون — سورة المجادلة ٥٨

ألم تر أن الله يعلم ما في السماوات وما في الأرض ما يكون
من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم
ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أين ما كانوا ثم ينبئهم
بما عملوا يوم القيامة إن الله بكل شيء عليم ﴿٧﴾ ألم تر إلى الذين
نهوا عن النجوى ثم يعودون لما نهوا عنه ويتناجون بالإثم
والعدوان ومعصيت الرسول وإذا جاءوك حيوك بما لم يحيك
به الله ويقولون في أنفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول حسبهم
جهنم يصلونها فبئس المصير ﴿٨﴾ يا أيها الذين آمنوا إذا
تناجيتم فلا تتناجوا بالإثم والعدوان ومعصيت الرسول وتناجوا
بالبر والتقوى واتقوا الله الذي إليه تحشرون ﴿٩﴾ إنما النجوى
من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئا
إلا بإذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون ﴿١٠﴾ يا أيها الذين
آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح
الله لكم وإذا قيل انشزوا فانشزوا يرفع الله الذين آمنوا
منكم والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير ﴿١١﴾

٥٤٣

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الحديث همساً بين المؤمنين يجب أنْ يكون للحث على طاعة الله ورسوله، وإنما تصبح هذه النجوى مِن الشيطان، فليتقِ المؤمن ربه وعليه فليتوكل لأنّ المرجع إليه وحده.

مثنى مُعجز مِن سورة المجادلة (الصفحة القرآنية ٥٤٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

أعدَّ الله للمنافقين عذاباً شديداً لأنه غضب عليهم باتخاذهم اليهود أولياء لهم مِن دون الله، وإنّ عملهم الفاسد هذا سيعود عليهم بالسوء.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ

عندما يبعث الله المنافقين في يوم القيامة للحساب، فسيحلفون لله كما كانوا يحلفون في الدنيا كذباً ويظنون بهذا أنهم قد نجوا والله يعلم أنهم هم الكافرون.

الجزء الثامن والعشرون — سورة المجادلة ٥٨

يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم
صدقة ذلك خير لكم وأطهر فإن لم تجدوا فإن الله غفور رحيم
﴿١٢﴾ أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات فإذ لم تفعلوا
وتاب الله عليكم فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأطيعوا الله
ورسوله والله خبير بما تعملون ﴿١٣﴾ ۞ ألم تر إلى الذين تولوا قوما
غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم ويحلفون على الكذب
وهم يعلمون ﴿١٤﴾ أعد الله لهم عذابا شديدا إنهم ساء ما كانوا
يعملون ﴿١٥﴾ اتخذوا أيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله فلهم
عذاب مهين ﴿١٦﴾ لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله
شيئا أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون ﴿١٧﴾ يوم يبعثهم
الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون أنهم على شيء ألا
إنهم هم الكاذبون ﴿١٨﴾ استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر
الله أولئك حزب الشيطان ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون
﴿١٩﴾ إن الذين يحادون الله ورسوله أولئك في الأذلين ﴿٢٠﴾
كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله قوي عزيز ﴿٢١﴾

٥٤٤

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ ديدن المنافقين هو الكذب والخداع، فضلالهم في الدنيا جعلهم يتخذون اليهود أولياء لهم من دون الله كما أنّ كَذِبَهم في الآخرة على الله تعالى هو استمرار لما اعتادوا عليه في الدنيا، وسيتبدّد وسيعاقبهم عليه الله عقاباً شديداً

مثنى مُعجز مِن سورة الحشر (الصفحة القرآنية ٥٤٥)

الجزء الثامن والعشرون — سورة الحشر ٥٩

لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَٰئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَٰئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾

سُورَةُ الحَشْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ ﴿٢﴾ وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ ﴿٣﴾

٥٤٥

- في الجزء الأول من المثنى :

فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ

إنّ الطريقة التي أُخرج بها يهود بني النضير مِن حصونهم المنيعة حول المدينة المنورة، جعلها الله عبرة لِمَن يَعقل ويتعظ، حَيثُ دَبّ الله في قلوبهم الخوف فهدموا مساكنهم بأيديهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ

يُبيّن الله تعالى أنه لولا أنْ قضى على يهود بني النضير بالطرد أذلاء لعذبهم في الدنيا بالقتل والسبي، وفي الآخرة ينتظرهم عذاب جهنم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ في إخراج يهود بني النضير مِن حصونهم المنيعة بالرعب الذي دبّه الله في قلوبهم، وبما فيه مِن الذل والمهانة، هو عبرة لأولي الأبصار في الدنيا، وفي الآخرة لهم العذاب المقيم في النار.

مثنى مُعجز مِن سورة الحشر (الصفحة القرآنية ٥٤٦)

الجزء الثامن والعشرون — سورة الحشر ٥٩

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٤﴾ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ ﴿٥﴾ وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٧﴾ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾

٥٤٦

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

يُبيّن الله تعالى أنّ إخراجَ يهود بني النضير من حصونهم المنيعة، بالرعب الذي دبَّ فيهم، وبذُل وهوان، كان بسبب عصيانهم لأوامر الله ورسوله، ومَن يعصِ الله فإن الله شديد العقاب.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

يَطلب الله تعالى مِن المؤمنين أنْ يلتزموا بما يأمرهم به الرسول الكريم لتوزيع الغنائم، بحيث لا يتقاسمها الأثرياء لوحدهم، وذلك بأنْ يأخذوا ما يعطيهم رسوله الكريم ويتركوا ما طالبهم بتركه، وأنْ يتقوا الله لأنّ عقابه شديد.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ من يعصِ الله تعالى ورسوله فعاقبته وخيمة في الدنيا والآخرة.

مثنى مُعجز مِن سورة الحشر (الصفحة القرآنية ٥٤٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَإِن قُوتِلْتُمْ لَنَنصُرَنَّكُمْ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ

يُبيّن الله تعالى أنّ المنافقين يكذبون حينما وعدوا اليهود من بني النضير بأنهم سينصرونهم، إذا ما تم إخراجهم من ديارهم والله شاهد على كذبهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَئِن نَّصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ ٱلْأَدْبَٰرَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ

يُبيّن الله تعالى أنّ المنافقين لن يوفوا بوعدهم في مناصرتهم لليهود، وإذا حدث القتال ولّوا هاربين وتركوا حلفاءهم مهزومين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ حلف الشيطان مهزوم في آخر الأمر، فالمنافقون يَخدعون بكذبهم حتى حلفاءهم مِن الكافرين.

مثنى مُعجز مِن سورة الحشر (الصفحة القرآنية ٥٤٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمْ أَنفُسَهُمْ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ

يطلب الله تعالى مِن المؤمنين أنْ لا يكونوا كالذين غمسوا في الدنيا ونسوا أوامر الله، فعاقبهم بأنْ أنساهم حتّى أنفسهم، فلم يقدموا الخير الذي ينفعهم في الآخرة، وهؤلاء هم الخارجون عن طاعة الله.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ

يُبيّن الله تعالى أنّ آيات القرآن الكريم لو أُنزلت على جبل قاس، لتشققت حجارته خشية مِن الله تعالى وتعظيماً له، بينما الكافر لا يخشع قلبه القاسي، والله يَضرِب المثل لعل الناس يتفكرون ويتعظون به.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ قلب الكافر الذي نسي ربه أقسى من حجارة الجبل، فهو لا يخشع ولا ينقاد لأوامر الله، في حين أن الجبل يتصدع خشية لله وتعظيماً له.

مثنى مُعجز مِن سورة الممتحنة (الصفحة القرآنية ٥٤٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ

يُعلِم الله تعالى المؤمنين بأنه في يوم القيامة سوف لا تنفعهم أقاربهم ولا أولادهم، لأنّ كل إنسان سيُحَاسَب منفرداً، والله بصير بما يعمل كل فرد من عباده.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَإِلَيۡكَ أَنَبۡنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ

يا ربنا إنا قد توكلنا عليك وحدك، ورجعنا تائبين لك، ومصيرنا جميعاً إليك.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمۡ أَوۡلِيَآءَ تُلۡقُونَ
إِلَيۡهِم بِٱلۡمَوَدَّةِ وَقَدۡ كَفَرُواْ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلۡحَقِّ يُخۡرِجُونَ ٱلرَّسُولَ
وَإِيَّاكُمۡ أَن تُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ رَبِّكُمۡ إِن كُنتُمۡ خَرَجۡتُمۡ جِهَٰدٗا فِي سَبِيلِي
وَٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِيۚ تُسِرُّونَ إِلَيۡهِم بِٱلۡمَوَدَّةِ وَأَنَا۠ أَعۡلَمُ بِمَآ أَخۡفَيۡتُمۡ
وَمَآ أَعۡلَنتُمۡۚ وَمَن يَفۡعَلۡهُ مِنكُمۡ فَقَدۡ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ١ إِن
يَثۡقَفُوكُمۡ يَكُونُواْ لَكُمۡ أَعۡدَآءٗ وَيَبۡسُطُوٓاْ إِلَيۡكُمۡ أَيۡدِيَهُمۡ وَأَلۡسِنَتَهُم
بِٱلسُّوٓءِ وَوَدُّواْ لَوۡ تَكۡفُرُونَ ٢ لَن تَنفَعَكُمۡ أَرۡحَامُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُكُمۡۚ
يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يَفۡصِلُ بَيۡنَكُمۡۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ٣ قَدۡ
كَانَتۡ لَكُمۡ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ إِذۡ قَالُواْ لِقَوۡمِهِمۡ
إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُمۡ وَمِمَّا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ كَفَرۡنَا بِكُمۡ وَبَدَا بَيۡنَنَا
وَبَيۡنَكُمُ ٱلۡعَدَٰوَةُ وَٱلۡبَغۡضَآءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ وَحۡدَهُۥٓ إِلَّا
قَوۡلَ إِبۡرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسۡتَغۡفِرَنَّ لَكَ وَمَآ أَمۡلِكُ لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖۖ
رَّبَّنَا عَلَيۡكَ تَوَكَّلۡنَا وَإِلَيۡكَ أَنَبۡنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ٤ رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا
فِتۡنَةٗ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ وَٱغۡفِرۡ لَنَا رَبَّنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ٥

٥٤٩

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ جميع ما يقوم به الإنسان مِن الأعمال، فإنّ الله يبصرها، وسيُحَاسِبه عليها، فيا ربنا اقبل توبتنا عن ذنوبنا، فمصيرنا بين يديك.

مثنى مُعجز مِن سورة الممتحنة (الصفحة القرآنية ٥٥٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَن يَتَوَلَّهُمۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ

يَنهى الله تعالى المؤمنين عن برّ الذين قاتلوهم وأخرجوهم من ديارهم وتعاونوا مع أعدائهم، ومن يجعل هؤلاء أولياء له، يكن قد أصبح في عداد الظالمين لأنفسهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤۡمِنُونَ

يبين الله تعالى للمؤمنين أحكاماً خاصة بالمؤمنات المهاجرات إليهم، وضرورة أنْ يتقوا الله الذي يؤمنون به في معاملاتهم.

لَقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِيهِمۡ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَۚ
وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ ٦ ۞عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجۡعَلَ
بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَ ٱلَّذِينَ عَادَيۡتُم مِّنۡهُم مَّوَدَّةٗۚ وَٱللَّهُ قَدِيرٞۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ
٧ لَّا يَنۡهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمۡ يُقَٰتِلُوكُمۡ فِي ٱلدِّينِ وَلَمۡ يُخۡرِجُوكُم
مِّن دِيَٰرِكُمۡ أَن تَبَرُّوهُمۡ وَتُقۡسِطُوٓاْ إِلَيۡهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ
٨ إِنَّمَا يَنۡهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ قَٰتَلُوكُمۡ فِي ٱلدِّينِ وَأَخۡرَجُوكُم
مِّن دِيَٰرِكُمۡ وَظَٰهَرُواْ عَلَىٰٓ إِخۡرَاجِكُمۡ أَن تَوَلَّوۡهُمۡۚ وَمَن يَتَوَلَّهُمۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ
هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٩ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ
مُهَٰجِرَٰتٖ فَٱمۡتَحِنُوهُنَّۖ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّۖ فَإِنۡ عَلِمۡتُمُوهُنَّ مُؤۡمِنَٰتٖ
فَلَا تَرۡجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلۡكُفَّارِۖ لَا هُنَّ حِلّٞ لَّهُمۡ وَلَا هُمۡ يَحِلُّونَ لَهُنَّۖ وَءَاتُوهُم
مَّآ أَنفَقُواْۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّۚ
وَلَا تُمۡسِكُواْ بِعِصَمِ ٱلۡكَوَافِرِ وَسۡـَٔلُواْ مَآ أَنفَقۡتُمۡ وَلۡيَسۡـَٔلُواْ مَآ أَنفَقُواْۚ
ذَٰلِكُمۡ حُكۡمُ ٱللَّهِ يَحۡكُمُ بَيۡنَكُمۡۖ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ١٠ وَإِن فَاتَكُمۡ
شَيۡءٞ مِّنۡ أَزۡوَٰجِكُمۡ إِلَى ٱلۡكُفَّارِ فَعَاقَبۡتُمۡ فَـَٔاتُواْ ٱلَّذِينَ ذَهَبَتۡ
أَزۡوَٰجُهُم مِّثۡلَ مَآ أَنفَقُواْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤۡمِنُونَ ١١

٥٥٠

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله تعالى ينهى المؤمنين أنْ يتّخذوا من الكافرين أولياء لهم، وذلك لأنهم قاتلوا المسلمين وأخرجوهم من ديارهم، بينما يأمرهم الله بأنْ يتقوه في تعاملهم مع المؤمنات المهاجرات إليهم.

مثنى مُعجز مِن سورة الصف (الصفحة القرآنية ٥٥١)

- في الجزء الأول من المثنى :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ

يطلب الله تعالى مِن المؤمنين إنْ لم يقوموا بعمل ما يجب، عليهم أن لا يقولوا إنهم فعلوه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ

مِن أعظم الأمور التي يبغضها الله ولا يحب لعباده المؤمنين أن يتصفوا بها، هي أنْ يدعي أحدهم بأنه قام بعمل ما وهو كاذب بقوله.

الجزء الثامن والعشرون — سورة الصف ٦١

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰ أَن لَّا يُشْرِكْنَ
بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ
بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ
فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ
﴿١٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ ﴿١٣﴾

سُورَةُ الصَّفِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
﴿١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾
كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ
اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم
بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ ﴿٤﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ
تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا
زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٥﴾

٥٥١

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ المؤمن صادق في جميع أحواله، فإنْ قام بعمل صدقَ بقوله عنه، وإنْ لم يفعل فلا يقول إنه فعل.

مثنى مُعجز مِن سورة الصف (الصفحة القرآنية ٥٥٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ

حينما بيّن عيسى عليه السلام دلائل نبوته قالت له بنو إسرائيل، إنّ ما جاء به مجرد سحر فهم معاندون وأصل الكفر العناد.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ

إنّ الهداية هي من الله لمن يحب، ولا نصيب منها للقوم الظالمين لأنهم افتروا على الله الكذب.

الجزء الثامن والعشرون — سورة الصف ٦١

وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا
لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا
جَاءَهُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٦﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ
عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَىٰ إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ
﴿٧﴾ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ
الْكَافِرُونَ ﴿٨﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ
عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ
عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١﴾
يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ
طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ
مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا
أَنصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ
قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ فَآمَنَت طَّائِفَةٌ مِّن بَنِي إِسْرَائِيلَ
وَكَفَرَت طَّائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ﴿١٤﴾

٥٥٢

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ المكابر المعادي لا يرى الأمور على حقيقتها، فيُكذّب ويظلم، ويحرم بالتالي من هداية الله تعالى له.

مثنى مُعجز مِن سورة الجمعة (الصفحة القرآنية ٥٥٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ

يُبيّن الله تعالى أنه أرسل للعرب نبياً مِن بينهم، يقرأ عليهم آياته ويطهرهم مِن الكفر، ويُفهمهم آيات القرآن الكريم وحكمة نبيه في سنته، وقد كانوا سابقاً في ضياع واضح عن الحق.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ

يُريد الله مِن اليهود أن ينتفعوا مِن التوراة الموجودة بين أيديهم، ولا يكتفوا بحملها فقط فيصبحوا ظالمين لأنفسهم فلا يهديهم الله.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ حال العرب مع النبي محمد صلى الله عليه وسلم وكتاب الله العزيز، هو على عكس حال اليهود مع التوراة التي أنزلها الله على نبيهم موسى عليه السلام، فالعرب اهتدوا بالقرآن الكريم بعد أن كانوا ضائعين، لكن اليهود ظلموا أنفسهم بعدم انتفاعهم مِن التوراة التي يحملونها فباؤوا بالضلال المبين.

مثنى مُعجز مِن سورة المنافقون (الصفحة القرآنية ٥٥٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ

إنّ عَمَلَ المنافقين السيئ مرده لسوء النية، ولضعف الرادع الديني عندهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

قَـٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ ۖ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ

إنّ الله سيعاقبهم على عملهم السيئ بانصرافهم عن الحق وغفلتهم عن ربهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ العمل السيئ عقابه مِن الله تعالى انصراف صاحبه عن الحق وغفلته عن ربه

مثنى مُعجز مِن سورة المنافقون (الصفحة القرآنية ٥٥٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَرَأَيۡتَهُمۡ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسۡتَكۡبِرُونَ

يُعرِض المنافقون عمّن يدعوهم إلى الرسول الكريم ليستغفر لهم الله، فهم يصدون مَن دعاهم مستكبرين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ

يَطلب الله تعالى مِن المؤمنين أنْ لا تشغلهم أموالهم ولا أولادهم عن طاعة الله، ومَن يفعل ذلك يكن قد خسر آخرته بدنياه.

الجزء الثامن والعشرون — سورة المنافقون ٦٣

وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رءوسهم
ورأيتهم يصدون وهم مستكبرون ﴿٥﴾ سواء عليهم
أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم إن
الله لا يهدي القوم الفاسقين ﴿٦﴾ هم الذين يقولون
لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ولله
خزائن السماوات والأرض ولكن المنافقين لا يفقهون
﴿٧﴾ يقولون لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز
منها الأذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن
المنافقين لا يعلمون ﴿٨﴾ يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم
أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله ومن يفعل
ذلك فأولئك هم الخاسرون ﴿٩﴾ وأنفقوا من ما رزقناكم
من قبل أن يأتي أحدكم الموت فيقول رب لولا أخرتني
إلى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين ﴿١٠﴾ ولن
يؤخر الله نفسا إذا جاء أجلها والله خبير بما تعملون ﴿١١﴾

سورة التغابن

٥٥٥

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الذي يستكبر على مَن يحاول هدايته يكون ظالماً لنفسه، وكذلك مَن تشغله أمواله وأولاده عن طاعة الله يكون ظالماً لنفسه، وهو من الخاسرين.

مثنى مُعجز مِن سورة التغابن (الصفحة القرآنية ٥٥٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ

لا يغيب عن علم الله شيء مِن أعماله، فالإيمان بأن تؤمن بأن لك رباً خلقك وسواك وعدلك ورزقك، وبأنه بصير بكل ما تقوم به.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٌ

إنّ الله خبير بما تفكر وتتصرف، وبما تُضمر في نفسك، فالله كامل في علمه وقدرته.

الجزء الثامن والعشرون — سورة التغابن ٦٤

بسم الله الرحمن الرحيم
يسبح لله ما في السماوات وما في الأرض له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير ﴿١﴾ هو الذي خلقكم فمنكم كافر
ومنكم مؤمن والله بما تعملون بصير ﴿٢﴾ خلق السماوات
والأرض بالحق وصوركم فأحسن صوركم وإليه المصير ﴿٣﴾
يعلم ما في السماوات والأرض ويعلم ما تسرون وما تعلنون والله
عليم بذات الصدور ﴿٤﴾ ألم يأتكم نبأ الذين كفروا من قبل
فذاقوا وبال أمرهم ولهم عذاب أليم ﴿٥﴾ ذلك بأنه كانت تأتيهم
رسلهم بالبينات فقالوا أبشر يهدوننا فكفروا وتولوا واستغنى
الله والله غني حميد ﴿٦﴾ زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى وربي
لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير ﴿٧﴾ فآمنوا بالله
ورسوله والنور الذي أنزلنا والله بما تعملون خبير ﴿٨﴾ يوم
يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن ومن يؤمن بالله ويعمل
صالحا يكفر عنه سيئاته ويدخله جنات تجري من تحتها
الأنهار خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم ﴿٩﴾

٥٥٦

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله بصير عليم بما نقوم به، وهو خبير بما نفكر ونتصرف وما نُضمره في أنفسنا.

مثنى مُعجز مِن سورة التغابن (الصفحة القرآنية ٥٥٧)

الجزء الثامن والعشرون — سورة التغابن ٦٤

والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب
النار خالدين فيها وبئس المصير ﴿١٠﴾ ما أصاب من
مصيبة إلا بإذن الله ومن يؤمن بالله يهد قلبه والله بكل
شيء عليم ﴿١١﴾ وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول فإن
توليتم فإنما على رسولنا البلاغ المبين ﴿١٢﴾ الله لا إله
إلا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون ﴿١٣﴾ يا أيها
الذين آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم عدوا
لكم فاحذروهم وإن تعفوا وتصفحوا وتغفروا
فإن الله غفور رحيم ﴿١٤﴾ إنما أموالكم وأولادكم
فتنة والله عنده أجر عظيم ﴿١٥﴾ فاتقوا الله ما استطعتم
واسمعوا وأطيعوا وأنفقوا خيرا لأنفسكم ومن
يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون ﴿١٦﴾ إن تقرضوا
الله قرضا حسنا يضاعفه لكم ويغفر لكم والله شكور
حليم ﴿١٧﴾ عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم ﴿١٨﴾

سورة الطلاق

٥٥٧

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ

لا تَنزل مصيبة أو مكروه على أحد إلا بقدر الله وعلمه، ومَن يؤمن بالله حقاً ويصدقه يهدِ الله قلبه للرضا والصبر، والله عالم بكل شيء ولا تخفى عليه خافية.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَٱللَّهُ عِندَهُۥٓ أَجۡرٌ عَظِيمٞ

يُبيّن الله تعالى أنه جعل الأموال والأولاد اختباراً للناس، وعند الله الثواب الكبير لمن آثر محبته لله على محبته الأموال والأولاد.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ ما يصيب المؤمن مِن امتحان الله له بالأموال والأولاد يتحملها بالصبر والرضا بقدر الله العالم لكل شيء، فهي اختبار له لمستوى طاعة الله ومحبته لأن عنده الثواب الكبير.

مثنى مُعجز مِن سورة الطلاق (الصفحة القرآنية ٥٥٨)

الجزء الثامن والعشرون — سورة الطلاق ٦٥

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا
العدة واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن
ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة وتلك حدود
الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدري لعل
الله يحدث بعد ذلك أمرا ﴿١﴾ فإذا بلغن أجلهن فأمسكوهن
بمعروف أو فارقوهن بمعروف وأشهدوا ذوي عدل منكم
وأقيموا الشهادة لله ذلكم يوعظ به من كان يؤمن
بالله واليوم الآخر ومن يتق الله يجعل له مخرجا ﴿٢﴾ ويرزقه
من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله
بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرا ﴿٣﴾ واللائي يئسن
من المحيض من نسائكم إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر
واللائي لم يحضن وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن
ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا ﴿٤﴾ ذلك أمر الله أنزله
إليكم ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له أجرا ﴿٥﴾

٥٥٨

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مِنۡ أَمۡرِهِۦ يُسۡرٗا

يطلب الله تعالى مِن المؤمنين أنْ يلتزموا بشرعه الذي بينه في أحكام الطلاق، ومَن يلتزم به ويتقِ الله سوف يُيسر عمله.

- في الجزء الثاني من المثنى :

يُكَفِّرۡ عَنۡهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُعۡظِمۡ لَهُۥٓ أَجۡرًا

كما أنّ مَن يلتزم بتنفيذ أمر الله ويتقْه، فسوف تُمحى ذنوبه ويُضاعف ثوابه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ تقوى الله تعالى فيها الخير والتيسير لأمور الدنيا، وتكفير للسيئات، وتعظيم الأجر والثواب في الآخرة.

مثنى مُعجز مِن سورة الطلاق (الصفحة القرآنية ٥٥٩)

الجزء الثامن والعشرون | سورة الطلاق ٦٥

أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم ولا تضاروهن لتضيقوا
عليهن وإن كن أولت حمل فأنفقوا عليهن حتى يضعن حملهن
فإن أرضعن لكم فآتوهن أجورهن وأتمروا بينكم بمعروف وإن
تعاسرتم فسترضع له أخرى ﴿٦﴾ لينفق ذو سعة من سعته
ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله لا يكلف الله نفسا
إلا ما آتاها سيجعل الله بعد عسر يسرا ﴿٧﴾ وكأين من قرية
عتت عن أمر ربها ورسله فحاسبناها حسابا شديدا وعذبناها
عذابا نكرا ﴿٨﴾ فذاقت وبال أمرها وكان عاقبة أمرها خسرا ﴿٩﴾
أعد الله لهم عذابا شديدا فاتقوا الله يا أولي الألباب الذين آمنوا
قد أنزل الله إليكم ذكرا ﴿١٠﴾ رسولا يتلو عليكم آيات الله مبينات
ليخرج الذين آمنوا وعملوا الصالحات من الظلمات إلى النور
ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله جنات تجري من تحتها
الأنهار خالدين فيها أبدا قد أحسن الله له رزقا ﴿١١﴾ الله الذي خلق
سبع سماوات ومن الأرض مثلهن يتنزل الأمر بينهن لتعلموا أن
الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما ﴿١٢﴾

٥٥٩

- في الجزء الأول من المثنى :

وَعَذَّبْنَاهَا عَذَابًا نُّكْرًا

إنّ كثيراً من الأقوام السابقة تمردوا على ما أمرهم به ربهم، وخالفوا رُسُله، فحاسبهم الله حساباً شديداً وعاقبهم بعذاب منكر.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا

إنّ هؤلاء الأقوام نالوا ما يستحقونه مِن الهلاك، وكانت عاقبتهم الخسران المبين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله أهلكَ مَن أفسدَ مِن الأقوامِ السابقة، لأنهم لم يطيعوا الله ورسله، وكان جزاءَهم العادل عذابُ الله وعاقبتهم الخسران.

مثنى مُعجز مِن سورة التحريم (الصفحة القرآنية ٥٦٠)

الجزء الثامن والعشرون | سورة التحريم ٦٦

سورة التحريم

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضات أزواجك والله
غفور رحيم ﴿١﴾ قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم والله مولاكم
وهو العليم الحكيم ﴿٢﴾ وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا
فلما نبأت به وأظهره الله عليه عرف بعضه وأعرض عن بعض
فلما نبأها به قالت من أنبأك هذا قال نبأني العليم الخبير
﴿٣﴾ إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما وإن تظاهرا عليه
فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة
بعد ذلك ظهير ﴿٤﴾ عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا
خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات
ثيبات وأبكارا ﴿٥﴾ يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم
نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد
لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون ﴿٦﴾ يا أيها
الذين كفروا لا تعتذروا اليوم إنما تجزون ما كنتم تعملون ﴿٧﴾

٥٦٠

- في الجزء الأول من المثنى :

وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ

إنّ المغفرة مِن ربِّ العالمين تطبق على المؤمنين المخلصين في دينهم ومعاملاتهم، فإذا هفت منهم هفوة فإن الله تعالى غفور رحيم بهم، إذا تابوا واستغفروا.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

إنّ الله عليم بنية التائب وإنابته والعزم على عدم العودة إلى ما كان عليه، وحكمة الله تعالى مرتبطة بعلمه المطلق بما كان وبما سيكون عليه هذا التائب.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله يغفر الذنوب ويرحم عباده المؤمنين وهو العالم بأحوالهم يعاملهم بحكمته المطلقة.

مثنى مُعجز مِن سورة التحريم (الصفحة القرآنية ٥٦١)

الجزء الثامن والعشرون — سورة التحريم ٦٦

يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا عسى ربكم
أن يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري
من تحتها الأنهار يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا
معه نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم يقولون ربنا
أتمم لنا نورنا واغفر لنا إنك على كل شيء قدير ﴿٨﴾
يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم
ومأواهم جهنم وبئس المصير ﴿٩﴾ ضرب الله مثلا
للذين كفروا امرأت نوح وامرأت لوط كانتا تحت
عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما
من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين ﴿١٠﴾
وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأت فرعون إذ
قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون
وعمله ونجني من القوم الظالمين ﴿١١﴾ ومريم ابنت
عمران التي أحصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا
وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين ﴿١٢﴾

٥٦١

- في الجزء الأول من المثنى :

وَنَجِّنِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِي مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ

يجعل الله زوجة فرعون مثلاً للذين آمنوا، إذ إنها آمنت برب موسى وتوجهت إليه داعية أن يهيئ لها في الجنة بيتاً، وأنْ ينقذها من فرعون وقومه الظالمين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَٰنِتِينَ

كذلك فإنّ السيدة مريم كانت مثلاً للذين آمنوا، صانت شرفها وآمنت بالله وما أُنزل مِن كتب وكانت مِن العابدات المخلصات.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله جعل مِن زوجة فرعون والسيدة مريم مثالاً للمؤمنين القانتين، فكلتاهما كانتا في قوم عصاة ظالمين فاستجابتا لهدى الله بالتسليم والإيمان، ولم تعبأ بما يحيط بهما من ضلال.

مثنى مُعجز مِن سورة الملك (الصفحة القرآنية ٥٦٢)

الجزء التاسع والعشرون — سورة الملك ٦٧

سورة الملك

بسم الله الرحمن الرحيم
تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير ﴿١﴾ الذي خلق
الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا وهو العزيز الغفور ﴿٢﴾
الذي خلق سبع سماوات طباقا ما ترى في خلق الرحمن من
تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور ﴿٣﴾ ثم ارجع البصر كرتين
ينقلب إليك البصر خاسئا وهو حسير ﴿٤﴾ ولقد زينا السماء
الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين وأعتدنا لهم عذاب
السعير ﴿٥﴾ وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير
﴿٦﴾ إذا ألقوا فيها سمعوا لها شهيقا وهي تفور ﴿٧﴾ تكاد تميز
من الغيظ كلما ألقي فيها فوج سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير ﴿٨﴾
قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء إن أنتم
إلا في ضلال كبير ﴿٩﴾ وقالوا لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب
السعير ﴿١٠﴾ فاعترفوا بذنبهم فسحقا لأصحاب السعير ﴿١١﴾
إن الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة وأجر كبير ﴿١٢﴾

٥٦٢

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ

يتحاور أصحاب النار مع خزنتها من الملائكة، حول استحقاقهم لهذا المصير، بأنهم كانوا يكذّبون كلام الله تعالى ويستنكرونه، فهم في ضلال كبير.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَسُحْقًا لِّأَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ

تقول لهم الملائكة: سحقاً لكم وبُعداً، لأنكم بذلك قد حقَّ عليكم أن تكونوا مِن أصحاب النار.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن أصحاب جهنم كانوا يكذّبون الرسل، ويستنكرون رسالاتهم السماوية، فاستحقوا العذاب في نار جهنم.

مثنى مُعجز مِن سورة الملك (الصفحة القرآنية ٥٦٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِى غُرُورٍ

يستهزئ الله من الكافرين الذين يتوقعون من أعوانهم أن ينصروهم، فلم يتحقق لهم ذلك، حيث سقطوا في خديعة الشيطان، فاغتروا بأنفسهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

بَل لَّجُّوا۟ فِى عُتُوٍّ وَنُفُورٍ

يستهزئ الله من الكافرين الذين يظنون أنّ غير الله يرزقهم، وقد تمادوا في الاستكبار والعناد، والابتعاد عن الله تعالى.

الجزء التاسع والعشرون — سورة الملك ٦٧

وَأَسِرُّوا۟ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُوا۟ بِهِۦٓ ۖ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٣﴾ أَلَا
يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٤﴾ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ
ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ
﴿١٥﴾ ءَأَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا هِىَ
تَمُورُ ﴿١٦﴾ أَمْ أَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ۖ
فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴿١٧﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ
كَانَ نَكِيرِ ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَٰٓفَّٰتٍ وَيَقْبِضْنَ ۚ مَا
يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱلرَّحْمَٰنُ ۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍۭ بَصِيرٌ ﴿١٩﴾ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى
هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ۚ إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِى غُرُورٍ
﴿٢٠﴾ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُۥ ۚ بَل لَّجُّوا۟ فِى عُتُوٍّ
وَنُفُورٍ ﴿٢١﴾ أَفَمَن يَمْشِى مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِى سَوِيًّا
عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾ قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ
وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۖ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ هُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ
فِى ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ
صَٰدِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلْ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٦﴾

٥٦٣

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله وحده هو النصير والرزاق لعباده.

مثنى مُعجز مِن سورة القلم (الصفحة القرآنية ٥٦٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

هَمَّازٍ مَّشَّآءٍۭ بِنَمِيمٍ

يذكر صفات لأحد المشركين هو الوليد بن المغيرة ويذمه بأبشع الصفات، فهو مغتاب للناس، ساعٍ للإفساد بينهم بالنميمة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

عُتُلٍّۭ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ

المسلم يجب أن لا يكون فاحشاً لئيماً ولا دعيّاً في قومه.

الجزء التاسع والعشرون — سورة القلم ٦٨

فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَقِيلَ هَٰذَا ٱلَّذِى
كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ ﴿٢٧﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِىَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِىَ
أَوْ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ ٱلْكَٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٨﴾ قُلْ هُوَ
ٱلرَّحْمَٰنُ ءَامَنَّا بِهِۦ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ
﴿٢٩﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍۭ ﴿٣٠﴾

سُورَةُ القَلَمِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾ مَآ أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴿٢﴾
وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴿٣﴾ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾
فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ ﴿٥﴾ بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ﴿٦﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ
أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿٧﴾ فَلَا تُطِعِ
ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿٨﴾ وَدُّوا۟ لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴿٩﴾ وَلَا تُطِعْ كُلَّ
حَلَّافٍ مَّهِينٍ ﴿١٠﴾ هَمَّازٍ مَّشَّآءٍۭ بِنَمِيمٍ ﴿١١﴾ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ
أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ عُتُلٍّۭ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴿١٣﴾ أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ
﴿١٤﴾ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٥﴾

٥٦٤

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير تورد صفات مذمومة للابتعاد عنها من قبل المسلمين.

مثنى مُعجز مِن سورة القلم (الصفحة القرآنية ٥٦٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِذۡ أَقۡسَمُواْ لَيَصۡرِمُنَّهَا مُصۡبِحِينَ

الإنسان يغتر بما أوتي من مال وجاه وولد، فينسى ربه، ويغفُل عن المنعم الذي أعطاه كل شيء، فأصحاب البستان كان لهم أب صالح يعطي حق الله، فتوفي وجاء ورثته ليقطفوا الثمر متعاهدين على منع المساكين من الاستفادة من ثمر البستان.

- في الجزء الثاني من المثنى :

قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَآ إِنَّا كُنَّا طَٰغِينَ

كان الجزاء الإلهي ينتظرهم قبل أن يَصِلوا، فرَأوا ثمارهم قد تلفت واحترقت عن آخرها بآفة سماوية، فلما رأوا ما حل بهم، دَعَوا على أنفسهم بالويل والهلاك، واعترفوا أنهم كانوا طاغين ومتجاوزين لحدود الله.

بين جزأي هذا المثنى علاقة تبين ندمهم بعد أن رأوا بأعينهم نتائج عملهم السيئ.

مثنى مُعجز مِن سورة الحاقة (الصفحة القرآنية ٥٦٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

كَذَّبَتۡ ثَمُودُ وَعَادُۢ بِٱلۡقَارِعَةِ

إن قصص الأقوام البائدة، سيقت للعبرة، حيث كذبت أقوام عاد وثمود بيوم القيامة وجاهروا بالفسق والمعصية.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَهَلۡ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٖ

إن قوة العذاب والهلاك لهم كانت قاضية، فلم تُبقِ لهم مِن باقية، بل استأصلتهم مِن جذورهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ مَن يكذب بيوم الدين، ويجاهر بالمعصية، فسوف يبيده الله ولا يترك له من أثر.

مثنى مُعجز مِن سورة الحاقة (الصفحة القرآنية ٥٦٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ

في يوم القيامة، يأتي المؤمن وهو حامل كتابه بيده اليمنى، وينادي الملائكة لأنْ يقرؤوه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَهُوَ فِي عِيشَةٖ رَّاضِيَةٖ

لقد أيقن المؤمن أنه في يوم القيامة سيلاقي حسابه عن ما فعله في حياته الدنيا، فعمل لها، لذا فستكون معيشته في حياته الأخرى هنيئة راضية.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ المؤمن يثق بأنّ الله سيحاسبه في الآخرة عن أعماله في الدنيا، لذا فيُحسن أعمالهُ وهي مسجلة عليه، فيكون واثقاً مِن أنّ الله لن يُضيّعه في الآخرة برحمته تعالى.

مثنى مُعجز مِن سورة الحاقة (الصفحة القرآنية ٥٦٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّهُۥ لَقَوۡلُ رَسُولٖ كَرِيمٖ

إن القرآن الكريم نزل به الروح الأمين جبريل عليه السلام، وهو مؤتمن على ما أوكله إليه رب العالمين من مهمة إيصال القرآن العظيم إلى الرسول الكريم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَسَبِّحۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلۡعَظِيمِ

يدعو الله تعالى رسوله عليه الصلاة والسلام إلى التسبيح باسم الله تعالى، وتنزيهه عمّا لا يليق به، وذلك حين القيام بأي أمر ذي بال، وخاصة حين تلاوة القرآن الكريم والصلاة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن كتاب الله تعالى مُنزل على رسوله الكريم، وعلينا تسبيح الله والاستعانة به، عند مباشرة أعمالنا، وخاصة حين تلاوتنا للقرآن الكريم والصلاة.

مثنى مُعجز مِن سورة المعارج (الصفحة القرآنية ٥٦٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا

يبين الله تعالى أن الإنسان إذا غفل عن تعاليم ربه، يصبح شديد الحرص، فإذا مسّه شر يصبح كثير الجزع والأسى.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا

إن الإنسان إذا غفل عن تعاليم ربه، يصبح كثير الإمساك والمنع إذا مسّه الخير.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الإنسان يأسى للشر إذا أصابه، ويصبح مُمسكاً حريصاً على ماله إذا أصابه الخير، فلا بدّ مِن تهذيب سلوكه بالإيمان والعمل الصالح الذي أمره الله به.

مثنى مُعجز مِن سورة نوح (الصفحة القرآنية ٥٧٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا

دعا نبي الله نوح عليه السلام قومه بنداء متكرر في الليل والنهار، ليؤمنوا بربهم، ويحذروا عقابه، ويخافوا غضبه، فلم يستجيبوا.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا

لجأ نبي الله نوح للحكمة والموعظة الحسنة في دعوته لقومه وطلب منهم أن يستغفروا ربهم ويتوبوا إليه لأنه غفار لذنوبهم، ومع ذلك لم يستجيبوا له.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن نبي الله نوحاً عليه السلام، لم يملّ دعوة قومه ليلاً ونهاراً للإيمان بربهم، وطالبهم بأن يستغفروه لأنه غفار للذنوب.

مثنى مُعجز مِن سورة نوح (الصفحة القرآنية ٥٧١)

- في الجزء الأول من المثنى :

رَّبِّ لَا تَذَرۡ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ دَيَّارًا

نادى نوح ربه تعالى أن لا يبقي على الأرض مِن الجاحدين أحداً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارَۢا

استغفر نوح ربه له ولوالديه ولمن اتبعه مصدقاً له من المؤمنين والمؤمنات، ودعا ربه بأن يزيد من هلاك الكافرين الظالمين.

سورة نوح ٧١ — الجزء التاسع والعشرون

يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا ﴿١١﴾ وَيُمۡدِدۡكُم بِأَمۡوَٰلٖ وَبَنِينَ وَيَجۡعَل
لَّكُمۡ جَنَّٰتٖ وَيَجۡعَل لَّكُمۡ أَنۡهَٰرٗا ﴿١٢﴾ مَّا لَكُمۡ لَا تَرۡجُونَ لِلَّهِ وَقَارٗا ﴿١٣﴾
وَقَدۡ خَلَقَكُمۡ أَطۡوَارًا ﴿١٤﴾ أَلَمۡ تَرَوۡاْ كَيۡفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ
طِبَاقٗا ﴿١٥﴾ وَجَعَلَ ٱلۡقَمَرَ فِيهِنَّ نُورٗا وَجَعَلَ ٱلشَّمۡسَ سِرَاجٗا ﴿١٦﴾
وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ نَبَاتٗا ﴿١٧﴾ ثُمَّ يُعِيدُكُمۡ فِيهَا وَيُخۡرِجُكُمۡ
إِخۡرَاجٗا ﴿١٨﴾ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ بِسَاطٗا ﴿١٩﴾ لِّتَسۡلُكُواْ مِنۡهَا
سُبُلٗا فِجَاجٗا ﴿٢٠﴾ قَالَ نُوحٞ رَّبِّ إِنَّهُمۡ عَصَوۡنِي وَٱتَّبَعُواْ مَن لَّمۡ يَزِدۡهُ
مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ إِلَّا خَسَارٗا ﴿٢١﴾ وَمَكَرُواْ مَكۡرٗا كُبَّارٗا ﴿٢٢﴾ وَقَالُواْ
لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمۡ وَلَا تَذَرُنَّ وَدّٗا وَلَا سُوَاعٗا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ
وَنَسۡرٗا ﴿٢٣﴾ وَقَدۡ أَضَلُّواْ كَثِيرٗاۖ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا ضَلَٰلٗا ﴿٢٤﴾
مِّمَّا خَطِيٓـَٰٔتِهِمۡ أُغۡرِقُواْ فَأُدۡخِلُواْ نَارٗا فَلَمۡ يَجِدُواْ لَهُم مِّن دُونِ
ٱللَّهِ أَنصَارٗا ﴿٢٥﴾ وَقَالَ نُوحٞ رَّبِّ لَا تَذَرۡ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ
دَيَّارًا ﴿٢٦﴾ إِنَّكَ إِن تَذَرۡهُمۡ يُضِلُّواْ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓاْ إِلَّا فَاجِرٗا
كَفَّارٗا ﴿٢٧﴾ رَّبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيۡتِيَ
مُؤۡمِنٗا وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۖ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارَۢا ﴿٢٨﴾

٥٧١

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله استجاب لدعوة نبيه نوح، بأن لا يبقي على الأرض من يجحد بآلائه، وبأن يزيد من هلاكهم فكان الطوفان الذي أودى بهم.

مثنى مُعجز مِن سورة الجن (الصفحة القرآنية ٥٧٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

رِجَالٞ مِّنَ ٱلۡإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٖ مِّنَ ٱلۡجِنِّ فَزَادُوهُمۡ رَهَقٗا

كان رجالٌ من الإنس يستعيذون مستجيرين ببعض الجن لتحقيق مصالح لهم، لكن الجن أدوا بذلك لزيادة الإثم والطغيان على هؤلاء الرجال.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَمَن يُؤۡمِنۢ بِرَبِّهِۦ فَلَا يَخَافُ بَخۡسٗا وَلَا رَهَقٗا

مَن آمنَ مِن هؤلاء الجن برب العالمين حينما سمعوا القرآن أصبحوا لا يخافون أن ينقصهم الله من ثوابه أو يغشاهم بأية ذلة.

سورة الجن ٧٢ — الجزء التاسع والعشرون

سُورَةُ الجِنِّ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلۡ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسۡتَمَعَ نَفَرٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعۡنَا قُرۡءَانًا
عَجَبٗا ﴿١﴾ يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلرُّشۡدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦۖ وَلَن نُّشۡرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدٗا ﴿٢﴾
وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةٗ وَلَا وَلَدٗا ﴿٣﴾ وَأَنَّهُۥ كَانَ
يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطٗا ﴿٤﴾ وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ ٱلۡإِنسُ
وَٱلۡجِنُّ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا ﴿٥﴾ وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٞ مِّنَ ٱلۡإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٖ
مِّنَ ٱلۡجِنِّ فَزَادُوهُمۡ رَهَقٗا ﴿٦﴾ وَأَنَّهُمۡ ظَنُّواْ كَمَا ظَنَنتُمۡ أَن لَّن يَبۡعَثَ
ٱللَّهُ أَحَدٗا ﴿٧﴾ وَأَنَّا لَمَسۡنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدۡنَٰهَا مُلِئَتۡ حَرَسٗا
شَدِيدٗا وَشُهُبٗا ﴿٨﴾ وَأَنَّا كُنَّا نَقۡعُدُ مِنۡهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمۡعِۖ فَمَن
يَسۡتَمِعِ ٱلۡأٓنَ يَجِدۡ لَهُۥ شِهَابٗا رَّصَدٗا ﴿٩﴾ وَأَنَّا لَا نَدۡرِيٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ
بِمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ أَمۡ أَرَادَ بِهِمۡ رَبُّهُمۡ رَشَدٗا ﴿١٠﴾ وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ
وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَۖ كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدٗا ﴿١١﴾ وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن نُّعۡجِزَ
ٱللَّهَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَن نُّعۡجِزَهُۥ هَرَبٗا ﴿١٢﴾ وَأَنَّا لَمَّا سَمِعۡنَا ٱلۡهُدَىٰٓ
ءَامَنَّا بِهِۦۖ فَمَن يُؤۡمِنۢ بِرَبِّهِۦ فَلَا يَخَافُ بَخۡسٗا وَلَا رَهَقٗا ﴿١٣﴾

٥٧٢

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن ظن بعض الناس بفائدة تعاملهم مع الجن أنها تنجيهم من الضر أو تجلب لهم المنفعة إنما هو محض باطل، وأن الإيمان بالله من الإنس والجن هو الطريق الصحيح لعدم الخوف وضمان النجاة.

مثنى مُعجز مِن سورة الجن (الصفحة القرآنية ٥٧٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَلَا تَدۡعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدٗا

ليس للإنسان أن يدعو مع ربه أحداً، وألّا يكون في نيته رياء أو نفاق.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَلَا يُظۡهِرُ عَلَىٰ غَيۡبِهِۦٓ أَحَدًا

الغيب، اختص به رب العزة تبارك وتعالى، فلا يظهره أو يُطلع عليه أحداً من خلقه إلا من ارتضى من رسله.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه لا يجوز أن يَقرِن الإنسان بعبادة الله أحداً، فلا نفاق ولا رياء، بل توجه كلي لله العالم بالغيب وحده ولا يُطلع الله على هذا الغيب إلا من شاء من رسله.

مثنى مُعجز مِن سورة المزمل (الصفحة القرآنية ٥٧٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَٱذۡكُرِ ٱسۡمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلۡ إِلَيۡهِ تَبۡتِيلٗا

إن الله يذكّر عباده المؤمنين بأهمية الانقطاع إليه انقطاعاً كاملاً مع صفاء النفس والسريرة عما يُعكّر صفو الروح الطاهرة التي تنعكس في مرآتها أنوارُ الله تعالى وتجلياتُه القدسية، فيعيش المرء في كنف رحمة الله وتحت رعايته.

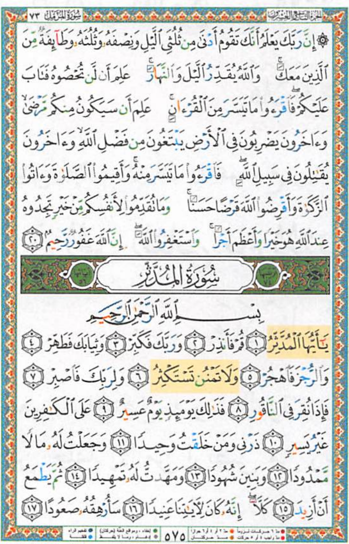
- في الجزء الثاني من المثنى :

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذۡهُ وَكِيلٗا

يرشد القرآن الكريم إلى باب عظيم من أبواب الإيمان، وسبب كبير من أسباب النجاح والتوفيق، ألا وهو التوكل على الله تعالى حق الاتكال.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن من يذكر الله ويتبتل إليه، عليه أن يُحسن التوكل على الله حق الاتكال مع الأخذ بالأسباب.

مثنى مُعجز مِن سورة المدثر (الصفحة القرآنية ٥٧٥)


الجزء التاسع والعشرون — سورة المزمل ٧٣

إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ ۚ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ۚ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۖ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ ۚ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ ۙ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ ۙ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۖ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ۚ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ۚ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ٢٠

سُورَةُ المُدَّثِّرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ١ قُمْ فَأَنذِرْ ٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ٤ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ٥ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ٦ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ ٧ فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ ٨ فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ٩ عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ ١٠ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ١١ وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَّمْدُودًا ١٢ وَبَنِينَ شُهُودًا ١٣ وَمَهَّدتُّ لَهُ تَمْهِيدًا ١٤ ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ١٥ كَلَّا ۖ إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا ١٦ سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا ١٧

٥٧٥

- في الجزء الأول من المثنى:

يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ

يخاطب الله تعالى رسوله الكريم بالمدثر، وهو المتغطي بدثار من القشعريرة التي لحقت به من مشاهدة الملَك جبريل عليه السلام، وقد خاطبه بالمدثر ملاطفة له، ورافعاً لمعنوياته.

- في الجزء الثاني من المثنى:

وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ

يعلمه ربه ويؤدِبه بالآداب الإلهية، وهو تعليم لمن آمن به من المؤمنين ليتخلّق بالأخلاق الكريمة، فلا يَمنُّون على مَن أعطوه، ولا يطلبون منه ثناء ولا جزاء.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن على الإنسان ألّا يمنّ على أحد كي يزداد من الخير.

مثنى مُعجز مِن سورة المدثر (الصفحة القرآنية ٥٧٦)

الجزء التاسع والعشرون — سورة المدثر ٧٤

إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ١٨ فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ١٩ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ٢٠ ثُمَّ نَظَرَ ٢١ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ٢٢ ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ ٢٣ فَقَالَ إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ ٢٤ إِنْ هَٰذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ ٢٥ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ٢٦ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ ٢٧ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ ٢٨ لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ٢٩ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ٣٠ وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً ۙ وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا ۙ وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ ۙ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ ۚ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ۚ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ ٣١ كَلَّا وَالْقَمَرِ ٣٢ وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ ٣٣ وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ ٣٤ إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ ٣٥ نَذِيرًا لِّلْبَشَرِ ٣٦ لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ٣٧ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ٣٨ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ ٣٩ فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ ٤٠ عَنِ الْمُجْرِمِينَ ٤١ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ٤٢ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ٤٣ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ ٤٤ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ ٤٥ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ ٤٦ حَتَّىٰ أَتَانَا الْيَقِينُ ٤٧

٥٧٦

- في الجزء الأول من المثنى:

إِنْ هَٰذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ

يرد الله تعالى على قول المشركين في حق القرآن الكريم بأنه من كلام البشر، ويقرر متحدياً بأنه من عنده تعالى، فليأتوا بسورة من مثله إن كانوا صادقين.

- في الجزء الثاني من المثنى:

وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ

إن نار جهنم التي وُعِد بها المشركون الذين أضلهم الله تذكر الناس بأن يطلبوا الهداية من ربهم لئلا يصيروا إليها.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن قول الكافرين عن القرآن بأنه سحر، يستوجب دخولهم نار جهنم التي وُعِد بها كل من أضلهم الله ولم تنلهم هدايته.

مثنى مُعجز مِن سورة القيامة (الصفحة القرآنية ٥٧٧)

الجزء التاسع والعشرون — سورة القيامة ٧٥

فما تنفعهم شفاعة الشافعين ﴿٤٨﴾ فما لهم عن التذكرة معرضين
﴿٤٩﴾ كأنهم حمر مستنفرة ﴿٥٠﴾ فرت من قسورة ﴿٥١﴾ بل يريد
كل امرئ منهم أن يؤتى صحفا منشرة ﴿٥٢﴾ كلا بل لا يخافون
الآخرة ﴿٥٣﴾ كلا إنه تذكرة ﴿٥٤﴾ فمن شاء ذكره ﴿٥٥﴾
وما يذكرون إلا أن يشاء الله هو أهل التقوى وأهل المغفرة ﴿٥٦﴾

سورة القيامة

بسم الله الرحمن الرحيم

لا أقسم بيوم القيامة ﴿١﴾ ولا أقسم بالنفس اللوامة ﴿٢﴾ أيحسب
الإنسان ألن نجمع عظامه ﴿٣﴾ بلى قادرين على أن نسوي بنانه ﴿٤﴾ بل
يريد الإنسان ليفجر أمامه ﴿٥﴾ يسأل أيان يوم القيامة ﴿٦﴾ فإذا برق البصر
﴿٧﴾ وخسف القمر ﴿٨﴾ وجمع الشمس والقمر ﴿٩﴾ يقول الإنسان يومئذ
أين المفر ﴿١٠﴾ كلا لا وزر ﴿١١﴾ إلى ربك يومئذ المستقر ﴿١٢﴾ ينبؤا الإنسان
يومئذ بما قدم وأخر ﴿١٣﴾ بل الإنسان على نفسه بصيرة ﴿١٤﴾ ولو ألقى
معاذيره ﴿١٥﴾ لا تحرك به لسانك لتعجل به ﴿١٦﴾ إن علينا جمعه
وقرآنه ﴿١٧﴾ فإذا قرأناه فاتبع قرآنه ﴿١٨﴾ ثم إن علينا بيانه ﴿١٩﴾

٥٧٧

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ

إن الرسول عليه الصلاة والسلام كان يخشى تفلّت القرآن منه أو نسيان جزء منه بعد تلاوة الأمين جبريل عليه السلام للآيات، فكان يستعجل أثناء تلاوة جبريل مردداً لكلمات الله، فطمأنه ربه بتثبيته في صدره.

- في الجزء الثاني من المثنى :

ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ

بعد التعهد الإلهي بجمع القرآن وحفظه، أكد التعهد الإلهي على بيان القرآن وإفهامه للناس.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن رب العالمين تعهد بجمع القرآن وحفظه وبيانه وإفهامه للناس للعمل به لصلاحهم وسعادتهم في الدارين.

مثنى مُعجز مِن سورة الإنسان (الصفحة القرآنية ٥٧٨)

الجزء التاسع والعشرون — سورة القيامة ٧٥

كلا بل تحبون العاجلة ﴿٢٠﴾ وتذرون الآخرة ﴿٢١﴾ وجوه يومئذ ناضرة ﴿٢٢﴾
إلى ربها ناظرة ﴿٢٣﴾ ووجوه يومئذ باسرة ﴿٢٤﴾ تظن أن يفعل بها فاقرة ﴿٢٥﴾
كلا إذا بلغت التراقي ﴿٢٦﴾ وقيل من راق ﴿٢٧﴾ وظن أنه الفراق ﴿٢٨﴾ والتفت
الساق بالساق ﴿٢٩﴾ إلى ربك يومئذ المساق ﴿٣٠﴾ فلا صدق ولا صلى
﴿٣١﴾ ولكن كذب وتولى ﴿٣٢﴾ ثم ذهب إلى أهله يتمطى ﴿٣٣﴾ أولى لك
فأولى ﴿٣٤﴾ ثم أولى لك فأولى ﴿٣٥﴾ أيحسب الإنسان أن يترك سدى ﴿٣٦﴾
ألم يك نطفة من مني يمنى ﴿٣٧﴾ ثم كان علقة فخلق فسوى ﴿٣٨﴾ فجعل منه
الزوجين الذكر والأنثى ﴿٣٩﴾ أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى ﴿٤٠﴾

سورة الإنسان

بسم الله الرحمن الرحيم

هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا ﴿١﴾
إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج نبتليه فجعلناه سميعا
بصيرا ﴿٢﴾ إنا هديناه السبيل إما شاكرا وإما كفورا ﴿٣﴾
إنا أعتدنا للكافرين سلاسلا وأغلالا وسعيرا ﴿٤﴾ إن
الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا ﴿٥﴾

٥٧٨

- في الجزء الأول من المثنى :

لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا

يُبيّن الله تعالى أنه جاء على الإنسان وقت من الزمان لم يكن له وجود ولا ذكر.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَجَعَلْنَٰهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا

يُبيّن الله تعالى أنه أوجد نسل الإنسان مِن نطفة، هي ماء أخلاط مِن عناصر مختلفة، ثم أكرمه الله بنعمة السمع والبصر.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الإنسان أنعم الله عليه بالوجود، وأسبغ عليه مِن فضله حواس التواصل ليختار الكفر أو الشكر لله.

مثنى مُعجز مِن سورة الإنسان (الصفحة القرآنية ٥٧٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُوا۟ جَنَّةً وَحَرِيرًا

يُبيّن الله تعالى جزاءه للمتقين على صبرهم وقيامهم بالأعمال الصالحة، بأنْ يدخلهم جنته متنعمين فيها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَآءً وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا

إنّ الجنة يكافئ بها الله عباده على إيمانهم بقبول عملهم في الحياة الدنيا.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الجنة هي الأجر والثواب من رب العالمين، على العمل الصالح لعباده المؤمنين المتقين، وصبرهم على معاناتهم في حياتهم الدنيا.

مثنى مُعجز مِن سورة المرسلات (الصفحة القرآنية ٥٨٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ

إن عذاب جهنم ينتظر المكذبين بآيات الله تعالى، فسوف يدعون على أنفسهم بالويل والثبور، لما أوردوها مصيراً مهلكاً وخيماً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

كَذَٰلِكَ نَفْعَلُ بِٱلْمُجْرِمِينَ

إن السبب الذي أوردهم في نار جهنم، هو إجرامهم بحق أنفسهم وبحق غيرهم، وبحق الواجب عليهم تجاه ربهم فقد استوجبوا العقاب.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن مصير المكذبين هو نفسه مصير المجرمين في النار.

مثنى مُعجز مِن سورة المرسلات (الصفحة القرآنية ٥٨١)

الجزء التاسع والعشرون — سورة المرسلات ٧٧

ألم نخلقكم من ماء مهين ٢٠ فجعلناه في قرار مكين ٢١ إلى قدر
معلوم ٢٢ فقدرنا فنعم القادرون ٢٣ ويل يومئذ للمكذبين ٢٤
ألم نجعل الأرض كفاتا ٢٥ أحياء وأمواتا ٢٦ وجعلنا فيها رواسي
شامخات وأسقيناكم ماء فراتا ٢٧ ويل يومئذ للمكذبين ٢٨
انطلقوا إلى ما كنتم به تكذبون ٢٩ انطلقوا إلى ظل ذي ثلاث
شعب ٣٠ لا ظليل ولا يغني من اللهب ٣١ إنها ترمي بشرر
كالقصر ٣٢ كأنه جمالت صفر ٣٣ ويل يومئذ للمكذبين ٣٤
هذا يوم لا ينطقون ٣٥ ولا يؤذن لهم فيعتذرون ٣٦ ويل يومئذ
للمكذبين ٣٧ هذا يوم الفصل جمعناكم والأولين ٣٨ فإن كان
لكم كيد فكيدون ٣٩ ويل يومئذ للمكذبين ٤٠ إن المتقين في
ظلال وعيون ٤١ وفواكه مما يشتهون ٤٢ كلوا واشربوا هنيئا
بما كنتم تعملون ٤٣ إنا كذلك نجزي المحسنين ٤٤ ويل يومئذ
للمكذبين ٤٥ كلوا وتمتعوا قليلا إنكم مجرمون ٤٦ ويل يومئذ
للمكذبين ٤٧ وإذا قيل لهم اركعوا لا يركعون ٤٨ ويل
يومئذ للمكذبين ٤٩ فبأي حديث بعده يؤمنون ٥٠

٥٨١

- في الجزء الأول من المثنى :

فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ

يذكر الله تعالى عباده بنشأتهم الأولى، وقد كانوا ماءً مهيناً، ثم جعلهم في أرحام أمهاتهم، وبقدرة الله تحولوا إلى أجنّة مرت بمراحل حتى اكتملت في الأجل المعلوم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ

يتوعد الله المجرمين المكذبين بأن مصيرهم النار فياعجباً إذا لم يؤمنوا بعد بذلك.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الأجل الذي يحدده الله لكل شيء آتٍ لا محالة في وقته، فعلامَ يكذب المجرمون، وعلى ماذا يعولون؟.

مثنى مُعجز مِن سورة النبأ (الصفحة القرآنية ٥٨٢)


الجزء الثلاثون — سورة النبأ ٧٨

سورة النبإ

بسم الله الرحمن الرحيم

عم يتساءلون ١ عن النبإ العظيم ٢ الذي هم فيه مختلفون ٣
كلا سيعلمون ٤ ثم كلا سيعلمون ٥ ألم نجعل الأرض مهادا ٦
والجبال أوتادا ٧ وخلقناكم أزواجا ٨ وجعلنا نومكم سباتا
٩ وجعلنا الليل لباسا ١٠ وجعلنا النهار معاشا ١١ وبنينا
فوقكم سبعا شدادا ١٢ وجعلنا سراجا وهاجا ١٣ وأنزلنا
من المعصرات ماء ثجاجا ١٤ لنخرج به حبا ونباتا ١٥ وجنات
ألفافا ١٦ إن يوم الفصل كان ميقاتا ١٧ يوم ينفخ في الصور
فتأتون أفواجا ١٨ وفتحت السماء فكانت أبوابا ١٩ وسيرت
الجبال فكانت سرابا ٢٠ إن جهنم كانت مرصادا ٢١ للطاغين
مآبا ٢٢ لابثين فيها أحقابا ٢٣ لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا
٢٤ إلا حميما وغساقا ٢٥ جزاء وفاقا ٢٦ إنهم كانوا
لا يرجون حسابا ٢٧ وكذبوا بآياتنا كذابا ٢٨ وكل شيء
أحصيناه كتابا ٢٩ فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذابا ٣٠

٥٨٢

- في الجزء الأول من المثنى :

لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا

يصف الله تعالى العذاب الذي سينال الطاغين جسدياً ومعنوياً، فهم في نار الجحيم يريدون شربة يُطفئون بها لهيب عطشهم، أو تخفيفاً من لهيب النار ببردٍ يرطب أبدانهم، فلا هم يذوقون البرودة ولا يُغاثون بشربة ماء.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا

تقول الملائكة لهم ذوقوا هذا الجحيم، فلن نزيدكم إلا مِن لهيبه وعذابه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الطاغين الكافرين في نار جهنم اللاهبة، لا يُسعَفون بنسيم بارد، ولا بشربة ماء، وإنّ عذابهم هذا في ازدياد.

مثنى مُعجز مِن سورة النازعات (الصفحة القرآنية ٥٨٣)

- **في الجزء الأول من المثنى :**

يَوۡمَ تَرۡجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ

يوم القيامة، هو اليوم الذي تضطرب فيه الأرض عند النفخة الأولى لموت جميع الخلق.

- **في الجزء الثاني من المثنى :**

قُلُوبٞ يَوۡمَئِذٖ وَاجِفَةٌ

في يوم البعث، تضطرب القلوب يومئذ وتخاف مِن هول الموقف.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مشهد يوم القيامة يجعل القلوب مضطربة خائفة من مصيرها المحتوم.

مثنى مُعجز مِن سورة النازعات (الصفحة القرآنية ٥٨٤)

- **في الجزء الأول من المثنى :**

ٱذۡهَبۡ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ

يطلب رب العزة جل وعلا من نبيه موسى عليه السلام أن يذهب إلى فرعون ليهديه، بعد أن طغى وتجاوز الحدود.

- **في الجزء الثاني من المثنى :**

فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلۡأٓخِرَةِ وَٱلۡأُولَىٰٓ

لمّا أُنذِر فرعون، لم يتّعظ، فعاقبه الله تعالى بعذاب الدنيا بالغرق في البحر، وعذاب الآخرة في نار جهنم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن تَبليغ رسالة الهدى على من طغى وتجبّر، إنْ لم يُستَجب لها، فستكون العاقبة وخيمة في الدنيا والآخرة، كما حصل لفرعون.

مثنى مُعجز مِن سورة عبس (الصفحة القرآنية ٥٨٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ

لعن اللهُ الكافر وعذبه لكفره وظلمه، ولو كان عاقلاً لنظر بعين العقل إلى بداية خلقه من نطفة قدَّره رجلاً يمشي على رجليه، فصار يجحد ربه بكفره وظلمه، ثم أماته ربه فأقبره قبراً على قدر جسمه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ

بعد أن دفن في قبره وأصبح قبره حفرة من حفر النار، سيأتي يوم ينشر الله صحيفته ويفضحه على رؤوس الأشهاد أن هذا هو الذي أنكر نعمة الله عليه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الكافر الجاحد بنعمة ربه سيموت وسينشره اللهُ بمشيئته صحيفةَ أعماله السيئة.

مثنى مُعجز مِن سورة التكوير (الصفحة القرآنية ٥٨٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ

يبين أن نزول جبريل عليه السلام على الرسول عليه الصلاة والسلام هو لتبليغه للناس أجمعين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ

هذا الكتاب الكريم الذي نزل به الروح عليه السلام، هو لهداية الناس وإرشادهم لما فيه خيرهم وسعادتهم، ولمن شاء منهم أن يسيرعلى الصراط المستقيم ويسعد في دنياه وآخرته.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الكلام الموحى به من الله تعالى لرسوله الكريم، فيه الخير لمن يرغب من الناس الهداية للطريق المستقيم.

مثنى مُعجز مِن سورة الانفطار (الصفحة القرآنية ٥٨٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِٱلدِّينِ

يبين الله تعالى للإنسان يوم القيامة أنّ غروره لا يُجديه، فالله هو الذي خلقه وأحسن صنعه، ومع هذا فالإنسان جاحد لربه ومكذب بيوم الحساب.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ

يبين الله تعالى للإنسان أنه جاهلٌ حقيقة يوم البعث هذا.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الإنسان لو علم حقيقة يوم الحساب كما يجب، لما جحد بربه وكَذّب بهذا اليوم المشهود.

مثنى مُعجز مِن سورة المطففين (الصفحة القرآنية ٥٨٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟ كَانُوا۟ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يَضْحَكُونَ

في الحياة الدنيا، كان المجرمون الكفرة يتعاملون مع المؤمنين بالاستهزاء والاستخفاف بعقولهم وأعمالهم، ظناً منهم أنهم على حق والمؤمنون على باطل، هكذا سوّلت لهم أنفسهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَٱلْيَوْمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنَ ٱلْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ

تنعكس الصورة يوم القيامة فالذين آمنوا هم الذين يسخرون من الكافرين ويستهزئون بهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه في الدنيا كان الكافرون يضحكون من الذين آمنوا، وفي الآخرة تنقلب الصورة، فيضحك الذين آمنوا من الكافرين قصاصاً عادلاً من رب العالمين.

مثنى مُعجز مِن المطففين والانشقاق (الصفحة القرآنية ٥٨٩)

الجزء الثلاثون — سورة الانشقاق ٨٤

عَلَى الْأَرَائِكِ يَنظُرُونَ ﴿٣٥﴾ هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾

سُورَةُ الانشِقَاقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴿١﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ
﴿٣﴾ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴿٤﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٥﴾ يَا أَيُّهَا
الْإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ ﴿٦﴾ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ
كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾ وَيَنقَلِبُ
إِلَىٰ أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴿٩﴾ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ ﴿١٠﴾ فَسَوْفَ
يَدْعُو ثُبُورًا ﴿١١﴾ وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ﴿١٢﴾ إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴿١٣﴾
إِنَّهُ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴿١٤﴾ بَلَىٰ إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا ﴿١٥﴾ فَلَا أُقْسِمُ
بِالشَّفَقِ ﴿١٦﴾ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴿١٧﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ ﴿١٨﴾
لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴿١٩﴾ فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قُرِئَ
عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ ۩ ﴿٢١﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكَذِّبُونَ
﴿٢٢﴾ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿٢٣﴾ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٤﴾
إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٢٥﴾

٥٨٩

- في الجزء الأول من المثنى :

هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ

يبين الله تعالى كيف أنّ الكفار سيلاقون مصيرهم يوم القيامة، ويُجازَون على سخريتهم بالمؤمنين في الدنيا حق الجزاء، وذلك بعذابهم في جهنم أشد العذاب.

- في الجزء الثاني من المثنى :

بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكَذِّبُونَ

يبين الله تعالى أن الكافرين يكذّبون بما أُنزل على رسوله الكريم، وهم يجحدون به ويعاندونه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الكافرين الذين يسخرون من المؤمنين، لهم جزاء ذلك عذابُ نار جهنم، بما كانوا يجحدون به من آيات الله ورسله.

مثنى مُعجز مِن سورة البروج (الصفحة القرآنية ٥٩٠)

الجزء الثلاثون — سورة البروج ٨٥

سُورَةُ البُرُوجِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴿١﴾ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ﴿٢﴾ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ
﴿٣﴾ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ﴿٤﴾ النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ ﴿٥﴾ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا
قُعُودٌ ﴿٦﴾ وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴿٧﴾ وَمَا نَقَمُوا
مِنْهُمْ إِلَّا أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿٨﴾ الَّذِي لَهُ مُلْكُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ
فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ
عَذَابُ الْحَرِيقِ ﴿١٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ
جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ﴿١١﴾ إِنَّ بَطْشَ
رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾ إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ﴿١٣﴾ وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ﴿١٤﴾
ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴿١٥﴾ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٦﴾ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ
﴿١٧﴾ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ﴿١٨﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ ﴿١٩﴾ وَاللَّهُ مِن
وَرَائِهِم مُّحِيطٌ ﴿٢٠﴾ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴿٢٢﴾

سُورَةُ الطَّارِقِ

٥٩٠

- في الجزء الأول من المثنى :

وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ

إن الله سبحانه وتعالى شاهدٌ على كل خلقه، فهو الحاكم والشاهد والقاضي بينهم يوم الدين، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

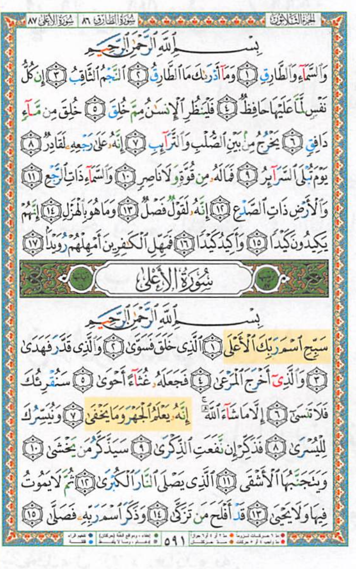
- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ

تفرد الله بالخلق ببدئه وبإعادته ونشره من جديد للحساب والجزاء، وهو يعطي ويمنع ويغني ويفقر ويعز ويذل ويرفع ويخفض، وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى شاهد على جميع أعمال خلقه، وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده للحساب والجزاء.

مثنى مُعجز مِن سورة الأعلى (الصفحة القرآنية ٥٩١)



- في الجزء الأول من المثنى :

سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى

يا أيها المؤمن سبح اسم ربك الأعلى الذي لا شيء فوقه ولا أمر فوق أمره، هو الذي يعزك ويعلي شأنك في الدنيا ويرفعك في الآخرة أعلى الدرجات.

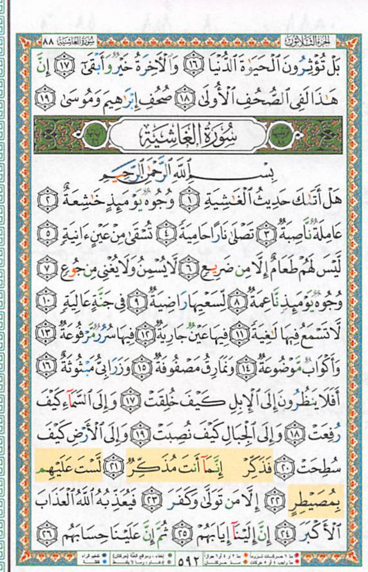
- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلۡجَهۡرَ وَمَا يَخۡفَىٰ

إن الله يعلم ما يجهر به الإنسان وما يخفي، وإن ذكر الله جهراً وسراً ينوّر كلاً من القلب والنفس والفكر بنور هذا الاسم المبارك الذي عمت بركته الوجود.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الأمر الإلهي بتسبيح الله وحمده هو الأعلى والأعظم مما سواه، ويجب ألا يخالطه أي شيء، لأن الله يعلم ما يجهر به المرء وما يخفيه.

مثنى مُعجز مِن سورة الغاشية (الصفحة القرآنية ٥٩٢)



- في الجزء الأول من المثنى :

فَذَكِّرۡ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٞ

إنّ مهمة الرسول عليه الصلاة والسلام الأساسية هي تبليغ قومه بالتذكير بالله تعالى، واليوم الآخر، وعذاب جهنم، والتخويف من غضبه وعقابه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لَّسۡتَ عَلَيۡهِم بِمُصَيۡطِرٍ

يبين سبحانه وتعالى بأنه ليس للنبي محمد عليه الصلاة والسلام سيطرة عليهم، وليس مِنْ مهمة النبي إجبارهم وإكراههم على الإيمان.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ تبليغ الرسالة يتم بالتذكير بالله، وآلائه ونعمه، والتخويف من عقوبته، وهذا يتم بالمعروف والموعظة، وليس بالإكراه.

مثنى مُعجز مِن سورة الفجر (الصفحة القرآنية ٥٩٣)

الجزء الثلاثون | سورة الفجر ٨٩

سورة الفجر

بسم الله الرحمن الرحيم

والفجر (١) وليال عشر (٢) والشفع والوتر (٣) والليل إذا يسر
(٤) هل في ذلك قسم لذي حجر (٥) ألم تر كيف فعل ربك بعاد
(٦) إرم ذات العماد (٧) التي لم يخلق مثلها في البلاد (٨)
وثمود الذين جابوا الصخر بالواد (٩) وفرعون ذي الأوتاد (١٠)
الذين طغوا في البلاد (١١) فأكثروا فيها الفساد (١٢) فصب
عليهم ربك سوط عذاب (١٣) إن ربك لبالمرصاد (١٤) فأما
الإنسان إذا ما ابتلاه ربه فأكرمه ونعمه فيقول ربي أكرمن
(١٥) وأما إذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي أهانن (١٦)
كلا بل لا تكرمون اليتيم (١٧) ولا تحاضون على طعام
المسكين (١٨) وتأكلون التراث أكلا لما (١٩)
وتحبون المال حبا جما (٢٠) كلا إذا دكت الأرض دكا
دكا (٢١) وجاء ربك والملك صفا صفا (٢٢) وجيء يومئذ
بجهنم يومئذ يتذكر الإنسان وأنى له الذكرى (٢٣)

٥٩٣

- في الجزء الأول من المثنى :

فَأَكْثَرُوا۟ فِيهَا ٱلْفَسَادَ

إن مدينة إرم ذات العماد لم يُر مثلها في البلاد، وكان أهلها قد أكثروا في الفساد.

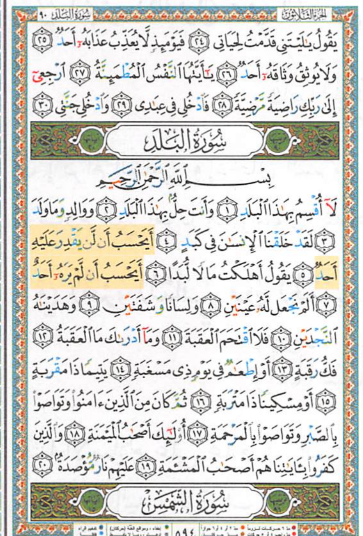
- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ

لقد ظن قوم عاد أن لن تزول النعم من بين أيديهم، لكن ربهم كان لهم بالمرصاد، فصب عليهم عذاباً شديداً وسلبهم ما كانوا به من النعيم ورغد العيش.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى بالمرصاد لمن يبغي ويفسد في الأرض، فعقابه في الدنيا قبل الآخرة.

مثنى مُعجز مِن سورة البلد (الصفحة القرآنية ٥٩٤)



الجزء الثلاثون | سورة البلد ٩٠

يقول يا ليتني قدمت لحياتي (٢٤) فيومئذ لا يعذب عذابه أحد (٢٥)
ولا يوثق وثاقه أحد (٢٦) يا أيتها النفس المطمئنة (٢٧) ارجعي
إلى ربك راضية مرضية (٢٨) فادخلي في عبادي (٢٩) وادخلي جنتي (٣٠)

سورة البلد

بسم الله الرحمن الرحيم

لا أقسم بهذا البلد (١) وأنت حل بهذا البلد (٢) ووالد وما ولد
(٣) لقد خلقنا الإنسان في كبد (٤) أيحسب أن لن يقدر عليه
أحد (٥) يقول أهلكت مالا لبدا (٦) أيحسب أن لم يره أحد
(٧) ألم نجعل له عينين (٨) ولسانا وشفتين (٩) وهديناه
النجدين (١٠) فلا اقتحم العقبة (١١) وما أدراك ما العقبة (١٢)
فك رقبة (١٣) أو إطعام في يوم ذي مسغبة (١٤) يتيما ذا مقربة
(١٥) أو مسكينا ذا متربة (١٦) ثم كان من الذين آمنوا وتواصوا
بالصبر وتواصوا بالمرحمة (١٧) أولئك أصحاب الميمنة (١٨) والذين
كفروا بآياتنا هم أصحاب المشأمة (١٩) عليهم نار مؤصدة (٢٠)

سورة الشمس

٥٩٤

- في الجزء الأول من المثنى :

أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ

أيظن الإنسان بكبريائه واعتداده بقوته وتجبّره على أخيه الإنسان، بأن لا أحد يقدر على إيقافه عن ظلمه والحيلولة بينه وبين المستضعفين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ

أيظن هذا الإنسان المغرور والغافل عن ربه، أن الله تعالى لن يراه ولن يطلع على ما تكنّه نفسه وتخفيه سريرته.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الإنسان واهم إذا ظنَّ أنه بقوته وجبروته لن يتفوق عليه أحد ولن يراه أحد.

مثنى مُعجز مِن سورة الليل (الصفحة القرآنية ٥٩٥)


الجزء الثلاثون - سورة الشمس ٩١ - سورة الليل ٩٢

بسم الله الرحمن الرحيم
والشمس وضحاها ١ والقمر إذا تلاها ٢ والنهار إذا جلاها ٣
والليل إذا يغشاها ٤ والسماء وما بناها ٥ والأرض وما طحاها
٦ ونفس وما سواها ٧ فألهمها فجورها وتقواها ٨ قد
أفلح من زكاها ٩ وقد خاب من دساها ١٠ كذبت ثمود
بطغواها ١١ إذ انبعث أشقاها ١٢ فقال لهم رسول الله
ناقة الله وسقياها ١٣ فكذبوه فعقروها فدمدم
عليهم ربهم بذنبهم فسواها ١٤ ولا يخاف عقباها ١٥

سورة الليل

بسم الله الرحمن الرحيم
والليل إذا يغشى ١ والنهار إذا تجلى ٢ وما خلق الذكر والأنثى ٣
إن سعيكم لشتى ٤ فأما من أعطى واتقى ٥ وصدق بالحسنى ٦
فسنيسره لليسرى ٧ وأما من بخل واستغنى ٨ وكذب بالحسنى
٩ فسنيسره للعسرى ١٠ وما يغني عنه ماله إذا تردى ١١ إن علينا
للهدى ١٢ وإن لنا للآخرة والأولى ١٣ فأنذرتكم نارا تلظى ١٤

٥٩٥

- في الجزء الأول من المثنى :

فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡيُسۡرَىٰ

من يعطي الفقراء والمساكين وينفق في وجوه الخير ويتقي ربه في أمره ونهيه وسره وعلنه، فَسيُيسر الله أمره في الدنيا وييسر حسابه في الآخرة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡعُسۡرَىٰ

الذي يمتنع عن أداء الزكاة ويحرم المحتاجين من فائض ماله ومتاعه فسيعسر الله أمره في الدنيا ويعسر حسابه في الآخرة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن اليسر والعسر في الدنيا والآخرة مرهونان بعمل الإنسان خيراً أو شراً.

مثنى مُعجز مِن سورة الضحى (الصفحة القرآنية ٥٩٦)


الجزء الثلاثون - سورة الضحى ٩٣ - سورة الشرح ٩٤

لا يصلاها إلا الأشقى ١٥ الذي كذب وتولى ١٦ وسيجنبها
الأتقى ١٧ الذي يؤتي ماله يتزكى ١٨ وما لأحد عنده من
نعمة تجزى ١٩ إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى ٢٠ ولسوف يرضى ٢١

سورة الضحى

بسم الله الرحمن الرحيم
والضحى ١ والليل إذا سجى ٢ ما ودعك ربك وما قلى ٣
وللآخرة خير لك من الأولى ٤ ولسوف يعطيك ربك
فترضى ٥ ألم يجدك يتيما فآوى ٦ ووجدك ضالا
فهدى ٧ ووجدك عائلا فأغنى ٨ فأما اليتيم فلا تقهر
٩ وأما السائل فلا تنهر ١٠ وأما بنعمة ربك فحدث ١١

سورة الشرح

بسم الله الرحمن الرحيم
ألم نشرح لك صدرك ١ ووضعنا عنك وزرك ٢ الذي
أنقض ظهرك ٣ ورفعنا لك ذكرك ٤ فإن مع العسر يسرا ٥ إن
مع العسر يسرا ٦ فإذا فرغت فانصب ٧ وإلى ربك فارغب ٨

٥٩٦

- في الجزء الأول من المثنى :

فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ

إن إكرام اليتامى وإدخال السرور والبهجة على نفوسهم هو من أخلاق الإسلام التي أمرنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

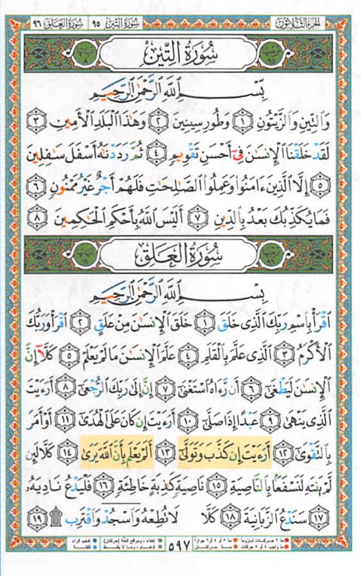
- في الجزء الثاني من المثنى :

وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنۡهَرۡ

يحثنا الإسلام على عدم نهر السائل والمسكين والفقير المحتاج، ويأمرنا بمدّ يد العون إليه والوقوف إلى جانبه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المجتمع الإسلامي متكافل متقابل، فلا قهر واضطهاد لليتيم، ولا نهر للسائل المحتاج.

مثنى مُعجز مِن سورة العلق (الصفحة القرآنية ٥٩٧)



سورة التين

بسم الله الرحمن الرحيم

والتين والزيتون ١ وطور سينين ٢ وهذا البلد الأمين ٣
لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم ٤ ثم رددناه أسفل سافلين
٥ إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون ٦
فما يكذبك بعد بالدين ٧ أليس الله بأحكم الحاكمين ٨

سورة العلق

بسم الله الرحمن الرحيم

اقرأ باسم ربك الذي خلق ١ خلق الإنسان من علق ٢ اقرأ وربك
الأكرم ٣ الذي علم بالقلم ٤ علم الإنسان ما لم يعلم ٥ كلا إن
الإنسان ليطغى ٦ أن رآه استغنى ٧ إن إلى ربك الرجعى ٨ أرأيت
الذي ينهى ٩ عبدا إذا صلى ١٠ أرأيت إن كان على الهدى ١١ أو أمر
بالتقوى ١٢ أرأيت إن كذب وتولى ١٣ ألم يعلم بأن الله يرى ١٤ كلا لئن
لم ينته لنسفعا بالناصية ١٥ ناصية كاذبة خاطئة ١٦ فليدع ناديه
١٧ سندع الزبانية ١٨ كلا لا تطعه واسجد واقترب ١٩

٥٩٧

- في الجزء الأول من المثنى :

أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ

يحذر الله كل من يقف في طريق الخير وأهله ويصد عن سبيل الله ويكذب بيوم القيامة/ ويتولى عن سماع كلام الله.

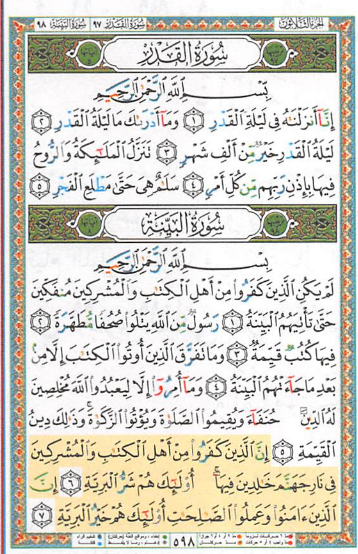
- في الجزء الثاني من المثنى :

أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ

هذا الذي يقف في طريق الله، يحارب عباد الله ويصدهم عن ذكره، لو كان يعلم أن الله يراه ومطلع عليه لما تجرأ وكابر في إيذاء المؤمنين لأن الله سيعاقبه في نار جهنم، ويسفعه على ناصيته الكاذبة الخاطئة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير وتعجب مِمَّن يكذب على الله والناس، مع أن الله عالِم به يراه.

مثنى مُعجز مِن سورة البينة (الصفحة القرآنية ٥٩٨)



سورة القدر

بسم الله الرحمن الرحيم

إنا أنزلناه في ليلة القدر ١ وما أدراك ما ليلة القدر ٢
ليلة القدر خير من ألف شهر ٣ تنزل الملائكة والروح
فيها بإذن ربهم من كل أمر ٤ سلام هي حتى مطلع الفجر ٥

سورة البينة

بسم الله الرحمن الرحيم

لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين
حتى تأتيهم البينة ١ رسول من الله يتلو صحفا مطهرة ٢
فيها كتب قيمة ٣ وما تفرق الذين أوتوا الكتاب إلا من
بعد ما جاءتهم البينة ٤ وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين
له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين
القيمة ٥ إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين
في نار جهنم خالدين فيها أولئك هم شر البرية ٦ إن
الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية ٧

٥٩٨

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ فِى نَارِ جَهَنَّمَ خَـٰلِدِينَ فِيهَآ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ

إنّ مَن كفرَ من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم، لِمُعاداتهم الله ورسوله بالعناد والكفر، وترك القيم الفاضلة والتخلي عن نصرة المظلوم، وعدم إحقاق الحق وإبطال الباطل فهم أسوأ الناس.

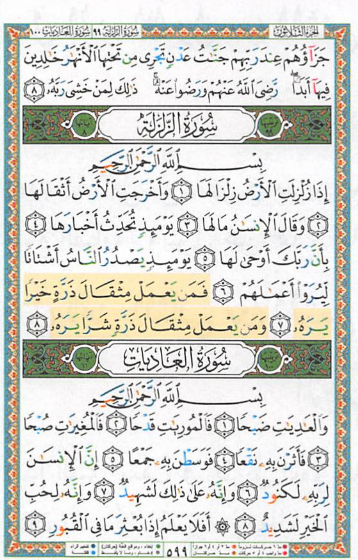
- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ

إنّ المؤمنين الذين عَملوا الصالحات وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر، أولئك لهم جنات تجري مِن تحتها الأنهار، خالدين فيها أبداً، رضي الله عنهم ورضوا عن أنفسهم، فهم أحسن الناس.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مَن كَفَرَ مِن أهلِ الكِتاب، ومَن أشرك بالله بكفره وضلاله، هو في النار لأنه مِن أسوأ البشر، في حين أنّ مَن يؤمن بالله ويعمل صالحاً، فهو في الجنة لأنه مِن أحسن البشر.

مثنى مُعجز مِن سورة الزلزلة (الصفحة القرآنية ٥٩٩)


الجزء الثلاثون — سورة الزلزلة ٩٩ سورة العاديات ١٠٠

جَزَآؤُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ
فِيهَآ أَبَدٗاۖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ ذَٰلِكَ لِمَنۡ خَشِيَ رَبَّهُۥ ٨

سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
إِذَا زُلۡزِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ زِلۡزَالَهَا ١ وَأَخۡرَجَتِ ٱلۡأَرۡضُ أَثۡقَالَهَا
٢ وَقَالَ ٱلۡإِنسَٰنُ مَا لَهَا ٣ يَوۡمَئِذٖ تُحَدِّثُ أَخۡبَارَهَا ٤
بِأَنَّ رَبَّكَ أَوۡحَىٰ لَهَا ٥ يَوۡمَئِذٖ يَصۡدُرُ ٱلنَّاسُ أَشۡتَاتٗا
لِّيُرَوۡاْ أَعۡمَٰلَهُمۡ ٦ فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا
يَرَهُۥ ٧ وَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ شَرّٗا يَرَهُۥ ٨

سُورَةُ العَادِيَاتِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
وَٱلۡعَٰدِيَٰتِ ضَبۡحٗا ١ فَٱلۡمُورِيَٰتِ قَدۡحٗا ٢ فَٱلۡمُغِيرَٰتِ صُبۡحٗا
٣ فَأَثَرۡنَ بِهِۦ نَقۡعٗا ٤ فَوَسَطۡنَ بِهِۦ جَمۡعًا ٥ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ
لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٞ ٦ وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٞ ٧ وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ
ٱلۡخَيۡرِ لَشَدِيدٌ ٨ ۞ أَفَلَا يَعۡلَمُ إِذَا بُعۡثِرَ مَا فِي ٱلۡقُبُورِ ٩

٥٩٩

- في الجزء الأول من المثنى :

فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ ٧

بيّن الله تعالى أنّه أحصى الخير كله حتى أقل القليل، من مسالكه المتنوعة، وأنّه لن يفوت على المؤمن جزاء عمله مهما صغر.

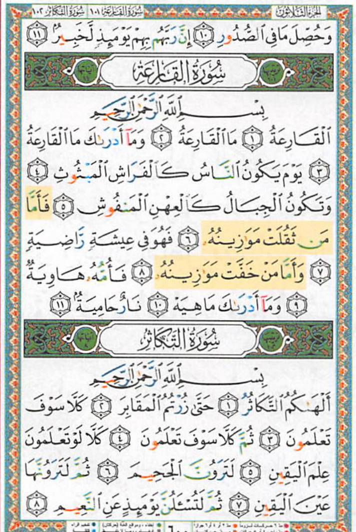
- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ شَرّٗا يَرَهُۥ ٨

نَهى الله تعالى عن كل أبواب الشر، وحَذّر من الوقوع في أدنى الشر وأقله.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ أعمال ابن أدم محفوظة عند الله تعالى، ويجزيهم عليها مهما قلّت.

مثنى مُعجز مِن سورة القارعة (الصفحة القرآنية ٦٠٠)


الجزء الثلاثون — سورة القارعة ١٠١ سورة التكاثر ١٠٢

وَحُصِّلَ مَا فِي ٱلصُّدُورِ ١٠ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمۡ يَوۡمَئِذٖ لَّخَبِيرُۢ ١١

سُورَةُ القَارِعَةِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
ٱلۡقَارِعَةُ ١ مَا ٱلۡقَارِعَةُ ٢ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡقَارِعَةُ
٣ يَوۡمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلۡفَرَاشِ ٱلۡمَبۡثُوثِ ٤
وَتَكُونُ ٱلۡجِبَالُ كَٱلۡعِهۡنِ ٱلۡمَنفُوشِ ٥ فَأَمَّا
مَن ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ ٦ فَهُوَ فِي عِيشَةٖ رَّاضِيَةٖ
٧ وَأَمَّا مَنۡ خَفَّتۡ مَوَٰزِينُهُۥ ٨ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٞ
٩ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا هِيَهۡ ١٠ نَارٌ حَامِيَةُۢ ١١

سُورَةُ التَّكَاثُرِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
أَلۡهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ١ حَتَّىٰ زُرۡتُمُ ٱلۡمَقَابِرَ ٢ كَلَّا سَوۡفَ
تَعۡلَمُونَ ٣ ثُمَّ كَلَّا سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ٤ كَلَّا لَوۡ تَعۡلَمُونَ
عِلۡمَ ٱلۡيَقِينِ ٥ لَتَرَوُنَّ ٱلۡجَحِيمَ ٦ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا
عَيۡنَ ٱلۡيَقِينِ ٧ ثُمَّ لَتُسۡـَٔلُنَّ يَوۡمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ٨

٦٠٠

- في الجزء الأول من المثنى :

فَأَمَّا مَن ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ ٦

إن موازين أعمال المؤمنين والصالحين يوم القيامة تكون ثقيلة، لأنهم كانوا يقومون بأعمال البر والإحسان وإكرام اليتيم والسائل والمسكين، والصيام وقيام الليل وغيرها من الأعمال الصالحة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَأَمَّا مَنۡ خَفَّتۡ مَوَٰزِينُهُۥ ٨

أما أولئك الذين خفَّت موازينهم ولم يكن لهم أعمال صالحة تثقلها، فكانوا في فقر ومسكنة وذلة لا حدود لها لأنهم نسوا الله تعالى فأنساهم أنفسهم بأن يقدموا لها ما يغنيها في الدار الآخرة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن أعمال العباد توزن يوم القيامة، فمنها الثقيلة للمؤمنين المحسنين حقاً، ومنها الخفيفة لمن لم يؤدِّ حق الله عليه.

مثنى مُعجز مِن سورة الهمزة (الصفحة القرآنية ٦٠١)

الجزء الثلاثون | سورة العصر ١٠٣ | سورة الهمزة ١٠٤ | سورة الفيل ١٠٥

سُورَةُ العَصۡرِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلۡعَصۡرِ ١ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ ٣

سُورَةُ الهُمَزَةِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَيۡلٞ لِّكُلِّ هُمَزَةٖ لُّمَزَةٍ ١ ٱلَّذِي جَمَعَ مَالٗا وَعَدَّدَهُۥ ٢
يَحۡسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخۡلَدَهُۥ ٣ كَلَّاۖ لَيُنۢبَذَنَّ فِي ٱلۡحُطَمَةِ ٤
وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحُطَمَةُ ٥ نَارُ ٱللَّهِ ٱلۡمُوقَدَةُ ٦ ٱلَّتِي تَطَّلِعُ
عَلَى ٱلۡأَفۡـِٔدَةِ ٧ إِنَّهَا عَلَيۡهِم مُّؤۡصَدَةٞ ٨ فِي عَمَدٖ مُّمَدَّدَةِۭ ٩

سُورَةُ الفِيلِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصۡحَٰبِ ٱلۡفِيلِ ١ أَلَمۡ يَجۡعَلۡ كَيۡدَهُمۡ
فِي تَضۡلِيلٖ ٢ وَأَرۡسَلَ عَلَيۡهِمۡ طَيۡرًا أَبَابِيلَ ٣ تَرۡمِيهِم
بِحِجَارَةٖ مِّن سِجِّيلٖ ٤ فَجَعَلَهُمۡ كَعَصۡفٖ مَّأۡكُولِۭ ٥

٦٠١

- في الجزء الأول من المثنى :

نَارُ ٱللَّهِ ٱلۡمُوقَدَةُ

المال نعمة من الله على عبده، فإن أحسن المرء استخدامه وأنفقه في وجوه الخير وأخرج زكاته، نجا يوم القيامة، وإن هو جمعه وادخره متفاخراً به، غير مؤدٍ لحقه كان له ناراً يوم القيامة يوقد به.

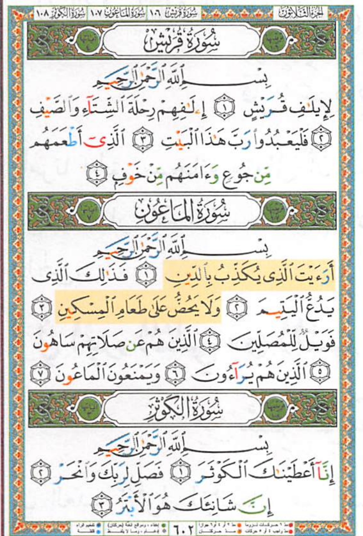
- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّهَا عَلَيۡهِم مُّؤۡصَدَةٞ

إن الذي يستهزئ بفقراء المسلمين، ويستعلي بماله وجاهه عليهم ظاناً بأنه سيخلد في الدنيا ويدوم له ماله وسلطانه، عليه أن يعلم أن ماله هذا سيطبق عليه ناراً في جهنم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المال الذي لا يحسن المرء استخدامه كما أمر الله تعالى، سيكون يوم القيامة وقوداً لنار جهنم تطبق عليه.

مثنى مُعجز مِن سورة الماعون (الصفحة القرآنية ٦٠٢)



الجزء الثلاثون | سورة قريش ١٠٦ | سورة الماعون ١٠٧ | سورة الكوثر ١٠٨

سُورَةُ قُرَيۡشٍ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ ١ إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ
٢ فَلۡيَعۡبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ ٣ ٱلَّذِيٓ أَطۡعَمَهُم
مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ ٤

سُورَةُ المَاعُونِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَرَءَيۡتَ ٱلَّذِي يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ١ فَذَٰلِكَ ٱلَّذِي
يَدُعُّ ٱلۡيَتِيمَ ٢ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ ٣
فَوَيۡلٞ لِّلۡمُصَلِّينَ ٤ ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ
٥ ٱلَّذِينَ هُمۡ يُرَآءُونَ ٦ وَيَمۡنَعُونَ ٱلۡمَاعُونَ ٧

سُورَةُ الكَوۡثَرِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنۡحَرۡ ٢
إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلۡأَبۡتَرُ ٣

٦٠٢

- في الجزء الأول من المثنى :

أَرَءَيۡتَ ٱلَّذِي يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ

يبين حال الذين يُكذبون بيوم الدين ويُنكرون الحساب.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ

إن المسرفين والمبذّرين الذين يأكلون أصناف الطعام مما لذ وطاب، مستكبرين على المساكين ولا يحضون على إطعامهم، فهؤلاء مصيرهم في نار جهنم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المكذب بيوم الحساب والمستكبر المبذر الذي لا يحض على إطعام المسكين، مآله إلى جهنم وبئس المصير.

مثنى مُعجز مِن سورة المسد (الصفحة القرآنية ٦٠٣)

الجزء الثلاثون | سورة الكافرون ١٠٩ | سورة النصر ١١٠ | سورة المسد ١١١

سورة الكافرون

بسم الله الرحمن الرحيم

قل يا أيها الكافرون ١ لا أعبد ما تعبدون ٢
ولا أنتم عابدون ما أعبد ٣ ولا أنا عابد ما عبدتم ٤
ولا أنتم عابدون ما أعبد ٥ لكم دينكم ولي دين ٦

سورة النصر

بسم الله الرحمن الرحيم

إذا جاء نصر الله والفتح ١ ورأيت الناس
يدخلون في دين الله أفواجا ٢ فسبح بحمد ربك
واستغفره إنه كان توابا ٣

سورة المسد

بسم الله الرحمن الرحيم

تبت يدا أبي لهب وتب ١ ما أغنى عنه ماله وما
كسب ٢ سيصلى نارا ذات لهب ٣ وامرأته
حمالة الحطب ٤ في جيدها حبل من مسد ٥

٦٠٣

- في الجزء الأول من المثنى :

تبت يدا أبي لهب وتب

يبين حال مَن يتصدى للدعاة ليثبطوا من معنوياتهم وهمتهم، لكنهم لم يثنوا عزائمهم قيد أنملة، لأن قوتهم من الله تعالى، بل إن الفشل والتباب عائد عليهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

سيصلى نارا ذات لهب

يقرر الله مصيرهم في الدار الآخرة وهم في نار حامية تشوي وجوههم وجلودهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن العذاب في النار مصير كل معتد على الحق ظالم آثيم.

مثنى مُعجز مِن سورة الناس (الصفحة القرآنية ٦٠٤)



الجزء الثلاثون | سورة الإخلاص ١١٢ | سورة الفلق ١١٣ | سورة الناس ١١٤

سورة الإخلاص

بسم الله الرحمن الرحيم

قل هو الله أحد ١ الله الصمد ٢ لم يلد
ولم يولد ٣ ولم يكن له كفوا أحد ٤

سورة الفلق

بسم الله الرحمن الرحيم

قل أعوذ برب الفلق ١ من شر ما خلق ٢ ومن
شر غاسق إذا وقب ٣ ومن شر النفاثات في
العقد ٤ ومن شر حاسد إذا حسد ٥

سورة الناس

بسم الله الرحمن الرحيم

قل أعوذ برب الناس ١ ملك الناس ٢ إله
الناس ٣ من شر الوسواس الخناس ٤ الذي
يوسوس في صدور الناس ٥
من الجنة والناس ٦

٦٠٤

- في الجزء الأول من المثنى :

قل أعوذ برب الناس

يأمرنا الحق سبحانه وتعالى أن نستعيذ به ونطلب حمايته الحصينة، فإن من استجار بالله تعالى لا يضام ولا يقدر عليه عدو أو شيطان من الإنس والجن.

- في الجزء الثاني من المثنى :

من شر الوسواس الخناس

إن العدو الأول للإنسان هو الشيطان الذي يوسوس في صدور الناس ليوقع بينهم العداوة والبغضاء، ويصدهم عن ذكر الله وعن الصلاة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الاستعاذة هي بالله تعالى رب الناس من الشيطان الرجيم وشره.